







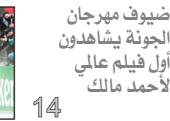
السنة الثانية والثلاثون العدد 10067 الإثنين 26 تشرين الأول (اكتوبر) 2020 – 9 ربيع الأول 1442 هـ يومية • سياسية • مستقلة



الفيلم الأمريكي شيكاغو»: خيال مدهش من واقع





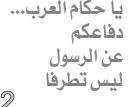








Volume 32 - Issue 10067 Monday 26 October 2020



Al-Quds Al-Arabi

سجال متصاعد بين اردوغان وماكرون... ولافتات « حب النبي محمد » تغطي مدرجات ملعب قطري وحملة موريتانية

ردود فعل عربية وإسلامية غاضبة ضد الرئيس الفرنسي... ودعوات لإلغاء قمة الفرنكفونية

عواصم_«القدس العربي»

من حسن سلمان وعبد الله مولود

وسليمان حاج إبراهيم:

تصاعدت أمس الأحد حدة الانتقادات للتصريحات التي أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن الإسلام، كما اكتسبت دعــوات مقاطعة البضائــع الفرنســية زخما في الدول الإســـلامية ردا على دعم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للرسوم المسيئة لرسول الإسلام

وكان قد صرح بعد أن تم قطع رأس المعلم الفرنسي صامويل باتي في إحدى ضواحي باريس في وقت سابق من هذا الشهر بعدما عرض رسوما كاريكاتيرية مسيئة للرسول محمد في أحد الفصول الدراسية، بأن فرنسا «لن تتخلى عن رسومنا الكاريكاتيرية».

وتم عرض الرسوم يوم الجمعة على مبان حكومية في فرنسا، مما أثار ضجة في العالم

وجدد الرئيس الفرنسي مساء أمس الأحد، تصعيد تصريحاته وأعلن عن رفض «خطاب الحقد» وقال إنه لن يكون هناك تراجع أبدا، أمام دعوات متنامية لمقاطعة السلع الفرنسية على خلفية موقفه من رسوم مسيئة للنبي محمد،

وهاجم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مجددا نظيره الفرنسي متهما إياه بمعاداة

وقال اردوغان في مدينة مالاطايا شرق الأناضول، أمس الأحد إن ماكرون حالة مرضية يجب أن تخضع للفحص. وفي إسلام اباد، قال رئيس وزراء باكستان

عمران خان أمس الأحد إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «هاجم الإسلام» عندما شجع عرض الرسوم التي تسخر من النبي محمد، وفي تونس دعا سياسيون ونشطاء إلى إلغاء قمة الفّرنكفونية وحذف اللغة الفرنسية من مناهج التعليم في البلاد.

ودعا عدد من النشطاء إلى حذف اللغة الفرنسية من مناهج التعليم في تونس، كما شهدت تونـس احتجاجات فـي مدن عـدة، ردد خلالها المتظاهرون عبارات مسيئة للرئيس إيمانويل ماكرون، كما أحرق بعضهم العلم الفرنسي وطالبوا بمقاطعة البضائع الفرنسية في البلاد. وواصل المدونون ورجال السياسة في موريتانيا، الأحد، ولليوم الثالث، حملتهم المضادة لفرنسا ولرئيسـها إيمانويل ماكرون بسبب ما يعتبرونه «إساءات متواصلة للإسلام ومقدساته».

ودعت حركــة «مجتمــع الســلم»، أكبر حزب إسلامي بالجزائر، رئيس البلاد عبد المجيد تبون إلى اتخاد موقف ضد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بسبب إساءاته المتواصلة للإسلام

واحتج عشرات السوريين، الأحد، ضد تصريحات الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون تجاه الإســـلام والمســلمين، فـــى منطقتـــى «نبع السلام» و «درع الفرات» شـمالي سوريا. وتجمع عشرات المدنيين في مدينة جرابلس وتل أبيض السوريتين، احتجاجا على تصريحات الرئيس

الفرنسي الأخيرة ضد المسلمين. كما أكَّد مفتى لبنان، الشيخ عبد اللطيف دريان، المرسلين، في فرنسا.

الخطير بحق نبي الرحمة ورسول السلام».

محمد عليه الصلاة والسلام مدرجات أحد الملاعب القطرية، في رسالة مباشرة رداً على الإساءات المتكررة للإسلام. وغطت لافتة ضخمة كتب عليها في مباراة الدوري بين الريان والدحيل. وانتشرت دعوات مقاطعة البضائع الفرنسية

وأدانت منظمة التعــاون الإسـلامي نشـر الرسوم الكاريكاتيرية الساخرة للنبى محمد، ووصفتها بأنها «تضر بالعلاقات الإسلامية

أن «الإساءة لنبى الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم، تشكل عدواناً مستمراً على جميع المسلمين في العالم». وأدان «حــزب الله» اللبناني، الأحد، «الَّإساءةُ المتعمدة» للإســلام والنبي محمد خاتم

و أعرب، في بيان، عـن «رفضه المطلق للموقف الرسمي الفرنسي المتمادي بتشجيع هذا التطاول

وغزت لافتات تعبر عن تمجيد وحب الرسول «حبيبي يا رسول الله محمد (ص) مدرجات الملعب

والوسوم المدافعة عن الرسول محمد، بشكل كبير للغاية على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي مصر، سـخر مسـتخدمو موآقع التواصل الاجتماعي من ماكرون من خلال تصويره على أنه

«كلب» في منشورات على تلك المواقع. وفي الكويت، أعلنت 50 جمعية تعاونية أنها أزالتُ جميع المنتجات الفرنسية من فروعها في الدولة. وفي قطر، أزالت المتاجر المنتجات الفرنسية من أرففها.

(تفاصيل ص 8 و 9 و 10)

مجلس السيادة أو الوزراء».



فلسطينيتان تحملان لافتتين للتعبير عن الاحتجاج على تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

إعلام إسرائيلي: السعودية دفعت الخرطوم للخطوة وسدّدت ديونها لأمريكا

السودان يكرُّس التطبيع باتفاقيات مرتقبة... والمهدي يهدد بإسقاط الحكومة الناصرة_السودان_«القدس العربي»

من وديع عواودة وعمار عوض:

كشف السودان، أمس الأحد، عن مفاوضات مرتقبة بين وفدين سـوداني وإسـرائيلي، خلال الأسـابيع المقبلة لإبرام اتفاقيات للتعاون، فيما يدفع التطبيع مع الاحتلال بالبلاد نحو مزيد من التأزم السياسي، سيما وأن قوى مختلفة تعارض الخطوة وتستعد للتصعيد وزارة الخارجية السودانية، أشارت إلى مفاوضات بين وفدين سـوداني وإسـرائيلي، خلال الأسـابيع المقبلة لإبرام اتفاقيات للتعاون في مجالات الزراعة والتجارة والاقتصاد والطيران ومواضيع الهجرة.

وهو الأمر الذي أكده وزير الاستخبارات الإسرائيلي، إيلى

جنود الاحتلال يقتلون صبيا فلسطينيا بأعقاب البنادق

■ رام اللــه ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشــرف الهور: أعدم جنود الاحتلال الفلسطيني صبيا فلسطينيا بدم بارد مستخدمين أعقاب البنادق. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية أن المعاينة الأولية من قبل الأطباء في مجمع فلسطين الطبي، أظهرت تعرض الشهيد عامر عبد الرحيم صنوبر (18 عاما) من يتما جنوب نابلس لضرب مبرح على رقبته. وأضاف مدير المجمع الدكتور أحمد البيتاوي أن جثمان الشهيد وصل المجمع الساعة الثالثة فجراً،

وكانت علامات عنف وضرب بادية على رقبته من الخلف. وأعلنت مصادر أمنية صباح أمس الأحد، استشهاد الشاب صنوبر نتيجة الاعتداء عليه بالضرب المبرح على أنحاء متفرقة من جسـده من قبل قوات الاحتلال، بعد ملاحقة مركبته قرب بلدة ترمسعيا شمال رام الله وسط الضفة.

وطالبت وزارة الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والحقوقية المختصة، بإدانة جريمة إعدام صنوبر وتشكيل لجنة تحقيق دولية للوقوف على تفاصيلها الوحشية ومحاسبة مرتكبيها.

وأدانـت الخارجية في بيـان الجريمة البشـعة الجديدة التي تقشعر لها الأبدان وتعيد إلى «اذهاننا جريمة إحراق عائلة دوابشة ومحمد أبو خضير وهم أحياء» (تفاصيل ص7)

وجرحي خلال صدامات مع الأمن بغداد_«القدس العربي»_من مشرق ريسان:

وقال رئيس حزب «الأمة القومي» في السودان، الصادق

المهدي، أمس الأحد، إن حزبه سيعارض الحكومة الانتقالية

و فجر عضو مجلس السيادة، صديق تاور، مفاجأة من العيار

الثقيل، عندما كشف أمس لفضائية «الجزيرة» عن أن الفريق أول

عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة، وعبد الله حمدوك،

رئيس مجلس الوزراء، قد «انفردا بصناعة قرار التطبيع مع

الكيان الصهيوني، دون أعضاء المجلسين، في حين أنه تم الاتفاق

جدد آلاف المتظاهرين والناشطين الحراك الاحتجاجي في العراق، أمس الأحد، في تظاهرات حاشدة شملت العاصمة العراقية بغداد ومحافظات الوسط والجنوب، إحياءً للذكرى السنوية الأولى لتظاهرات 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 التي خلفت أكثر من 500 قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى.

شــهو د عيان قالو الــ«القدس العربــي» إن الاحتجاجات في العاصمة شملت ســاحة التحرير ومنطقة العلاوي، قرب مكتب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قبل أن تقرر قوات الأمن تفريق الإِخيرة وتوحيد منطقة التظّاهر عند ميدان التحرير. ووفقا للمصادر، فإن اشتباكات اندلعت بين مئات المحتجين المجتمعين في منطقة العلاوي من جهة، وبين قوات الأمن من جهة ثانية، وتم تراشق بالحجارة لدى إقدام الأخيرة بمحاولة تفريق المتظاهرين ودفعهم نحو ساحة التحرير.

على إثر الحادث، انتقل المحتجون إلى ميدان التحرير ـ مركز

إلى ذلك، قالت مصادر إسرائيلية إن السعودية هي التي دفعت وسيسعى لإسقاطها على غرار حكومة البشير، إذا لم تتراجع وأصرت على التطبيع مع إسرائيل. وشن حزب «الأمة» السبت، هجوما على اتفاق التطبيع، مشيراً إلى أنه يبين «خطر الانفراد بالقرار، ويمهد للانهيار».

كوهين، مشيراً إلى أنه سيزور السودان على رأس وفد إسرائيلي في السابق بأن يؤول الموضوع لجلس الوزراء ووزارة الخارجية

الصدر حذر من خروج الثورة عن سلميتها ودعا الحكومة إلى بسط الأمن

انتفاضة العراق تتجدد في ذكراها الاولى

بالسـودان نحو التطبيع وإنها سـدّدت « الديون السـودانية» للولايات المتحدة، وذلك ضمن محاولاتها لزيادة حظوظ دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية، ونقلت القناة الإسرائيلية عن مصدر إسرائيلي كبير القول إن

ولى العهد السعودي محمد بن سلمان «هو الأكثر دعماً لإسرائيل في النظام السعودي». وتابعت «لو كان الأمر مرتبطاً به لكان حصل التطبيع، لكن الأمر تعرقل بسبب السياسة الداخلية السعوديّة». (تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 23)

الحراك الاحتجاجي في العراق – لينظموا إلى بقية المحتجين

هناك. وقال مصدر طبي يعمل منطوعا في ساحة التحرير في

بغداد، مفضلا عدم نشر آسـمه، إن 33 متظَّاهرا أَصيبوا بجروحَ

وأضاف أن معظم المصابين جروحهم طفيفة، جراء ضربهم

وحذر الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، من خروج الثورة عن

سلميتها وعلى الحكومة بسـط الأمن. وقال الصدر في تغريدة

له على حسابه الشخصي على موقع التواصل الأجتماعي

تويتر»بدأ المندسـون المدعومون من الخارج يخرجون الثورة

عن سلميتها سيما بعد أن أعلن رئيس الوزراء عن عدم تسليح

وأضاف أن على الحكومة العراقية بسط الأمن وردع الوقحين

عن التخريب وزعزعة الأمن. وطالب الحكومة العراقية «بفتح

الطرق وإرجاع هيبة الدولة وإلا فإن هذا يدل على التواطؤ مع

ذوي الأجندات الخارجية والأفكار المنحرفة». (تفاصيل ص 2)

بالهراوات من قبل قوات مكافحة الشغب، دون تفاصيل.

خلال مواجهات مع قوات الأمن وسط المدينة.

وزاد: «ما تم مؤخراً من اتفاق حول التطبيع، لم يستشر فيه لا

الحوثيون يعلنون استهداف «هدف حساس»

في السعودية و«التحالف» يعترض طائرة مسيّرة

اليمن_«القدس العربي»_وكالات:

أعلنت جماعة الحوثي في اليمن، أمس الأحد، ســـتهداف «هدف حســـاسّ» في مطار «أبها» الدولي جنوبي السعودية بطائرة مسيّرة. جاء ذلك في بيان مقتضب صادر عن المتحدث

العسكري باسم الجماعة، يحيى سريع. وأوضح سريع أن «سلاح الجو المسيّر (التابع للحوثيين) شـن هجوما جويا جديـدا على مطار أبها الدولي بطائرة مسيرة نوع (صماد3)». وأفاد أن الهجوم استهدف «هدفا حساسا داخل المطار، وكانت الإصابة دقيقة» دون توضيحات حول طبيعة الهدف. وأردف: «يأتي هذا الاستهداف في إطار الرد على

التصعيد الجــوي للعــدوان (في إشــارة للتحالف العربي) والحصار المتواصل على شعبنا العزيز» . وسبق ذلك إعلان سريع، أن جماعته استهدفت بطائرتين مسيرتين قاعدة الملك خالد الجوية في مدينة «خميس مشيط» جنوبي السعودية،

وقال التحالف العسكري أمس الأحد إنه اعترض طائرة مسيرة أطلقتها جماعة الحوثي في اتجاه جنوب الملكة. وقال في بيان نقلته وسائل إعلام سعودية إن

الهجوم استهدف مواقع مدنية، دون أن يحددها أو يأتي على ذكر وقوع أضرار، ومنذ السبت، أعلن التحالف العربي، تدمير 3 طائرات مسيرة «أطلقها الحوثيون بشكل متعمد على الأحياء المدنية في الجهة الجنوبية للسعودية» وفق 3 بيانات للمتحدث العسكري للتحالف، تركى المالكي. فيما أعلنت جماعة الحوثي، السبب، شن 3 هجمات بطائرات مسيرة على مطاري جازان وأبها وقاعدة

خميس مشيط جنوبي السعودية. وبشكل متكرر يطلق الحوثيون صواريخ باليستية ومقذوفات وطائرات مسيّرة على مناطق سعودية، خلف بعضها خسائر بشرية ومادية، وتقول الجماعة إن هذه الهجمات رد على غارات التحالف المستمرة ضدها في مناطق متفرقة من اليمن.

الأمم المتحدة تعلن انطلاق ملتقى الحوار السياسي الليبي

العام لـــلأمم المتحدة فــي ليبيا بالإنابة، ســتيفاني الإثنين عبر آلية الاتصال المرئي، وسوف ينطلق اللقاء أرجاء ليبيا يوم 23 تشرين الأول /أكتوبر الجاري. وحسب البعثة، فقد سهلت الاجتماعات التشاورية مع العديد من الفرقاء الليبيين في الأشهر السابقة

إعادة إطلاق الملتقى السياسي الليبي. والاجتماعية، للانخراط في أول لقاء للملتقى

انتخابات مصر: الصوت بــ100 جنيه وتسريبات لإسقاط مرشحين

بتقديم رشوة للمواطنين بقيمة 100 جنيه؛ للإدلاء

■ طرابلس ـ د ب أ: أعلنـت المثلة الخاصة للأمين وليامز، أمس الأحد، انطلاق المشاورات السياسية بين الفرقاء الليبيين ضمن عملية ملتقى الحوار السياسي الليبي، والذي سوف يبدأ أولى اجتماعاته اليوم المباشريوم التاسع من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل في العاصمة التونسية، ويأتي استئناًف الملتقى عقب التوقيع على اتفاق وقف دائم لإطلاق النار في جميع

ووجهت الدعوة لـــ 75 مشاركا من ربوع ليبيا يمثلون أطياف المجتمع الليبي السياسية

السياسي الليبي الشامل عبر آلية التواصل المرئي. وقالتَّ البعثةُ، في بيان لها أمس، إن ملتقى الحوار السياسي الليبي هُو حوار ليبي ليبي شامل يُعقد بناءً على مخرجات مؤتمر برلين حول ليبيا، والتي تمت المصادقة عليها من قبل مجلس الأمن. وأوضحت أن اختيار المشاركين في الملتقى تم بناءً على مبادئ الشمولية والتمثيل الجغرافي والسياسي والقبلي والاجتماعي العادل، مفيدة بأن هَّذه المجموعة تضم ممثلين عن مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بالإضافة للقوى السياسية الفاعلة من خارج نطاق المؤسستين، وفي ظل التزام راسخ بالمشاركة

ويتيح اللقاء الأول لأعضاء ملتقى الحوار السياسيّ الليبي، عبر الاتصال المرئي، الاطلاع على آخر المستجدات في المسارات الاقتصادية والعسكرية ومسار حقوق الإنسان.

الهادفة للمرأة والشباب والأقليات.

تقارير عن تحايل على «قانون قيصر» واستيراد بضائع إلى سوريا عبر مرفأ طرابلس اللبناني

بيروت_«القدس العربي»_من سعد الياس:

ردّت إدارة مرفأ طرابلس على التقارير الإعلامية التي تحدّثت عن تحايل يتم على قانـون قيصر من خلال استيراد بضائع إلى سوريا عبر المرافئ اللبنانية. ويأتى هذا الرد بعد الكشف عن باخرة بنزين وصلت

إلى مرفأ الزهراني فيما وجهتها الحقيقية هي سوريا. وكانت محطة MTV أوردت أن تحايلا يتم عبر مرفأ طرابلس، وأن الشاحنات السورية تنتقل ليلا إلى سوريا عبر معبر العبّودية في شمال لبنان. وعرضت صورا لرتل من الشاحنات بطول 3 كيلومترات وجهته إلى الداخل السوري. وكان الوزير السابق فادي عبود أكد في سلسلة تغريدات على حسابه عبر «تويتر» أن «من لا يحترم نفسه ويطالب بحقه ويتعامل بالمثل مع الجميع يكون مسؤولا عن ما هو فيه» كاشفاً عن أن « مئات الشاحنات السورية

تحمل بضائع مستوردة عن طريق مرفأ طرابلس ترانزيت إلى سوريا! تتزود بالمازوت المدعوم دون دفع رسم مازوت ودون دفع رسوم ترانزیت». وشدد علی أنه «یجب فرض رسوم كالرسوم المفروضة على الشاحنات اللبنانية». وتوجه عبود في تغريدة ثانية إلى أصدقاء سوريا، متمنياً على «حـزّب الله تحديداً حل مشكلة رسـوم

الترانزيت مع السوريين». وردت إدارة مرفاً طرابلس مفندة الخبر، وأكدت أن

بضائع الترانزيت في جميع الدول لا تخضع للرسوم الجمركية، فهي لا تنافس سلعا محلية، و لا تستهلك محليا. وشددت على أن مرور هدده البضائع عبر الأراضي اللبنانية هو عبور ترانـــزيت قانوني في إطار التبادل التجاري للقطاع الخاص لبضائع عادية، وأن نقل هذه البضائع يجري في معظمه نهارا وليس تحت جنح الظلام. (تفاصيل ص5)

القاهرة_«القدس العربي»:

استخدام المال السياسي وتواصل التسريبات لرموز نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، كانا أبرز ملامح انتخابات مجلس النواب، التي انطلقت عمليات التصويت في مرحلتها الأولى التي تضم 14 محافظة السبت، واستمرت على

وتقدمت النائبة شادية ثابت، عضو مجلس النواب، والمرشحة في انتخابات برلان 2020 بشكوى للهيئة الوطنية للانتخابات، ضد مرشحى حزب «مستقبل وطن» في دائرة إمبابة. وقالت في بيان إنه «أثناء تفقد اللجان الانتخابية لدائرة إمبابة، تم رصد العديد من المخالفات الخاصة بحزب مستقبل وطن أثناء سير العملية الانتخابية» مؤكدة على أن «تم تصوير مقطع فيديو لبعض أعضاء الحزب وهم يقومون

بأصواتهم للمرشح التابع للحزب بالدائرة، ليس ذلك فقط وإنما ما زالوا يقومون بالدعاية الانتخابية للحزب» . وطالب مجدي حمدان، رئيس لجنة التنظيم

المركزية في حزب المحافظين، ورئيس غرفة عمليات الانتخابات المركزية، الهيئة الوطنية للانتخابات بضرورة النظر في مئات الفيديوهات التي وثقت بالصوت والصورة ظاهرة شراء

إلى ذلك، تواصلت التسريبات لرموز محسوبين على نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. ويرى مراقبون أن هذه التسريبات تأتى في إطار الصراع على مقاعد البرلمان، خاصة في ظل خوض بعض الرموز الانتخابات كمستقلين بعيداعن قوائم ومرشحي حزب «مستقبل وطن» المحسوب على الأجهزة الأمنية.

آخر هذه التسريبات كانت للإعلامي والصحافي المعروف عبد الرحيم على، المرشح في الانتخابات على مقعد دائرة الدقى والعجوزة والجيزة، وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تسريبا منسوبا إليه يتحدث فيه مع زوج ابنت المستشار ماجد منجد القاضي في مجلس الدولة، يتحدى فيه الرئيس عبد الفتاح السيسى بأنه لا يستطيع محاسبته أو محاكمته.

فى المقابل تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو لزوج ابنته وهو يرقص في أحد الملاهي الليلية، ما جعـــل البعض يعتبر أنه صراع وخلاف عائلي وراء هذه التسريبات.



«حماية المنشاة وعدم السماح لبعض الذين يحاولون

تحريف سير التظاهرات السلمية وإيداء المواطنين،

ولفت إلى أن «هناك خططاً أمنية اتبعتها قيادة العمليات، البعض منها تضمن قطوعات الهدف منها حماية المتظاهرين».

وأحيا المتظاهرون في محافظات وسط وجنوب العراق،

وبالإضافة إلى كربلاء، انطلقت تظاهرات سلمية باتجاه

التظاهرة الأولى، انطلقت من جامعة الكوفة، فيما انطلقت

وانضمت محافظة واسـط، إلى المحافظات المشــاركة في

الجولة الجديدة من الاحتجاجات، ناهيك عن محافظة

الديوانية التي نظُّم العشرات من الطلبة والشباب فيها تظاهرة في ساحة الساعة مقابل مبنى الحكومة المحلية

تغييرسياسي

وقال أحد المشاركين، حسب موقع «المربد» إن «هذه

وفي المُثنى، نظمت مجاميع شبابية في مدينة السماوة-

وسَـطُ المحافظة- مسيرة جابت شوارع السـماوة وانتهت

بساحة الاحتفالات القريبة من مباني الحكومة المحلية لإحياء

ورفع المحتجون شعارات تدعو لتحقيق المطالب الشعبية

في حين، شهدت محافظة ميسان مسيرات احتجاجية في

عدد من مناطقها وشوارعها، حيث شهد شارع دجلة وسط

مدينة العمارة حشوداً من المحتجين الذين رفعوا العلم

كُما أُحتضنت ساحة الحبوبي – مركز الحراك الاحتجاجي

وانطلقت في البصرة - أقصى جنوب العراق - مسيرة

وتجددت التظاهرات في المدينة في مسيرة نظمتها

حشود من المتظاهرين انطلقت من منطقّة الجبيلة صوب

ساحة اعتصام البحرية. وأظهر مقطع مصور رفع المحتجين

لافتات وصور ضحايا الاحتجاجات، في أجواء من الهتافات

تمويل الأحزاب

في الأثناء، طالبت عدد من تنسيقيات طلبة الجامعة

والإعداديات في البصرة بالكشف عن مصادر تمويل الأحزاب

السياسية الحاكمة، وذلك خلال بيان تلوه في ساحة

البحرية، تضمن خمس مطالب رئيسية أبرزها محاسبة قتلة

وقال مصطفى محمد، أحد منسقى تظاهرات الطلبة، إن

البيان تضمن أيضا محاسبة القادة الأمنيين الذين أصدروا

أوامر بالاعتقال والقتل والقمع يحق المتظاهرين، وكذلك

إضَّافَّةُ العراقِ إلى المحكمة الجنَّائية الدولية، وأيضا الالتزام

بالموعد المحدد لإجراء الانتخابات المبكرة المحدد في السادس

من شهر حزيران/ يونيو في العام المقبل، وأضاف أن بيان الطلبة تضمن أيضا تفعيل قانون الأحزاب والكشف عن

كما أشار محمد إلى أن طلاب البصرة يهيبون بجميع

وتابع إن اللجان التنظيمية لتظاهرات الطلبة ستســتم

بتنظيم التظاهرات والفعاليات الاحتجاجية خلال الأيام

تحدث على أرضه، عملنا بكل هدوء ودبلوماسية على

جمع الدعم لاستعادة وزن العراق وحجمه الدولي

وعدم السماح بالانزلاق إلى الصراع نيابة عن غيره أو

ومضى رئيس الوزراء إلى القول: «حققنا الكثير

بالحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة لتثبيت

السيادة الوطنية مثل ما حققنا التقدم نفسه مع جيراننا

وأشِــار أيضاً إلى أن حكومته تسلمت مَلفاً اقتصادياً

«مثقلاً بالسياسات الخاطئة» وخزينة أفرغتها غيابات

الاستراتيجيات الاقتصادية والاعتماد الكلي على

النفط، لافتاً إلى أن الحكومة فتحت أكثر من 30 ملف

فساد «كبير». وزاد: «وفرنا احتياجات البلد الأساسية

وطرحنا ورقـة بيضاء اقتصاديـة إصلاحية طموحة»

مبيناً أن «الورقة البيضاء وضعت الحلول طويلة الأمد

للانهيارات الاقتصادية وتشيجيع الزراعة والصناعة

وأصدقائنا على وفق قاعدة مصلحة العراق أولاً».

الاعتداء على الغير من جيرانه».

المتظاهرين بالحفاظ على سلمية التظاهرات والمشاركة فيها

المتظاهرين ومحاكمتهم.

مصادر تمويلهم المالي.

لإثبات المطالب والعمل على تحقيقها،

المقبلة ولحين تحقيق المطالب.

موحدة حملت مطالب الاحتجاجات الأساسية وصور

في ذي قار – فعاليات احتجاجية تضمنت مسيرات وهتافات

العراقي ولافتات تحمل مطالب التظاهرات الأساسية.

التظاهرات تهدف للتأكيد على تنفيذ مطالب المتظاهرين الشعبية المتعلقة بمحاسبة الفاسدين والتغيير السياسي

الثانية من ساحة ثوره العشرين، وسط إغلاق القوات

والتجاوز على المتلكات العامة والخاصة».

الذكرى السنوية لحراكهم الاحتجاجي.

ساحة الصدرين وسط محافظة النجف.

الأمنية جميع الطرق المؤدية إلى الساحة.

لإحياء الذكرى الأولى لتظاهرات تشرين.

الذكرى الأولى لتظاهرات تشرين.

ومحاسبة قتلة المتظاهرين ومكافحة الفساد.

ي . حملت المطالب الأساسية لحراك تشرين،

الصدر حذر من خروج الثورة عن سلميتها ودعا الحكومة إلى بسط الأمن

عام على احتجاجات العراق: المتظاهرون يرفعون صور قتلاهم وصدامات مع الأمن

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

جدد آلاف المتظاهرين والناشطين والداعمين للحراك الاحتجاجي في العراق، أمس الأحد، في تظاهرات حاشدة شملت العاصمة العراقية بغداد ومحافظات الوسط والجنوب، إحياءً للذكرى السنوية الأولى لتظاهرات 25 تُشرين الأول/ أكتوبر 2019 التي خلفت أكثر من 500 قتيل وعشرات الآلاف من الجرحي.

شــهود عيان قالوا لـ«القدس العربــي» إن الاحتجاجات في العاصمة شملت ساحة التحرير ومنطقة العلاوي، قرب مكَّتب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قبل أن تقرر قوات الأمن تفريق الأخيرة وتوحيد منطقة التظاهر عند ميدان

ووفقاً للمصادر، فإن اشتباكات اندلعت بين مئات المحتجين المجتمعين في منطقة العلاوي؛ من جهة، وبين قوات الأمن؛ من جهة ثانية، وتراشقاً بالحجارة لدى إقدام الأخيرة بمحاولة تفريق المتظاهرين ودفعهم نحو ساحة التحرير. على إثر الحادث، انتقل المحتجون إلى ميدان التحرير ـ مركـز الحراك الاحتجاجي في العـراق ـ لينظموا إلى بقية

وقال مصدر طبي يعمل متطوعا في ساحة التحرير في بغداد، مفضلا عدم نشّر اسـمه، إن 33 متظاهـرا أُصيبواً بجروح خلال مواجهات مع قوات الأمن وسط المدينة. وأضاف أن معظم المصابن جروحهم طفيفة، جراء ضربهم

بالهراوات من قبل قوات مكافحة الشغب، دون تفاصيل. وذكر النقيب في شرطة بغداد، حاتم الجابري، أن 11 من قوات مكافحة الشُّعب بينهم ضابط، أُصيبوا جراء إلقاء مجهول قنبلة يدوية عليهم بجسر الجمهورية.

وأوضـح الجابـري، أن قـوات الأمن تعمـل على حصر التظاهرات في ساحة «التحرير» المخصصة لذلك، «إلا أن بعض المحتجين يحاولون اختراق صفوف قوات مكافحة الشغب للوصول إلى المنطقة الخضراء». وحذر الزعيم الشيعى مقتدى الصدر، من خروج الثورة

عن سلميتها وعلى الحكومة بسط الأمن. وقال الصدر، في تغريدة له على حسابه الشخصي على

موقع التواصل الاجتماعي تويتر»بدأ المندسون المدعومون من الخارج يخرجون الثورة عن سلميتها سيما بعد أن أعلن رئيس الوزراء عن عدم تسليح القوات الأمنية». وأضاف أن على الحكومة العراقية بسط الأمن وردع

الوقحين عن التخريب وزعزعت الأمن. وطالب، الحكومة العراقيّة «بفتح الطرق وارجاع هيبة الدولة والأ فإن هذا يدل على التواطو مع ذوي الأجندات الخارجية والأفكار

«تعليمات صارمة»

ودعا المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، المتظاهرين إلى عدم التظاهر خارج ساحة التحرير، مشيراً إلى أن لدى الأجهزة الأمنية تعليمات «صارمة» باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق كل من يحاول التجاوز على المتلكات العامـة والخاصة أو يعتدي على الأجهزة الأمنية والمتظاهرين. وأضاف في بيان صحافي: «ندعو أبناءنا المتظاهرين

إلى عدم التظاهر خارج ساحة التحرير ببغداد كونها مؤمنة بالكامل، كما ندعوهم إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية والإبلاغ عن أي حالة سلبية أو مشبوهة وعدم السماح لبعض مدعي الانتماء للمتظاهرين بالاعتداء على القوات الأمنية المتواجدة لحمايتهم فهم أبناء بلدهم».

وأشار أيضاً إلى أن «لدى الأجهزة الأمنية تعليمات صارمة باتخاذ الإجـراءات القانونية اللازمة بحـق كل من يحاول التجاوز على المتلكات العامة والخاصة أو يعتدي على الأجهزة الأمنية والمتظاهرين».

استثنائيًا للمجلس الوزاري للأمن الوطني خصصَّ لمناقشة

يأتى ذلك بعد ساعات من ترؤس الكاظمى اجتماعاً



محتجون عراقيون يزيلون الحواجز الخرسانية على جسر الجمهورية في بغداد أمس

حماية التظاهرات.

وقال مكتب الكاظمي في بيان صحافي، إن المجلس أكد «أحقية التظاهر السلمي وفقاً للحريات التلى نص عليها الدستور، وأهمية حماية الممتلكات العامة والخاصة في الأماكن التي تجري فيها التظاهرات» مشددا «على توجيهات القائد العام للقوات المسلحة السابقة، بتأكيد مساحة عمل كل جهاز أمني، وواجبات كل صنف من صنوف القوات

وحثّ المجلس، وفقــًا للبيان، على أهميــة «تحلى قواتنا المسلحة أفراداً وتشكيلات، بسروح الانضباط العالى والمهنيــة والاختصاص، تنفيــذاً لواجّبها المقــدّس بتوفيرً الحماية للجميع ورفض أي اعتداء على القوات الأمنية» مشيرا الى «أهمية التزام المتظاهرين بالتظاهر السلمى والانضباط والتعاون مع القوات الأمنية، وهو ما سيمكّن صوت المتظاهرين من الوصول إلى مقصده، ويوفر لأبنائنا المتظاهرين أقصى الحماية والحرية في التعبير».

ودعا الكاظمي، المتظاهرين إلى «الحيطة والحذر» والحفاظ على سلمية التظاهر. جاء ذلك في كلمة له وجهها للشعب عشيّة انطلاق تظاهرات 25 أكتوبر.

وأضاف: «نستعيد ذكرى الخامس والعشرين من تشرين لنذكر أنفسـنا بأن للشـعب حقوقـه. وظيفـة الحاكم هي الاستماع لصوت شعيه».

وأضاف، أن «الحراك الاجتماعي العراقي قد وضع خريطة طريق أقر بها الجميع ونحن ماضون بها، وأن الحكومة تضِع أمام نصب عينها أن تكون معبرة لإرادة الشعب» مبيناً أن «المنهاج الحكومي وضع حيز التنفيذ من اليوم الأول لعمر

وتابع، أن «هيبة المؤسسات الأمنية تمثل هيبة الدولة، وهدف الأجهزة الأمنية حماية الشعب وليس الاعتداء عليه، لا تكسروا هيبة القوة الأمنية واحترموا الرتبة العسكرية» مو ضحاً أن «مهام القوات الأمنية تحتم عليها حماية المتلكات

تحالف «سائرون»: البرلمان حرر المقترع من ضغط الكتل

توزيع الدوائر الانتخابية في العراق: ترجيحات بحسم كركوك ونينوي اليوم

العامة والخاصة وضرب كل من يحاول كسر هيبة الدولة». وزاد: «أصدرنا أوامر مشددة لحماية المتظاهرين، وندعو المتظاهرين للحفاظ على سلمية التظاهر، والحيطة والحذر من محاولات من أصابهم الخبث وانعدام الوطنية، وتنظيم صفوفهم حتى لا يقفوا مع من يريد بالعراق سوءاً». وبالإضافة إلى النشيد الوطني العراقي، ردّد المتظاهرون شعارات تندد بالفساد وسيطرة الأحزاب على مقدرات البلد،

فضلاً عن المطالبة بالكشف عن قتلة المتظاهرين ومصير الناشطين المختطفين. وغصّت ساحة التحرير بالمحتجين الذين توافدوا من الشوارع الثلاثة الرئيسة المؤدية إلى الساحة، حاملين معهم صور قتلى التظاهرات، وصور أخرى لسياسيين عراقيين

توسطتها علامة (x) وعبارة (مرفوض بأمر الشعب). وتجمّع المحتجون عند حائط الصدّ الأول للمتظاهرين على جســر الجمهورية المقطوع منذ عام مضي، والمؤدي إلى المنطقة الخضراء على الضفة الأخرى منَّ نهر دجلة،

و منذ ليلة أول أمس، قطعت قوات الأمن شارعي أبو نؤاس والرشيد، بالإضافة إلى جسور السنك والأحرار والشهداء ودينة الطب، المحاذية لجسر الجمهورية، فضلاً عن إغلاق عدد من الشوارع المجاورة لساحة التحرير، وأخرى على الجانب الآخر قرب مكتب الكاظمي ومداخل

وركّز المتظاهرون على مطالب كشف قتلة زملائهم، فضلاً عن محاسبة الميليشيات المسلحة، وإنهاء سطوة الأحزاب السياسية والفاسدين على مقدرات البلد.

ومضى عام على الاحتجاجات العراقية التي أثمرت عن إقالة الحكومة السابقة برئاسة عادل عبد المهدي، وتحديد موعد لإجراء انتخابات مبكرة - في 6 حزيران/ يونيو المقبل، وأيضاً تشريع قانون انتخابات جديد. ودعت المفوضية العليا لحقوق الانسان، الحكومة العراقية، الاستجابة لمطالب المتظاهرين، فيما طالبت

القوات الأمنية وتطبيق قواعد الاشتباك الآمن». الاستجابة لمطالب للتظاهرين السلمية المشروعة والتي

وسبق لوزارة الداخلية أن كشفت عن اتصالات و تفاهمات مع قادة الحراك والناشطين في التظاهرات، وإن الجميع

تصريح للوكالة الرسمية، إن «ما يميز هذه التظاهرات هو وجود تفاهمات واتصالات مع قادة الحراك وقادة التظاهرات والناشطين، وأن هناك إجماعاً من كل هؤلاء على أن تكون التظاهرات سلمية وحضارية ومدنية».

للتحقق، والحكومة جادة وعازمة على إكمال مشوار الإصلاح، وقد لِاقت إجراءاتها السابقة أصداء طيبة بين المُحتجين» لافتاً إلى أن «هذه العوامل تعطى انطباعاً أن التظاهرات ستكون ذات طابع حضاري ومدني».

المتظاهرين بالتزام بالسلمية والتعاون مع الأجهزة الأمنية. وقالت المفوضية في بيان صحافي أمس، إن «في الذكري السنوية الأولى لاحتجاجات تشرين، تؤكد المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، على كفالة حرية الرأي والتعبير وحق التظاهر السلمي، وتدعو كافة المتظاهرين للالتزام بالسلمية والتعاون مع القوات الامنية في حماية الممتلكات

وأشار، إلى أن «وزير الداخلية عثمان الغانمي وخلال القادة الأمنيين في الوزارة والعمليات، وأكد من خلالها

و شدد على «توفير الحماية اللازمة للمتظاهرين من قبل

تساهم في إحداث التغيير الإيجابي وتعزيــز بيئة حقوق الإنسان في العراق».

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية اللواء خالد المحنا، في

الفترة الماضية عقد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات مع ضرورة توفير الخطط الأمنية الكفيلة بحماية المتظاهرين والمحتجين، وتوفير الأجواء المناسبة لهم» مشدداً على

وتابع: «ندعو في الوقت نفســه الحكومــة العراقية الي

وأضاف، أن «هناك مطالب جماهيرية وجدت طريقها

العامة والخاصة والابتعاد عن أية صدامات».

الكاظمي يتمسك بموعد الانتخابات المبكرة ويتكفل بحمايتها من التزوير وسطوة السلاح

بغداد_«القدس العربي»:

عـد تحالف «سائرون» بزعامـة مقتدى الصدر، أمسس الأحد، تصويت البرلمان على تحديد آلية توزيع الدوائر الانتخابية على المحافظات، أنه «نصّرٌ كبير» للشعب العراقي، وخطوة مهمة لإجـراء الانتخابات بموعدها

قال النائب عن تحالف «سـائرون» سلام الشمري، في بيان صحافي أمس، إن «أعضاءً البرلمان قالوا كلمتهم بالرغم من وجود بعض القوى التي أرادت العودة للنظام القديم وفق

وأضاف: «غدا (اليوم) سيكتمل بالتصويت على الدوائر لنينوى وكركوك من أجل الانتهاء من هيمنة بعض الكتل السياسية» مبينا أن «البرلمان حرر الناخب من ضغوطها».

وكان مجلس النواب، أقر، أول أمس، عدد الدوائر الانتخابيـة بقانون الانتخابات لـ16 محافظة مـن أصـل 18 محافظة، وأجل التصويت على محافظة كركوك ونينوى.

الانتخابية في محافظتي كركوك ونينوى.

إلى أن لم يبقَ إلا قانون المحكمة الاتحادية.

وصوت البراان على اعتماد 17 دائرة وعليه ما عليه، فعلى سبيل المثال كان المرشح انتخابية في بغداد، و6 فــي البصرة، و5 لكل من ذي قار والسليمانية و4 لكل من بابل والأنبار وأربيل وديالي، و3 لكل من النجف وصلاح الدين ودهوك والديوانية وكربلاء وواسط وميسان، ودائرتين انتخابيتين في

بعد التصويتِ على الدوائر الانتخابية، مشيراً

«سَابِقًا كانْ نظام القوائم الانتخابية له ما له

سياسي وصحافي يدعوان لإنشاء إقليم سني في العراق

ومن المقرر، أن يعقد مجلس النواب، جلســته اليوم الإثنين، لحســم ملف الدوائر وعلق رئيس البرلمان، محمد الحلبوسي،

وقال، في تصريحات صحافية عقب جلسة التصويت على إكمال الدوائسر الانتخابية لقانون انتخابات مجلس النواب «أكمل مجلس النواب التصويت على الدوائر الانتخابية لـ16 محافظـة لزاما من المجلـس باتمام هذا القانون الذي اعتمد مبدأ أعلى الأصوات لأعلى المرشحين، وبالتالي لا يغبن حق أي مرشح من المرشحين في كل الدوائر الانتخابية» مبينا انه

يحصل على عدد كاف من الأصوات ولكن القائمــة الانتخابية لا تُحقق العتبة، وبالتالي تهدر أصوات المرشح». وأضاف أن «قانون الانتخابات الجديد الذي صوت عليه المجلس، التمثيل فيه لأعلى محافظة المثنى. الأصوات في نفس الدائرة سواء من الرجال

أم النساء، مع حفظ كوتا النساء» لافتا إلى أنْ «القانون الجديد يحفظ لكل ذي حق حقه، وهذا التزاما من مجلس النواب للشعب

مستقلة للانتخابات التي صوت عليها المجلس في وقت سابق، وهي مفوضية مستقلة من القَّضَّاة». وتابعُّ: «لم يُبــقُ إلا قانون المحكمة الاتحادية أمام مجلس النواب لإكمال الإطار التشريعي للمضي بانتخابات مبكرة» مقدما شكره لـ«المتظاهرين ووسائل الإعلام

القانونية، وكذلك منظمات المجتمع المدني لرفد

المجلس بالملاحظات والخبرات القانونية من

مراقبين. ومن المقرر إجراء الانتخابات المبكرة فــى 6 حزيران/يونيو 2021 وفــق ما أعلنته وللدماء التى سالت خلال التظاهرات وطالبت الحكومة في يوليو/ تموز الماضي. ويعد مشروع قانون الانتخابات الجديد بالإصلاح، ومن ضمنها إصلاح القانون . الانتخابي، وتشريع قانون جديد، ومفوضية المعضلة الأكبر أمام إجراء الانتخابات، حيث لايزال المشروع يراوح مكانه منذ العام الماضي بسبب خلافات الكتل السياسية على بعض بنوده. وكان البراان العراقي بدأ أواخر العام الماضي بمناقشة تشريع القانون الجديد الذي من شأنه فسـح المجال أكثر أمام صعود المستقلين والكتل الصغيرة إلى البرلمان، وذلك وأعضاء مجلس النواب وجهود اللجنة

مسبوقة بدأت العام الماضي.

أجل إتمام القانون».

وتعتبر الدوائس الانتخابية نقطة خلافية

جرت مفاوضات شاقة بين القوى السياسية

على مدى الشهرين الماضيين للتوافق بشأنها.

وترفض الكتل السياسية لاسيما «الكبيرة»

بتعدد الدوائر الانتخابية على مستوى

. الحافظة، لأن ذلك من شأنه يقلص نسب

فوزهم في الانتخابات، ويمنح الكتل الصغيرة

فرصة للتصول على مقاعد في البرلمان، وفق

استجابة لضغط احتجاجات شعبية غير

بغداد_«القدس العربي»:

أبدى رئيس السوزراء، العراقسي مصطفى الكاظمي تمسكه بإجراء الانتخابات المبكرة المزمع إجراؤها في السادس من حزيران/ يونيو المقبل، في حين أشار إلى أن الحكومة «حققت الكثير» في الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة لتثبيت السيادة الوطنية.

وقال، في كلمة متلفزة، مساء السبت، إن «هدف الحكومة الأساسي التحضير لانتخابات حرة عادلة ونزيهة، ومتمسكون بالموعد المحدد لإجراء الانتخابات المبكرة، ونعمل على مساعدة مفوضية الانتخابات لإكمال استعداداتها».

وأضاف: «نعمل على أن تراقب منظمات و مؤسسات دولية الانتخابات لضمان المزيد من الشفافية والنزاهة، وأن إرادة التغيير السياسي يعبر عنها واقع صناديق الاقتراع، وليس هناك أي تمثيل سياسيي شرعي إلا من خلال الانتخابات». وأكد ضرورة «استعداد الجميع للانتخابات» متابعاً بالقـول: «نحن نتكفــل بحمايةً الانتخابات من التزوير والسلاح المنفلت بكل السبل والطرق القانونية والخطط الأمنية المحكمة».

وفي سياق منفصل، قال الكاظمي: «في مثل هذا اليوم

وقفُ الْعراقُ على حافة حرب إقليَّمية وَّدولية كانت قد

الوطنية والاستثمار» مضيفاً: «بدَّانا بإجراءات جادة لتطبيق الورقة البيضاء». وتابع: «قُلنا إننا سنتخذ خطوات واسعة ضد الفساد وفعلنا وللمرة الأولى يتم تجاوز جميع الاعتبارات المكوناتية وتحديات نفوذ البعض، فتحنا أكثر من 30 ملف

فساد كبير وجلبنا المتورطين بتلك الملفات بالقانون».

رئيس كتلة «التغيير» المعارضة: «الديمقراطي الكردستاني» يعد قانونا يحاسب منتقدي السلطة

بغداد_«القدس العربي»:

دعا سياسي وكاتب صحافي عراقيان، لإنشاء إقليماً سنياً للتخلص من هيمنة وقمع الميليشيات. السياسي، عمر عبدالستار، قال لـ «القدس العربي»: «لكي تعود ســيادة الدولة إلى وضعها الطبيعي يجب أن يكون هناك قليــم غربي، لأن الإقليم ســيقطع محور أيــران الواصل نحو البحر المتوسط والبلاد العربية الأخرى التي توغلت إيران فيها». وأضاف أن «هذا الإقليم سيمتد من سنجار إلى القائم، ولكى يتّم قطع محور إيران يجب أن يكون إقليم فيدرالي، حيث

ستكون هذه المنطقة خالية من الميليشيات». وأوضح أن «السنَّة هم كانوا السبب في تأخير إنشاء هذا الإقليم، حيَّث كانوا يعتقــدُون أن هناك إمكآنية أن تكون هناك مواطنة حقيقية في العراق، ولكن الســنوات الماضية اثبتت أن لا توجد مواطنة حقيقية بســبب وجود الميليشــيات الطائفية، ولطالما هناك مليشيات طائفية تقتل على الهوية، سيساهم ذلك، لوجود داعــش والإرهاب». وزاد: «أصبحنَّــا اليوم أمام ٰثلاثة خيارات إما الفوضى وهذا حاصل اليوم أو المصالحة وهذا الأمر لم يتم في ظل وجود الميليشيات، و الخيار الثالث وهو الأصح أن تكون هناك فدراليات في العراق، كما أن الاستقرار لا يتم إلّا

بوجود الفيدرالية، لأن الفيدرالية ستنهى عقليات الانقلاب منذ بر. . عام 1958». وأشار إلى أن «المتضرر الأكبر من وجود فدراليات هو إيران لأن محورها سوف ينتهي واليوم الفرصة مواتية، أن تكون هناك فيدرالية خصوصاً بعد الكلام الدائر حول نقل السفارات إلى أربيلٌ واتفاق سُنجار».

كذلك، اعتبر، الكاتب الصحافي، كتاب الميزان لـ«القدس العربي» أن «قيام الإقليم في المحافظات الغربية يعنى التخلص من سلّطة الميليش يات والقّتل والطائفية والهيمنة الّتي تعاني منها المحافظات الغربية بشكل عام». وأضاف أن: «التدخلات التي تعاني منها المحافظات تلك

والانتهاكات التي حصلت فيها تعطي المبررات في أن تتحول هذه المحافظات إلى أقاليم سواء من أقاليم محافظات أو إقليم شامل لجميع المحافظات السنية بكيان فدرالي واحد. ثقافة الفساد الإداري والمالى التي أشاعتها حكومات بغداد ونقلتها إلى باقي المحافظات ما جعل بعض مسؤولي هذه المحافظات تكون لهـ م ولاءات حزبية للمركز وبالتالـي نهب ثروات هذه المحافظات وموازناتها لتقديمها للمسؤولين في بغداد، وفي حال تم إنشاء إقليم سيكون هناك استقلالية في إدارة المحافظات، وكذلك الملف الأمني يكون أكثر قوة من خلاًّل تأسيس قوات

بغداد_«القدس العربي»:

أكد رئيس كتلة التغيير الكردية المعارضة، في مجلس النـواب الاتحادي، يوسـف محمد، عـن «تراجع خطير» للحقوق والحريات في إقليم كردستان العراق، كاشفاً أن كتلة «الحزب الديمقراطي الكردستاني «في برلان الإقليم تعد مقترح قانون لحاسبة أي مواطن يمكن أن ينتقد

وقال في بيان صحافي، إن «سلطات الإقليم شنت قبل مدة حملة لاختطاف صحافيين ومعلمين وناشطين طالبوا بحقوقهم في مسالة توفير الرواتب للموظفين ومكافحة الفسادُ في مناطق نفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني

وأضاف، أن «السلطات تحتفظ بالمعتقل حتى بعد إصدار حكم ببراءته من قبل السلطة القضائية كما حصل مع الناشـط المدني (بـدل عبـد الباقي بـرواري) فضلاً عن الاستمرار باعتقال صحافيين وناشطين كشيروان شيرواني واثَّنين آخرين في محافَّظةٌ دهوك».

(العصابات) إذ تتم الإجراءات في منازلهم وفي ظروف مرعبة لعوائلهـم وأطفالهم من قبل متجاميع ملثمة لا تفصح عَـن تبعيَّتهـا، والقتيادهم الى جهـة مجهّولـة» مبيناً أنّ «البعض منهـم لا توجد أي معلومات عـن أماكن اعتقاله، ولم يتم عرض البعضُ الآخر على السلطات القضائية في

وبين أن «عمليات الاعتقال تجري وفق أسلوب

الإقليم للبت في أمورهم».

وأوضح أن «كل هذه الإجراءات تتنافى مع جملة من مواد الدَّسَتُورِ فَيما يتعلق بالباب الثاني (الحقوق والحريات)». وكشف عن «إعداد كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في برلمان الاقليم مقترح قانون لمحاســبة اي شخص ينتقد او يكتب اي منشور ينم فيه عن عدم احترام لما يسمون بالـ (قيادات الحزبية) والحكم عليه حسب المادة 226 من قانون العقوبات العراقية رقم 111 لسنة 1969 والذي ينص على عقوبة المتهم حسب المادة سواء بالسجن لمدة لا تزيد عن 7 سنوات او الحبس أو الغرامة، وهذا مخالف لما نصت عليه المادتين الدستوريتين رقم 15 لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية، ولا يجوز الحِرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون، وبناءً على قرار صادر من جهةٍ

قضائيةِ مختصة ورقم46 التي تنص لا يكون تقييد ممارسة أي من الحقوق والحريات الواردة في هذا الدستور أو تُحَّديدهـــا إلاَّ بِقَانَـــونَ أو بِناءً عَليْه، علَّــى أن لا يمس ذَّلكُ التحديد والتقييد جوهر الحق أو الحرية». وألم إلى أن «مقترح القانون هذا سيحول سلطة الإقليم

إلى (بوليسية) بحتّة، خصوصاً أن الموجود على رأس السلطة هناك هو مسرور بارزاني (رئيس حكومة الأقليم) والمعروف كونه تربى في المؤسسات الأمنية الحزبية، والذي يحاول إن يعيد الإقليم إلى ما كان عليه أبان النظام السابق من انتشار تام لوكلاء الأمن والمخابرات وكتابة التقارير الحزبية التي تؤدي بالمتهم إلى الأقبية والسجون السرية، بعد الحرية التي تمتع بها منذ تسعينيات القرن

وطَّالب محمد، السـلطات الاتحادية والمنظمات الدولية وخاصة الأمم المتحدة بـ«الضغط على إقليم كردســـتان لوقف الانتهاكات الدستورية وإطلاق سراح المختطفين من النشطاء والصحافيين الذين اعتقلوا بصورة قسرية، بهدف تكميم الأفواه وتضييق الحريات العامة والصحافة والنشر».



كوهين سيترأس وفداً لزيارة الخرطوم... وعضو في السيادي يكشف عن تفرد بالقرار

السودان؛ تأزم سياسي بسبب التطبيع ولقاءات مرتقبة لإبرام اتفاقيات تعاون مع إسرائيل

الخرطوم_«القدس العربي»

من عمار عوض:

كشف السودان، أمس الأحد، عن مفاوضات مرتقبة بين وفدين سـوداني وإسـرائيلي، خلال الأسابيع المقبلة لإبرام اتفاقيات للتعاون، فيما يدفع التطبيع مع الاحتلال بالبلاد نحو مزيد من التأزم السياسي، سيما وأن قوى مختلفة تعارض الخطوة، وتستعد

وزارة الخارجية السودانية أشارت إلى مفاوضات بين وفدين سـوداني وإسـرائيلي، خلال الأسابيع المقبلة لإبرام اتفاقيات للتعاون في مجالات الزراعة والتجارة والاقتصاد والطيران ومواضيع الهجرة. وقالت في بيان رسمي «توصل السودان وإسرائيل

إلى قرار بإنهاء حالــة العداء وتطبيع العلاقة بينهما وبدء التعامل الاقتصادي والتجاري، وبتركيز أولى على الزراعة، لفائدة شعبى البلدين. وقد تم الاتفاق على أن يجتمع وفدان من البلدين في الأسابيع المقبلة، للتفاوض لإبرام اتفاقيات للتعاون في مجالات الزراعـة والتجارة والاقتصاد والطيران ومواضيع الهجرة، وغيرها من مجالات لتحقيق المصالح المشتركة للشعبين».

وهو الأمر الدي أكده وزير الاستخبارات الإسـرائيلي، إيلي كوهين، مشـيراً إلى أنه سيزور السودان على رأس وفد إسرائيلي في القريب

وقال لصحيفة «السوداني» المحلية» إنّ «المناقشة الفعلية بشكل مباشر بين الخرطوم وإسرائيل بدأت بعد لقاء رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان ورئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عنتيبي، وتبعته سلسلة من اللقاءات بين وفدي الدولتين تحت رعاية أمريكية، وآخر اللقاءات كانت الأســبوع الماضي ونجح فيها الوفدان في كسر الحاجز والوصول إلى اتفاق سلام نصّ على تطبيع العلاقات الثنائية بين البلدين».

وتوقع زيارة وفد سوداني لتل أبيب قريبا، وكذلك زيارة وفد إسرائيلي إلى الخرطوم. وقال: «سازور الخرطوم بمعية وفد استثماري،

القاهرة _ «القدس العربي»:

استخدام المال السياسي وتواصل

التسريبات لرموز نظام الرئيس عبد الفتاح

السيسى، كانت أبرز ملامح انتخابات مجلس

النواب، التي انطلقت عمليات التصويت في

مرحلتها الأولى التي تضم 14 محافظة السبت،

وعقدت الانتخابات في 14 محافظة هي

الجيزة، والفيوم، وبنى سويف، والمنيا،

وأسيوط، والوادي الجديد، وسوهاج،

وقنا، والأقصر، وأسوان، والبحر الأحمر،

والإسكندرية، والبحيرة، ومطروح

ومخصص لها 284 مقعدا منها 142 مقعدا في

70 دائرة بالنظام الفردي و 142 بدائرتين

بينهم 1862 مرشحا فرديا و 284 بالقائمة

بينهم 1402 مرشحا مستقلا و 743 مرشحا

تقدمت النائبة شادية ثابت، عضو مجلس

النواب، والمرشحة في انتخابات برلمان 2020،

بشكوى للهيئة الوطنية للانتخابات، ضد

مرشحی حزب «مستقبل وطن» فی دائرة

إمبابة «نظرا لما يمارسونه من أعمال تخالف

قرارات الهيئــة الوطنية والعمل السياســى

وقالت، في بيان، إنه «أثناء تفقد اللجان

الانتخابية لدائرة إمبابة، تم رصد العديد من

المخالفات الخاصة بحزب مستقبل وطن أثناء

سير العملية الانتخابية»؛ مؤكدة أنه «تم

تصوير مقطع فيديو لبعض أعضاء الحزب

وهم يقومون بتقديم رشوة للمواطنين بقيمة

100 جنيه للإدلاء بأصواتهم للمرشــح التابع

للحزب بالدائرة، ليس ذلك فقط وإنما ما زالوا

واستنكرت عضو مجلس النواب «هذا التصرف النسين الذي يُهدد العملية

الانتخابية، خاصة وأنها ليست السابقة

الأولى الذي ينساق الحزب إلى ممارسة هذه

الأفعال في العملية الانتخابية، ولكن ل ابد

أن يدرك أنه كان قد انتهى عصر التزوير في

الانتخابات» لافتة إلى أن «أعضاء مجلس

النواب الجدد لعام 2020 لا بدأن يحصلوا على

مقاعدهم من خلال صناديق وعملية انتخابية

وبثت صفحة النائبة السابقة في البرلمان،

والمرشحة عن دائرة المنتزة في محافظة

الإسكندرية، مي محمود، عددا من مقاطع

الفيديو لمجموعة من المواطنين يقفون لاستلام

أموال من مسؤولي الحزب أمام اللجان

الانتخابية. وقالت مصورة الفيديو إن الحزب

كما وثقت مقاطع الفيديو قيام حافلات

بنقل مواطنين للجان الانتخابية وتركهم أمام

اللجان وعدم إعادتهم إلى أماكن سكنهم مرة

أخرى وعدم إعطائهم الأموال التي وعدوهم

ووثق مقطع ثالث قيام أحد الأشخاص

بتوزيع أموال على مواطنين داخل حافلة ركاب

صغيرة من أجـل التصويت لصالح مرشـح

«القائمة الوطنية» التي يسيطر عليها حزب

وقال مجدي حمدان، رئيس لجنة التنظيم

المركزية في حزب المحافظين، ورئيس غرفة

بها، وهو ما اشتكت منه إحدى السيدات.

سليمه بعيده تماما عن التزوير».

يوزع 100 جنيه على كل ناخب.

«مستقبل وطن»،

يقومون بالدعاية الانتخابية للحزب».

المُعلن عنها في وقت سابق».

واستمرت على مداريومن.

حزبيا بينهم 348 امرأة،

أنا شخصيا ساترأس الوفد الإسرائيلي القادم للخرطوم بعد التوقيع الرسمي على اتّفاق السلام بين إسـرائيل والخرطوم، وأوّد أنّ أقدّم دعوة بشكل رسمي للحكومة السودانية لإرسال وفد سوداني إلى تلّ أبيب»،

«حكومة مفوّضة»

ودافع وزير العدل السوداني، نصر الدين عبد الباري، عن اتفاق التطبيع الذي كان أحد مهندسيه، وقال في تصريحات صحافية أمس الأول « الحكومة الانتقالية الحالية، المؤيدة من السـواد الأعظم من السـودانيين، ومسنودة من العسكريين، ويقودها رئيس وزراء يحظى بتأييد لم يحظ به أي رئيس وزراء في تاريخ السودان تملك القدرة السياسية على اتخاذ القرارات الكبرى، لأنها ليست حكومة انتقالية تقليدية، وإنما حكومة

وتابع «الوثيقة الدستورية لا تضع قيوداً غير المصلحة والاستقلالية والتوازن في ممارسة الحكومة لسلطة وضع وإدارة السياسة الخارجية، ولا تمنع إقامة علاقــات مــع إســرائيل، والحكومــة الانتقالية مفوضة بموجب الوثيقة الدستورية الحاكمة بإدارة السياسة الخارجية بتوازن وباستقلالية، ووفقاً لمصالح السودانيين، التي تتغير بتغير الزمان والظروف».

وأضاف «قرار التطبيع سوف يعود على السودانيين بمنافع كثيرة في المدى القريب والبعيد تم الاتفاق عليها، وسوف يرون أثر ذلك في الأيام القليلة المقبلة».

وفجر عضو مجلس السيادة، صديق تاور، مفاجأة من العيار الثقيل، عندما كشف أمس لفضائية «الجزيرة» عن أن الفريق أول عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة، وعبد الله حمدوك، رئيس مجلس الوزراء قد «انفردا بصناعـة قرار التطبيع مع الكيـان الصهيوني، دون أعضاء المجلسين، في حين أنه تم الاتفاق في السابق بأن يؤول الموضوع لمجلس السوزراء ووزارة الخارجية باعتبارهما الجهات المختصة».

وزاد: «ما تم مؤخراً من اتفاق حول التطبيع لم يستشار فيه لا مجلس السيادة أو الوزراء».

وشــنّ حزب «الأمة» القومى، بزعامة الصادق المهدي، هجوما على اتفاق التطبيع، مشيراً إلى أنه يبين «خطر

وقال في بيان بعد اجتماع لمكتبه السياسي أمس الأول «رأى المكتب أن هذا القرار الخطير يشكل علامة فارقة في بيان خطل وانفرادية التصرفات المرتكبة خارج تفويض حكومة الفترة الانتقالية بمجلسيها السيادي والوزراء، وتتطلب مواجهته موقفا قويا يسردع هذا التردي ويعيد التوازن للفترة الانتقالية ويمنعها من الانفلات بسبب قرارات غير مســؤولة ولا مدروســة ولا متشاور عليها، تخرق الوثيقة الدستورية، وتخلخل التوازن الهش القائم، مما يمهد الأوضاع لكافة سيناريوهات الانهيار».

الانفراد بالقرار، ويمهد للانهيار».

بهذا الصدد خلال الأيام القليلة المقبلة». وكان زعيم الحزب الصادق المهدي، انسحب من ندوة حكومية تقيمها وزارة الأوقساف ويحضرها ضيوف من خارج البلاد، احتجاجا على التطبيع بعد أن هدد المهدي بأنه سيقوم بإجراءات قضائية ضد أعضاء الحكومة الذين وافقوا على التطبيع.

الحزب أو ضح أنه سيتخذ «خطوات إجرائية وعملية

واتهمت نائبة رئيس حـزب «الأمـة القومي» مريم الصادق المهدي، تلفزيون السودان بتغييب رأي القوى السياسية الوطنية.

وقالت في رسالة معممة على تطبيق «واتساب» إن «القناة القومية ظلت تكرر بلا انقطاع تصريحات وزير العدل المتغولة على مهنية منصبه وحراســته الحيادية للقانون والدستور» على حد تعبيرها.

وأضافت: «خرج وزير العدل في تصريحاته كسياسي متطرف في تأييد التطبيع مع الدولة غير الطبيعية». واتهمته بـ«تكريس موقعه لانتهاك الدستور وتغييب صوت الشعب السوداني وحقه في المشاركة في القرارات، والاستهانة بالقوى الوطنية التي تعارض التطبيع الذي يجري شكلا وموضوعا».

«طريقة مراوغة»

الحزب الشيوعي جدد كذلك رفضه للتطبيع بعد اجتماع لمكتبه السياسي، وقال في تصريح صحافي «نجدد موقفنا الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني العنصري الذي جرى بطريقة مراوغة، فضلا عن الابتزاز الندي تم، ورفض رفع الدعم والخضوع لتوصيات صندوق النقد الدولى وشروطه الذي يرؤدي للمزيد

من الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة وتدهور الاقتصاد الفلسطيني و في مقدمتها حقه في قيام دولته المستقلة». وهو نفس النهج الذي سار عليـه تحالف «الجبهة السوداني ونرفض ربط البلاد بالمصاور والتحالفات الثورية» الذي يضم تنظيمات مسلحة ومدنية وقعت العسكرية الخارجية، وقيام علاقات خارجية متوازنة». ودعا الحزب لتكوين «جبهة عريضة للحقوق على اتفاق للسلام مؤخرا بالتطبيع مع إسرائيل. وقال الناطق باسـم الجبهة، أسامة سِعيد، في بيان

«النزول للشارع»

في السياق، دعا حرزب «المؤتمر الشعبي» في السودان، إلى النزول للشارع لإسقاط قرار التطبيع مع إسـرائيل. وقال الحزب، الذي أسسه الراحل حسن الترابي، عبر بيان، إنه «يدعو الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والفئوية والشعبية وسائر قطاعات المجتمع للاصطفاف ضـد الموقف المتخاذل من السلطة الانتقالية في البلاد، والنزول إلى الشارع لإسقاط قرار التطبيع مع إسرائيل».

وأضاف أنه «يدعو كافة القوى الشعبية إلى تكوين جبهة شعبية عريضة لمناهضة التطبيع مع إسرائيل». وتابع: «المؤتمر الشعبي إذ يدين القرار، فإنه يطالب الحكومة التنفيذية ومجلس السيادة (جناحي السلطة الانتقالية في السودان) بالتراجع عنه، وعدم المضي في إقامة أي علاقات مـع دولة الكيان الصهيوني المغتصب، وأن يترك أي قرار في القضايا المصيرية للحكومة المنتخبة شرعيا مع جموع الشعب السوداني، وليس من حكومة تسيرها السـفارات والمنظمات الأجنبية» وفق

«المصلحة الوطنية»

في المقابل، رحب حزب «المؤتمر السـوداني» أحد أهم أحزاب التحالف الحاكم في السـودان بالتطبيع، وقال في بيان رسمي: «نرحب ببداية الاتصالات مع إسرائيل وإنهاء حالة العداء معها، الحدث الذي يتطلب من جميع بنات وأبناء السودان الشرفاء إعادة تعريف علاقاتنا الخارجية لتقوم على قاعدة المصلحة الوطنية، وجعلها فوق كل اعتبار، وتغليبها على كل المصالح الأخرى».

وأضــاف «نؤكد على أن التطبيع مع اســرائيل يجب أن يقوم على قاعدة التأمين الكامل على تنفيذ مقررات الأمم المتحدة وحفظ كافة الحقوق الشرعية للشعب

للفلسطينيين وتقف مع حقهم المشروع في إقامة دولتهم في إطار معادلة حل الدوليين».

وتابع: «الجبهة الثورية تدعو حكومة الثورة إلى انتهاج سياســة خارجيــة متوازنــة ومنفتحة على كل العالم على قاعدة التعاون وتبادل المصالح المشتركة مما يدعم ذلك الاصلاح الداخلي والتقدم في عملية التغيير والتحول الديمقراطي».

رسمي «الجبهة الثورية ترحب ترحيباً كبيرا بالقرار

الشجاع الذي اتخذته حكومة الشورة بإعلاء مصالح

الشعب السوداني والقيام بخطوه مهمة نحو تطبيع

العلاقة مع دولة إسرائيل، وتؤكد على موقفها الداعم

«انقسامات»

وتوقع القيادي في قوى «الحرية والتغيير» ســـاطع الحاج، أن يقود التطبيع مع إســرائيل إلى انقســامات داخل مجلسي الوزراء والسيادة، وداخل قوى الحرية والتغيير، فضلاً عن أنه «سيعيد البلاد إلى سيطرة جهة واحدة، مما يعنى انتفاء ميزة الفترة الانتقالية التى تتمثل فى أن صناعة القرار غير محتكرة لشخص

ووجه في تصريحات صحافية انتقادات لاذعة لمجلس السيادة لـ«تجاوزه صلاحيات الوثيقة الدستورية ودخوله في التطبيع من أجل حمايته فقط دون أن تكون للحكومة فيه مصلحة واضحة».

وقال: «القرارات التي تتخذها الحكومة الانتقالية دائماً كانت تأتى معبرة عن رأي الشعب السوداني والثورة السودانية» لافتاً إلى أن «أي قرار في الفترة الانتقالية يتم تداوله بآليات مختلفة لجهة أنه يأتي معبراً عن مصلحة السياسة السودانية والشعب

وحذر من أن «التطبيع سيضعف الفترة الانتقالية، الى جانب أنه سيؤدى إلى تشتيتها مما سيسمح للعسكر بمواصلة الحكم وإعادة إنتاج الأزمة من جديد».

اتهامات لحزب «مستقبل وطن» بتوزيع أموال

المرحلة الاولى لانتخابات البرلمان المصري: مخالفات وشكاوي وتسريبات



مصري يدلى بصوته في مركز انتخابي في الجيزة

وأكد أن «المتحدث في الفيديو لا يحمل أي

إلى الحزب منذ تأسيسه وحتى الآن». وأضاف

أن «حزب مستقبل وطن لا يسعى أن يكون

شبيهاً لأية أحزاب، لا في الشكل أو في الأداء

السياسي بأي حال من الأحوال، بل إن حزب

مستقبل وطن يرفض تماما أن يعاد إنتاج

أشكال وأساليب سياسية قديمة، وأنه حريص

وتابع في البيان: «لهذا فإن الحزب

يسعى ليكون الأكثر انفتاحا وداعما لكافة

الأحزاب السياسية لممارسـة حياة سياسية

وديمقراطية سليمة، بعيدة كل البعد عن أي

مغالبة سياسية أو انفراد بالسلطة، بل يعمل

الحزب من خلال قياداته ونوابه على محاربة

وكان أحد قيادات الحزب قال في فيديو

خلال مؤتمر لأحد مرشحي الحزب، إن حزب

مستقبل وطن» هو الحزب الوطنى الجديد

(الحرزب الحاكم في عهد الرئيس المصري

الأسبق محمد حسني مبارك) ودعا المواطنين لانتخاب مرشحي الحزب، مؤكدا أن كافة

أجهزة الدولة تعمل لمصلحة الحزب وتمكينه،

وأن نواب الحزب وقياداته يستطيعون

مخالفات

تقريرا عن مخالفات ومتابعــة انتظام عملية

التصويت، وأكد وجود رشاوى انتخابية في

بعض اللجان، وتوجيه للناخبين، ومنع بعض

أصدر المجلس القومى لحقوق الإنسان

الحصول على كافة الخدمات من المحافظين.

كل أنواع الفساد والوساطة والمحسوبية».

على مصلحة مصر وشعبها ».

بضرورة النظر في مئات الفيديوهات التي وثقت بالصوت والصورة ظاهرة شراء الأصوات والمال السياسي، متسائلا: لماذا تغض الهيئة بصرها عن هـنه المخالفات، فما حدث على مداريومي الانتخابات تسبب في حالــة إحباط لدى الْمرشــحين والناخبين وأصبح المرشح غير المحسوب على مستقبل وطن يعانى الأمرين بسبب ممارسات مرشحي

وأضاف: كنا نعتقد أننا نتعامل في مناخ سياسي يعطى المواطن الحرية في الآختيار لكن الأمر تحول الي مرشح بنك مركزي يسير داخل دائرته يوزع الرشاوى الانتخابية على المواطنين باحثا عن حصانه ومصالح شـخصية بعيدا عن خدمـة المواطن المصري، حيث استغل هؤ لاء المرشــحين ان العمالة في مصرقل دخلها بسبب أزمة كورونا ومارسوا كل ما يضر الديمقراطية في الحياة السياسية، مطالبا الدولة والسيسي في المقام الأول أن يراجعوا ما يحدث ويوقفوا مستقبل وطن عند حده والتحقيق في الفيديوهات الخاصة بالرشاوي الانتخابية حفاظا على حق

حزب «مستقبل وطن» المقرب من الأجهزة الأمنية الذي يخوض الانتخابات من خلال قوائم دشنها بمشاركة 11 حزبا سياسيا إضافة إلى مرشحين على كافة المقاعد الفردية، صدر بيانا تحدث فيه عن الفيديو المتداول

الاحترازية. هيثم الحريري، عضو تكتل «25 ـ 30»

اتهام «الإخوان»

على سارع إلى اتهام «جماعة الإخوان بفبركة تسجيل متداول على لسانه يسىء فيه . .ر. إساءات بالغة للقانون في مصر». وقال في تدوينة عبر «فيسبوك»: أخبرتكم منذ أربعة أيام أننى أواجه حملة شرســة من

«أنصار المال السياسي» وداعميهم. وأضاف: «اليوم تطور الأمر ودخل الإخوان على الخط، وقنوات العمالة، عبر فبركة مكالمة تم نسبها الي باستخدام برنامج «لاير بيرد» في محاولة يائسة لرد القلم الذي سبق أن أعطيته لهم في برنامجي الصندوق الأسود». وتابع: «لكُـنُ القاصي والداني يعلم من أنا وماذا قدمت لبلادي، وعلى الله قصد السبيل».

وتجرى جولة الإعادة في المرحلة الأولى للمصريين في الخارج أيام السبت والأحد والإثنين 21 و22 و 23 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، على أن تجرى داخل مصر أيام 23 و 24 من الشــهر نفسه، وتعلن الهيئة الوطنية للانتخابات النتائج النهائيــة للمرحلة في موعد أقصاه 30 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وتجرى المرحلة الثانية من الانتخابات للمصريين بالخارج أيام الأربعاء والخميس والجمعـة 4 و5 و6 نوفمبر/ تشـرين الثاني المقبل، وعلى أن تجرى داخل مصريومي 7 و8 من الشــهر نفســه، وتعلن النتيجة في موعد أقصاه يوم الأحد 15 نوفمبر/ تشــرين الثاني المقبل، وتنطلق جولة الإعادة بالمرحلة الثانية من الانتخابات للمصريين في الخارج أيام 5 و6 و7 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، على أن تجرى في الداخل أيام 7 و8 من نفس

14 ديسمبر/ كانون الأول المقبل. و تضم محافظات المرحلة الأولى في انتخابات مجلس النواب: الجيزة والفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط والوادي الجديد وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان والبحر الأحمر والإسكندرية والبحيرة

انتخابات مجلس النواب القاهرة، القليوبية، الدقهلية، المنوفية، الغربية، كفر الشيخ، الشــرقية، دمياط، بورســعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء،

يُنتخبون بالاقتراع العام السري المباشر بواقع 284 مقعداً بالنظام الفردي، و284 مقعدا بالقوائم المغلقة المطلقة، ويحقّ لرئيس الجمهورية تعيين نســبة لا تزيد عن 5 % من

قال إنها تسجيلات صوتية لمعارضين سياسين للنظام الحالى، خاصة من نشطاء ثورة 25 يناير/كانون الثاني وقيادات جماعة الإخوان المسلمين، من خلال برنامج أسماه «الصندوق الأسود». وتابع علي: «علي الطلاق السيسي لا يمكنه

أن يحيلني للنيابة، أنا امتلك مستندات تسجن الجميع، وأستطيع أن أحضر مدير الأمن لمنزلي لتحرير محضر، ومدير المخابرات العامة جاء لي في منزلي كي يصالحني». في المقابل تداول رواد مواقع التواصل

الاجتماعي، فيديو لزوج ابنته وهو يرقص في أحد الملاهي الليلية، ما جعل البعض يعتبر أنه صراع وخلَّاف عائلي وراء هذه التسريبات.

الشهر، وتعلن الهيئة الوطنية للانتخابات النتائــج النهائية في موعد أقصاه يوم الاثنين

وتضم محافظات المرحلة الثانية في

ويشكُّل مجلس النواب من 568 عضوا،

منظمة حقوقية: 2156 معتقلا مصريا في أحداث « 20 سبتمبر»

القاهرة_ «القدس العربي»:

قالت مؤسسـة «دعـم التحـول الديمقراطي قــوق الإنســـان» ـ منظمة حقو قبــة مد مستقلة، إنها رصدت القبض على حوالي 2156 شخصا على مدار الشهر الماضي في 21 محافظة، على خلفية الأحداث التي عرفت إعلاميا بـ«أحداث 20 سبتمبر/ أيلول الماضي». وكانت عدة محافظات مصرية شهدت مظاهرات استجابة للدعوات التي أطلقها الفنان المصرى والمقاول محمد على المقيم في أسبانيا، للمطالبة برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بالتزامن مع مرور عام على دعوته الأولى التي أطلقها في سبتمبر/ أيلول

وأضافت المؤسسة، أنها اعتمدت في حصرها لأعداد المقبوض عليهم على شهادات المحامين الحقو قيين ممن حضروا مع المتهمين، والأهالي، وبيانات المنظمات الحقوقية، خاصة مع عدم صدور أي بيانات رسمية عن الأحداث. وعن الموقف القانوني، قالت المؤسسة إن 1427 شخصا ممن تم القبض عليهم تم عرضهم علم، نيابة أمن الدولة على ذمة القضية رقم 880 لسنة 2020 أمن دولة، مقابل 29 شخصا على القضية 960 وعدم معرفة رقم قضايا 662

وزادت: منذ تصاعد أعمال القبض بداية من يـوم 20 سـبتمبر/ أيلول 2020 علـي خلفية التظاهرات التي شهدتها البلاد، والتي سميت إعلاميا بأحداث 20 سبتمبر/ أيلول2020 ومعظم من القاء القبض عليهم صدرت قرارات بحبسهم 15 يومًا، على ذمة تحقيقات في القضيتين 880 960 لسنة 2020 حصر أمن دولة.

وحسب بيان المنظمة، فإن التهم الأساسية لجميع المتهمين تمثلت في الانضمام لجماعة إرهابية ونشر وإذاعة أحبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتم توجيه هذه التهم لكل المتهمين وهناك متهمين آخرين أضيفت لهم بعض تهم أخرى بالإضافة إلى التهم الأساسية، مثل: التجمهر أو الاشتراك في التجمهر أو التعدى أو التمويل أو الإتلاف وحسب بيان المنظمة: ضمت أعداد المقبوض عليهم 16 فتاة وحوالي 60 قاصرا، بينما جاءت النسبة الأعلى بين الفئة العمرية من 18 إلى 30 عاما، ولكن لم يستطع الحصر معرفة أعمار جميع المعتقلين.

وسبق وقال المحامي خالد علي، إن النيابة وجهت اتهامات أساسية لجميع المتهمين وهي نشر أخبار كاذبة وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركة جماعة إرهابية. وأضاف «بعض المتهمين وجهت لهم النيابة اتهامات إضافية بالتمويل، والبعض الآخر اتهم إضافيا بالتجمهر والتحريض على التجمهر، وبعض آخرتم اتهامه بالتعدي على قوات

عمليات الانتخابات المركزية، إنّ الممارسات التي تمت خلال يومي الانتخابات في المرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب، أصابت المواطنين بحالة كبيرة من الإحباط حول

بعض اللجان، ووجود نقل جماعي مخصص لبعض المرشحين، وعدم الالتزام بالإجراءات

لجماعة الإخوان الإرهابية والموالين لها، روجوا لهذا المقطع المصور ومحاولة إلصاق صفة حزبية بالمتحدث ». صفة حزبية، ولا علاقة له بحزب مستقبل وطن من قريب أو بعيد، بل لم يسـبق له الانضمام

2011 بحل الحزب الوطنى لأنه أفسد الحياة السياسية، ينطبق في 2020 على حزب وطالب الهيئة الوطنية للانتخابات

المواطن المصري في الاختيار. لأحد قيادات الحزب في محافظة البحيرة.

الحزب الذي يقدم نفسه بأنه حزب الدولة.

أهمية دورهم في المشاركة السياسية.

وأضاف أن الحكم القضائي الذي صدر في

وقال في البيان إن «اللجان الإلكترونية

مراقبي المجتمع المدنى من الدخول، وتأخر فتح

السنة الثانية والثلاثون العدد 10067 الإثنين 26 تشرين الأول (اكتوبر) 2020 – 9 ربيع الأول 1442 هـ

المعارض، وجه رسالة لمواطني دائرته

الانتخابية في الإسكندرية، شمال مصر،

وقال: رسالتي إلى كل مصرية وكل مصري

لم يشارك في اليوم الأول في الانتخابات،

عدم مشاركتك هي دعم مباشر لنواب الحزب

الوطني الجديد، الذين يشترون أصوات

وأضاف: «نواب الحزب الوطني يشترون

مقاعد مجلس النواب بأموالهم منّ أجل خدمة

مصالحهم الشخصية، وأعرف أنكم غاضبون

من الوضع السياسي السييء والشكل

الانتخابي السييء والَّهين لكرامة المصريين،

لكن أملناً وفرصتنا الوحيدة في التغيير

هو الصندوق وفي ظل الإشراف القضائي،

وهده آخر انتخابات ستجرى تحت إشرافً

قضائي». إلى ذلك، تواصلت التسريبات

لرموز محسوبين على نظام الرئيس المصرى

عبد الفتاح السيسي. ويرى مراقبون أن

هذه التســريبات تأتى في إطار الصراع على

مقاعد البرلمان، خاصـة في ظل خوض بعض

الرموز الانتخابات كمستقلين بعيدا عن قوائم

ومرشحى حزب «مستقبل وطن» المحسوب

فوق القانون

آخر هذه التسريبات كانت للإعلامي

والصحافــي عبــد الرحيم على، المرشــح في

الانتخابات على مقعد دائرة الدقي والعجوزة

والجيزة، وتداول نشطاء على مواقع التواصل

الاجتماعي تسريبا منسوبا إليه يتحدث فيه

مع زوج ابنته المستشار ماجد منجد القاضي

في مجلس الدولة، يتحدى فيه الرئيس عبد

الفتاح السيسي بأنه لا يستطيع محاسبته أو

قال على إنه يمك من المستندات

والتسـريبات ما يجعله «فـوق القانون» ما

جعل الطرف الآخر في المكالمة (زوج ابنته)

واشتهر عبد الرحيم على ببث تسريبات

يظهر تحفظا واضحا على حديثه،

على الأجهزة الأمنية.

وكرامة وإرادة المواطن المصري بـ50 جنيها.

و طالبهم فيها بألشًاركة في التصويت.

www.alquds.co.uk

اردوغان؛ لن نسمح مطلقاً بإقامة كيان إرهابي على حدودنا

هل بدأت تركيا في إطلاق إشارات لعملية عسكرية جديدة شمال سوريا؟

إسطنبول - «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

على غرار ما جرى قبل جميع العمليات العسكرية التي نفذها الجيش التركي شمال سوريا طوال الســنواتّ الماضية، بدأت تظهر إشـّـارات ولو أولية حولّ وجود توجّه تركي أو استعدادات فعلية لإمكانية تنفيذ عملية عسكرية جديدة ضد الوحدات الكردية.

ويأتي ذلك في ظل إشارات متزايدة على وجود حراك سياسي وعسكري مختلف حول مســتقبل الأوضاع في شــمالى ســورياً. حيث نقطــة التِحوّلُ الرئيسية كانت عندما نشرت وكالة الأناضول التركية، قبل شهر، خبراً جاء فيه أن المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري قدم إلى قادة الوحدات الكردية تطمينات بأن تركيا «لن تطلق عملية عسكرية جديدة في

تصريحات جيفري جاءت على هامش زيارته إلى محافظي الحسكة ودير الزور شرقي سـوريا حيث يقود جهوداً واسـعة لتوحيد تمّثيل أكراد سورياً والتوصل إلَّى توافق بين الوحدات الكردية و»المجلس الوطني الكردي الســوري» لإنشاء مرجعية سياســية موحدة، وهي صيغة تحاول من خلالها الإدارة ۗ الْأُمريكية القول إنها تضمن عدم وجود «عناصر إرهابية وأجنبية» في

صفوف الوحدات الكردية لإقناع أنقرة بعدم شن عمليات عسكرية جديدة. لكن حراك جيفري وتصريحاته أثارت ردود فعل غاضبة في صفوف المعارضة التركية بشكل عام والأوساط القومية بشكل خاص ضد الحكومة التركية، معتبرين أنه يهدفُ إلى إقامة كيان كردي انفصالي على الحدود التركية وهو ما يعتبر في تركيا «خطراً على الأمن القومي» وسلط مطالبات للحكومة بالكشف عن حقيقة منحها ضمانات لجيفري ومدى قبولها بإمكانية

الحكومة التركية التي التزمت الصمت لأيام، قال كتاب مقربون منها إنها «لا يمكنها أن تنخدع بمساعي جيفري لشرعنة تنظيم بي د الإرهابي (الوحدات الكردية) ولن تقبل على الإطلاق بأي محاولات لإقامة كيّان انفصالي وسوف ترد على أي محاولة في هذا الإطار عسكرياً على الأرض». الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الذي توقف منذ أشهر عن إطلاق،

تهديداته بالقيام بعمليات عسكرية شــمالي سوريا، عاد بداية الشهر الجاري لإطلاق تهديد يعتبر الأول منذ أشهر جاء فيه أن «تركيا سوف تطهر أوكار الإرهاب في سوريا بنفسها إذا لم يتم الوفاء بالوعود المقدمة لها (مع روسيا

وقال: «الأطراف التـى تلتزم الصمت إزاء التنظيمـات الإرهابية والدول الداُّعمَّة لها تضَّع كافَّةً المبادَّئُ الإِخلاقيَّة والقانونيـة والحقوقية جانبا عندما يتعلق الأمر بتركيا» مضيفا: «قضينا على المر الإرهابي المراد إقامته

على طول حدودنا وأثبتنا أن أشقاءنا السوريين ليسوا وحدهم.. وجودنا الفاعل سيتواصل ميدانيا حتى يتحقق الاستقرار على حدودنا الجنوبية مع

لكن اردوغان عقب، السبت، بشكل مباشر على الأنباء عن وجود مساع أمريكية لإقامة كيان انفصالي، وقال: «في الآونة الأخيرة، نسرى أن هناك تسريعاً لمساعي إقامة كيان إرهابي على الحدود السورية قرب العراق (شمال شــرقِي سوريا) لأتحدث بشــكل أوضح، هناك محاولات لإقامة دولة إرهابية» مضيفا: «أقولها بوضوح، تركيا لن تسمح على الإطلاق بإقامة مثل هذا الكيان أو الدولة الإرهابية، تركيا ستقوم بما يلزم وستجفف مستنقعات الإرهاب».

وذهب إلى أبعد من ذلك بتوجيه رسائل إلى روسيا وأمريكا بأن «التعاون والصداقة والتحالف في ملفات أخرى ليس لهـا علاقة بهذا الموضوع» مطالبا البلدين بإعادة تقييم الأمور وعدم الخلط بين الملفات، مذكراً بانه «لا يتوجب على أحد أن ينسى كيف نفذت تركيا ما قالته سابقا في هذا السياق (في إشارة للعمليات العسكرية السابقة في سوريا».

هذا الخطاب التركي المرتفع والحراك العسكري والسياسي يأتي بدرجة أساسية بسبب خشــية تركياً من وصول المساعي الأمريكية لإقامة كيان كردي انفصالي شــمالي ســوريا إلى مراحل متقدمة وما يحمله هذا الأمر من مخاطر كبيرة عِلَّى مستقبَّل الرئيس والحكومة التركية في ظل مبادئ السياسة التركية تاريخياً بأن «إقامة كيان انفصالي شـمالي سوريًّا خط احمر لما يشكله من ذلك

تهديداً استراتيجياً على الأمن القومي التركي» وهـو خط لا يمكن لأي زعيم تُركى أو حزب أن يخاطر بمستقبِله السياسي بان يحصل في عهده. وَفَيمًا يمكن اعتباره مؤشراً آخر على وجود استعدادات ميدانية على الأرض، لجأت تركيا في الأيام الماضية إلى البدء بسحب بعض نقاط المراقبة التركية المحاصرة في محيط إدلب، في خطوة لم يعلن عن سياقها رسمياً لكنها ربما تأتى في إطار تحصين التواجد العسكري شمال سوريا بشكل عام، أو ضمن تو أفقات معينة مع روسيا قد تتيح لأنقرة ضوءاً أخضر روسياً لبعض

التحركات العسكرية الجديدة. كما يأتي ذلك في ظل حراك دبلوماسي واسع في الأيام الأخيرة، شـمل الاتصالُّ اللَّهاتفي بيِّن اردوغَّان والرّئيس الَّإيراني حسنّ روحاني، وزيارة وفد تركي إلى روسيا لبحث التطورات العسكرية والسياسية في سوريا. ورغم التعقيدات العسكرية والسياسية المرافقة لأي توجه تركى للقيام بعملية عسكرية جديدة، ورغم أن تهديد إقامة كيان انفصالي ينبع بدرجة أساسية من مناطق أقصى شمال شرقي سوريا، إلا أن التكهنات تدور حول أن

أي تحرك عسكري تركي قريب قد يستهدف ربط مناطق سيطرة القوات التركية

شرقي نهر الفرات بغربه، أي ربط منطقة عملية «درع الفرات» بمناطق عملية

«نبع السّلام» وهي المنطقة التي تشـمل مناطق من منبج وعين العرب/كوباني والدرباسية، وسلط تكهنات أخرى بإمكانية التركيز على منطقتي عين عيسى

محلل سياسي لـ«القدس العربي»: تشكيل شبكة جديدة من المستفيدين الإيرانيين

ما علاقة طهران باغتيالات دمشق... إغلاق باب المصالحة في سوريا ورغبة في فرض السيطرة الأمنية

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

صوّت مجلس الشعب السوري، الأسبوع الفائت، على إلغاء الهيئة العامة التي قادت عمليات المصالحــات في البلاد، لكــن اللاّفت في الأمر ليس القرار بعينه، إنما عملية اغتيال دقيقة استهدفت رئيس لجنة المصالحات في ريف دمشق الغربي عادل مستو والتي تزامنت مع إقرار المجلس بالمرسوم التشريعي الخاص إلغاء الهيئة العامة للمصالحــة الوطنية، ما فتــح الباب أمام تكّهنات واســعة حول القائم بالعمليّة والرسائل التي أراد إرسالها وأهدافه من الاغتيال.

. ونص المرسوم «رقم 22» التشــريعي على أنه يلغى المرسوم التشريعي رقم 19 لعام 2018 المتضمن إحداث هيئة عامــة للمصالحة الوطنية. ووصف رئيس لجنة القوانين المالية في المجلس . النائــب عمار بكداش، فــى تصريحات صحافية، إلغاء الهيئة بال-«قرار حكيه لأنه استنفد دورها ووجودها لـم يعدله فائدة». ودعا بكداش إلى إلغاء لجنة المصالحة في المجلس لأنه تم إلغاء الهيئة في السلطة التنفيذية، موضحاً أن الْمجلس حسب النّظام الداخلي يحق له إلغاء أي لجنة إذا

لجنة المصالحة في مدينة قدسيا عادل مستو، نجا الأفيوني مفتي دمشّـق وريفها لدى النظام، ونقل موقع «صوت العاصمة « المختص بأخبار دمشـق وريفها، إن مستو تعرض لإصابات نُقل على إثرها إلى المستشفى حيث استقر وضعه الصحى بعد ساعات من التفجير،

وأضاف المصدر، أن مســتو ظهر الجمعة خلال تشييع الأفيوني، في لقطات مصورة بثتها مواقع إخبارية موالية للنظام، خلال وجوده في المسجد الأموي، بينما لقي مفتي دمشق وريفها محمد عدنان أفيوني مصرعه في التفجير، ونعت وزارة الأوقاف السنورية مفتي دمشن وريفها عدنان أفيوني وقالت إنه «ارتقى شهيداً إثر استهداف سيارته بتفجير إرهابي غادر، وأوضحت الوزارة أن العبوة كانت مزروعة في سيارته.

وإلى الآن، لِم تتبنّ أي جهة مسـؤوليتها عن العمليّــة إجمالاً، وهو مــا يثيــر التكهنات حول أهداف العملية والرسائل المرادة من ورائها، برأي الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي حيث ترجم ذلك بوجود جهات معينة ترغب بإغلاق ملف المصالحات وتعزيز السيطرة الأمنية الكاملة

رأى أنه لا يوجد فائدة لها. وقال المتحدث لـ «القدس العربي» إنّ عمليّات في غضون ذلك، قالت مصادر محلية، إن رئيس التسوية والمصالحات التي قادتها روسيا، لم تتحقق على النحو التام الذي جرى الاتفاق من الاغتيال الذي قتل على أثره الشيخ عدنان عليه، حيث أسهمت جهات أمنيّة وعسكريّة موالية لإيران من إحداث خلل متصاعد فيها، ولعل آخرها استهداف أحد أبرز رموز المصالحة في دمشق وريفها، مما يشير لسعى هذه الجهات لإغلاق هذا الملف وتعزيز السيطرة الأمنية الكاملة. أ

وفي رٍأي عاصي فإن عمليًات المصالحة كانت فكرة إيرانيّة مطلع عام 2012 وسـعت عبر أذرعها لإنجاز أكبر قدر مؤثر منها إبان مساندتها العسكِريّة للنظام، إلَّا أنها لم تحقّق أيّ إنجازات فعليّة تُذكر في هذا الإطار، وقد كان لتطوير روسيًا هذه ألاســـتراتيجيّة ورفدها بفواعــل اجتماعيّة متوازية مع الضغط العسكري وجمود الحراك السياسيّ الأثر البارز في توقيع اتفاقات تسوية مختلفة في درعا ودمشق وريفها،

وعمليَّا؛ فإنّ السياقِ الذي يحيط عمليّة المصالحات والاغتيالات المنفذة ضد الشخصيات التي أسهمت فيها، سـواء كانت من جانب النظام أو الفصائلِ المسلّحة، تشير إلى وجود توجّه فعليّ لإغلاق ملف المصالحات وضبط الواقع الداخلي من خلال توسيع دائرة السيطرة الأمنية وتدعيم

الجناح الإيرانيّ في الأجهزة الأمنيّة والعسكريّة داخل النظام، لتعزيز مصالحه وتوسيع دائرة تأثيره في مختلف الملفّات الداخليّة، وفقاً للمتحدث الذي رجح أن تؤثر عمليات الاغتيال التى تستهدف رموز المصالحة فى إنشاء وتدعيم شبكة جديدة من المستفيدين من الجانب الإيراني، سواء من الجانب الديني أو الأمني أو الاجتماعي، ممّا يعود بالفائدة المؤكّدة على سياســة إيران في التغلغل الاجتماعي وتعزيز الحضور العســكري والتغيير الديموغرافي في مناطق المصالحات التي تشكّل أولويّة استراتيجيّة لها، خاصّة مدينة دمشّـق ومحيطها ومحافظة درعا والقنيطرة القريبتين من حدود الجولان المحتلّ.

ورئيس لجنة المصالحة فيها، وأحد التلامذة المقربين من الشيخ عدنان الأفيوني، وساهم في إتمام عمليات المصالحة في المنطقة وتهجير منصب مفتى دمشق وريفها، عام 2013.

وعادل مستو هو من أبناء مدينة قدسيا،

الشمال السوري يشهد مظاهرات ضد تصريحات ماكرون المسيئة للرسول



جانب من مظاهرات أمس

■ تـل أبيض - الأناضول: احتج عشرات السوريين، أمس الأحد، ضد تصريحات الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون تجاه الإســلام والمسلمين، في منطقتي «نبع الســلام» و «درع الفرات»

وتجمع عشرات المدنيين، في مدينة جرابلس وتل أبيض السوريتين، احتجاجاً على تصريحات الرئيس الفرنسي الأخيرة ضد المسلمين. وحمل المحتجون لافتات كُتب عليها «الإسلام دين السلام» و «لا مكان للإرهاب» و «فداك نفسي يا رسول الله» و «مقاطعة المنتجات الفرنسية» كما أحرق المحتجون صور ماكرون. وقال رئيس المجلس المحلي في تل أبيض، وائل حمدو ، إن الناس تجمعواً للاحتجاج على تصريحات ماكرون. وأضاف حمدو «الإّسـلام دين السـلام لا مكان فيه للإرهاب، مصدر الإرهاب هو فرنسا، لم ننس قتل فرنسا لمليون ونصف شخص في الجزائر».

وشهدت فرنسا، خلال الأيام الماضية، نــشر رسوم مسيئة للنّبي محـمد عليه الصلاة والسَّلام، على واجهات بعض المباني. والأربعاء، قال ماكرون، في تصريحات صحافية، إن فرنسا لن تتخلى عن «الرسـوم الكاريكاتيريّة» (المسيئة للإسلام والنبيّ محمد) ما أشعل موجة غضب في أنحاء العالم الإسلامي.

ارتفاع حصيلة الاستهداف الروسي لسوق ومحطات النفط قرب حلب إلى 7 قتلي و20 جريحا

■ حلب - وكالات: وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مزيداً من الخسائر البشرية جراء الاستهداف الروسي لسوق وحراقات بدائية للمحروقاتٍ في ريف حلب الشمالي الشرقي، حيث ارتفع تعداد الذين قتلوا إلى 7 مدنيين، ممن قضوا جميعاً جرآء سقوط صواريخ أطلقتها القوات الروسية المتمركزة في حميميم، على سوق وحراقات بدائية للمحروقات في قرية الكوسا قرب مدينة جرُّ ٱبلس ضمنٌ مناطقٌ نفوذ الفصائل الموالية لتركيا شمالٍ شرقي حلب

وعدد الذين قضوا مرشـح للارتفاع لنحـو 20 مصاباً، بعضهم في حالات خطـرة. وكان المرصد السوري رصد الجمعة، انفجارات في ريف حلب الشمالي الشرقي، نتيجة صواريخ شديَّدة الانفَّجار أطلقتها القاعدة الروسية في حميميّم، استهدفت سوق الْحِروقاتُ وحراقات بدائية في قرية الكوسا قرب مدينة جرابلس، ما أسفَّر عن وقوع 3 قتلى و18 مصاباً، بالإضافة لأضرار مادية كبيرة.

شخصا في «جريمة فتي الزرقاء»

مع تحولها إلى بؤرة لكورونا

مدير فريق السَّحابة في الشمال السوري، د.محمد حلاج، حذر من تحول الشمال السوري الذي يتواجد فيه قرابة 6 ملايين نسمة، إلَّى بؤرة للفيروس. وأضاف في تصريحات لـ»القدس العربي» أن المراكز الطبية غير قادرة على التعامل السريع مع انتشار فيروس كورونا في المنطقة، وقال «إن أعداد الإصابات بفيروس كورونا ناهزت الـ 2057، من ضمنَّها 400 بين الكوادر الطبية والصحية، فيما وصلت عدد حالات الشفاء إلى

وأكد حلاج، أن القطاع الطبي شمال سوريا يعيش أسوأ أوضاعه، نتيجة إخراج عشرات المشافي والمراكز الطَّبية عن الَّخدمة جراء اسـتَّهدافها من قبل النظام السـوري والجيش الروسـي. من جانبه، نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان – مركزه لندن، عن مصادر طبية في مناطق سيطرة الإدارة الذاتية، تأكيدات بتفشي وباء كورونا بشكل كبير جداً ضمن مناطق نفوذ «الإدارة الذاتية» شمال وشمال شرقي سوريا، وسط عُجز السلطات الصحية عن استيعاب الأعداد الكبيرة وإجراء تحليلات الكشف للحالات المشتبه بها، حيث أن الأعداد الرسمية لهيئة الصحة في المنطقة، سجلت حتى اللحظة 3387 إصابة، توفي منها 104، بينما بلغت حالات الشفاء 658. إلا أن المرصد الحقوقي، أكد أن عدد الحالات ضمن مناطق الإدارة الذاتية فاق

من جانبه، أشَّار الرِّئيسُ السابق للحكومة السورية المؤقَّتة، الدكتور جواد أبو حطب، إلى أن الشمال السـورِي مقبل على مرحلة خطيرة في مواجهة فيروس كورونا، قد تصل نسبة الإصابات فيها بكوفيد-19 إلى 70٪ من السكان وأكثر. ونـوه المُصدر الطبي، إلى ضـرورة اتخاذ التدابير اللازمـة لمكافحة فيروس كورونا، عبر تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي إلى ارتداء الكمامة والابتعاد عن الاجتماعات المزدحمة.

يذكر في السياق أن رئيس الحكومة السورية المؤقتة عبد الرحمن مصطفى، أعلن إصابته بالفيروس، وقال مصطَّفي، في بيان عبر تويتر، «بعد مراجعتي للمستشفى وإجراء التحاليل المتعلقة بفيروس كورونا، كانت النتيجة إيجابية». في غضون ذلك، بلغ عدد الإصابات في مناطق سيطرة النظام 5359 حالة، و 267 حالة وفاة، فيما بلغ عدد الإصابات في مناطق سيطرة الإدارة الداتية 3798 حالة، و112 حالة وفاة.

إدلب قد تواجه كارثة إنسانية

■ دمشق - «القدس العربي»: تثير التحذيرات من تضاعف أعداد المصابين في سوريا، بفيروس كورونا، ية عاجزة أمامها، مع تضاعف، قعة انت الشمال السوري، وتصاعد الإصابات بين السكان المحليين.

1078، أما الوفيات فقد وثق الفريق الحقوقي 20 حالة وفاة بالفيروس».

12500 إصابة مؤكدة، توفى منها 510 على الأقل.

شُــبانها نحو الشمال الســوريّ، أما أفيوني فهو عضو في «المجلس العلمي الفقهي» في وزارة الأوقاف، والمشرف العام على «مركز الشام الإسلامي الدولي لمحاربة الإرهاب والتطرف» في دمشــق، ووصفته الوزارة بأنه «مــن كبار علماءً سوريا والعالم الإسلامي، وكان قد تسلم أفيوني

المعلم: الشعب السوري صاحب الحق الحصري فی تقریر مصیر بلاده

■ دمشـق – د ب أ: أكد وزير الخارجية السـوري وليد المعلم الأحد أن اللجنة الدسـتورية هي لكيه سوريه والشعب السوري هو صـاحب الحق الحصري في تقرير مصير بلاده . ونقلت وكاله الأنباء السورية (سانا) عن المعلم قوله، خلال استقباله المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سـوريا غير بيدرسون، إن «اللجنة منذ أن تشكلت وانطلقت أعمالها باتت سيدة نفسها وهي التي تقرر التوصيات التي يمكن أن تخرج بها وكيفية سير أعمالها وذلك بحيث تتم كل هذه العمليّة في كل مراحلها بقيادة وملكية سـورية فقط وعلى أسـاس أن الشعب السوري هو صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبل بلاده».

ووفق الوكالة، أكد الجانبان أهمية نجاح عمل اللجنة الدستورية «الأمر الذي يقتضى الالتزام بقواعد إجراءاتها المتفق عليها وخاصة عدم التدخل الخارجي في عملها وعدم وضع أي جداول زمنية مفروضة من الخارج». كما بحث الجانبان عددا من القضآيا ذات الصلة بالوضع في سورية حيث تطرق الحديث إلى الوضع الاقتصادي وكانت وجهات النظر متفقة على أن الإجراءات

من جهة أخرى، عرض المعلم التفاصيل المتعلقة بعزم الحكومة السورية عقد مؤتمر دولي حول الإنساني البحت واستخدامه كورقة في تنفيذ أجنداتهم السياسية. وتعتبر زيارة بيدرسون هي الثانية إلىّ سورية بعد تسلم مهامه مطلع العام الجاري. وتتألف اللجنة الدستورية من 150 عضواً ينبثق منها اللجنة المصغرة والتي تضم 45 عضواً، و 15 لوف الحكومة السورية، و15 لممثلي المجتمع المدنى، و15 للمعارضة، ولها رئاسـة مشــتركة، أحمد كزبري عن وفد الحكومة السورية، وهادي البحرة عن وفد المعارضة، ويشارك في الجلسات المبعوث الأممي الخاص غير بيدرسون بصفة مسير أعمال اللجنة.

الاقتصادية أحادية الجانب تزيد هذا الوضع صعوبة وخاصة في ظل انتشار وباء كورونا. اللاجئين يومي 11 و12 تشرين ثان/ نوفمبر المقبل. وانتقد المعلم الدور الغربي في وضع شروط واختلاق حجج واهية لعرقلة عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم ما يؤكد تسييسهم لهذا الملف

عمان – «القدس العربي»

بسام البدارين:

تماماً ما يطلبه الوجدان الجمعي التوافقي بين الأردنيين ومؤسساتهم عندما يتعلق الأمر بالتداعيات الخطرة لجريمة «فتي الزرقاء»

محكمة أمن الدولــة الاســتثنائية التي طالما أثيرت الانتقادات حول تحويل السلطات بعض الملفات لها، تقرر التعامل مع الجريمة المحولة لها باعتبارها جريمة «إرهابية» ضد المجتمع. تلك طبعاً التقاطة «قانونية» من سلطات القضاء الأردنية تتوافق مع تقييم ومشاعر الشارع الأردني بكل مستوياته.

وبموجب القرار الأولى لنيابة أمن الدولة، فقد أنيطت لـ 14 شخصا من أرباب السوابق متواطئين على تنفيذ تلك الجريمة التي تعتبر الأوقح في تاريخ الجرائم البشعة المحلية عدة اتهامات، هي تعريض أمن وسلامة المجتمع بالاشتراك. كذلك وجهت النيابة تهمة القيام بعمل إرهابي من شأنه تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وإلقاء الرعب بين الناس، وترويعهم، وتعريض حياتهم للخطر، باستخدام سلاح بالاشتراك.

تلك اتهامات تتوازى إجرائيا مع اتجاهات الرأي العام والسلطة في الإطار القانوني بعد جريمة تقطيع يدي وفقء عينى فتى في الـ 16 من عمره، مع أن التحقيقات في الملف لا تزال «سرية» أو مغلقة، حيث الدافع اليتيم الظاهر حتى الآن هو «الثأر» ووجود النية المسبقة، والاتهامات في حال الإدانة قد تصل عقوبتها لـ«الإعدام». لكن الجهاز القضائي لا يتعامل أيضا مع مشاعر الرأي العام

ولا مع ما تقوله أجهزة ومنصات الإعلام، وإن كان التعامل مع الجريمة على أنها «إرهابية» وليست «جنائية» فقط مطلباً يمثل الجميع، حيث يراقب

الأردن: «تواطؤات الماضي» مع «البلطجة» تحت مجهر المعارضين وتهمة «الإر

على المستوى التحقيقي الإجرائي لم تظهر بعد كيفية الجريمة وترتيباتها وظروفها، ولم يكشف

النقاب عن المحان الذي قبض على المجرمين فيه بعد ارتكاب جريمتهم، وسط تسريبات من كل صنف في السياق، تترك المسألة تحقيقياً للجهاز المختص. لكن تداعيات تلك الجريمة تواصل التدحرج خصوصاً أن الغرق الأمنى والبيروقراطي والتحقيقي في العالم السفلي

حيث فارضو الإتاوات والمطلوبون وأرباب السوابق وشرائح من الزعران والبلطجية أدى إلى كشف حجم غير متوقع في عمق المجتمع لهذه الشرائح الاجتماعية، خصوصاً بعدما أعلن - كما قالت «القدس العربي» في تقرير سابق لها - مدير الأمن العام اللواء حسين



حواتمة الحرب على تلك الشرائح. وثمة تداعيات «سياسية» وأخرى إعلامية في الوقت ذاته، فقد تسابق مواطنون وموظفون سابقون في وزارة الداخلية في الكشف عن مفاجآت في الماضي لها علاقة بالشبكة النافذة التى تدير أعمال البلطجة والخروج عن القانون بصيغة تجعل الحكومة مضطرة لإكمال مشروعها في استعادة هيبة القانون بالرغم من الخسائر المحتملة على جبهة «وجهات نظر أمنية -سياسية» كانت تجتهد في الأعوام السابقة في

مجالات التواطؤ أو الصمت. في كل حال، أصبح الملف مفتوحاً الآن، كما يرى المعارض والناشط في مجال الدفاع عن المعتقلين الإسلاميين محمد الحديد، وهو يتحدث لـ «القدس العربي» عن كلفة الفارق بين الإصرار على إقصاء الوطنيين والإسلاميين سياسيا، وترك المساحات الفارغة للزعران والبلطجية، الحديد سجل شريط فيديو حقق رواجاً كبيراً، تحدث فيه عن «الاستثمار الرسمي» في الماضي بأرباب السوابق والبلطجية وحتى ببعض المساجين، لضرِب السياســيين وأنصار الحراك الشــعبى، متهماً – ضمنياً - حكومات في الماضي بالسهر على تغذية مجموعات من الأشقياء خلال التصدي للمسيرات

المعتدلة الحراكية التي تطالب بالإصلاح. لكن حتى مثل هذا الاستنتاج قد لا يكون مفيداً الآن على أساس أن المطلوب مساندة الحملــة الأمنية التي تطــارد «مروعي المجتمع» بصورة جدية دون التركيز، ولو مرحليا، على ما

كان يحصل في الماضي على الأقل. والسبب أن المستوى الأمني اليوم يقبل بالكلفة وقرر تصويب الوضع والانقضاض، فيما تأمل شخصيات كبيرة في المجتمع بأن تكتمل

الحملات الأمنيــة وتطال– فــي رأي البرلماني والوزير الأسبق الدكتور محمد الحلايقة - كل مساحات الاستعصاء القانوني والتنمر على الناس والدولة والمؤسسات. وما تثيره شخصيات قررت التعليق على المسألة ومسار الاشتباك من الطرف المعارض

والناقد مثل الحديد، هو ضمان عدم العودة

مستقبلاً إلى الأساليب القديمة نفسها في

التواطــؤ مع مخالفــي القانون حتى لأســباب الاستثمار في الأمنى أو السياسي. حصل ذلك مع أن «القدس العربي» سبق أن سمعت المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين الشيخ عبد الحميد الذنيبات، يحذر من أن الاستمرار في «استهداف» بعض القوى المستنيرة والمعتدلة في المجتمع سبق أن أدى إلى «فراغات» في عمق المجتمع لم تملأها الدولة

والدولة والعديد من المظاهر الإجرامية. وقد لاحظ هنا، في حديث مثير سبق بكثير جدل البلطجة والجريمة الأخير، بأن إقصاء المكونات الوطنية والإسلامية المعتدلة عن المنابر في القرى والمحافظات نتج عن، مثلاً، توسع وانتشار في لجوء الشباب لآفة المخدرات،

وخطابها، بل حظيت بها التنمرات على القانون

عملياً، أوصت جريمة فتى الزرقاء الأردنيين لنقاشات على هذا المستوى، لا علاقة لها فقط بما يحصل الآنِ في عالم البلطجة بقدر ما لها علاقة أيضاً بما كان يحصل في الماضي من تواطؤ وما يمكن أن يحصل مستقبلاً، خصوصاً بعدما فجر الجنرال الحواتمة علنا مفاجأته التالية عندما أعلن بأن «التحقيقات مع المطلوبين «أظهرت وجود «صلة قوية» بينهم وبين «الاتجار

www.alguds.co.uk

الراعي مخاطباً رئيس الحكومة المكلّف: إحذر الاتفاقيات السرّية ولا تضع المسيحيين وراء ظهرك

لبنان: شروط استباقية على الحريري ومحاولات تشويش على التأليف تنفيها رئاسة الجمهورية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تستمر المشاورات حول التشكيلة الحكومية الموعودة وبداأن التوجّه هو لتأليف حكومة متوسطة من 18 أو 20 وزيرا بدلا من 14 كما كان يقترح الرئيس المكلف مصطفى أديب قبل اعتذاره، بحيث يحمل كل وزير حقيبة لا أكثر.

وإذا كان الرئيس المكلف سعد الحريري سارع بعد إنهاء استشاراته النيابية إلى لقاء إيجابي مع رئيس الجمهورية ميشال عون من أجل البحث في التشكيلة الحكومية ومحاولة الاسراع بصدور مراسيمها في غضون 10 ايام اذا لم تطرأ تعقيدات، فإن اللافت هو بيانات مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية الذي حرص على نفي الاجواء المنسوبة إلى مقرّبين من بعبدا والتى سبقت وأعقبت زيارة الحريري إلى القصر الجمهوري، ولم يتلقّفها بيت الوسط بكثير من الارتياح لأنها أوحت وكأنها رسائل سياسية أو شروط استباقية للنجاح وللاسراع في أي تشكيلة حكومية.

فقد ركزت هذه التسريبات على أن الرئيس الحريري استفاد من تجربة الرئيس المكلّف مصطفى أديب وخرج عن محظورات رؤساء الحكومات السابقين، وأنه بات مقتنعا بأن تسمّي القوى السياسية وزراءها وبسقوط مبدأ المداورة، حتى أن التسريبات ذهبت حدّ القول إن حقيبة المال ستكون للشيعة من حصة «حركة أمل» وإن وزارة الصحة ستبقى لحزب الله وبالتالي ستبقى وزارة الطاقة مع التيار الوطني الحربشرط ألا يكونوا حزبيين، على أن يكون هناك حوالي ستة وزراء سياسيين.

وإزاء ذلك، أوضح مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية «أن وسائل إعلام مرئية ومكتوبة ومسموعة تنشر من حين إلى آخر، معلومات عن مواضيع مختلفة تنسبها إلى مصادر قصر بعبدا أو مقرّبين من رئيس الجمهورية أو مصادر واسعة الاطلاع على موقف بعبدا، وغيرها من التوصيفات التي ترد في هذه الوسائل.

حيال هذا الأمر، يؤكد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية أن هذه المعلومات كاذبة ولا أساس لها من الصحة، ويدعو وسائل الإعلام إلى العودة اليه في كل ما يخصّ مواقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من المواضيع المطروحة، لأنه الجهة الوحيدة المخوّلة نقل هذه المواقف وتعميمها، بالتعاون مع وسائل الإعلام كافة».

تزامنا، برز موقف للبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي خاطب فيه الرئيس الحريري بود خصوصا بعد امتناع أكبر كتلتين نيابيتين مسيحيتين عن تسميته. وقال الراعى في عظة الاحد «إننا إذ نهنئ رئيس الحكومة المكلّف السيد سعد الحريري، نشجّعه و نرغب إليه أن ينطلق في تشكيل حكومته. فمعه الشعب المنتظر الفرج، والثورة الإيجابية العابرة للطوائف والأحزاب والمناطق، ومعه اللبنانيون المحبّون للبنان، ومعه الكنيسة المؤتمنة على خير كل إنسان، ومعه منكوبو نصف العاصمة بيروت المدمّرة من انفجار المرفأ، وأكثرية أهلها الساحقة من المسيحيين. فتخطى، أيها الرئيس المكلف، شروط الفئات السياسية وشروطهم المضادة، وتجنّب مستنقع المصالح والمحاصصة وشهيّة السياسيين والطائفيين، في ما الشعب منهم براء». واضاف « من أجل بلوغ هذا الهدف نقول لك باحترام



الراعي والحريري في لقاء سابق

ومودة: التزم فقط بنود الدستور والميثاق، ومستلزمات الإنقاذ، وقاعدة التوازن في المداورة الشاملة وفي اختيار أصحاب الكفاية والأهلية والولاء للوطن، حيث تقترن المعرفة بالخبرة، والاختصاص بالاستقلالية السياسية. احذر الاتفاقيات الثنائية السرية والوعود،

فإنها تحمل في طياتها بذور خلافات ونزاعات على حساب نجاح الحكومة: فلا خفي إلا سيظهر، ولا مكتوم إلا سئيعلم ويُعلَن، لأن كل ما قلتموه في الظلمة سينادي به على السطوح على ما يقول السيد

وفي إشارة لافتة بعد الكلام عن تحالف رباعي إسلامي جديد يستثنى المسيحيين قال البطريرك الماروني «لا تضع وراء ظهرك المسيحيين، تذكر ما كان يردد المغفور له والدك: البلد لا يمشى من دون المسيحيين. هذا انتباه فطن وحكيم، فالمسيحيون لا يساومون على لبنان لأنه وطنهم الوحيد والأوحد، وضحّوا كثيرا في سبيل إيجاده وطنا للجميع، وما زالوا يضحّون.أنتم هذه المرة، خُلافا لكلِّ المرّات السابقة، أمام تحد تاريخي وهو إعادة لبنان إلى دستوره نصاً وروحا، وإلى ميثاقه، وإلى هويته الأساسية الطبيعية كدولة الحياد الناشط، أي الملتزمة ببناء سيادتها الداخلية الكاملة بجيشها وقواها العسكرية، والقائمة على سيادة القانون والعدالة، والمسكة وحدها بقرار الحرب والسلام، والمدافعة عن نفسها بوجه كل اعتداء خارجي بجيشها وقواها الذاتية، والفاصلة بين الحق والباطل. دولة حياد ناشط في تعزيز لقاء الثقافات والحضارات والأديان وحوارها، وفي الدفاع عن حقوق الإنسان والشعوب لا سيما العربية منها.

ودولة حياد ناشط تنأى بنفسها عن الدخول في أحلاف وصراعات وحروب إقليمية ودولية. هذا الحياد الناشط هو المدخل الضامن إلى الوحدة الداخلية وإلى الاستقرار والنهوض الاقتصادي والمالي والإنمائي والإجتماعي».

وختم «تطلّع يا دولّـة الرئيس، مع فخامة رئيس الجمهورية بعين واحدة: إلى بيروت المدمّرة التي يجب إعادة إعمارها، وإلى نجاح مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، مصير النفط والغاز وتأمين مردوده إلى خزينة الدولة؛ وإلى مواكبة المبادرة الفرنسية والإشراف على المساعدات والهبات الآتية من الدول

أما الآن وقد انتهت استشارات التأليف، والمطالب اتضحت، وحاجة البلاد معروفة، وحالة المنكوبين المأسوية ضاغطة، وشروط الإنقاذ الدولي صريحة، فلا يبقى سوى العجلة في تشكيل الحكومة. والعجلة هذه المرة من الله. فلا تخيّبوا مرة أخرى آمال اللبنانيين والمجتمع الدولي. لست أعني بالعجلة التشكيل كيفما تيسر، وعلى قاعدة: من مشي مشي، ومن لم يمش يبقى خارجا. لبنان ذو نظام ديمقراطي يتفاهم فيه الجميع موالون ومعارضون من أجل الخير

ليست مرتبطة بوقت أو تاريخ محدد» لافتًا إلى أن

«العقوبات ستبقى ورقة ضغط على الحزب». وحول

إن كانت الأطراف الداخلية ستنتظر الانتخابات

الأمريكية لتبدأ بتسهيل عملية التشكيل، قال: «هذا

الأمر غير منطقى، فالإدارة الأمريكية عمليًا إذا تبدلت

لن تُســتلم مهمتها بشــكل فوري وتبدأ بالعمل على

ملفاتها». وخرجت في الأسابيع الماضية، أحاديث

في لبنان تفيد بأن هناك بعض الأطراف السياسية

في الداخل تنتظر الانتخابات الرئاسية الأمريكية

المقرر إجراؤها 3 نوفمبر/تشرين الثاني، (باعتبارها

ستحدد مستقبل المفاوضات بين واشنطن وطهران،

و أوضّح الكاتب السياسي المعارض لحزب الله، على الأمين، أن «هناك تساؤلات تطرح حول مدى

التي بدورها لها تأثير على تلك الأطراف).

رئيس الوزراء المكلف أمام معادلة معقدة: إرضاء «حزب الله» وعون أم الإصلاح ومحاربة الفساد

■ بيروت - الأناضول: بعد مباشرة رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري، الجمعة، المشاورات مع القوى السياسية الداخلية لتشكيل حكومته تبقى جميع الاحتمالات واردة خصوصاً لناحية مدى استطاعة الرئيس المكلف بالنجاح في هذه المهمة لانتشال لبنان من الأزمات التي تعصف به وقال الحريري، خــلال مؤتمر صحافي بالعاصمة بيروت، عقب تكليفه بتشكيل الحكومة، إنه سيشكل حكومة اختصاصيين من غير الحزبيين في أسرع

. وأفــاد الكاتــب والمحلــل السياســي اللبناني، طوني أبي نجم، بأن «الإشــكالية القائمة في تشكيل الحكومة هي إرضاء حرب الله ورئيس التيار الوطني الحرجبران باسيل». واعتبر أبي نجم، أنه «إذا أستطاع الحريري إرضاءهم لن يستطيع أن يقوم بالإصلاحات ولن يستطيع أن يؤمن المساعدات» واصفاً «المعادلة بالمعقدة»، وأردف: «إذا تشكلت الحكومة بغطاء حزب الله لن يكون هناك أي مساعدات، لا من صندوق النقد ولا مساعدات عربية». واستدرك: «الأمور شائكة وليست سهلة، لاسيما وأن المرحلة فيها تعقيدات إقليمية ودولية تبدأ من الانتخابات الرئاسية الأمريكية وما تحمله وصولاً إلى الصراعات في المنطقة، والتطبيع العربي - الإسرائيلي». وختم بالقول: «كل هذه التّجاذباتّ التي تحصل، إلى جانب أن لبنان بات مختبراً بسبب حزب الله وسلاحه ، والقاعدة الأساسية له».

واعتبر الكاتب والمحلل السياسي جوني منير، أنه «رغـم الإيجابيـة الحاصلة اليوم والإشـارات الأمريكية والفرنسية في اتجاه رئيس الحكومة، هناك عقبات داخلية كبيرة جدا والتعقيدات ســتظهر خلال الأيام المقبلة». وأشار منير، لتلك التعقيدات قائلاً: «الأمور المتمحورة بين باسيل والحريري حول التسميات والحقائب ومن سيكون داخل الحكومة». وتابع: «واضح أن باسيل قال إنه يريد حكومة تكنو سياسية (اختصاصيين وسياسيين) والحريري تكنو قراط (فقط اختصاصيين) وهنا تكمن المشكلة». أما القيادي في تيار المستقبل، مصطفى علوش، فقال: «قد يكون هناك عقبات لكن الرئيس الحريري يدرك تماما كيف يسير في هذا الخصوص». وأضاف علوش، أن رئيس الحكومة المكلف «سيحاول تذليل العقبات، والكتل التي قامت بتسميته ستساعده على

تأليف الحكومة» دون تفاصيل. وذكر الكاتب والمحلل السياسي طوني بولس: «من الواضح أن الثنائي الشيعي أصر على تسمية وزير المالية والاحتفاظ بالمقعد له، بالتالي هذا الأمر سينسحب على باقي القوى السياسية، التي ستنتهج المنوال ذاته». وأردف: «الوعود التي أطلقها الحريري في تشكيل حكومة من اختصاصيين أمر مستبعد، ونْتيجة هذا الوضـع أمامه طريق صعب وشــاق». وتابع: «ورئيس الجمهوريــة لوح في خطابه الأخير أن التَّاليف لن يكون سهلا خصوصًا وَّأن الأخير يريدُ ضمان حصته وضمان حصة التيار الوطني الحر».

وأفاد الكاتب بولس: «لا ننســـى، العامل الإيجابي الوحيد هو سيف العقوبات المسلط على حزب الله وحلفائه وقد يكون تجنب ذلك (تلك العقوبات) مشروط بتسهيل مهمة الحكومة». وختم بالقول: «لأن القوى الدولية على ما يبدو لها توجه أن تكون هناك حكومة لمدة 6 أشهر في لبنان تدير الأزمة مرحليا». وبتهمة تقديم دعم مادي لـ»حزب الله» و «الانخراط في فساد» أُعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، مطلع سُــبتمبر/أيلول الماضى، أنها أدرجــت على «القائمة السوداء» وزير المالية اللبناني السابق على حسن خليل، ووزير الأشفال اللبناني السابق يوسف

وأوضح الكاتب والمحلل السياسي غسان حجار، أن الحريري سيواجه عقبات خلال عملية تشكيل الحكومة، قائلًا: «صحيح أن هناك عقبات لكنها لن تمنع عملية التشكيل». وتابع حجار: «اليوم الضغط الدولي على لبنان كبير ولم يكن أي طرف مستعد التوجّه نحو انهيار البلد وأي طرف لن يرضى بأن يتحمّل مســؤوليّة ذلــك». وزاد:» العقبات لن تحول دون تشكيل الحكومة والحريري يدرك التوزع السياسي في البلاد». وشدد على أن «الحريري سيتفاوض الفرقاء في الداخل ليخرج بأفضل شكل ممكن للحكومة، وعمليًا ليس هناك وجوه حزبية في

ورأى أن «العقوبات الأمريكية على حزب الله

لن تؤثر على عملية تشكيل الحكومة، لا سيما وأنها

قدرة الحريري على تشكيل الحكومة بشروطه المقترحة، مع العُلم أن حزب الله والتيار الوطني الحر يصران على أن يكون لهما تواجد في الحكومة». وأردف الأمين: «ضمن التوازنات القائمة لا أرى فرصة للرئيس الحريري أن يشكل حكومة تكنوقراط لا تمثل الأحزاب السياسية أو الكتل النيابية الأساسية». وشدد على أن «الاحتمال الوحيد هو قبول الحريري بمتطلبات هذه القوى ويذهب إلى تشكيل حكومة تسميها الأطراف الداخلية»، واعتبر أن «الأمور ستبقى معلقة، كما يشير البعض إلى مسألة ترقب نتيجة الانتخابات الأمريكية وما يمكن أن تحمله من نتائج لاحقة على المستوى الإقليمي».

هل من تحايل على قانون «قيصر» واستيراد بضائع إلى سوريا عبر مرفأ طرابلس؟

بيروت - «القدس العربي»:

ردّت إدارة مرفا طرابلس على التقارير الإعلامية التي تحدّثت عن تحايل يتم على قانون قيصر من خلال استيراد بضائع إلى سوريا عبر المرافئ اللبنانية. ويأتى هذا الرد بعد الكشف عن باخرة بنزين وصلت إلى مرفأ الزهراني فيما وجهتها الحقيقية هي سوريا.

وكانت محطة MTV أوردت أن تحايلاً يتم عبر مرفأ طرابلس وأن الشاحنات السورية تنتقل ليلاً إلى سوريا عبر معبر العبودية في شمال لبنان، وعرضت صوراً لرتل من الشاحنات بطول 3 كيلومترات وجهتها إلى الداخل السوري. وجاء في بيان ادارة مرفأ طرابلس ما يلى «تمّ نشر تقرير عن حركة الترانزيت إلى ســوريا عبر مرفأ طرابلس، وحيــث أنه قد ورد في التقرير العديد من الأخبار غير الصحيحة والتي من شانها أن تؤذي المرفأ وسمعته وأهدافه ونشاطه وتبادلاته التجارية والعمال و الشاحنات اللبنانية العاملة فيه، فإنه يهمّنا في

هذا المجال ان نبيّن ما يلي: 1 - ان بضائع الترانزيت في جميع الدول لإ تخضع للرسـوم الجمركية، فهي لا تنافس سلعاً محلية، ولا تستهلك محليا.

2- إن الفائدة الاقتصادية التي تأتي للبنان كما غيره من الترانزيت إنما تدخل من خلال ما تؤمنه من ايرادات نتيجة الخدمات اللوجستية

المرفأ من خلال رسوم رسو و «تلبيص» السفينة ورسوم البضائع التي تحملها السفينة ورسوم التفريع للبضائع وتحميلها على الشاحنات ورسوم الترانزيت، وأجور العمال والستيفادور ومخلصي البضائع والوكيل البحرى، وأجور النقل للشـــاحنات التي يقــدر تعدادها بـ90 في المئة من الشاحنات اللبنانية على عكس ما جاء في التقرير، وتقدّر العائدات المالية على الاقتصاد

على سبيل المثال بما لا يقل عن مئة ألف دو لار. 3- إن مرور هذه البضائع عبر الأراضي اللبنانية هـو عبور ترانزيـت قانوني في إطار التبادل التجاري للقطاع الخاص لبضائع عادية، ويجرى دائماً من دون انقطاع من المطار ومن مرفا بيروت كما طرابلس ومن جميع مرافئ الدول المحيطة في سوريا، ويدخل في إطار إعادة إعمار المنازل والبيوت ليعود اليها اللاجئون السوريون.

4- ان نقل هذه البضائع يجري في معظمه نهاراً وليس في جنح الظلام كما أشار التقرير، فالعملية قانونية وتتم وفق إجراءات جمركية ومرفئية قانونية، وجمارك ومرفأ طرابلس هما من أكثر الإدارات والمؤسسات العامة الخاضعة والمنفذة للقوانين السيادية، التي تصبّ في المصلحة الوطنية.

5- إن رسوم الترانزيت السورية للشاحنات

وليس الشاحنة اللبنانية.

بالدولار الأمريكي (fresh). تغيير في شهادات المنشا، وهذا الأمر مستحيل حصوله طالما لا يحدث جمركة للبضائع إلى

التعاطي مـع التجارة من مبدأ فصل السياسـة

ومرافئ الدول المجاورة لسوريا».

دولاراً يتحملها التاجر الذي يستورد البضائع

7- ورد في تقرير المحطة إشارة إلى حصول

اللبناني لسفينة محملة بـ5 آلاف طن من الحديد الداخل اللبناني. 8- ان مرفأ طرابلس يتمنى على الجميع

المختلفة، حيث تبدأ سلسلة هذه الخدمات من اللبنانية إلى سوريا هي قليلة جداً لا تتعدى 20 6- أدّت حركة الترانزيت المستجدة إلى

تشفيل المرفأ والعمال وقطاع النقل البري في كل لبنان لا سيما في المنية وعكار والمتوقف منذ 10 سنوات عن العمل والني يتقاضى أجوره

ونزاعاتها عن الاقتصاد، والتعاطى مع أي فرصة من منطلق المصلحة الاقتصادية الوطنية اللبنانية وما تعكسه من فائدة على تنشيط الحركة التجارية في منطقة محرومة من كل شيء، وفي ظل أزمة اقتصادية خانقة، وليس من منطلق مصالح سياسية خارجية لا تقدم البديل النافع والمجدي مادياً للوطن والمواطنين، خاصة ان المرفأ وكل عائلته تتعامل في حركة الترانزيت مع كيانات فردية وتجارية عادية، وبسلع وبضائع عادية غير محظورة وغير مدعومة مُحلياً كَالنفط وغيره، وتنقل بشكل طبيعي من لبنان ومن جميع المرافئ اللبنانية والمطار



مرفأ طرابلس شمال لبنان

حرق علم فرنسا ومسيرة بالسيارات

كلودين عون تدعم التطبيع مع إسرائيل بعد ترسيم الحدود

■ بيروت - وكالات: أشارت رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية كلودين عون روكز (ابنة الرئيس ميشال عون) بخصوص الســـلام والتطبيع مع إســرائيل إلى أنه «ليتم حل كل المشاكل: ترسيم الحدود ، لدينا مشكلة ترسيم الحدود، اللاجئون الفلسطينيون والموارد الطبيعية. هذه نحن نعول عليهم للنهوض باقتصادنا. بعد أن تحل هذه المشاكل، أنا لا أمانِع أن تقوم الدولة اللبنانية بإجراء سلام مع إسرائيل أننا أدافع أولاً عن مصالح بلدي لبنان. هل المطلوب أن نبقى في حالة حرب! أنا ليس لدي خلاف عقائدي مع أحد، لكن خلافي

وشددت كلودين عون على أنه «أنا أدافع عن سيادة واستقلال بلدى، لكن اليوم نســأل من الضحية! الشــعب اللبنانـــى» مفيدة أنها ترسيم الحدود وتحرير مزارع سبعا». وأشارت إلى أن «كل أداء القوى السياســية خيبت آمال الناس» موضحة أن هناك اســتهدافاً لرئيس

الجمهورية العماد ميشال عون ، لأنه في السياسة حين يتم استهداف شخص، يختبئ الجميع وراءه، في وقت القوى السياسية كلها تتحمل مسؤولية» موضحة أنه «منذ الآن حتى تتألف حكومة، هناك إصلاحات يجب أن يتم القيام بها، لماذا لا يجتمع مجلس النواب لإقرارها! لماذا تسليط الضوء على التأليف، وننسى أنه يمكننا أن نعقد جلسات لجلس النواب كل يوم». وأشارت إلى أن «دستورنا ينص على مبدأ التعايش والوفاق

حصص، لا على الإصلاحات، لكن الأكيد أن كل هذه التفاهمات هي ضد الشعب اللبناني». وأكدت أنه «منذ 13 سنة لليوم، هناك تفاهمات ثلاثية خماسية رباعية، ولكن كلها ضد الشعب اللبناني، مع أن الإصلاحات معروفة

التكنولوجية واللوجستية والحماية في

المجال السيبراني، ولفت المتحدث إلى أنه تم

التخطيط للتمرين في إطار خطة التدريبات

السنوية لعام 2020، وسيستمر حتى

الوطني وهذا نظامنا السياسي المبنى على النظام الطائفي، المشكلة

بالأشخاص، حيث أن هناك تفاهمات بين القوى السياسية على تقاسم

الجيش الإسرائيلي يبدأ تمرينا يركز على الحدود مع لبنان

إلى «رفع الجهوزية وتحسين القدرات

الهجومية لجيش الدفاع على المستويات

■ تلأبيب - دبأ: بدأ الجيش الإسرائيلي أمـس الأحد تمرين «السهم القاتـل» الذي يحاكى حرباً متعددة الجبهات مع التركيز على الجبهة الشمالية التي تشمل الحدود مع لبنان وسوريا.

وكتب أفيضاي أدرعي، المتحدث باسم

الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي، على

حسابه على موقع تويتر، أن التمرين يهدف

كافة، بشكل متكامل، مع تبني طريقة عمل لتحقيق الانتصار بآليات جديدة بين مختلف المقار الرئيسية». ويشارك في التمرين قوات نظامية واحتياط من أسلحة الجو والبحر والبر،

الخميس المقبل. وأشار إلى أنه ستكون هناك حركة نشطة للطائسرات المقاتلة والمروحيسات والمركبات بالإضافة إلى هيئة الاستخبارات والهيئات العسكرية والقطع البحرية.

■ بيروت - الأناضول: أكد مفتي لبنان، الشيخ عبد اللطيف دريان، السبت، أن «الإساءة لنبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم، تشكل عدوانا مستمرا على جميع المسلمين في العالم». وقال، في بيان تلقت الأناضول نسخة منه: «الاساءة لنبي الإسلام الصادرة بين الحين والآخر عن أفراد موتورين يستغلون مفهوم الحرية في بلدانهم، تشكل عدوانا مستمرا على جميع المسلمين في العالم، وتستفز مشاعرهم».

وأضَّافَ أن ذلك «يتطلب من المسؤولين في تلك الدول وضع حد نهائي، ومعالجة هذا الأمرحتى لا تكون له تداعيات سيئة وخطيرة نرفض الوصول إليها». وتشهد فرنسا مؤخرا، جدلا حول تصريحات قسم كبير من السياسيين، تستهدف الإسلام والمسلمين عقب حادثة قتل معلم وقطع رأسه في 16 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري. وشــدد دريان، على أن «حرية الرأي والكلمة والتعبير على اختلاف وسائلها لا تعنى التطاول على عقائد الآخرين ورموزهم» لافتا إلى أن «هذا يتطلب إعادة النظر بمفهوم الحرية المطلقة، التي ليس لها حدود». وأعرب عن خشيته من «تفاقم هذا الأمر وتصاعد وتيرته بحيث يخرج عن سيطرة الحكماء، ويؤثر سلبا على التعايش السلمي بين شعوب العالم

وقال إن «الإسلام حريص على احترام الآخرين، وعدم التعرض لهم والانجرار إلى أعمال تخل بالأمن، وتزعزع الاستقرار، وتسيء إلى العلاقات القائمة بين الدول». وأضاف: «سيبقى المسلمون في العالم متمسكين بحبهم لنبي الرحمة نور الهدى محمد صلى الله عليه وسلم، الشعلة التي لا يخبو ضياؤها، ولا ينضب معينها، مهما حاول الحاقدون حجب نورها الذي سيبقى وهاجا إلى يوم الدين».

ودعا دريان إلى «العودة إلى المفاهيم الحقيقية لحرية التعبير التي تقف عند احترام الآخرين، وعدم المس بعقائدهم ورموزهم». والأربعاء، قال ماكرون، في تصريحات صحافية، إن بالاده لن تتخلى عن «الرسوم الكاريكاترية» (المسيئة للرسـول محمد والإسـلام). وخلال الأيام الأخيرة زادت الضغوط

مفتي لبنان: الإساءة لنبي الإسلام عدوان على مسلمي العالم والمداهمات، التي تستهدف منظمات المجتمع المدني الإسلامية في فرنسا، على خلفية حادثة قتل المعلم. وشارك العشرات في مسيّرة بالسيارات جابت مدينة صيدا جنوبي لبنان، السبت، نصرة للنبي محمد خاتم المرسلين، واستنكاراً لأى إساءات طالته في فرنسا.

المسيرة نظمتها «الجماعة الإسلامية» حيث انطلقت من مقرها في منطقة محلة البستان الكبير بصيدا، وجابت شوارع المدينة. وأفيد بأن المشاركين في المسيرة رفعوا على السيارات رايات «إسلامية» كما بثوا أناشيد دينية عبر مكبرات الصوت. وفي السياق، أحرق عدد من الشبان، خلال وقفة في مدينة طرابلس (شـمال) العلم الفرنسـي. ووفق مقطع مصور بثه ناشـطون علي مواقع التواصل، ردد الشَّبان خلالٌ حرق العلم، هتاف «الله أكبر» استنكاراً للإساءات المتكررة للإسلام وللنبي محمد في فرنسا.

على النحو ذاته، استنكر «المركز الإسلامي» في طرابلس «التطاول الفرنسي على النبي محمد». و شـدد في بيان، على أن «النبي بنى دولة حكمت المشـرق والمغرب بالمحبة والقوة والعدّل». وقال: «خطابات النبي محمد لقادة البشرية موثقة حتى الآن في متاحف فرنسا ومنها كتاب النبي المصطفى لكسرى الروم وقيصر الشرق». ورأى أن «أوروبا - وفرنسا تحديداً - اشتهرت بالتمييز بين الطبقات البشرية والمستويات الاجتماعية، فالنبلاء في تلك البلاد العنصرية لا تتعاطى مع شــؤون العامة، والفقراء لا يحق لهم العيش بكرامة». وشهدت فرنسا، خلال الأيام الماضية، نشر صور ورسوم مسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام، على واجهات بعض المباني.

ويأتي ذلك بالتزامن مع حادثة قتل مدرس تاريخ في باريس، 16 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، على يد مواطن فرنسي غضب من قيام الأول بعرض رسومات كاريكاترية على طلابه «مسيئة» للنبي محمد، بدعوى حرية التعبير. واستنكرت العديد من الهيئات الإسلامية حادثة قتل المدرس، لكنها شددت على أن ذلك لا يمكن أن ينفصل عن إدانة تصرفة المتعلق بعرض الرسوم «المسيئة» للنبي.



قالت إن مسؤولين كبارا زاروا الرياض

مصادر إسرائيلية: السعودية دفعت السودان نحو التطبيع وتنتظر نتيجة الانتخابات الأمريكية كي تطبّع هي الأخرى

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

معقبا على إعلان تطبيع حكومة السودان مع الاحتلال قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن هناك دولا عربية أخرى على الطريق، فيما قالت مصادر إسرائيلية إن السعودية دفعت بالسودان نحو التطبيع وإنها سدّدت الديون السودانية للولايات المتحدة وذلك ضمن محاولاتها لزيادة حظوظ دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية.

وفي محاولته لإبراز قيمة تطبيع حكومة السودان مع الاحتلال قال نتنياهو في كلمة متلفزة موجهة للإسرائيليين الذين يواصل عدد كبير منهم التظاهر ضد استمرار حكمه، إن الخرطوم استبدلت لاءاتها الثلاث بنالث مرات نعم للسلام والصلح والاعتراف بإسرائيل. كما قال إن إيران استخدمت السودان في الماضى للتهريب من خلالها اسلحة خطيرة للغاية الىحركة حماس، مما أجبر إسرائيل على منع ذلك وتغير الوضع.

وتابع "لحسن الحظ، تغيرت العلاقات مع السودان في العامين الماضيين. في البداية كانت علاقات سرية معها ثم اصبحت علنية وقريبا سيخرج وفد إسرائيلي الى الخرطوم. كما اعتبرأن اتفاقات التطبيع الأخيرة تضع حداً للعزلة الجغرافية التي كانت تعانيها إسرائيل، وتقصر مدة الرحلات الجوية وتخفض كلفتها، ومستعينا برسوم بيانية تظهر مسار الرحلات الجوية أضاف "نحن نغيّر خريطة الشرق الأوسط".

ونوه نتنياهو أيضا إلى أن الرحلات الجوية الإسرائيلية عبر أجواء السعودية والبحرين والإمارات ستوفر على الركاب المتجهين إلى الهند ووجهات آسيوية أخرى "ساعات وبالطبع الكثير من المال". وأوضح أن التقارب مع السودان سيكون مفيدا للإسرائيليين الراغبين بعبور الأطلسي، مؤكدا أنه "يمكننا الطيران غربا فوق السودان وفق اتفاقات أبرمناها قبل الإعلان عن التطبيع، وفوق تشاد إلى البرازيل وأمريكا الجنوبية. وكرر القول إن "السودان كان بلدا معاديا لإسرائيل وهو شارك في حرب ضدنا، واستخدمته إيران كأرض لتهريب أسلحة خطيرة إلى حركة حماس، هذه الاتفاقيات جيدة للأمن وللاقتصاد، سيغادر وفد إسرائيلي إلى السودان في الأيام المقبلة لاستكمال الاتفاقيات، وستكون هناك اتفاقيات سلام مع دول عربية

وزارة الاستخبارات تستعرض فوائد التطبيع مع السودان

بعد الإعلان عن تطبيع العلاقات بين إسـرائيل والسودان، نشرت وزارة الاستخبارات الإسرائيلية تقريرا شاملا رصد كافة المصالح الإسرائيلية التي تحصل عليها من خلال هذا التعاون.



وقفة احتجاجية ضد تطبيع السودان في رفح

وقالت إنه رغم ان الحديث يدور عن دولة فقيرة، لكن هناك عددا من المجالات الاساسية التي تساهم بأن تستفيد إسرائيل من هذا السلام وهي: الأمن، والمتسللون، والزراعة والسياحة. موضحة أن المصلحة المركزية لإسرائيل في السودان البالغ تعداد سكانه 42 مليونا ويعاني من عجز ماليي يصل الى 60 % هو الأمن، حيث يقع السودان على البحر الأحمر وعلى طريق تهريب مركزي لبنى البشر، والسلاح والبضائع من شـمال افريقيا. وقالت إن موقعه يمكن ان يساعد في التخفيف من مخاطر تموضع جهات معادية على طول طريق اساســى لإســرائيل، وعلى المــدى البعيد يمكن ان يجري نشــاط أمني

وعلى غرار نتنياهو قالت الوزارة "بعد الاتفاق، السودان

سيكون قادرا على المساعدة في منع تهريب أسلحة على مسار السودان- مصر-غزة ومنع تموضع جهات معادية لإسرائيل على أراضيه، وإمكانية إحباط إقامة قواعد بحرية لجهات معادية لها مثل أيران وتركيا على شواطئ البحر الأحمر، ايضا إسرائيل ستساعد السودان بالدفاع عن حدوده ". كما اعتبرت أنه في مجال الهجرة يمكن من خلال هذا الاتفاق إعادة جزء من المتسللين السودانيين الذين يعيشون حاليا في إسرائيل ، بعد الحصول على ضمانات انه لن يتم التنكيل بهم بعد عودتهم. علما أنها مقلة جدا في إصدار بيانات والكشف عن معلومات.وأوضحت وزارة الاســتخبارات الإسرائيلية أنه في الاشهر الأخيرة سيسمح السودان بمرور الرحلات الجوية

الى إسرائيل فوق اجوانَّه، هذا الامر سيساهم بتخفيض فترة

مختلفة من البضائع، التكنولوجيا والخدمات الناقصة بصورة تتناسب مع الإمكانيات الاقتصادية هناك".

الرحلات الى دول افريقية مثل اثيوبيا وجنوب افريقيا، وايضا الى امريكا اللاتينية. ايضا وبسبب كون السودان دولة نامية فإن الأمر سيساعد الإسرائيليين على ان يقوموا بتصدير أنواع

منافع متبادلة

كذلك اعتبرت المخابرات الإسرائيلية أنه يمكن أيضا ان يستفيد السودان من إسرائيل في مجال الزراعة حيث لديها خبرة في الزراعة بالأماكن الجافة وتحلية المياه، وهي مجالات ضرورية لاحتياجات السودان الدي يعتمد على الزراعة

بعد أن أصبحت عاصمة اللاءات الثلاث الثالثة في التطبيع تواصل التنديد الفلسطيني باتفاق الخرطوم ـ تل أبيب

وتعويل على شعب السودان لتغيير المعادلة ودعوات لاجتماع قوى التحرر العربية

غزة_«القدس العربي»:

تواصلت التنديدات الفلسطينية باتفاق التطبيع العربي الجديد، الذي أبرم ما بين السودان وإسرائيل، وكالعادة بالرعاية الأمريكية، وسط خشية من أن تدخل دول عربية جديدة في قادم الأيام لحظيرة التطبيع التي تشرف عليها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، لمساعدة الأخير في الفوز في الانتخابات الرئاسية التي يقترب أوانها. وفي هذا السياق أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، في تغريدة نشرها على صفحته على موقع "تويتر" أن "جوهر ومحور الصراع كان وما زال وسيبقى فلسطين بغض النظر عمن طبع أو لم يطبع وأضاف "الصامد المرابط المناضل على هذه الأرض هو شعب فلسطين، و لا حل ولا سلام من دون استقلاله وخلاصه من

الاحتلال لو طبّع العالم كله مع دولة الاحتلال". واعتبر المجلس الوطني الفلسطيني اتفاق تطبيع السودان مع إسرائيل برعاية أمريكية "استخداما مرفوضا للقضية الفلسطينية مقابل وعود وأوهام أمريكية وإسرائيلية، لن تجلب السلام والازدهار والتنمية للمنطقة بأكملها".

وأكد في بيان له أن هذا "الاتفاق التطبيعي يمثل خرقا وخروجا على قرارات الإجماع العربي والإسلامي تجاه القضية الفلسطينية، وانتهاكا صارخا لحقوق شعبنا وقضيته".

مع إسرائيل والابتزاز الأمريكي، وتقف الى جانب فلسطين وشعبها. وعبرت حركة حماس عن إدانتها وغضبها واشمئزازها من هذا التطبيع الذي وضفته ب "المشين والمهين" الذي لا يليق بالسودان شعبا وتاريخا ومكانة ودورا كدولة عمق داعمة لفلسطين وقضيتها ومقاومتها، داعية شعب السودان إلى رفض هذا "الاتفاق العار" الذي قالت إنه "لن يجلب للسودان استقرارا ولا انفراجا كما يدعون، بل سيأخذ السودان نحو المزيد من التشتت والتضييق والضياع، وسيؤدي إلى المزيد من هيمنة الاحتلال الصهيوني على مقدرات شعوبنا وأمتنا، ويمثل اختراقا وضربا لمصالح الأمة وتمزيق صفوفها، وفي المقدمة منها تمزيق السودان نفسه". ودعت

المجرم مهما كان شكلها". وقال القيادي في حركة حماس مصطفى أبو عرة، إن التطبيع مع الاحتلال "لن يحقق للشعوب الإسلامية أي مصالح، ولن يخدم إلا مصالح الاحتلال وتثبيت هيمنته وإضفاء شرعيته"، وأكد أبو عرة أن "هرولة السودان للتطبيع مع الاحتلال الصهيوني حلقة من حلقات التضاذل العربية،

شعب السودان العريق إلى "محاربة كل أشكال

التطبيع، وعدم القبول بأي علاقة مع هذا العدو

وإضفاء لشرعية الاحتلال". وأكد الشيخ نافذ عزام عضو المكتب السياسي

وأحزابه الوطنية وقواه المدنية التي ترفض التطبيع بين السودان والاحتلال ّلم يكن طعنة للقضية الفلسطينية فقط ، بل طعنة للأمة العربية والإسلامية كون ان القضية الفلسطينية هي قضية الأمة، ومن يذهب للتطبيع هذه الأيام لا ينتَّمي الى هذه الأمة ". وأضاف ان "المهرولين للتطبيع فقدوا الإحساس بالقضية المركزية مشدداً على ان 'القضية الفلسطينية لن تموت" واعتبر أنه و في ظل "التهافت للتطبيع مع الاحتلال لا بد فلسطينياً من التماسك وترتيب الوضع الداخلي الذي يسير هذه الأيام بخطوات متسلسلة ولكن هناك ما هو مطلوب عربيا واسلامياً".

وندد بما يسوقه قادة السودان وجنرالاته لشعبهم بأن إســرائيل "ســبب في الرفاهية"، وقال "هذه أوهام وهم يُغفلون شعوبهم، ويصطفون في المعسكر المعادى لكافة شعوب الأمة .

وأدانت كذلك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اقدام النظام السوداني على التطبيع مع الاحتلال، الذي قالت إنه يضاف لـ "مسلسل السقوط والخيانة لأنظمة التبعيّة العربيّة ً وقالت في بيان لها "إن اقدام النظام السوداني على خطوته الخيانية بالتطبيع، هو خيانة لثورة شعب السودان الشقيق الذي دفع الغالى والنفيس من أجل التحرّر من التبعية، ومن أجل سودان حر ومستقل، سودان ينعم بثرواته المتعدّدة والكبيرة التي نهبتها وبدّدتها أنظمة الديكتاتورية، والتي كان من ركائزها أولئك

الشقيق أي أكاذيب تبرر خيانة نظامه بالأزمة الاقتصاديّة القائمة، التي يدرك أنه لن يخرج منها إلا بسياسة تنمويّة مستقلةً و بعيدًا عن التبعية ً. وعبرت الجبهة عن ثقتها في أن شعب السودان

سيقبر خيانة نظامه، وسيقبر كل من أقدم على هذه الخيانة ولن تحميهم الادارة الأمريكيّة ورئيسها الذي قدّمت له مصالح السودان وشعبه قربانا في . سباقه الانتخابي". وأكدت أن المطلوب أمام تسارع واتساع دائرة

سقوط الأنظمة العربية واعترافها بالاحتلال، وتوقيع الاتفاقيات معه، ودعم أطماعه لأن يصبح دولة المركز في المنطقة، بات من الملح وبشكل عاجل أن تلتقى قوى وفصائل حركة التحرر ألوطني العربية، للاتفاق على خطة مشتركة وشاملة "تتصدى لهرولة التطبيع الرسمي".

وأكد الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني "فدا" أن الاعلان الأخير، السوداني–الأمريكي–الإســرائيلي "لا يضع السودان على سكة الديمقراطية، ولا يجعله واحة للسلام، ولا يمنحه الازدهار، كما تزعم واشنطن، بل يضعه في نطاق الحظيرة الأمريكية،

تماما، حاله في ذلك حال الامارات والبحرين". وكان الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، قد قال إن التطبيع و"صفقة القرن" وخطة الضم جميعها مرفوضة، ولن يمر أو ينفذ شيء

وثمن المجلس مواقف الشعب السوداني الشقيق لحركة الجهاد الاسلامي ان اتفاق التطبيع المتنفّذون القائمون في النظام القائم على هندسة على حساب الشعب الفلسطيني. مؤكدا أن القيادة التطبيع". وأضافت "لن تنطلي على شعب السودان الفلسطينية ستتخذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب وتتحرك على كافة الصعد.

وأضاف "التطبيع غير مقبول ومرفوض ومدان، ليس فقط لأنه مخالف للقوانين العربية والشرعية الدولية، بل لأنه يتجاوز الشعب الفلسطيني مؤكدا أن الرسالة الفلسطينية الدائمة أنه "لا يحق لأحد التحدث باسم شعبنا ٌ لافتا إلى أن الشعب الفلسطيني له قيادة مدعومة شعبيا وعربيا ودوليا ولا يجوز لأحد أن يخرج عن الأعراف المتفق عليها". وكان الدكتور واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد قال إن انضمام السودان إلى المطبعين مع دولة الاحتلال يشكل "طعنة جديدة في ظهر الشعب الفلسطيني وخيانة لقضيته العادلة وخروجا عن مبادرة

السلام العربية ً. وكان السودان قد انضم يوم الجمعة الماضي إلى قائمة الدول العربية الجديدة المطبعة مع الاحتلال، حيث أصبحت الخرطوم عاصمة اللاءات العربية الشلاث، هي العاصمة العربية الثالثة التي انضمت لقائمة المطبعين بعد كل من أبو ظبى والمنامة، وجاء ذلك بإعلان أمريكي من البيت الأبيض، ترافق مع قول وزيـر الخارجية السـوداني المكلـف، عمر قمر الدين، إن الحكومة الانتقالية وافقت على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، موضحا أن "المصادقة عليه

رئيس أساقفة إيطالي جديد للبطريركية اللاتينية في القدس المحتلة

الناطقين بالعبّرية. عيّن حارسا للأراضي المقدّسة

في مدينة بيرغامو الإيطالية، على يدي الكاردينال

ليوناردو ساندري عميد المجمع البابوي للكنائس

تظل من اختصاص الأجسام التشريعية.

وبحاجة لإصلاح. وتابعت "كما يمكن لإسرائيل ان تتحول لمركز سياحى صحى للنخبة السودانية التي ستزور إسرائيل لتلقى العلاج. وفي مجّال الطاقة، حيث يعيش 40 % من السودانيين في مناطق غير مرتبطة بشبكة الكهرباء، وهنا يمكن استغلال الخبرات الإسرائيلية بمجال انظمة الطاقة البديلة، التي تعتمد على الطاقة الشمسية بشكل أساسي، حيث توجد لها خبرة تفاهمات سرية

لكنه يفتقر الى مصادر المياه". وفي المجال الصحي، فإنه

يمكن لإسرائيل حسب البيان ان تقدم للسودان استشارات ومساعدة في المجال حيث يعاني من جهاز صحي ضعيف

ونقل موقع "واينت" العبرى عن مسؤول إسرائيلي رفيع قوله إن العمل جار على صياغة تفاهمات بين إسرائيل والسودان حُول إعادة طَّالبي العمل السودانيين في إسرائيل إلى بلدهم وسنتم إعادة المئاّت منهم سنويا، واعتبّار المرحلة الأولى على أنها عينة تجريبية. منوها أن تلك واحدة من القضايا التي يتحدث كثيرون على أنها ضمن تفاهمات خفية بين الجانبين تم الاتفاق عليها كجزء من اتفاق التطبيع، لاعتبارها قضية مؤرقة للجانب الإسـرائيلي. ويوضح "واينت" أن هناك حوالي 38 ألفا من طالبي اللجوء الأفارقة من عدة دول من القارة السمراء 72 % من إريتريا و 20 % من السودان يعيشون في إسرائيل التي حاولت ترحيلهم أكثر من مرة لكن جميع المحاولات باءت بالفُّشِـل، و نو ه الموقِّع لما نقلتِـه و كالة "أسوشَـيتد برس" عن مســؤول أمريكي قوله إن "السـودان وافق على إدراج تنظيم حزب الله ضمن "قائمة الارهاب".

تتضارب الأنباء حول الدولـة المقبلة، فبينما نقلت القناة 12 عن مسؤولين إسرائيليين أنها ســتكون عُمان، نقلت القناة 13، أمس عن مســؤولين إســرائيليين تقديراتهم أنها ستكون قطر، وعن مسؤولين أمريكيين أنها ستكون السعوديّة.

ويبدو وطبقا للقناة الإسرائيلية 12 تعمل إسرائيل والولايات المتحدة بجد، لتحقيق انفراج في العلاقات بين إسرائيل وسلطنة عمان حتى قبل الانتخابات الأمريكية. ورغم ذلك، فإن المسؤولين الإسرائيليين ليسوا متأكدين من إمكانية إعلان وشيك، حيث يزعمون أن عُمان معنية باتخاذ القرارات بطريقة مُنظمة وغير متسرعة، منذ تعيين سلطان جديد مؤخرا. ورغم عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين عُمان وإسرائيل، إلا أن العلاقات بينهما قائمة، في مجموعة متنوعة من المجالات منذ نحو العقدين. كما قالت إن رئيس "الموساد "يوسي كوهين، رجّح إعلان المملكة العربية السعودية، تطبيع علاقاتها مع إسرائيل قريبا. وتابعت يبدو أن السعودية مثل غُمان، ليست في عجلة من أمرها لــلإدلاء بتصريحات، رغم وجود علاقات سـرية مع إسرائيل، مستمرة منذ سنوات عديدة ". موضحة أن السعودية تنتظر نتائج الانتخابات الأمريكية المقبلة أولاً، قبل أن تقرر خطواتها، لكن صحيفة "يسرائيل هيوم" نقلت عن مسـؤولين إسـرائيليين قولهم، إن هناك فرصة لتطبيع السـعودية قبل الانتخابات الأمريكية في محاولة للمساعدة في نجاة للرئيس دونالد ترامب قبيل الانتخابات،

وتابعت القناة الإسرائيلية 12 أن كل المؤشرات تدل على أن تطبيع الإمارات والبحرين، جاء بعد ضوء أخضر سعودي. وهناك سببان لذلك على ما يبدو، الأول هو أن مصلحة دول الخليج الرئيسية هي تكوين كتلة سياسية - أمنية ضد إيران برعاية الرئيس ترامب. والثاني هو مساعدة ترامب على إعادة انتخابه، والقضاء على فرص بايدن بالفوز. وبخصوص الاتفاق بين إسرائيل والسودان، يبدو أن السعودية هي من تقف وراء سداد ديون السـودان للولايات المتحدة، البالغة أكثر من 300 مليون دولار، كشرط لشطبها من قائمة الدول الداعمة للإرهاب".

علاقات الحب السري مع السعودية

وقالت أيضا إنه في ضوء محاولات واشنطن الحثيثة لإقناع السعودية بالتطبيع مع إسرائيل، أوضحت أيضا أن هناك "مفاوضات بنَّاءة" بيِّن البلدين، أمريكا والسعودية، بشأن صفقة أسلحة كبيرة، تهدف في المقام الأول إلى إقناع السعوديين بالموافقة على الخطوة. كذلك أشارت القناة الإسرائيليّة الرسمية إلى مًا يجري في كو البس ما وصفتها بـ علاقة الحب بين إسرائيل والسعودية " مؤكدة أنه "كان هناك مسؤولون إسرائيليون كبار ونقلت القناة الإسرائيليّة عن مصدر إسرائيلي كبير أن ولي

النظام السعوديّ. وتابعت "لو كان الأمر مرتبطاً به لكان حصلًّ التطبيع، لكن الأمر تعرقل بسبب السياسة الداخليّة السعوديّة ". وأوضح المصدر الإسرائيلي أنّ "التغيير في الموقف السعودي كان بعد خطاب بنيامين نتنياهو في الكونغــرس الأمريكي″ مبرزا أنَّ محمد بن سلمان "هو من أقام العلاقة مع نتنياهو بمبادرة منه". يشار الى أن رئيس "الموساد" الإسر آئيلي يوسى كو هين، كان أعلن يوم الخميـس الماضي أن "السـعودية تنتظر الانتخابات الرئاسية الأمريكية من أجّل تقديم هدية للرئيس المنتخب، كما أعرب وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، في مؤتمر صحافي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان مؤخرا، عن أمله في أن

"تدرس السعودية تطبيع العلاقات مع إسرائيل".

العهد السعودي محمد بن سلمان "هو الأكثر دعماً لإسرائيل في

مجلس الأمن يعقد جلسة اليوم لناقشة رؤية الرئيس عباس لعقد مؤتمر للسلام

غزة ــ«القدس العربي»:

من المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي اليوم الإثنين، جلسـة مفتوحة، لمناقشة طلب الرئيس الفلسـطيني محمود عباس، لمنظمة الأمم المتحدة، بعقد مؤتمر دولي للسلام.

وقال مندوب فلسطين في الامم المتحدة السفير رياض منصور، إنّ مجلس الأمن الدولى سيعقد جلسة مفتوحـة الإثنين، لمناقشة مطالبة الرئيس عباس، للأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريـش، البدء بخطوات عملية لعقد مؤتمر دولى للسلام، لإنجاز حـل الدولتـين، وإنهـاء الاحتلال، وُتحقيَّق استقلال الدولـة الفلسطينية بعاصمتها القدس.

وأضاف أن الجلسة تأتى في إطار الحراك المتو اصــل ضــد الاحتــلال وأنتهاكاته، وتم التحضير لها مع كافة الاعضاء والاطراف المعنية بينها روسيا، التي تتولى رئاسة المجلس للشــهر الحالي، واتَّفق على إعطائها أهمية إضافية برفع مستوى تمثيلها، بمشاركة وزراء ونواب وزراء خارجية بعض الدول، الى جانب المندوبين الدائمين.

ونقلت الإذاعة الفلسطينية الرسمية عن السفير منصور قوله، إن الجلسة ستتطرق الى الهجمة الاستيطانية، وخطوات الضم،

مقدمتهم الاسير المضرب عن الطعام ماهر الأخرس، مشيرا الى التضامن الواسع معــه، ومطالبة المجتمـع الدولــي بالضغط على إسرائيل لإطلاق سـراحه وسراح كافة المعتقلين إداريا، في مخالفة للقانون الدولي والشرعية الدولية. وشدد منصور على أن المطلوب من مجلس

وانتهاكات الاحتلال ضد الأسرى وفي

الامن هو "البت بالخطوات الأولية للتحضير لعقد المؤتمر الدولي، وإجــراء مقارنة ما بين المقترح الفلسطيني الذي يدعو الى مشاركة واستعة من أطراف المجتمع الدولي على أساس القرارات الدولية والأممية، وبين الموقف الأمريكي الضيق، الذي يريد فرض وجهة النظـر الأمريكيـة، كوجهـة وحيدة ورؤية الرئيس دونالد ترامب بجر الطرف الفلسطيني للتفاوض مع الجانب الإسرائيلي، على قاعدة صفقة القرن، المرفوضة فلسطينيا

على المستويين الرسمي والشعبي". وكان السفير منصور قد كشف قبل أيام أنه شرع بعقد مشاورات مع الأمين العام للأمم المتحدة، وأعضاء مجلس الأمـن، في إطار التحركات السياسية الفلسطينية، الهادفة للتصدي لخطـة "صفقة القـرن" الأمريكية، ومخطط الضم الإسرائيلي، وبشأن مبادرة الرئيس عباس، لعقد مؤتمر دولي للسلام".

وكان الرئيس عباس قد دعا في كلمته أمام الدورة الـــ 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أسابيع، الأمين العام للأمم المتحدة، لأن يبدأ وبالتعاون مع اللجنة الرباعية الدولية ومجلس الأمن في ترتيبات عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، بمشاركة الأطراف المعنية كافة، ابتداء مـن مطلع العـام المقبل، بهدف الانخـراط فـي عملية ســلام حقيقيــة على أساس القانون الدولي والشــرعية الدولية والمرجعيات المحددة. وأكد على ضرورة ان يؤدي ذلك إلى إنهاء

الاحتلال ونيل الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله في دولته بعاصمتها القدس الشــرقية على حدود عام 1967 وحل قضايا الوضع النهائي كافة، وعلى رأسها قضية اللاجئين استناداً للقرار 194. وفي هذا السياق، أكد سفير دولة فلسطين

لدى الاتحاد الأوروبي عبد الرحيم الفرا، وجود "تفاعل أوروبي" مع مبادرة الرئيس عباس ودعوته لعقد مؤتمر دولي للسلام". وأوضح أن الاتحاد الأوروبي متفاعل مع هذه المبادرة، وسيعمل على تعزيز دور الرباعيــة الدولية عقب انتهــاء الانتخابات الأمريكية، مؤكدا ان الأوروبيين على قناعة بأن ادارة ترامب نسفت عملية السلام

الفلسطينية - الإسرائيلية.

الناصرة ـ «القدس العربي»:

اعلن المكتب الصحافي التابع للكرسي الرسولي

أنّ قداسة البابا فرنسيس قد عين رئيس الأساقفة بييرباتيستا بيتسابالا بطريركا جديدا للبطريركية اللاتينية في القدس، ليكون بذلك البطريرك العاشر على البطريركيّـة اللاتينية منذ إعادة تأسيسها عام 1847. وحسب البيان فإن البطريرك بييرباتيستا بيتسابالا ولد في مدينة بيرغامو الإيطاليّة، في 21 أبريل/ نيسان 1965 ودخل رهبنة الأخوة الأصاغر- الفرنسيسكان في دير الفرنا في مدينة أرتزو الإيطاليّة، حيث أبرز النذور الرهبانية الدائمة في 14 اكتوبر/ تشرين الأول 1989 سيم كاهنا في 15 سبتمبر/ أيلول 1990. وقد حصل على شهادة البكالوريوس في اللاهوت من جامعة الأنطونية الحبرية في العاصمة الإيطاليّة روماً عام 1990 تخصّص في علوم الكتاب المقدس في معهد الكتاب المقدس الفرنسيسكاني في القدس، حيث حصل على درجة الماجستير عام 1993. ودرس اللغة العبريـة الحديثة (1993–1994) والكتاب المقدس في الجامعة العبرية في القدس (1995–1999) ليبدأ مزاولة التدريس في كل من معهد الكتاب المقدس الفرنسيسكاني، وفي معهد اللاهوت المقدسي. وبدأ الخدمة في حراســة الأراضى المقدسّة الفرنسيسكانيّة فى 2 يوليو/تموز 1999 وشغل منصب رئيس دير القديسين سمعان وحنة في القديسين سمعان وحنة 2005-2008 أصبح النائب البطريركي العام للكاثوليك

في 15 مايو/ أيار 2004. عيّنه البابا فرنسيس في 24 يونيو/ حزيران 2016 مدبرًا رسوليًا للبطريركيّة اللاتينية، في فترة شغور الكرسي البطريركي، مُنح السيامة الأسقفية في 10 سبتمبر/ أيلول 2016

الشرقية. وفي 31 أيار 2017 عينه البابا فرنسيس عضوا في مجمع الكنائس الشرقية في الفاتيكان. وفي 24 اكتوبر /تشرين الأول 2020 عيّن بطريركا على البطريركيّة اللاتينيّة في القدس. وقالت القصادة الرسوليّة في القدس إنه يسرّها الإعلان أنّ قداسة البابا فرنسيس قد عيّن كبطريرك جديد للقدس سيادة المطران بييير – باتّيستا بيتسابالا الفرنسيسكانيّ، الأسقف الفخري لأبرشيّة فيربيه، الدي عمل على مدى أربع سنوات، كمدبر رسولي، الأبرشية البطريركية اللاتينيّة، التي لغاية اليوم كانت كرسيًا شاغرًا. منوهة الى أن الإعلان عن هذا الخبر جاء في 24 عشية عيد العذراء مريم سلطانة فلسطين، وفي غمرة الاحتفال بمئوية تكريس فلسطين لللم البتول. وتابعت "هكذا، ورغبة منه بالاستجابة إلى تطلعات البطريركيّة اللاتينيّة وحاجاتها الروحيّة والرعويّة، قام الأب الأقدّس بتعيين بطريرك جديد لها، راعيًا

لكل الجماعة اللاتينيّة الكاثوليكيّة في الأرض المقدّسة

أ. منوها أن القدس كانت أوّل كنيسة في تاريخ

المسيحيّة التي يقوم برعايتها أسقف، فكان يعقوب

أخو الرّب أوّلهم، ومن بعد استشهاده استمرّت على مرّ العصور سلسلة خلفائه إلى اليوم. وحسب ما يُذكر في التاريخ الكنسي، فقد ارتفعت مكانة كرسي القدس إلى بطريركيّة في السنة 451 لتصبح البطريركيّة الخامسة معروما وأنطاكيا والإسكندرية والقسطنطينية ولكن، وبعد سقوط مدينة عكا سنة 1291 لم يستمرّ البطاركة اللاتين في إقامتهم في المدينة المقدّسة وفي 1847 أعاد البابا بيوس التاسع الكرسي البطريركي اللاتيني إلى المدينة المقدّسة على اسم الأبرشية البطريركيّة الأورشليميّة للاتين ولاحقاتمّ تعيين أوّل بطريرك لاتيني وهو البطريرك يوسف فاليركا، وقد سامه البابا بيوس التاسع نفسه في روما بتاريخ 10 اكتوبر/ تشرين الاول 1947 . ومع التعيين الجديد يصبح رئيس الأساقفة بيير - باتيستا بيتسابالا البطريرك العاشر للمدينة المقدّسة منذ إعادة الكرسي البطريركي الأورشليمي، وهذه هي لائحة البطاركة السابقين منذ

ذلك التاريخ ومنهم إثنان فقط عربيان: البطريرك يوسف فاليركا (1847–1872) البطريرك منصور براكو (1873–1889) البطريرك لويس بيافي (1889-1905) البطريرك فيليب كماسِّي (1906–1919) البطريرك لويس برلسينا (1920–1947) البطريرك ألبرتو غوري (1949–1970) البطريرك يعقوب بلترتّي (1970–1987) البطريرك ميشيل صبّاح (1987–2008) البطريرك فؤاد الطوال (2008–2016)



استمرار الاعتداءات على مزارعي الضفة ومواجهات تنديدا بإغلاق الحواجز

استشهاد شاب فلسطيني ضربا بأعقاب بنادق جنود الاحتلال ... والجيش يسرق أوراقًا من سيارة رئيس مقاومة الاستيطان

رام الله ـ «القدس العربي»:

في دليل جديد على عنجهية قوات الاحتلال، وتصعيد عدوانها العنيف ضد الفلسطينيين، استشهد أمس فتى فلسطيني، تحت وطأة الضرب المبرح بأعقاب بنادق جنود الاحتلال، بعد عملية

و أغلقت قـوات الاحتلال عـددا من الحواجز العسـكرية في الضَّفة الغربية، التي كشـف مؤخرا أنَّ دولَّة الإَّمـــارات الْعَربيةَّ المتحدة، ستساعد إسرائيل على تطويرها ضمن اتفاق التطبيع، وهو ما يفتح المجال أمام قيام الاحتلال بتشديد أكبر على حركة الفلسطينيين. واستشهد الفتى عامر صنوبر (18) عاما(من قرية يتما جنوب نابلس، فجر أمس الأحد، نتيجة الضرب المبرح الذي تلقاه على أيدي جنود الاحتالل بعد ملاحقة مركبته بالقرب من بلدة ترمسعياً شمال محافظة رام الله وسط الضَّفة.

وقالت وزارة الصحة إن صنوبر استشهد نتيجة الاعتداء عليه بالضرب المبرح، وأكدت أن المعاينة الأولية من قبل الأطباء في مجمع فلسطين الطبي أظهرت تعرضه لضرب مبرح على

وأوضحت مصادر محلية أن الشاب تعرض لضرب بشكل وحشى من قبل جنود الاحتلال، ومن بينه ضرب بأعقاب البنادق، ما أدى لإصابت إصابات بليغة، نقل على إثرها إلى مجمع فلسطين الطبي، وأعلن لاحقا عن استشهاده. وطالبت وزارة الخارجية المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والحقو قيــة المختصة، بإدانــة جريمة اعدام صنو بر، و تشكيل

لجنة تُحقيق دولية للوقوف على تُفاصيلها الوحشية ومحاسبة وطالبت الخارجية الجنائية الدولية بـ ٌتحمل مسـؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال بحق شعبنا، والإسراع في فتح تحقيق رسمي في تلك

الجرائم، وصولا لمساءلة ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين ومن يقف خلفهم ". وقالت حركة حماس في تعقيبها على استشهاد الفتى صنوبر، إنها تطلب "ردا فوريا حاسها". وأكدت في بيان لها أن ذلك يكون

برنامج النضال الشعبي الوطني". وقالت حركة الجهاد الإســـلامي إن "هــذه الجريمة العدوانية تكشَّف جانباً من جوانب الارهاب الذي يمارس بحق شعبنا الفلسطيني في أنحاء الضفة الغربية ..

واعتبرت الجبهة الشعبية "أن الرد على هذه الجريمة البشعة يتطلُّب الحسم بسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني وكل ما ترتب على الاتفاقيات معه، وتشكيل القيادة الوطنية الموحّدة القادرة على إطلاق العنان للمقاومة الشعبية الشاملة ضد الاحتلال الصهيوني أينما وجد ".



الشاب الفلسطيني الذي قتله جنود الاحتلال بأعقاب البنادق أمس

وضمن حملاتها العسكرية، أغلقت قوات الاحتلال حاجزي بيت اكســـا وقلنديا العســكريين شــمال القدس المحتلة، وأفاد شهود عيان أن قوات الاحتلال منعت المواطنين من المرور عبر الحاجرين المذكورين، ما تسبب في أزمة خانقة، لافتين إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة الرام وشرعت في عمليات تفتيش وملاحقة للشبان، بعد إغلاقها حاجز قلنديا.

كما فتشت قوات الاحتلال سيارة رئيس هيئة مقاومة الجدار

والاستيطان الوزير وليد عساف، أثناء خروجها من حاجز "بيت إيل "شمال مدينة البيرة. وأوضحت أن تلك القوات استولت على أوراق رسمية كانت موجودة داخل المركبة، بجانب لوحتها الحمراء.

وجاء إغلاق الحواجز التي توجد بالمئات في الضفة بعد أيام من الكشف عن اتفاق إماراتي إسرائيلي، ضمن اتفاق تطبيع العلاقات، على تمويل الأولى تطوير تلك الحواجز العسكرية،

بما سيعود سلبا على الفلسطينيين، وسيمكن الاحتلال أكثر من

التحكم في تقطيع أو اصر المدن والبلدات الفلسـطينية، ويسهل من عزلُها والتحكم فيها، خاصة وأن تلك الحواجز وعددها نحو 700 تُســتّخدم مصائد لاعتقال الفلسـطينيين، وتعرض عندها عشرات المواطنين لعمليات "إعدام ميدانية" وثـق الكثير منها بكاميرات الهواتف المحمولة.

وفي السياق، اعتقلت قوات الاحتلال شابا من مخيم عايدة

اعتقلت الشاب رأَّفت رياض ملش / 30 عاما، بعد دهم منزله وتفتيشه، واستدعت بلال محمد الوهادنة/ 35 عاما، من مخيم الدهيشة، لراجعة مخابراتها في مجمع مستوطنة "غوش

شـمال بيت لحم واسـتدعت آخر. وقالت مصـادر محلية إنها

إلى ذلك شهدت مناطق عدة بالضفة مواجهات. وأعلنت قوات الاحتلال عن تعرض إحدى دورياتها لعبوات محلية الصنع، عند حاجز قلنديا شــمال القدس. وأطلق شبان مفرقعات ناريّة صوب برج مراقبة لجيش الاحتلال على مدخل مخيم العروب التابع لمدينة الخليل جنوب الضفة، حيث تواصل إغلاق المخيم لليوم السابع على التوالي، غير أن الإغلاق لم يمنع الشبان من الانخراط بمواجهات يومية مع قوات الاحتلال.

واستدعت أربعة شبان من الخليل، وأفادت مصادر من المدينة أن قوات الاحتــلال داهمت عدة أحياء في المدينة، وســلمت كلا من فهمي سلامة الجعبري، وياسر زيد، وهيثم شاور، ومحمد البيطار، بلاغات لقابلة مُخَابراتها.

وفي القدس المحتلة، جدد المستوطنون اعتداءاتهم ضد المستجد الأقصى، واقتحموا مجددا باحات المسجد بحماية فرقة من الشرطة الخاصة، وتجولت تلك المجموعات بشكل استفزازي في رحاب المسجد، واستمعت لشروحات حول "الهيكل" المزعوم. وفي السياق، ذكرت إحصائية محلية رصدت المواجهات الشعبيّة في الضفة، أن الأسبوع الماضي شهد مواجهات في 30 نقطة تُخللها إلقاء زجاجات حارقة، وأسفرت المواجهات عن

إصابة عدد من المواطنين. الى ذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية التي تقوم بها قوات الاحتلال والمستوطنون، بهدف طرد الفلسطينيين من أراضيهم والاستيلاء عليها لصالح توسعة المستوطنات.

وأصيب مواطن بجروح في رأسه، إثر اعتداء المس عليه في قرية عصيرة القبلية جنوب نابلس؟ وأفآد رئيس المجلس القروي حافظ صالح أن مستوطني يتسُّهار" الْمُقَامَةَ على أراضي القرية، هاجموا منازل المواطنين في

المنطقة الشرقية، ما أدى لإصّابة المواطن عبد الباسط محمد أحمدً بحجر في رأسه، وتم نقله للمستشَّفي، وأوضّح أن مواجهات اندلعت في القرية بين الشبان وقوات الاحتلال، التي أطلقت القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، الذي أدى إلى اشتعال النيران في أراضي المنطقة.

تُذلك قطع مستوطنون عدداً من أشتجار الزيتون في بلدة جالود جنوب نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن المواطنين في جالود اكتشفوا أن المستوطنين قطعوا عددا من أشجار الزيتونّ في أراضيهم الواقعة شرق البلدة وتعرف باسم "الكركفة" والمحاذية للبؤرة الاستيطانية "ايش كودش". وأضاف أن بعض هذه الأشجار مزروعة منذ مئات السنن.

إسرائيل تواصل اعتقاله رغم تردي وضعه الصحي

الأسير الأخرس يدخل الشهر الرابع في «معركة الأمعاء الخاوية» وعائلته بكاملها تنضم للإضراب... والجهاد تعلن «حالة النفير»

تغيير مواقفها والتجاوب مع مطلبه المشروع

والوصول إلى لحظة الانتصار المأمول، بما

وبين أن معركة الأمعاء الخاوية التي

يخوضها اليوم المعتقل الأخرس هي ليست

هدفا بحد ذاتها، وإنما وسيلة لمواجهة

السجان وانهاء اعتقاله الإداري التعسفى، مؤكدًا أنَّ الْأَخْرِس يمثل الجميع في معركتُه

ضد المحتل، وينوب عن الكل في مواجهته عان. وقال إنه ″يقدم نمودجا بإصراب

ويفتح بأمعائه الخاوية ملف الاعتقال

وأشار إلى أن الآلاف من الفلسطينيين

أمضوا شهورا وسنوات طويلة في الاعتقال

الإداري، دون تهمــة أو محاكمــة عادلــة،

ودون اطلاع المعتقل أو محاميه على أسباب

ولفت إلى أنه لا يزال يقبع في سجون

الاحتلال نحو 350 معتقلا فلسطينيا رهن

الاعتقال الإداري، في ظروف احتجاز

وبما يشير إلى معاناة الأسرى في

سجون الاحتلال، قالت عائلة الأسير الجريح

عزمي سهل نفاع، من مدينة جنين، إن نجلها

لا يستطيع مضغ الطعام إلا بعد خلطه

بالخلاط، كونه فقد أسنانه العلوية، وينتظر

إجراء عملية جراحية منذ خمس سنوات،

وتقول عائلته إن إدارة سجون الاحتلال

في "شـطة" الذي نقل إليه مؤخرا، لا توفر له

خُلاطا كالذي كان في سجن "جلبوع"، محملا

الاعتقال ومبررات استمرار الاحتجاز.

الإداري الذي عانينا منه طويلاً".

يضع حدا لمعاناة الأخرس وينقذ حياته ً.

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بجسد ضعيف ينهشه المرض والضعف الشديد، يواصل الأسير ماهر الأخرس إضرابه عن الطعام، الذي دخل شهره الرابع، ر افضًا عروض الاحتلال التي تعمل على الاستمرار في المعركة حتى تحقيق الانتصار، فيما انضمت أسرته ومن بينها والدته المسنة للإضراب عن الطعام، في خطوة إسنادية له. ودخل إضراب الأستير الأخرس يومه الـ 91 على التوالي، حيث يرفض رغم تردي وضعــه الصحىّ تناول المدعمــات الغَّذائية، ويصر على التصول على قرار بإطلاق سراحه الفوري، وهو يرقد على سرير العلاج في أحد المشافي الإسرائيلية، رافضاً عروضاً غير جديــه للآحتلال تحــاول التحايل على

ولاتزال حالة الأسير الأخرس خطيرة جدا، وتتصاعد في هذه الأوقات التحذيرات من توقف أعضاء جسده الحيوية، مثل الكبد والكلَّى، كما لا يزال يعاني من تُشْنجات وآلام في كافة أنحاء جسده خاصة في المفاصل، كما لا يزال يعانى من عدم القدرة على الحركة، ويتكلُّم بصعوبة، فيما تأثّرت أيضا لديه

وفي خطوة تضامنية مع الأخرس، وللفت

مستشفى "كبلان" الإسرائيلي.

في إضراب مفتوح عن الطعام إسنادا له. وأوضحت أنها تتواجد مع عائلته أمام الغرفة التي يقبع فيها زوجها في مستشفى "كبلاّن" مندد يوم أمس، ولم يستمح لها بزيارته او

وفقا لقناة "القدس اليوم" المقربة من الحركة، فيما نظمت عدة وقفات تضامنية مع الأسير الأخرس في مراكز المدن الفلسطينية، وأمام مقرات اللجُّنة الدولية للصليب الأحمر. وكانت سلطات الاحتلال قد اتخذت قرارا بنقل الأسير الأخرس من المشفى الذي

وقال نادي الأسير يوم الجمعة الماضي، إن

وحمّل سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الأسير الأخرس، الدي يواجه وضعا صحيا غاية في الخطورة، واحتمالية

ووالدته السبعينية وأبناءه الثلاثة دخلوا

يشار إلى أن الأسير الأخرس) (49 عاما تدهور الحاللة الصحية للأسير الأخرس،

> يتواجد فيه إلى عيادة "سجن الرملة"، وإلغاء قرار تجميد اعتقاله الإداري.

هذه الخطوة تعد تأكيدا جديدا على محاولة الاحتلال الالتفاف على إضراب الأسير، وانتهاء المسرحية التي أدارتها المحكمة العليا للاحتلال طوال الفترة الماضية.

الطعام، من أمام الغرفة التي يقبع فيها في وقالت زوجة الأسير الأخرس إنها

كذلَّك أُعلَّنْت سراياً القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، حالة "النفير العام" في صفوف ناشطيها، بعد

جسده، وحالات إغماء متقطعة .

مضرب عن الطعام منذ تاريخ اعتقاله في 27 يوليو/ تموز 2020، رفضاً لاعتقاله الإداري، حيث صدر بحقه أمر اعتقال إداري مدته أربعة شهور، ومن المفترض أن ينتهي في 26 نوفمبر/ تشرين الثاني، إلا أن هذا لا يعني أنَّه الأمر الأخير فهو قابلٌ للتجديد.

وقال "هذا الحراك كفيل بتقصير فترة الإضراب وإجبار سلطات الاحتلال على

واعتبرت هيئة شؤون الاسرى والمحررين، في بيان لها، أن هذا التصرف "يعكس العقلية الإّجرامية والإرهابية للاحتلال الإسرائيلي، تجاه الأسير الأخرس رغم معاناته، ووضعه الصحى شديد الخطورة، حيث يعاني من نقص حاد في الوزن، وتشنجات في أنّحاء

ودعا المختص بشؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة، جميع الفلسطينيين إلى تطوير الأداء المساند والتحرك على كافة

الصعد، وتفعيـل التواصل مع المؤسسـات الحقوقية والانسانية الدوليَّة، وتوسيع الحسراك التضامني والنضالي المساند بكل الوسائل المكنة والشروعة، وجعل إضراب الأسير الأخرس عبئا تقيلًا على الأحتلال وسجانيه، لأفتا إلى أن الحراك النضالي والفعل المساند لإضراب المعتقل الأخرس، داخل وخارج الســجون، وعلى كافة الصعد والستويات، أمر مهم للغاية.



يهود يساريون يتضامنون مع الأسير الأخرس المضرب عن الطعام ويطالبون بالإفراج الفورى عنه

الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياته. وناشدت عائلة الأسير نفاع المؤسسات وأصيب هذا الأسير المعتقل منذ 5 أعوام، والمحكوم بالسجن 20 عاما، برصاص جيش

الاحتلال الإسرائيلي في وجهه وأنحاء

وأصبح لا يستطيع مضغ الطعام.

متفرقة من جسده، ما أدى آلى فقدان أسنانه العلوية، واستؤصل جزء من شفته العلوية،

الحقوقية والإنسانية للضغط على الاحتلال لتوفير خلاط وخضار خاص له، ليستطيع مضغ الطعام، والعمل على إجراء عملية جراحية مقررة له منذ اعتقاله.

وكان القيادي في حركة حماس عبد الحكيم حنيني، قد قال إن قوى المقاومة

قوية لإجبار الاحتلال الإسرائيلي على تلبية ما تطلبه من تحرير للأسرى". وقال في تصريع صحافي "التاريخ علمنا أن المقاومة الفلسطينية تستطيع أن تجبر الاحتلال على أن يخضع لشروطها وأن يركع

وعلى رأسها كتائب القسام "تملك أوراقا

الإغلاق يبدأ السابعة ليلا ويشمل مناطق وأحياء ومساجد

إجراءات مشددة إضافية في غزة مع تصاعد تفشي كورونا ... والصّحة تعلن عن 5 وفيات ومئات الإصابات الجديدة

غزة ـ «القدس العربي»:

أدخلت الجهات المختصة في قطاع غزة مزيدا من التشديدات على الإجراءات الوقائية التى أعلنتها قبل يومين، بسبب استمرار تفشي فيــروس "كورونا" فــي عدة مناطــق وأحياءً جديدة في القطاع وبصورة خطيرة، مع إبقاء تصنيف تلك المناطق باللون الأحمر، في الوقت الندي تواصل فيه تسبجيل أعداد كبيرة من المصابين بالفيروس.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، تسجيل 5 وفّيات في النَّضّفّة الغربيــة بَّفيروس "كورونّا" إضافة إلى تسـجيل 342 إصابة، فيما سجل 111 إصابة في قطاع غزة، فيما لم ترد للوزارة أي معلومات عن الإصابات في القداس المحتلة، ولفتت إلى وجود 41 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 8 مرضى على أجهزّة التنفس الاصطناعي، بما يشير لاستمرار أرتفاع عدد الاصابات.

ولا يزال الإغلاق مفروضا على مناطق عدة ف القطـاع، وهي بيت حانــون، والتركمان وأجزاء من حيّ الشــيّخ رضوان، والبريج، حيث يحظر الدخولُ والخروج منها، بســبب استمرار ارتفاع أعداد الإصابات المسجلة فيها، فيما استمرت أجهزة الأمن في تشديد الإجراءات المفروضة

لإلزام المواطنين بتلك القرارات. وشملت الساعات الـ 24 الماضية، تشديدا في التعامل مع التجمعات ومن بينها بيوت العزاء والأفراح، خاصة عقب ما تردد من أن العديد من تلك التجمعات كان مصدرا لانتشار بقع الفيروس، اذ أعلن سابقًا الناطق باسم وزارة الداخلية إياد البزم أن فرق الشرطة ستتابع منع إقامة بيوت العزاء في كافة محافظات قطاع غزة، وشدد على ضرورة التزام جميع أصحاب المنشآت والمرافق الكامل بإجراءات السلامة والوقاية

7 مساء وإغلاق البحر من الساعة 6.30 مساء، وأكدت أنه يمنع منعا باتا خروج سيارات الفرح بشكل مواكب، مؤكدة ضرورة إيقاف السيارات وأخذ المقتضى القانوني بحقها حسب الأصول. شخص داخل المناطق المصنفة بالحمراء وهي كالتالي :التركمان — والبريج — وبيت حانون-والشيخ رضوان، وأشارت إلى أنه لا يستثنى من ذلك العسكريون والمدنيون الموظفون أيا كانت

وقال إن الارتفاع في عدد الإصابات داخل

حفاظاً على استمرار عملها، معلنا أيضا استمرار العمل بقرار حظر التُجوال الليلي بدءاً من الساعة 8:00 مساء في ظل التوقيت الشتوي الجديد. وأصدرت وزارة الداخلية سلسطة قرارات جديدة للتعامل مع الحالة، حيث أعلنت في تعميم نشرته لجنة الطوارئ العليا تقديم ساعة بدء حظر التجول لجميع المحافظات من الساعة

وفي السياق، كان المتحدث باسم وزارة

وقالت إنه يمنع منعا باتا دخول وخروج أي

الفترة الماضية.

الصّحة أُشْرِف القدرة، قد قال إنه من خُلال التقصي الوبائي المستمر وتستجيل الإصابات اليومية تبين خلال الأيام الأخيرة ثبات اللون الأحمر في عدد من المناطق التي تستوجب اتخاذ إحراءات مشددة لتثبيط الانتشار، وأكدأن جهود التقصي الوبائي في تتبع بؤر الإصابات وخريطة المخالطين تتم على قدم وساق.

المجتمع ناتج عن حالةً من الاستهتار في إجراءات السلامة والوقاية من فيروس "كورونا". وأوضح أن وزارة الصحـة "تواصل جهودهـا على مدار الساعة لمتابعة المخالطين وتتبعهم لحصر الوباء، وأضاف وزارة الصحة وضعت خطة خلال المرحلة القادمة، وتحديدا في فصل الشتاء، للتعامل مع أزمة فيروس كوروناً داخل المجتمع". وشدد القدرة على ضرورة أخد التطعيم

الخاص بالانفلونزا الموسمية وهو متوفر حاليا لدى الصيدليات، لافتا إلى أن الوزارة تعمل على توفيره خلل الفترة المقبلة في مراكز الرعاية الأولية. ونو و إلى أن المختبر المركزي يواجه صعوبة بتوفير المسحات المخبرية لفحص فيروس كورونا، وتم استنزاف الكثير منها خلال

إلى ذلك لا يــزال هناك العديد من المســاجد مغلقاً في عدة مناطق في القطاع، وهي المناطق المصنفة مراء، والمساجد التي اكتشفت في روادها إصابات خلال اليومين الأخيرين. كذلك يواصل الطاقم التدريسيي في المدارس

الدوام لليوم الثاني على التوالي، بناء على قرار وزارة التعليم، من أجل التحضير لعودة الدراسة للطلبة من الصفوف السابع حتى الحادي عشر، لمقاعد الدراسة من جديد، صباح اليوم الإثنين بعد تأخر بدء العام الدراسي، حيث قالت وزارة التربية والتعليم إن القرار جاء في ضوء تقييم المرحلية الأولى من العبودة الآمنية للمدارس وتُنفيذاً لقـرار لجنة متابعة العمـل الحكومي، على أن يستمر غلق المدارس في المناطق المصنفّة

الى ذلك واصلت دائرة "مباحث كورونا" في شرطة غزة، مهامها اليومية في متابعة التزام المواطنين وأصحاب المنشآت والمحال والقطاعات المُختلفة، بإجراءات السلامة العامـة المقرّة للوقاية من الفيروس. و أو ضحت أنها قامت بإغلاق 34 محلاً

ومنشأة تجارية غير ملتزمة بإجراءات السلامة العامــة، وأوقفــت 41 مــن أصحاب المنشــآت التجاريــة المخالفين، وحررت بحقهــم تعهدات بعدم تكرار مخالفة الإجراءات، إضافة إلى وتسلجيل 4 إصابات جديدة ليرتفع عدد حالات توقيف 22 مواطناً خالفوا قرار حظر التجوال في الغصابة إلى 6588 أغلبها في أمريكا. ساعات المساء في جميع المحافظات، فيما أنهت

23 تجمعاً مخالفاً لمواطنين. وأشارت دائرة "مباحث كورونا" إلى أنه تتم إحالة تلك القضايا إلى الجهات المختصة بالشرطة والنيابة العامة حسب كل قضية، واتخاذ الإجراءات القانونية. وفي الضفة أعلن الناطق باسم وزارة الصحة

كمال الشخرة، استقرار الحالة الوبائية في فلسطين، حيث تتراوح الإصابات اليومية ما بين 300 و 500 إصابة، وقال إن الأرقام التي تسجل لها علاقة بعدد المراجعين في المراكز الصحية، مضيفا "هناك عزوف كبير عن إجراء الفحوصات". وقد حذر من أن تأخــر المواطنين الذين تظهر عليهم أعراض فسى التوجه السي مراكز الفحص

والعلاج، يزيد فرصة دخولهم الى غرف العناية

المكثفة او وفاتهم لا ســمح اللــه، في حال تفاقمت

لديهم تلك الأعراض. في السياق قرر محافظ الخليل جبرين البكــري، تعليق الدوام في مدرســة القادســية الأساسية في وادي سود ببلدة دورا جنوب الخليل لمدة أسبوع، اعتبارا من صباح أمس الأحد، وحتى صباح الأحد المقبل. وأوضح أن تعليق السدوام جاء بناء على توصية لجنة الحافظة لمتابعة المدارس والطب

الوقائي، بسبب ظهور إصابات بفيروس

"كورونا" في المدرسة.

وشدد على ضرورة التزام جميع المدارس بإجراء الفحص لمن تظهر عليهم أعراض الإصابة بالفيروس، وتعقيم المدارس ومرافقها. كما أعلنت وزارة الخارجية عدم تسجيل حالات وفاة جديدة بفيروس "كُورونا" في صفوف الجاليات الفلسطينية في مختلف دول العالم، ليستقر عدد حالات الوقاة عند 273

الناصرة ـ «القدس العربي»: في رسالة جوابية تلقاها أمس النائـب العربي في الكنيست الدكتور يوسف جبارين، أكَّد المقرر الخَّاصّ إسرائيل بإطلاق السراح الفوري للأسير الفلسطيني

الفلسطينيين. وبالتزامن أعلن نائب إسـرائيلي يهـودي الإضراب عن الطعـام تضامنا مع الأخـرس وعائلته المحرومة من

وكان جبارين، رئيس لجنة العلاقات الدولية في القائمة العربية المشتركة، قد توجه الى لينك مؤخرا حولَّ الهيئات الدولية لإطلاق سراحه.

وأضاف انه توجه الى إسرائيل من أجل ان تقوم بتحرير الأخرس فورا، وكذلك من أجل إيقاف الاعتقالات الإدارية ضد الفلسطينيين وتحرير المعتقلين الإداريين الَّذيــن تحتجزهم ويبلــغ عددهم أكثر مــن 350 معتقلًا،

الزيارات عنه، وذلك في ظل ألتردي الخطير في حالته الصحيّة والخطر الداهم على حياته. ومن المتوقع ان تنظر المحكمة العليا الإسرائيلية بالتماس الأخرس بواسطة محاميته احلام حداد لإلغاء

الاحتلال تجديد الاعتقال الإداري ضد الأخرس ومنع

نائب يهودي يضرب عن الطعام تضامنا ممثل الأمم المتحدة: نطالب إسرائيل بتحرير الأخرس وإلغاء الاعتقالات الإدارية

ماهـر الأخرس الـذي ينّهي فـي إضرابه عـن الطعام يومه النسـعين، وإلغاء كافة الاعتقـالات الإدارية ضد

تدهور الحالة الصحية للأسير الأخرس، وضرورة تدخل وأكد لينك في بيانه على موقف القانون الدولي ان الاعتقالات الإدارية بحق الفلسطينيين تشكّل خرقا واضحا لمعاهدة جنيف الرابعة وعلى واجب إسرائيل الالتزام بهده المعاهدة وإلغاء سياسات الاعتقالات

وذلك بما يتلاءم مع معايير القانون الدولي. ونقل جبارين الى ممثل الأمم المتحدة قرار سلطات

الاعتقال الإداري.

وأنهى الاسير ماهر الاخرس أمس يومه التسعين في ضرابه عن الطعام من الحرية والكرامة. وبالتزامن أعلن النائب عوفر كسيف "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة - القائمة المشتركة "عن انضمامـه منذ أول أمس للإضراب الطعـام، تضامنا من الأسير ماهر الأخرس ضد اعتقاله الإداري، وذلك اثناء وجوده الآن مع عائلة الأسير في مستشفى كابلان.

يشار الى ان النائب كسيق على تواصل مستمر مع

العائلة، ووصل الى المستشفى بعد إعلامه أن قوات

الأمن الإسرائيلية ترفض دخول العائلة الى غرفة الاسير

والتمكن من التواصل معه. ويقوم بالتواصل مع الجهات

الإسرائيلية المسؤولة من أجل السماح للعائلة بالدخول

إلى غرفة الأسير والاطمئنان عليه. ونظّمت الحركــة العربية للتغيير وبمشـــاركة محمد بركة رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية ونواب العربية للتغيير أسامة السعدي وسندس صالح وقفة احتجاجية على مفرق العيَّضيّة – كفر ياسيف داخلً أراضي 48 احتجاجا على سياسة الاعتقالات الادارية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشُّعب الفلسـطيني، حيث يتم اعتقالهم منَّ دون تقديم لوائت اتهام ضدهم أو تقديمهم للمحاكم، آخرهم ماهر

وبعد قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بتعليق اعتقاله قامت شرطة الاحتلال وسلطات السجون باعتقال الأخرس مجددًا ومنع الزيارة عنه داخل غرفة المستشفى المحتجز به. كما تم منسع زوجته وأولاده وأمه من زيارته بالرغم من وجودهم على أبواب غرفته وبالرغم من حالته الحرجة جدًا وهو على شفا الموت.

وحول ذلك قال محمد بركة "نحن في مرحلة حرجة وعلينا تكثيف النضال والوقفات الاحتجاجية وتصعيدها في كافة البلدات العربية تضامنا مع الأسسير الأخرس وسائر السجناء والضغط على سلطات الاحتلال ومصلحة السجون للإفراج الفوري عن ماهر



خبير يحذر من التهويل الإعلامي المتسبب في الخوف لدى الناس

المغرب: نتائج التجارب السريرية للقاح كورونا ستكون جاهزة أواسط الشهر المقبل وصحيفة تستبعد أن تستطيع الحكومة مواجهة «لوبي» الأدوية

الرباط_«القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

في الوقت الذي يحذّر فيه خبراء من استمرار خطر «كورونا» في المغرب، كما تبين ذلك الأرقام اليومية المتزايدة للإصابات والوفيات والحالات الخطيرة، يتطلع الرأي العام المحلى إلى معرفة حقيقة صفقات الأدوية المتعلقة بالفيروس، خاصة في ظل أحاديث داخل بعض الأوساط البرلمانية والسياسية والإعلامية عن وجود «تلاعباتّ» في هذا المجال. كما يترقب كثيـرون معرفة خلاصاتً التجارب السـريرية للقاح «كوفيد» التي أجريت على متطوعين في المغرب، مـع العلم بأنّ مصادر تشير إلى أن تلك النتائج ستضعها الشركة الصينية المختصة رهن إشارة سلطات الرباط أواسط شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

بلغة الأرقام، أعلن عشية أول أمس السبت تســجيل 4045 إصابة جديدة بفيــروس كورونا المستجد، و 3197 حالة شفاء، و 50 حالة و فاة خلال 24 ساعة. وبذلك، رفعت الحصيلة الجديدة العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 194 ألفاً و 461 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس الماضي، ومجموع حالات الشفاء التَّام إلى 160 ألفاً و372، فيما ارتفع عدد الوفيات

صفقات الأدوية

غير أن «كورونا» ليس مجرد أرقام ومرضى ووفيات فحسب، رغـم الانعكاســات الصحية والنفسية والاجتماعية لذلك، فهي أيضاً صفقات للادوية تسيل لعاب الكثيرين. وفي الوقت الذي وافـق فيه مجلس النـواب (الغرفة الأولى في البرلمان المغربي) على إحداث لجنّة لفحص وتدقيق صفقات أدوية «كورونا» التي استفادت منها شركات معينة، لمعرفة ما إذا كانت جرت في إطار قانوني شـفاف أم لا، استبعدت صحيفة «الْساء» أن تُكون الحكومة المغربية قادرة على مواجهة «لوبي» الأدوية. وذكرت في افتتاحيتها الجديدة أن «أن الحكومة التي لم تستطع أن

تواجه لوبي المحروقات (بيع البنزين) رغم أن وجوهه معروفة وأساليبه صارت مكشوفة جداً، لن تستطيع حتماً مواجهة لوبي الدواء الذي يشتغل في ظل شبكة معقدة جداً». وسبق لـ«مجلس المنافسـة» (هيئة رسمية

تتولى مراقبة مدى شفافية العمليات التجارية) أن نبه إلى وجود اختلالات في سوق الدواء في المغرب، كما كشف نائب برلماني «فضائح» صفقات الأدوية، وتطرقت قناة إسبانية إلى الفرق الشاسع في أثمان الأدوية، موضحة أن المغاربة يتعرضون لعمليات نصب في هذا المجال، مستدلة على ذلك بأدوية تباع في المغرب ب60 يورو (651 درهماً مغربياً) في حاين أن ثمنها لا يتجاوز 60 سنتيم (ســـتة دراهم ونصف). وكان وزير الصحة المغربي الأسبق، الحسين الوردي، قد جوبــه بمعركة حامية الوطيــس حينما اتخذ قراراً بتخفيض أثمان الأدوية. وأفاد المصدر المذكور أن اللجنة الاستطلاعية

البرلمانية سـتبحث في عمل مديريــة الأدوية في وزارة الصحة ووضعها المالي والإداري، كما ستنبش في طبيعة علاقتها ببعض شركات صناعة الأدوية ومدى احترامها لمدونة الأدوية والصيدلة، وعما إذا كان هناك «تضارب المصالح» في ما يتعلق بمنح الرخص للمختبرات من أجل إنتاج وتسويق الأدوية، علاوة على مدى الالتزام بمعايير واضحة ومحددة في منح تلك الرخص، لتمكين جميع المختبرات من الأستفادة منها على قدم المساواة، بالإضافة إلى البحث في موضوع احترام آجال الإذن بطرح الأدوية في السوق، والالتزام بالشفافية، وطرق تحديد سعر الدواء. على صعيد آخر، يتوقع أن تتوصل السلطات المغربية، خلال منتصف شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، بالخلاصات النهائية للدراسات السريرية على 600 متطوع مغربي بناء على العقد الذي جرى توقيعه بين المغرب والصين، وفق ما

ذكرت صحيفة «الأحداث المغربية». وتلقى المغرب النتائج النهائية من مختبر «ســينوفارم» المؤسســة المملوكة للصين، يعنى ـ حسِب المصدر المشار إليه ـ شروع الصين والمغرب معاً فـي المرحلة الرابعة، وهـي التي تهم تصنيع اللقاح الّذي ينتظره العالـم، على غرار مجموعة



طبيبتان مغربيتان من قسم العناية الخاصة في مستشفى مولاي عبد الله تأخذان عينة من أحد المرضى لفحصها بعد تفشي فيروس كورونا مجددا

من اللقاحات الأخرى التي ما زالت تخوض تجربتها في مرحلتها الثالثة،

نصائح الخبراء

وذكر مســؤولون مغاربة أن تجربة اللقاح في المراحل الأولى أكدت ســـلامته، كمـــا أظهرتُ أنهً آمن وفعال ونتجت عنه استجابة قوية، وتوليد أجسام مضادة للفيروس؛ ولم تظهر أي مضاعفات على المتطوعين المغاربة، بل تولدت لديهم أجسام مضادة قادرة على مهاجمة الفيروس، غير أنه

جرى رصد أعراض جانبية بسيطة ومتوقعة مثل أي لقاح آخر، كان أكثرها الشعور بالألم في منطقة الحقن، والشعور بالإعياء أو الصداع البسيط، ولم تسجل أي أعراض جانبية خطيرة تحتاج تدخلاً علاجياً فورياً.

وأكد عـز الديـن الإبراهيمي، مديـر مختبر التكنولوجيا الحيوية في كلية الطب والصيدلة في الرباط، أنه لا يمكن في المغرب التلقيح الشامل ضد «كوفيد 19» إلا من خلال التزام المجتمع بأسره. وقال في مداخلة له خلال «المؤتمر الدولي الرابع للجمعية المغربية لطب المستعجلات»

الني اختتم أعماله أول أمس السبت «نأمل أن نتمكن من دمج أكبر عدد ممكن من الناس في هذا المشروع من التلقيح» مؤكداً أن الأمر يتعلق بـ«مسألة حياة أو موت».

وبخصوص المناعة المكتسبة، قال الأخصائي المغربي: «سيتعين علينا القيام بعملية التلقيح حتى نتمكن من التأكد من الحد من الإصابة بفيروس كورونا الجديد». على صعيد آخر، قال الدكتور مبارك ديمو،

البروفيسـور السـابق للتخديــر والإنعــاش

والمستعجلات في كلية الطب والصيدلة في

الثاني في البيضاء، إن حدة الفيروس التاجي قلّت حقاً. غير أنه أكد محذراً «أن خطورة كوروناً ما زالت قائمة، مما يحتم على الجميع لزوم الحيطة واتباع الإجراءات الوقائية من نظافة وكمامة واقية وتباعد اجتماعي.

الرباط، إن «التهويل الإعلامــى لوباء كوفيد 19

أجّج الخوف في نفوس الناس وزاد من منسوب

وأوضح خلال مداخلته في المؤتمر أنه

بالإضافة إلى الضغط والقلق والخوف، تفاقمت

الآثار النفسية الناجمة عن الأزمة إلى حد بعيد

بسبب شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل

الإعلام، كما تطرق إلى «النكاء العاطفي» في

حالات الطوارئ، حيث دعا الجميع إلى الاعتماد

على «الوعي الذاتي» موضحاً أن هذا هو السبيل

وشدد على أن المجال العاطفي للحياة اليومية

واسع جداً ويصعب تحديده، وأن الوعي،

الذي يشكل 5 في المئة فقط من رأس مالنا غير

الملموس «ضئيل ولكنه مهم جداً» مؤكدا أنه «كلما

طوّرنا وعينا زاد استخدامنا له وكانت مشاعرنا

في سياق متصل، وعلى الرغم من استمرار أعداد إصابات ووفيات «كورونا» في الارتفاع

في المغرب، فإن مصادر طبية تشير إلى أن

حدة الفيروس قد تراجعت عما كانت عليه،

مع تحذيرات من الاستهانة به، ومن استمرار

ضحاياه خلال الشــتاء المقبل، فــى انتظار لقاح

وفى هذا الصدد، قال مولاي المصطفى الناجي،

مديــر مختبر الفيروســات في جامعة الحســن

ناجع يقضي على الوباء.

إلى «تحكم الفرد في خوفه وجعله إيجابياً».

واستدل الخبير، حسب ما أوردته صحيفة «العلم» على تراجع حدة فيروس «كورونا» المستجد بمعدل الإماتة الذي لا يتجاوز لدينا 1.7 في المئة، وكيفية دخول الفيروس وتغيرات في جيناته، مما ينعكس إيجابا على أسرّة الإنعاش في المغرب، حيث جرى إلى حد الأسبوع المنصرم استخدام 26 في المئة منها فقط، معتبراً أنها مؤشرات ضمن أخرى تدل على «أننا لم نصل بعد مرحلة الخطورة التي يتوقف بسببها كل شيء

المرضون المغاربة يستعدون لخوض حركات احتجاجية الشهر المقبل

الرباط_«القدس العربي»:

في ظل ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كوفيد- 19 في صفوف المرضين وتقنيي الصحة، دعت «حركة المرضين وتقنيي الصحة في المغرب» كافة المرضين إلى خوض وقفة احتجاجية وطنية أمام مقر وزارة الصحة في الرباط، شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

وهددت «حركة المرضين وتقنيى الصحة» وزارة الصحة بخوض إضراب عن العمل، مرتقب في المقبل من الأيام، مبرزة أنه «سيعرى جلياً ما غطاه المرض خلال الجائحة من التضحيات». وأكد بلاغ للحركة المذكورة أن «جائحة كوفيد- 19 مع ما رافقها من تضحيات، وإكراهات جمّة، لم تعر فقط عن مكامن الخلل في المنظومة الصحية في البلاد، والعشوائية، التي شهدها تسيير القطاع منذ سنين عديدة، بل وكذلك كشفت عن الدور الفعال الذي تؤديه الأطر الصحية، خصوصاً التمريضية منها في النهوض بالقطاع، وتقديم خدمات صحية».

وشددت الحركة على أن عدد الإصابات بفيروس كورونا، في صفوف الممرضين وتقنيي الصحة، يقارب الألف، كإحصاء ومجهود قامت به الحركة لحصر العدد، الذي تتكتم الوزارة عنه، وفي المقابل سجلت أكثر من 10 وفيات في صفوف ممرضين مغاربة جراء الفيروس. وتطالب حركة المرضين بالإنصاف في التعويض عن الأخطار المهنية، بالإضافة إلى إنصاف كل ضحايا مرسوم 2.17.535 بأثر رجعي منذ صدوره، عام 2017 (المرضون المساعدون، والممرضون المجازون ذوو تكوين سنتين، والممرضون المجازون ذوو تكوين ثلاث سنوات، وخريجو السلك الثاني، وسلك الماستر في البيداغوجية التمريضية) وتوظيف جميع الخريجين المعطلين دون تعاقد، فضلا عن إحداث هيئة وطنية، وإخراج مصنف المهن

الرباط-«القدس العربي»:

أفادت صحيفة «الصباح» المغربية أن الحرس المدني الإسباني قام بتفكيك شبكة رومانية متخصصة في بيع مهاجرین سریین من جنسیات متعددة أغلبهم مغاربة، إلى مزارعين إسبان مقابل مبالغ تعادل 30 ألف درهم شهرياً (3276 دولاراً أمريكياً).

وأضاف المصدر نفسه أن تلك الشبكة المنظمة لها علاقات مع العصابات المتخصصة في الاتجار بالبشر، عبر استغلالهم في الحقول، ويوجد مقرها في إشبيلية، مشيراً إلى أن الضحايا يتحدرون من جنسيات متعددة أغلبهم مغاربة، وأن آخريـن من دوفا ورومانيا وأوكرانيا ومن شـمال إفريقيا وجنوب

وأوردت وكاله الأنباء الإسبانية «إيفي» تصريحات مســؤولين أمنيين تشير إلى تفاصيل استغلال الأجانب لبيعهم إلى فلاحسين مقابل 30 ألف درهم

شـهريا، إذ بمجـرد وصـول المهاجرين السريين إلى إسبانيا يُجبرون على تسليم وثائقهم الشخصية إلى أفراد الشبكة، قبل أن يتم إيواؤهم في ظروف غير إنسانية ويخضعون لرقابة صارمة، ويمنع عليهم الاتصال بالأجانب أو الخروج من منازل أشبه بالمعتقلات.

وأجرى المحققون عمليات تفتيش في ثلاثــة منازل وعمليــة واحدة داخل مكتب إداري في مدينة برينيس، إذ عُثر على عدة وثائق تؤكد ضلوع الشبكة في استغلال المغاربة بتنسيق مع شبكة أخرى، يتزعمها روماني وتنشـط في الهجرة الســرية، وتجبر الشبكة المهاجرين على العمل ساعات طويلة دون الحصول على أي مبلغ باستثناء يوروهات قليلة من أجل اقتناء الأساسية، وتقابل محاولة بعضهم بمغادرة المنازل برفض زعيم الشبكة الذي يمتنع عن إعادة الوثائق إليهم ويصل الأمر إلى تهديدهم بالقتل إذا حاولوا التوجه إلى المصالح الأمنية،

حزب مغربي معارض يشجب الإمعان المتكرر في نشر الرسوم المسيئة إلى الرسول (ص)

الرباط_«القدس العربي»:

عبرت اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، المغربي المعارض، عن استيائها العميق وشجبها القوي للإمعان المتكرر في نشر الرسوم المسيئة للرسول محمد (ص) وللتصريحات التي تمس الشعور الديني المشترك لمسلمي العالم، و في مقدمتهم مسلمو فرنسا. وعبرت، في بلاغ لها، عن تخوفها من التداعيات الخطيرة لهذه التوجهات المثيرة للحساسيات، والتي لا تصب في اتجاه احترام مقدسات كل الديانات والمعتقدات واحترام المشاعر الإنسانية.

وقال البلاغ، الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إن اللجنة التنفيذية تتابع بقلق شديد التطورات الأخيرة التي تشهدها فرنسا، والمنحى الخطير التي اتخذته ردود الفعل ضد الإسلام والمسلمين وتصاعد موجة الإسلاموفوبيا، على إثر عملية اغتيال المواطن الفرنسي صامويل باتي، أستاذ التاريخ والجغرافيا، والتي تعتبرها عملا متطرفا وهمجيا مرفوضا دينا

وعبرت عن قلقها من تصاعد الحملات الأيديولوجية والسياسية المنهجة التي تستهدف الإسلام برموزه وتعاليمه السمحة في بلدينبغي أن يبقى دوماً أرضاً للأخوة والحرية والعدالة

ودعت إلى فتح حوار حقيقى حول القضايا المرتبطة بالتطرف وبالإسلاموفوبيا، من جل إيجاد الحلول التي تدمج و لا تقصي و تو فر للجميع مقومات العيش المسترك، بعيدا عن المقاربات التي لن تزيد سوى في تغذية أفكار التطرف والكراهية والعداء، سواء داخل فرنسا

نداءات لإغلاق سفارتها ورسوم ساخرة من ماكرون

الأمن الاسباني يفكك شبكة رومانية «تبيع»

مهاجرين سريين أغلبهم مغاربة

موريتانيا: حملة واسعة مضادة لفرنسا تتواصل لليوم الثالث ودعوات لضربها في مقتليها اللغة والاقتصاد

الردود الحضارية الرادعة لهذا التصرف».وقال: «أرى

أن تلك الردود يجب أن تظهر على المستويين الرسمى

دول إفريقيا الغربية والشمالية باستبدال اللغة

الإنجليزية باللغة الفرنسية في المقررات المدرسية،

مـوت البيئة الطبيعية من حيوان وشـجر؟!؛ عجيب

حقيقة أن تأخذ العنصرية ومعاداة الإسلام حد

هجوم رئيس دولة على نبى الهدى في القرن الواحد

والعشرين دون أن يقيم ذلك الدنيا ولا يقعدها».

نواكشوط_«القدس العربي»

من عبد الله مولود:

والكفاءات، وتحسين شروط الترقى.

واصل المدونون ورجال السياسة في موريتانيا، أمس الأحد، ولليوم الثالث، حملتهم المضادة لفرنسا ولرئيسها إيمانويل ماكرون بسبب ما يعتبرونه «إساءات متواصلة للإسلام ومقدساته».

وشملت دعوات لإغلاق السفارة الفرنسية والتبول على حائطها، ودعوات لضربها في مقتليها الاقتصاد بمقاطعية منتوجاتها واللغية التي هيي اعتبرها المدونون «أداتها الاستعمارية رغم تخلفها مقارنة مع اللغات العالمية الأخرى».

وكتب وزير الإعلام السابق، سيدي محمد ولد محم: «إن الذين يدافعون عن فرنسا اليوم وسياسات الرئيس ماكرون تجاه الإسلام والمسلمين يتناسون بأنه لا منة لفرنسا علينا مطلقا، فهي من جاءت إلينا واحتلت أرضنا وقتلت ودمرت واستنزفت خيراتنا، بل ويتناسون أن فرنسا لا تملك اليورانيوم ولا النفط ولا الحديد ولا النحاس ولا الذهب، وأنها بَنت أمجادها من عـرق عمالنا وخيـرات أراضينا ودماء جنودنا الذين ماتوا من أجل فرنسا في العديد من حروبها، وآخرهم الذين قضوا لإزاحة الاحتلال النازي عن فرنسا في وقت يحتل فيه الفرنسيون أرضنا ويقتلون أبناءنا، ولا يزال الغرور الفرنسي عاجــزا عن تقديم أي اعتذار عــن جرائمه وإرهابه أو

أدنى اعتراف بأخطائه». «رغم كل ذلك، يضيف، أعرضنا صفحاً وطوينا

كشحاً، فلم نسئ إلى فرنسا يوماً، ولم ننتزع اللقمة من أفواه أبنائها الجائعين أبـداً، وحين جئنا إليها أو جاءت هي بنا إليها فلخدمتها ومصلحتها وامتصاص عقولنا بعد أن ملت دماءنا وعرقنا». وأضاف: «لا تطالبونا بمزيد مـن نكران الذات في

مواجهة فرنسا، فالتجربة أثبتت أن الأنوار الفرنسية لا تضىء إلا في فرنسا ولبعض الفرنسيين فقط، ومع ذلك، ولفرط طيبتنا لا زلنا نتفهم أن يكون الإسلام في فرنسا مثله مثل غيره من الديانات والمذاهب والأفكار عرضة للنقد، لكننا جميعا ندرك الفرق بين النقد والإساءة والسخرية المهينة المتعمدة والتي تغطى في الحقيقة عنصرية وتمييزاً ضد الآخر ورفضاً له».

استغراب، حين يُدان الإسلام بالإرهاب، وحين يصدر ذلك من رأس الدولة في فرنسا، دون أن يكلف نفسه عناء القليل من التريث أو استحضار القليل من ثقافة المساواة أو قرينة البراءة لبعض من مواطنيه وثاني ديانة بفرنسا؛ فهل أدركتم أيها الإخوة كم نحن

سماوية؛ الأمر الذي يحتم على جميع المسلمين اتخاذ

وقال: «ولفرط طيبتنا الزائدة سنستغرب مجرد

أما الدكتور عبد الله محمد سالم، رئيس «منظمة «بيت الشعر الموريتاني» فقد علق قائلاً: «تصريح رئيس فرنسا ضد نبى الهدى محمد صلى الله عليه وسلم، وضد الدين الإسلامي الذي يعتنقه أكثر من ســـتة ملايين فرنســـى تصريح صادم؛ لا لأنه جاء من رئيس دولــة تمتلك حق الفيتو في مجلس الأمن، ولها علاقات صداقة مع معظم الدول الإسلامية فحسب؛ بل لأنه يبين معاداة صريحة من رئيس دولة لأتباع ديانة

والشعبى، فعلى المستوى الأول نرى أن تستوضح الدول الإسلامية وتدين رسميا عن هذا التصريح، وأن تبين امتعاضها منه، وتأثيره السلبي على علاقاتها مع فرسا؛ وعلى المستوى الشعبي يجب أن تقوم هيئات المحامين برفع دعاوى قضائية في بلدانهم ضد الرئيس الفرنسيي بتهمة العنصرية ومعاداة الإسلام حتى تكون زيارته لتلك الدول أثناء رئاسته أو بعدها زيارة متهم بجريمة العنصرية، وملاحــق من القضاء، وأن تنسق، أو ينسق بعضها، لرفع هذه الدعوى في الدول الغربية ذاتها، ولدى الجهات الحقوقية والقضائية الدوليـة، وأن يطالـب المدرسـون والتربويون في

وأن يقوم الأئمة والعلماء وهيئات الافتاء بحملة شاملة لمقاطعة المنتج الفرنسي». وقال: «ألم يكف السلطات الفرنسية في حاضرها ومستقبلها أن تجد من المسلمين العفو عن تلك الجرائم البشعة التي ارتكبتها في حقهم أثناء الحقبة الاســـتِعمارية، والتي لا يزال بعضها يحصد الأرواح يوميا؛ وأعنِي التجارب النووية التــي أجريت في الجزائر قريبًا من الحدود الموريتانية، ويموت بسببها الناس يوميا عن طريق مختلف أنواع السرطان، بعد

لتقوم بجريمتها الرسسمية الدنيئة وتعلق الرسسوم

وكتب المفكر الإسلامي الدكتور محمد السيد: «اضربوا فرنسا في مقتليها: اللغة والاقتصاد، فنقطة الهشاشــة القاتلة في كيان الدولة الفرنسـية هي لغتها؛ فلا تتألم الدولة الفرنسية لشيء مثل ما تتألم وتتداعى لتهديد لغتها المهددة أصلاً بالانقراض أمام زحف اللغات المتوكئة على التقدم الاقتصادي والتكنولوجي الحديث كالان ليزية والصينية، وفرنسا تشعر فعلا بخطر الانهيار، وليست الحركات خطبهم ومكاتباتهم الرسمية»، والتصريحات البهلوانية لرئيســها المراهق ماكرون ضد الإسلام إلا انعكاساً لذلك الشعور؛ وواجب وزاد: «ما كانت لتسيء على هذا النحو الرسيمي المسلمين اليوم أن لا يبخلوا عليها بالمقاطعة في

> وخصص حـزب الصـواب، ذو الميـول البعِثية، افتتاحيته للهجوم على فرنسا ورئيسها، مؤكداً «أن السلطات الرسمية لدولة فرنسا تنفرد اليوم من بين جميع سلطات دول العالم بالإساءة الوقحة العلنية لمليار ونصف مسلم، من بينهم سبعة ملايين من حاملي جنسيتها، غير مكترثة بالمعطى الحقوقي ولا السياسي ولا الثقافي التعددي الذي تنتظم في سياقاته اليورم كل المجتمعات المتعددة والمختلفة، وتحت قوانينه المزعومة تُحرم فرنسا نفسها التشكيك في كلما له علاقة بما تسميه (المحرقة) وتاريخ أصحابها المحشو برماد جرائه القتل والحرق المتواصل في فلسطين السليبة، والمجدول تاريخياً باحتقار وتسفيه عقائد الأمم قاطبة ومنظوماتها التفكيرية».

مقتليها، اللغة والاقتصاد».

وأضاف حزب الصواب: «ما كانت فرنسا الدولة المسيئة على مبانى الدولة العامة ويواصل رئيسها

فحيح لغته الكريهة تجاه الاسلام والمسلمين لولم تكن على يقين أن منتجات روينو وبيجو وزيوت توتال وألف والعطور والأزياء الباريسية وأدوات الزينة ستواصل تصدرها المحلات التجارية وأسواق التداول في أغلب بلاد المسلمين وأن الواجهات الرسسمية والتجارية لبعض هذه الدول سستواصل (ترصيع) واجهاتها بلغة هذه الدولة، وتباهى مســؤوليّها بعضهم بعضــاً بالرطانــة بكلماتها في

الوقـح لو كانت لديها ذرة شـك أن أنظمة دول المليار ونصف مسلم يمتلك واحد منها ذرة من بقايا الشعور، بأهمية الدفاع عـن الجناب ونصرة نبينا - صلى الله عليه وسلم— والحفاظ على العزة والكرامة والبعد عن الخنوع وتبخيس الذات، ما كان لفرنسا الدولة أن تقوم بهذا الفعل الدنيء لو لم تشاهد النظام الرسمي العربي وخلفه العالم الإسلامي يتسابق للتطبيع مع مغتصب أرض العرب ومقدسات المسلمين، ويلوذ رؤساؤه وأمراؤه بأخذ صور المذلة جنبا إلى جنب مع معتوه البيت الأبيض الذي تحدى مشاعر العالمين العربي والإسلامي ونقل عاصمته لإحدى مدن المسلمين المقدسلة المحتلة التي يحتلها الصهاينة ولا تعترف بها حتى دولة بلفور».

وخلص الحزب للقول «بأن من أساء إلى المسلمين اليَوْم هو أنظمتهم الرسمية الجاثمة الفاقدة للشرعية والمشروعية والباحثة عن العطف والحماية من مصدر الخطر الأول على المسلمين الذي هـو اليوم ماكرون وترامب والكيان الصهيوني»، التي تعتبرها جزءاً من الفضاء

بالتطرف والأخونة والأردوغانية،

وكأن الإسلام جاء به أردوغان

الثقافية في الوطن العربي " يؤكد

الفيلسوف محمد عابد الجابري،

وأضاف: "في كتابه "المسألة

والغنوشي".



رداً على مهاجمة ماكرون للإسلام وتبنيه للرسوم المسيئة للنبي محمد (ص)

تونس: دعوات لإلغاء قمة الفرنكفونية وحذف اللغة الفرنسية من مناهج التعليم

تونس-«القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعا سياسيون ونشطاء تونسيون إلى إلغاء قمة الفرنكفونية وحذف اللغة الفرنسية من مناهج التعليم في البلاد، في رد فعل على تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، المعادية للإسلام وتبنيه للرسوم المسيئة للنبي محمد.

وكان ماكرون وجه في وقت سبق انتقادات لاذعة للدين الإسلامي، الذي اعتبر أنه يعيش في أزمة كبيرة، كما أعلن تبنيه للرسوم السيئة للنبي محمد، خلال تأبينه للمعلم الفرنسي صاموئيل باتى، الذي قُتِل بعدماً عرض على تلاميذه رســوماً مســيئة

وكتب النائب ياسين العيّاري على صفحته في موقع فيسبوك: "تنتظم قمة الفرنكفونية في تونس ســنة 2021 (كانت مبرمجــة أيام 12 و 13 ديسـمبر 2020، تأجلت بسـبب كوفيد-19). هذه القمة ومن ورائها المنظمة (تشمل أساساً فرنسا ومستعمراتها السابقة) تسعى لتدعيم الـ"قيم" الفرنسية واللغة الفرنسية عبر "الضغط/التعاون" السياسي والدراسي والثقافي والاقتصادي. أعتقد في وضع تسمح فيه هذه الثقافة باحتقار والسخرية

من معتقداتنا، من التضييق على الثقافات المختلفة على أرضها لأسباب سياسوية انتخابية، بعيداً عن الاحترام المتبادل، يصبح من الوقاحة قبول هذه القمة على أرض

سياسيون فرنسيون في تحقير ثقافتنا ومعتقداتنا ويطلبون من تونسيين/ فرنسيين في فرنسا الدمج القصري بالتخلي عن مكونات ثقافتهم بعيداً عن التسامح وحرية الاختلاف، هـل من المعقول أن يرحب بقمة الفرنكفونية في بلد، له أيضا دستوره الذي ينص على تجذره في هويته العربية الإسلامية؟ وقاحة غير مقبولة، من يرفض ثقافة غيره، بأي حق ينشر ثقافته؟". وأشار العياري إلى أن سيراسل

وأضاف: "عندما ينخرط

رئاسة الجمهورية، ليطلب من الرئيس قيس سعيد (الراعى للقمة الفرنكفونية) إلغاء هذه القمة، مشيراً إلى أن "العنصرية على أساس المعتقد وتحقير ثقافة الغير ليست حرية تعبير، هي جريمة، واليوم تمارسها دولة، ومورست القرن الماضي على الأقليات اليهودية تقريبا بنفس المعجم والوسائل، ونعرف نتائجها وحدودها جيداً. حرية التعبير عندهم، اسالوا عنها روجي



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

إلغاء هذه القمة فـ سنستقبل القمة برسوم نأمل أن تتسع لها صدورهم. فن الكاراكتير له معنى حين يوجه ضد الأقوياء، أما ضد الأقليات المضطهدة فاسمه عنصرية! أنت أيضاً يا مواطن، يمكنك مراسلة رئيس الجمهورية لإلغاء قمة الفرنكوفونية. صلى الله وسلم على

سيد الخلق".

وكان الرئيس قيس سعيد ناقش، وقال إنه في حال رفض الرئيس في اتصال هاتفي مع الأمينة العامة

للمنظمة الدولية للفرنكو فونية لويز موشيكيوابو، تأجيل القمة التي كان من المفترض أن تحتضنها تونس في شهر كانون الأول/ديسمبر القادم إلى 2021 بسبب الأوضاع التي تعيشها البلاد جراء أزمة فيروس

ودعا عدد من النشطاء إلى حذف اللغة الفرنسية من مناهج التعليم فى تونس، وعلق الباحث والناشط السياسي سامي براهم على ذلك

بقوله: "إعلام فرنسي متطرّف من خلال ضيوفه وكرونيكوراته يدعو في إطار قانون "السيباراتيزم" إلى عدم تدريس اللغة العربيّة لأنّها تفتح الجال للاطِّلاع على كتب جماعات التطرّف والإرهاب، في إلغاء لتراث زاخر بالمعارف والعلوم والآداب والفنون، وذلك في نفس الوقت الذي تسعى فيه فرنسا قريبا لعقد

مؤتمر الفرنكوفونيّة في بلادنا

تثبيتاً للغتها وثقافتها في البلدان

بدأ سياسة دولة منذ بداية الفرنكوفوني". وأضاف: "دعوات مقابلة لإلغاء تسعينيات القرن الماضي عبر تفريخ اللغة الفرنسيّة في تعليمنا العمومي الجمعيات وتغذية الصراعات كشكل انتقامي أو في إطار قناعة الطائفية والعرقية وتفجير النسيج مفادها أنّ الفرنسيّة لم تعد لغة العلم الاجتماعي؛ لتسهيل السيطرة والمعارف هي دعوات فاقدة للحس الصامتة بديلاً عن التدخلات العسكرية المكلفة، وهو ما أشار إليه السَّليم، فكلُّ لغة إضافيَّة إثراء أيضا العلامة عبد الوهاب بوحديبة، للتواصل والانفتاح على الثقافات أب علم الاجتماع قي تونس وعضو والمعارف والآداب والفنون. ثلاثة المجلس الأوروبي للثقافة والفنون، آلاف صفر سنويًا في امتحان مادّة الفرنسيّة في البكالوريا هو عندما رصد سعى الاستعمار القديم إلى ضرب هويات الشعوب التي خسارة كبيرة، ولا يجب أن تكون اعتبرها أهم ركائز المقاومة". مدخلاً لتبرير إلغاء هذه المادّة نفسيّاً وواقعيًا. الدّعوة لإلغاء اللغات عدميّة بدون وجاهة وفاقدة للمعنى". وتحت عنوان "المنبتون"، كتب

وتابع بقوله: "طيف من اليسار الفرنسي ومثقفيه يتفهمون غضب المسلمين وينتقدون سياسة رئيسهم، وعندنا أشخاص يروجون أن فرنسا المحلل السياسي بولبابة سالم: ستسحب رخص الإقامة من الداعين "لتعرفوا حجم الاختراق الثقافي إلى مقاطعة بضائعها، وهو جهل تابعوا تعليقات المسيئين لعقيدة الشعب من بنى جلدتنا ودفاعهم بالقانون وتذلل رخيص. يتصورون عن ماكرون رغم حذلقتهم اللغوية أيضا أن رفض إساءة ماكرون للإسلام ستجعلهم ممنوعين من ومراوغاتهم. يصبح المدافع عن دخول فرنسا ويتخيّلون فرنسا النبى منافقا وإرهابيا، وتجد بعض مثل الدكتاتوريات العربيـة. منبتّين ضعاف النفوس يخشون من إعلان وأغبياء!″. تعاطفهم مع نبيهم خشية رميهم

أن الاختراق الثقافي الأجنبي

وشهدت تونس احتجاجات في مدن عدة، ردد خلالها المتظاهرون عبارات مسيئة للرئيس إيمانويل ماكرون، كما أحرق بعضهم العلم الفرنسي وطالبوا بمقاطعة البضائع الفرنسية في البلاد.

البرلمان الليبي يحمّل الأمم المتحدة مسؤولية التزام ميليشيات حفتر بوقف إطلاق النار و«أهالي ترهونة» يطالبون بكشف مصير أبنائهم المختطفين

■ طرابلـس - الاناضـول: حمّـل مجلس النواب الليبي في طرابلس، مساء السبت، الأمم المتحدة مسطوولية التزام ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر باتفاق وقف إطلاق النار المنبثق عن اجتماعات جنيف.

وقال، في بيان عبر "فيسبوك"، إن مسـؤولية الالتزام ببنود وقف إطلاق النار من قبل الطرف المعتدي وداعميه (ميليشيات حفتر) تقع على عاتق الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الذي رعى هذا الاتفاق وشهد عليه".

وأكد أن "هذا الاتفاق هو اتفاق مبدئي والتحدي الحقيقي يكمن في تنفيذه والالتزام ببنوده ". وأعرب المجلس عن ترحيبه بهذا اد خيار الحرب متمنياً أن "يــؤدي إلــى إيقاف التدخلات الخارجية المؤججية للحرب، وخروج المرتزقة بشكل عاجل إثباتاً لحسن النوايا". لكنه شدد على أن هـذا الاتفاق "لا يجـب أن يؤدي بأي حال من الأحوال إلى تعطيل العدالة وتجنيب من ارتكب جرائم في حق الشعب الليبي من

ولفت المجلس الى «أن هذا الاتفاق يظل من وجهة نظـر المجلس خطوة نحو الاسـتقرار، والأهم هو خروج المرتزقة من الحقول والمنشات النفطية وكافة الأراضى الليبية وخضوع الجميع للسلطة الشرعية في البلاد». وكان الجيش الليبي، طلب السبت، من الأمم المتحدة إرسال مراقبين إلى مدن سرت والجفرة وبراك، لضبط المسائل المتعلقة

سياسى للنزاع الطاحن الذي تشهده ليبيا.

بالمرتزقة الذين يقاتلون إلى جانب ميليشيات الانقلابي خليفة حفتر، جاء ذلك في سلسلة من التغريدات نشرها الناطق باسـم الجيش الليبي، محمد قنونو، على حسابه تويتر، بعد يوم واحد من توقيع

كما طالب بتحقيق أممي يكشف للعالم

واعتبر أن المدينتين تحولتا لأكثر الأماكن

وأضاف قنونو: "لا نثق في نجاح أي مسار وعلى رأسهم مجرم الحرب حفتر".

تجمع للمرتزقة الأجانب التابعين لفاغنر من روسيا وسوريا والعصابات الإجرامية المحلية المتهمة بارتكاب جرائم حرب وأخرى ضد

خطورة على الأمن والسلم المجتمعي في ليبيا.

ليبيا مرتزقة شركة فاغنر الروسية إلى جانب اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية أممية.

> ليبيا بالاضطلاع بدورها، وإرسال مراقبين إلى مدن سرت (شمال شرق) والجفرة (وسط) وبراك (جنوب)؛ لتحديد من يتنقل منها وإليها من مرتزقة سوريين ومقاتلين بمجموعة فاغنر

> ارتكبتها ميليشيات حفتر، وعصابات الكانى (تتبع لميليشيات حفتر وكان تمركزها بمدينة ترهونة) في حق أهالي ترهونة.

ميليشيات حفتر، مما يزيد من تعقيدات الحل للأزمة المتواصلة منذ سنوات. ويرى مراقبون أن انسـحِاب مِرتزقـة "فاغنـر" يبـدو أمراً مستبعداً جداً، لأن لديها أجندتها الخاصة، و ثمة من يشكك بقدرة حفتر على إجبارها على وطالب قنونو بعثة الأمم المتحدة للدعم في الخروج من ليبيا إن قرر ذلك. وتبدو المسألة

استمرار تعزيز "فاغنر" تواجد مرتزقتها في ليبيا شرقاً وجنوباً، على عكس مسارات الحوار في جنيف، وفق مراقبين. وسبق أن أعلن الجيش الليبي عن وصول عدداً من المرتزقة السوريين للقتال إلى جانب

ميليشيات حفتر. للسلام يتساوى فيه الجلاد والضحية، ولا يتضمن محاسبة المتورطين في العدوان على يتحقق ذلك". العاصمة ومدن الغرب، ومن أعطاهم الأوامر

وأوضح أن سرت والجفرة "أصبحت بؤر

معقدة أكثر مما تبدو في الظاهر، خاصة مع وطالب أهالي ضحايا مختطفين قسرا بمدينة ترهونة الليبية، السبت، الأمم المتحدة بالكشف عن مصير أبنائهم، معتبرين أن اتفاق وقف إطلاق النار "سيكون منحازاً إذا لم

البرلمان الليبي سنعتبره انحيازا للباطل وسكوتا عن الحق ونصرة لظالم وإجحافاً في حق المظلومين من أبناء ترهونة . وما يعرف بـ "الكانيات" أو اللواء السابع ثم اللواء التاسع، هي ميليشيات أسسها الإخوة

إلى جانب شقيقهم السابع على، الذي قتل قبل تشكيل هذا التنظيم الإرهابي.

وشاركت ميليشيات الكاني، بجانب

الانقلابي حفتر انطلاقاً من 4 أبريل/نيسان

2019، في الهجوم الفاشل على العاصمة

طرابلس، مقر الحكومة الليبية الشرعية،

وأعربت "رابطة ضحايا ترهونة" (أهلية) والمواطن". واستدركت: "لكننا في الوقت في بيان نشــرته عبر "فيسبوك" عن ترحيبها "بكل الجهود الرامية لحقن دماء أبناء الشعب نفسه نتساءل نحن أهالى الضحايا عن مصير أبنائنا المغيبين المظلومين الذين اختطفوا الليبي وإخماد صوت البنادق وإعلاء صوت قسراً على يد ميليشيات الكاني الإرهابية، وأضافت: "نعتبر اتفاق جنيف، القاضى أحد أطراف الصراع". ودعـت الرابطة، الأمم المتحدة لـ"الكشف عن مصير أبنائنا حتى بوقف كل العمليات العسكرية في كامل ربوع الكاني، وعددهم 6 (عبد الخالق ومحمد ومعمر وعبد الرحيم ومحسن وعبد العظيم) يكون اتفاق جنيف اتفاقا عادلا وإلا فإننا الوطن بأنه خطوة ممتازة تخدم الوطن

تراودهم مخاوف بشأن الصعوبات التي تواجه تحويله إلى سلام دائم الليبيون يتلقون اتفاق وقف إطلاق النار بمزيج من الأمل والتشكيك

> ■ طرابلس - أف ب: تفاعل الليبيون بمزيج من الأمل والتشكيك بعد توقيع اتفاق وقُّف إطَّلاق النَّار على مسـتوى البلَّاد بهدف تمهيــد الطريق نحو حلَّ

وبيتْما رحبّ المراقبون بالاتفاق المدعوم من الأمم المتحدة، إلا أن قلة منهم تراودهم أوهام بشان الصعوبات التي تواجه تحويله إلى سلام دائم على

بنغاري في شرق البلاد: "شهدنا الكثير من الاتفاقات المماثلة من قبل المهم الجدية في التطبيق". ووقع آتفاق الجمعة في جنيف مندوبون عسكريون من الطرفين المتحاربين

أطراف خارجية.

وقال حسن محمود العبيدي، وهو مدرس في الأربعين من عمره من مدينة

- ي آنذاك معمر القذافي.

الرئيسَــيين في الدولة الوّاقعة في شمال إفريقيا والغارقة في العنف منذ 2011 في أعقاب الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي للإطاحة بالرئيس

واتفقت حكومة الوفاق ومقرها طرابلس والقوات المنافسة لها بقيادة المشير خليفة حفتر القائد العسكري في الشرق على الانسحاب من الخطوط الأمامية والبدء في تفكيك الفصائل المسلحة لدمجها في مؤسسات الدولة. والأهم، أن الاتفَّاق يدعو أيضًا إلى مغادرة جميع القُّوات الأجنبية الأراضي الليبية في غضون ثلاثة أشهر.

وقال بيتر ميليت، السفير البريطاني السابق في ليبيا: "من الجيد أن يكون وقف إطلاق النار، قائلاً: "جربنا الاتفاق السابق الذي أعلن قبل خمسة أيام الجانبان على استعداد لتقديم تنازلات، لكن الشّيطان يكمن في التفاصيل". وأضاَّف: "هناك عدد هائل من الأسئلة. والمسألة الأساسية هي: هل ستدعم الدول التي رعت قوات عسكرية في ليبيا هذا الحل الوسط؟". تلقى كلَّا المعسكرين الرئيسييِّن في الحرب الليبية المعقدة دعمًا واسعًا من

> ويأتي اتفاق الجمعة بعد أربعة أشهر من تخلي قـوات حفتر المدعومة من روسيا والإمارات عن محاولتها التي استمرت مدة عام للسيطرة على العاصمة طرابلس، في مواجهات خلفت مئات القتلي وعشرات الآلاف من النازحين. في حزيران/يونيو، انسحب حفتر من غرب ليبيا في مواجهة هجوم مضاد من القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني المدعومة من تركيا. وزادت المعارك من تعميق انعدام الثقة المرير بين المعسكريّن السياسيين المتنافسين وحلفائهما العسكريين، فضلاً عن الليبيين العاديين.

> ردي وقال العبيدي: "تسببت الحرب بشرخ اجتماعي رهيب. ولا بد من العمل الآن وعلى الفور لإعادة البناء وتضميد الجروح التي باتت غائرة في جســد الوطن الواحد".

> وفي العاصمة طرابلس على بعد نحو ألف كيلومتر غرب بنغازي، أعرب المقاتل الموالى لحكومة الوفاق الوطني سليم قشوط، عن شكوكه في استمرار

وقتل كثيرون". وأضاف: "آمل ألا يكون هذا الاتفاق مثل سابقيه، بمعنى أن نعود للحرب مرة أخرى. سـوف نلتزم به، لكننا مستعدون للرد في أي لحظة وكانت محادثات جنيف الشق العسكري من عملية قادتها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبياً. وتهدف المحادثات السياسية المنفصلة التي تبدأ الاثنين، إلى تشكيلُ هيئة حكومية جديدة والتحضير للانتخابات.

من هجوم حفتر على طرابلس والذي دُمرت خلالًـه البّنية التحتية للعاصّمة

وقال محمد دوردة، الشـريك المؤسـس والمدير الاستشـاري لمكتب ليبيا لاستشارات المخاطر الجيوسياسية (ليبيا ديسك)، إن وقف إطلاق النار كان خطوة إيجابية "تخلق أساسًا للمحادثات السياسية". لكنه حذر من أن "ليبيا بحاجة إلى ترتيب أمنى للسـماح بتشكيل حكومة. إذا لم نتعامل مع الأزمة الأمنية، فسنجد أنفسنا في الوضع نفسه خلال بضع سنوات".

وهذا تحد معقد في بلد بات ضحية مزيج من الفصائل المسلحة المتنافس والمرتزقة الأجانب والجماعات الإسلامية التطرفة. وحدر المراقبون من أن المفاوضين في جنيف لا يسيطرون بالضرورة على حلفائهم المسلمين على الأرض. كما أنَّه من غير المحتمل أن تتخلى الأطراف

الخارجية الفاعلة في ليبيا بسهولة عن نفوذها الذي كسبته بصعوبة. وحذر عماد الدين بادي من مركز أبحاث أتلانتيك كاونسل من أن روسيا وتركيا تريدان تحقيق مكاسب اقتصادية من تدخلاتهما العسكرية. وقال إنه "من السذاجة أن يُطلب منهما المغادرة ببساطة... إن أفضل سيناريو هو حصولهما على امتيازات اقتصادية وتقليص وجودهما على الأرض، والأسوأ هو استئناف القتال ".

لكن بالرغم من كل العقبات، شهدت الأيام الأخيرة تقدمًا ملموسًا، إذ اتفق، المعسكران هذا الأسبوع على فتح خطوط النقل المحلية وزيادة إنتاج النفط الحيوي لليبيا التي تضررت بشدة من القتال والحصار. واستأنفت منشآت النفط الرئيسية الإنتاج بالفعل بعد توقف دام شهورًا.

وقال مسعودً الفطّماني (57 عاماً) المقيم في بنغازي والذي يدير مجموعة من متاجر المواد الغذائية، إنه يأمل بأن يستمر وقف إطلاق النار. وقال "تسببت الحرب في ركود اقتصادي رهيب، خسرنا الكثير من الأموال بسبب توقف حركة المبادلات التجارية بين الشرق والغرب جرّاء إغلاق الطرق". ورددت مدرسة اللغة الإنكليزية ميسون خليفة، التي تعمل في مدرسة خاصة فَّى طرابلس، دعوته من أجل إحلال سلام دائه، وقالت: "كثِّيرون لديهم أمل لكُنهم غير متفائلين. أتمنى بصدق أن يصمد هذا الاتفاق. ليبيا تستحق أفضل

حملة الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور الجزائري؛ موالاة في الميدان ومعارضة في الافتراضي

تجمعاتها.

■ الجزائــر - الاناضول: بدأ فــى الجزائر العد التنازلي لنهاية الحملة الانتخابية للأستفتاء على مشروع تعديل الدستور المقرر في الأول من تشرين الثاني /نوفمبر المقبل، وسط حضور كبير للداعمين له في الميدان، وغياب شبه كامل للأطراف المعارضة التي اكتفت بحملات على شبكات التواصل

ووفق بيان سابق للسلطة العليا للانتخابات، فإنَّ الْحَمَلَةُ التِّي بِدأْتُ في السابع من تشرين الأُول/ أكتوبر الجاري، تنتهي منتصّف ليلة الأربعاء/ ويتألف مشروع تعديل الدستور الجزائري

من ديباجــة و7 أبواب، ويضم في أبـرز مواده منع الترشــ للرئاسـة لأكثر من فترتين (5 سنوات لكل واحدة) سواء كانتا متتاليتين أو منفصلتين. كما يشمل تعيين رئيس الحكومة من الأغلبية البرلمانية، والسماح بمشاركة الجيش في مهام خارج الحدود، بشرط موافقة تُلثى أعضاء البرلمان.

جال أعضاء الحكومة ومستشارون للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وكذلك قادة أحزاب ومنظمات موالية له، في عدة ولايات للترويج للو ثيقة والدعوة للمشاركة بقوة في الاستفتاء. كما دعا قائد أركان الجيش الفريق سعيد شنقريحة، خلال زيارة إلى منطقة عسكرية شرق البلاد قبل يومين، إلى المشاركة بقوة في الاستفتاء الذي يعد، حسب ما قال، "محطة حاسمة" لمستقبل

وطيلة أكثر من أسبوعين من الحملة الانتخابية،

في المقابل، غابت المعارضة عن الحملة الانتخابية، علماً بأنها منقسمة بين تيارين أحدهما يقاطع الاستفتاء بشكل كامل ويعتبره محاولة ـ لفرض خارطــة طريق للنظام، وآخــر يتحفظ على

مضمونه ويعتبره غير توافقي. ويقود تيار المقاطعة تحالفِّ يسمى "قوى البديل الديمقراطيي ويضم أحزاباً ومنظمات يسارية وعلمانية (لاتّكية).

واعتبرت تلك الأحزاب في بيان لها قبل أيام، أن "النظّام يصر على فرض سياسة الأمر الواقع من خلال استفتاء أول نوفمبر لتمرير تعديل الدستور" أما التيار الثانى من المعارضة فيمثله الإسلاميون الذين دعت أغلب أحزابهم ومنظماتهم إلى التصويت ب "لا" على المشروع بدعوى أنه يمثل "تهديداً لهوية البلاد الإسلامية، كمّا أنه صيغ بطريقة غير توافقية . واقتصر حضور معارضي المشروع على شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت بحملات كبيرة داعية للتصويت ضده.

وكانت السلطة العليا للانتخابات قد أعلنت مع بداية هذه الحملة، أن المجال مفتوح أمام المؤيدين والمعارضين للمشروع لتنشيط تجمعات وحملات

وعلى عكس ما أعلنت عنه السلطة العليا للانتخابات، أصدرت حركة مجتمع السلم (أكبر حزب إسلامي) الخميس، بياناً اتهمت فيه السلطات برفض الترخيص لها لتنظيم تجمعات لحشد الدعم

وجاء في البيان أن مكاتب الحركة عبر الولايات (الجزائرية) "تلقت الموافقة المبدئية لأستعمال القاعات بتنظيم التجمعات من قبل الفروع المحلية للسلطة الوطنية لتنظيم الانتخابات المخولة قانونا بذلك، لكن تم رفض الترخيص لها من قبل المصالح الإدارية (الولاة) دون وجه حقّ. ودعت الحركة السلطات إلى "مراجعة هذه

السَّلوكيات المُضرة بالبلد، وتفضيل الممارسات القانونية والتوجه الديمقراطي والبحث عن أجواء الحوار والتوافق″. ولم يصدر رد من وزارة الداخلية التي يتبع لها الولاة بشان اتهامات الحركة للسلطات بمنع

وأعلن حزب "جبهة العدالة والتنمية" الإسلامي قبل أيام، إطلاق مبادرة "لجمع متطوعين يكونوا كمراقبين بمكاتب التصويت يوم الاستفتاء من أجل منع التزوير لفائدة داعمي المشروع".



جزائريون خلال وقفة داعمة لتعديل الدستور في العاصمة أمس

طهران تنشر قوات الحرس الثوري على الحدود والسفارة الأمريكية في باكو تحذر من تهديدات للهجوم على رعاياها

تجدد القتال في ناغورنو قره باغ ورئيس أذربيجان يحذر من خطورة أي تدخل روسي محتمل

باكو _»القدس العربي»_ وكالات:

اندلع قتال جديد بين أذربيجان وقوات من عرق الأرمن أمس الأحد بسبب إقليم ناغورنو قره باغ الجبلى، مع تبادل الطرفين اتهامات بعرقلة التوصل إلى تسوية سلمية للصراع. واتهمت أرمينيا قوات أذربيجان بقصف أحياء سكنية للمدنيان، ونفت باكو قتل مدنيان وقالت إنها مستعدة لتنفيذ وقف إطلاق النار بشرط انسحاب قوات الأرمن من ساحة القتال.

واندلع القتال مطلع الأسبوع داخل وحول

ناغورنو قره باغ، بعد أن استضاف وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو وزيرى خارجية أرمينيا وأذربيجان يوم الجمعة في إطار مسعى جديد للسلام. وقوض انهيار اتفاقين لوقف إطلاق النار، توسـطت روسـيا فيهما، الآمال في نهاية سريعة للقتال الذي اندلع في 27 سبتمبر/أيلول. واتهم مسؤولون من ناغورنو قره باغ قوات أذربيجان بإطلاق نيران المدفعية على مناطق سكنية في أسكيران ومارتوني في أثناء الليل. وقالت أذربيجان إن مواقعها تعرضت لهجوم بأسلحة خفيفة وقذائف مورتر ودبابات وصواريخ هاوتزر.

وقال إلهام علييف، رئيس أذربيجان: «أنا على ثقة تاملة في فعالية مفاوضات السلام لكن ذلك يعتمد أيضا على استعداد الجانب الأرميني للمشاركة فيها». وأضاف، في مقابلة مع «فوكس نيوز» نشرت وكالة أنباء أذربيجان الحكومية (أذرتاج) نصها: «لاأدا يتمكن الأرمن والأذربيجانيون من العيش معاً في جورجيا وروسيا وأوكرانيا ولا يتمكنون من ذلك في ناغورنو قره باغ؟» في المقابل، اعتبر آرمين

ساركيسيان رئيس أرمينيا، إن باكو «عنيدة بشدة ومدمرة». ودعا ساركيسيان في تصريحات نشرتها وكالة أرمنبرس للأنباء «اللاعبين الدوليين» للتدخل على الفور لفرض وقف لإطلاق النار. وقال: «روسيا وسيط موثوق به وسباق في إطار صراع ناغورنو قره باغ، روسيا تلعب دوراً مهماً هنا». بينما حذر علييف أنه «أمر خطير جداً» أن تطلب أرمينيا الدعم العسكري الروسي في الصراع، وأكِد أنه لا يتعـين على أطراف ثالثةً التدخل عسكرياً. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد قال إنه يأمل أن تساعد الولايات المتحدة روسيا على التوسط في حل للصراع.

وقالت وزارة الدفاع في إقليم ناغورنو قره باغ أمـِس الأح،د إنها ســجلت ســقوط 11 قتيلاً جديداً في صفوف قواتها، ليرتفع عدد القتلى العسكريين لديها إلى 974 قتيلاً منذ اندلاع القتال مع القوات الأذربيجانية، وتقول أذربيجان إن 65 مدنياً من مواطنيها قُتلوا في الصراع وأصبيب 298 لكنها لا تعلن عن خسائرها العسكرية. وقُتل نحو 30 ألفاً في حرب استمرت من عام 1991 إلى عام 1994 بسبّب ناغورنو قره باغ. ويقول الأرمن إن الإقليم جزء من الوطن القومي التاريخي لهم، وترى أذربيجان أنه أرض محتلة يجب أن تعود

نشر الحرس الثوري

إلى ذلك، أعلن قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني العميد محمد باكبور، نشر قوات عسـكرية برية على الحدود مـع منطقة الصراع الأذربيجاني الأرميني، شـمال غربي البلاد. وقال في حديثه للتلفزيون الإيراني الرسمي، الأحد،

عقب جولة تفقدية للمنطقـة الحدودية، إن «نقل القوات البرية لجيش الحرس الثوري إلى المنطقة الحدودية انطلق السبت، وسيتم تعزيز القوات إذا اقتضت الضرورة». وأوضح أن الهدف من نشر القوات هو ضمان أمن وسلامة سكان المناطق الحدودية وإثبات وقوف إيران ضد تغيير الحدود الجيوسياسية. ولم يدل العميد باكبور بمعلومات أخرى عن انتقال القوات العسكرية إلى المنطقة الحدودية. والثلاثاء الماضي، سقطت طائرة مسيرة في

قضاء «خدافرين» شَـمال غربي إيـران، نتيجةً المعارك التي يشهدها إقليم «قره باغ» المحتل، بين أذربيجان وأرمينيا. وجدير بالذكر أن 60 قذيفة صاروخية سقطت

في منطقة «خدافرين» منذ بدء الاشتباكات الأخيرة في قره باغ، وكانت السلطات الإيرانية قد حذرت الأطراف المتنازعة بشأن ذلك.

تهديدات بهجمات على أمريكيين

في أذربيجان السبت أنها تلقت معلومات عن هجمات وعمليات خطف قد تستهدف مواطنين أمريكيين وأجانب في هذا البلاد. و قالت البعثة الدبلو ماسية على مو قعها الإلكتروني أوردتها وزارة الخارجية الأمريكية

على تويتر إن «سفارة الولايات المتحدة في باكو

وفي سياق متصل، ذكرت السفارة الأمريكية

تلقت معلومات تتمتع بالصدقية عن هجمات إرهابية وعمليات خطف محتملة تستهدف مواطنين أمريكيين وأجانب في باكو». وأضافت السفارة أن «الرعايا الأمريكيين مدعوون إلى توخى مزيد مـن الحذر في الأماكن التي قد يجتمع

تجدد المواجهات بين القوات الأذربيجانية والأرمنية أمس فيها أمريكيـون أو أجانب» بما فـى ذلك الفنادق الكبيرة في العاصمة، من دون مزيد من التفاصيل

ويأتي هذا التحذير غداة رسالة مماثلة تحدثت فيها وزارة الخارجية الأمريكية عن تهديدات «تتصف بالمصداقيــة» بهجمات أو عمليات خطف عن مصدر هذه التهديدات.

قد تستهدف أمريكيين في إسطنبول أو أماكن أخرى لكن الخارجية الأمريكية لـم تربط بين

بومبيو يطالب الرئيس بالإفراج عن مستشار أمريكي من أصل بيلاروسي

مينسك؛ تظاهرة للمعارضة البيلاروسية قبيل انقضاء مهلة استقالة لوكاشنكو

استعداد لها أم لا».

مينسك_«القدس العربي»

إضراب عام ما لم يتم ذلك.

تدفق المتظاهرون إلى شوارع مينسك، أمس الأحد، تزامناً مع اقتراب انقضاء المهلة التي حددتها المعارضة لرئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشنكو للاستقالة بعد شهور من الاحتجاجات الواسعة. وأظهرت تسجيلات مصورة التقطها أشـخاص كانــوا على الطريق وتداولتها وسائل الإعلام المحلية، مواكب حافلات تقل عناصر أمن إلى وسط المدينة إضافة إلى حواجز معدنية. وأُغلقت عشر محطات مترو في وسط مينسك لمنع المتظاهرين من التجمّع، بيّنما فرضـت السـلطات قيوداً علـى إنترنت الهواتف المحمولة. وأمهلت زعيمة المعارضة المنفية سفيتلانا تيخانو فسكايا لوكاشنكو أسبوعين للاستقالة ووقف العنف وإطلاق سراح السَّجناء السياسيين، محذَّرة إياه من

وفرّت المعارضة البالغة 38 عاماً والتي لا تملك خبرة سياسية من بيلاروسيا بعدما أعلنت فوزها في الانتخابات الرئاسية التي جرت في آب/أغسطس وفاز لوكاشنكو (66 عاماً) فيها بولاية سادسة، وعملت المعارضة على حشد دعم القادة الأوروبيين ودعت إلى انتخابات جديدة. وخــلال زيارة إلــى كوبنهاغن الجمعة للقاء وزير الخارجيــة الدنماركي ييبي كوفود، دعت إلى إعادة الاقتراع «في أقرب موعد ممكن» وقالت في بيان منفصل إنه يجب أن يتم تحديد

موعد الانتخابات بحلول نهاية العام. لكنها أقرّت بأنه من غير الواضح كم من البيلاروس سيستجيبون لدعوة الإضراب العام، الإثنين، في وقت يشعر كثيرون بالقلق حيال الترهيب الذي تمارســه الحكومة واحتمــال طردهم من وظائفهم في الشركات التي تديرها الدولة، وقالت: «أعرف أن كثيرين يخشون من خسارة وظائفهم». وأضافت: «لا ننظم الإضرابات وحدنا. الناس هم من يقررون إن كانوا على

البوم الأخير

ودعت قناة «نيكستا» على تطبيق تلغرام التي تشارك في تنظيم التظاهرات، متابعيها البالغُ عددهم مليونين للتجمّع عند الساعة 14.00 (11.00 تغ) في وسط مينسك. وقالت «نيكستا» بعد أيام على تصنيفها بأنها «متطرفة» من قبل محكمة في مينسك: «حان الوقت لعودة القانون والتنمية و الانتخابات المنصفة ومجموعة كاملة من الحقوق المدنية في بيلاروسيا». وأضافت: «انقضى آخر يوم للمهلَّة النهائية التي وضعِها الشعب».

وبعد حملة أمنية شنتها الشرطة بعد الانتخابات بحق المتظاهرين والتي اعتقل خلالها الآلاف وتخللتها اتهامات بالتعذيب في السجون، حذرت السلطات هذا الشهر من أنها ستسمح باستخدام الذخيرة الحية لتفريق المحتجين. لكن المتظاهرين المناهضين للوكاشنكو واصلوا التجمع في مدن في أنحاء البلاد رغم التهديد، فاحتشد عشرات الآلاف نهاية كل أسبوع. وخرجت مئات النساء في مسيرة في

أنحاء مينسك احتجاجاً على لوكاشنكو، بينما أفادت تقارير عن عمليات اعتقال. وأفاد مســؤولون أنــه تم التخلي عن خطط تنظيم مسيرات مؤيدة للحكومة الجمعة، مرجعين الأمر إلى المخاوف على سلامة المشاركين والصعوبات في ضمان توفير وسائل نقل لأنصار الرئيس القادمين من مناطق أخرى.

وفرض الاتحاد الأوروبي ودول غربية سلسلة عقوبات على حلفاء لوكاشنكو على خلفية الشبهات بتزوير الانتخابات وعنف الشرطة. في الأثناء، اعتمد الرئيس البيلاروسيي بشكل متزايد على دعم حليفته روســيا فــي مواجهة الاضطرابات. وفي ذروة الأزمة السياسية، تعهّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تقديم قرض بقيمة 1.5 مليار دولار لحكومة لوكاشنكو لدعم الاقتصاد، بينما عرض بأن تقدّم أجهزة بلاده الأمنية الدعم في حال تفاقم عدم الاستقرار في

مستشار أمريكي

وتحدّث وٍزيـر الخارجية الأمريكـي مايِك بومبيو هاتفياً مع لوكاشــنكو الســبت، لحضه على إطلاق سراح خبير استراتيجي أمريكي بارز اعتُقل في بيلاروسيا قبيل الانتخابات. وفيتالي شكلياروف خبير في الاستراتيجية السياسية، درس في جامعة هارفرد، وقدم نصائح استشارية لمرشحين للرئاسة في الولايــات المتحدة وروســيا وأوكرانيــا. وقد أوقف في بيلاروسيا في 29 تموز/يوليو قبل الانتخابات الرئاسية التي جرت في التاسع من

آب/أغسطس في هذا البلد. واتهمته السلطات البيلاروسية بتنظيم أعمال تنتهك النظام العام. وقبل الانتخابات الرئاسية كان شكلياروف ينشَّط في التعليق على الوضع السياسي في بيلاروسياً. وفي تموز/يوليو قبل أيام قليلة من اعتقاله، كتب في النسخة الروسية من مجلة «فوربـس» الأمريكيـة أن الحملـة الانتخابية للوكاشنكو اعتمدت على «الشعبوية والقوة

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن «وزير الخارجية دعا إلى الإفراج الكامل عن بيلاروسيا ومغادرة المواطن الأمريكي المحتجز خطأ فيتالى شكلياروف فوراً (البلاد) وأكد مجددا دعم الولايات المتحدة للتطلعات الديمقراطية لشعب بيلاروسيا». كما صرح محامى شـكلياروف، الإثنين الماضى، أن موكله وضع قَى الإقامة الجبرية.

و إلى جانب نشاطاته في الخارج، عمل شكلياروف، المولود في مدينة غوميل في بيلاروســيا، في الولايات المتحــدة في حما المرشحين الديمقراطيين باراك أوباما وبيرنى ساندرز. وفي بداية تشرين الأول/أكتوبر، دعا سفير الولايات المتحدة لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا جيمس غيلمور، إلى الإفراج الفوري عن السيد شكلياروف. وقال إن المستشار كان يتعرض لـ «ضغط نفسى شديد وسوء معاملة جسدية». وزوجة شكلياروف، هيذر شكلياروف، دبلوماسية أمريكية تستعد لتولي منصب في كييف، وقد عبرت عن قلقها العميـق على صحـة زوجها، في بيان نشـرته وسائل إعلام أمريكية في أيلول/سبتمبر.

قطر توقع ثاني اتفاقية مع شركة أدوية لتوفير لقاح ضد الفيروس للسكان

الدوحة_«القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت السلطات القطرية توقيعها اتفاقية مع شــركة أدوية لتوفير لقاحات ضد فيروس كوروناً حال اعتمادها، للمواطنين والمقيمين جميعاً. وقالت وزارة الصحة العامة إنها وقعت اتفاقية مع ثاني شركة للأدوية لشراء لقاحات ضد فيروس كورونا حال اعتماد هــذه اللقاحات، وإثبــات صلاحيتها للاستعمال على الصعيد العالمي.

وأوضـح الدكتور عبد اللطيـف الخال، رئيس المجموعة الأستراتيجية الوطنية للتصدى لكوفيد ـ 19 ورئيس قسـم الأمراض المعدية في مؤسسـة حمد الطبية، أن الاتفاقية تم توقيعها مع شركة «موديرنا» وهي شركة متخصصة في مجال التقنيات الحيوية ومقرها ولاية ماساتشوستس

وقال إن شركة «موديرنا» بدأت العمل على تطوير واختبار لقاح ضد فيروس كورونا (كوفيد _ 19) منذ بدايــة الجائحة، وقد أظهـرت النتائج الأوليــة للمرحلتين الأولــى والثانية من التجارب السريرية الهامة التي أجرتها أن أجسام الأشخاص البالغين الأصحاء قد كونت أجساماً مضادة ضد فيروس كورونا، واستطرد أنها أنتجت قدرات مناعية لمواجهة هذا الفيروس من خلال خلايا (تي) المتأصلة في الجسم البشري.

وفي حين لا تزال الأبحاث والتجارب مستمرة وتشمل الآلاف من المتطوعين، ترى الأوساط الطبية المطلعة أن النتائج الأولية المشار إليها تعتبر مشجعة وتظهر تقدما ملحوظا على صعيد

تطوير لقاح آمن وفعال ضد الفيروس. ويذكر أن التجارب السريرية التي تجريها شركة «موديرنا» للقاح كوفيد ـ 19 تخضع لمعايير عالية جـداً من الجودة والســلامة، والتي يجري اتباعها في تطوير اللقاحات ضد الأمراض، ويشارك في التجارب ما يزيد على 30 ألف فرد في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتفيد مصادر في الشركة بأنها بصدد إنتاج 500 مليون جرعة من هذا اللقاح في مختلف أنحاء العالم في مطلع العام 2021.

وأشار المسؤول القطري أن التوقيع على هذه الاتفاقية مع شركة «موديرناً» وما سبقه من توقيع لاتفاقية مماثلة مع إحدى شركات الأدوية الدولية الرائدة، مطلع هذا الشهر، يعتبر خطوة هامة ضمن جهود دولة قطر الرامية لتأمين لقاحات ضد فيروس كورونا (كوفيد _19) للسكان في دولة

وقال الدكتور الخال: «وفي الوقت نفسه، فإننا نواصل العمل عن كثب مع عدد من شركات الأدوية الرائدة فــى العالم، ممن يقومــون حاليا بتطوير لقاحات ضد هذا المرض، ونهدف من خلال ما نبذله من جهد إلى ضمان الحصول على اللقاحات فور ثبوت فعاليتها وأنها آمنة للاستخدام واعتمادها من قبل الهيئات الدولية المختصة».

ونوه إلى أنه في ظل احتمال عدم نجاح بعض الشركات في تطوير لقاح فعال ضد فيروس كورونا، كان لا بد من الدخول في عدد من الاتفاقيات بصورة مبكرة بهدف زيادة الفرصة في الحصول على كميات كافية من اللقاحات بشكل مبكر في وقت يتوقع فيه ارتفاع الطلب العالمي على لقاحات كوفيد ـ 19 المعتمدة.

مهاجمة معهد روبرت كوخ بالزجاجات الحارقة ووزير الصحة الألماني يحذر؛ الفيروس جدي وحقيقي

برلىن_«القدس العربي»_من علاء جمعة:

أعلنت الشرطة الألمانية، أمس الأحد، أن مجهولين هاجموا مبنى معهد «روبرت كوخ» الألماني في العاصمة برلين. وذكر المحققون أنه تم إلقاء مواد حارقة ليلة الســبت/الأحد على واجهــة المعهد، ولكن لم يصب أي شـخص إثر ذلك. ومعهد روبرت كوخ هو وكالة اتحادية مستقلة، تتبع وزراة الصحة في ألمانيا، وتُعنى بالأمراض المعدية وغير المعروفة. وهو مؤسســة للصحّة العامة، ويعد من المؤسســـات البحثية الرئيسية في ألمانيا وسُمي باسم عالم الميكروبيولوجيا الألماني روبرت كوخ.

وأصبح المعهد محسل اهتمام ومتابعة وسسائل الإعلام والشسعب الألمانيين خلال جائحة فيروس كورونا؛ إذ كان مرجعًا رئيسيًا في مكافحة الجائحة. ووُصف بأنَّه المؤسسة المرجعية المسؤولة عن تقييم مخاطر الفيروس في ألمانيا.

وجاء في تُقرير الشرطة أن موظفي الأمن (في المعهد) اكتشفوا عدة أشخاص قرابة الساعة الثالثة صباحًا، موضحًا: «يتردد أنه تم كسر أحد النوافد. ولكن العاملين استطاعوا إخماد النيران». وأضافت أن المشــتبه فيهم لاذوا بالفرار، وأوضحت: «نظرًا لأنه يتم

فحص وجود دافع سياسي في محاولة إضرام حريق متعمد، يولى أمن الدولة التابع للهيئة المحلية لمكافحة الجرائم (في برلين) التحقيقات القادمـة». و أنطلقت مظاهرات في العاصمة الألمانية برلين ظهر مظاهرة مناوئة لقيود كورونا. وقدرت الشرطة عدد المشاركين في المظاهرة في ساحة الكساندر بعدة مئات، فيما يتوقع المشاركون استقطاب أكثّر من 2500 مشارك،

حسب وسائل التواصل الاجتماعي للمنظمين، وفرضت الشرطة ارتداء الكمامات، واستخدمت الشرطة تنويهات للالتزام بارتداء الكمامة، كما طالبت المشاركين بالحفاظ على مسافة التباعد المحددة بـ1.5 متر. وذكرت إذاعــة «أر بي بي» انطلاق مظاهرة أخرى مســاء الأحد، حيث تشير التوقعات إلى مشارّكة حوالي 10 آلاف شخص في المظاهرة. وتأتى هذه التظاهرات عشية دعوة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الألمان الحدّ من الاختلاط والبقاء في المنازل قدر الإمكان. وقالت المستشارة الألمانية في نشرتها الأسبوعية السبت: «إن جدول الأعمال

هـو التالي: تقليل الاختلاط والاجتماع مع أقـل عدد ممكن من الناس». و أحصت البلاد ما مجموعـة 10003 و فيات، و فق معهد روبرت كوخ (وكالة حكوميّة اتّحادية) منذ بداية ظهور الوباء، وبقيت ألمانيا بمنأى عن الموجـة الأولى من إصابات فيروسٍ كورونا التَّيْ ضُرِبتَ أُورُوبا في الرَّبيعِ، لكنَّهَا تَعاني الآن زيَّادةً حادَّةٌ في الحالات، إلى جانب بقيّة دول القارّة، وأكدت المستشارة «أن سلوكنا

يؤثر بشكل كبير في السرعة التي ينتشر بها الفيروس». إلى ذلك، ظهر وزير الصحة الألماني ينس شبان للمرة الأولى بعد إصابته بفايروس كورونا، موجهًا خطآبًا على حسابة عبر فيسبوك لَلْمَان. وْقَــَالُ الوزير: «لا تســتمعوا للذين يسـتهزئون بالمرض، إنه

حقيقي وجاد». وأكد ضرورة الالتزام بالتعليمات والقيود الصحية، معرباً عن قلقه من ارتفاع معدل الإصابات. وطمأن شبان الألمان على صحته مؤكدًا أنه ملتزم بالقواعد الصحية المطلوبة.

وأعلن معهد «روبرت كوخ» الألماني، الأحد، أن مكاتب الصحة في ألمانيا سـجلت 11176 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد «كو فيد 19» في غضون يوم واحد. وصرح بعض رؤساء مكاتب المستشارية في الولايات الألمانية

ومديـري مكاتب إدارات الأزمات بها لصحيفــة «فرانكفورتر ألغيماينه زونتاغس تسايتونج» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد، أنه لا يمكن للأسر التجمع للاحتفال معًّا في ليلة عيد الميلاد (الكريسماس) كما هو معتاد، إذا أستمرت أعداد الإصابة في الزيادة على هذا النحو، وقال أكسل فينترميير، رئيس ديوان المستشارية في و لايَّة هسـن، للصحيفة الأسـبوعية، إنه سـيتوجب إقامة العيد «فيّ ديوان المستشارية في ولاية زارلاند: «في أسوأ الأحوال، سيتعين على أسر تقسيم زياراتها على مدار أيام عيد البيلاد» على مدار أيام مختلفة. ونقلت الصحيفة عن رئيس مكتب إدارة الأزمات في ولاية سكسونيا السفلى، هايجر شولتس: «يزيد تشككي دائمًا بشأن ما سينجح وما لن

ويذكر أن الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير ناشد، الأحد، المجتّمع الدولي التكاتف في مكافحة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 ولاسيما فيما يتعلق بموضوع اللقاحات. وقال الرئيس الألماني في تسجيل فيديو بمناسبة افتتاح المؤتمر

الصّحى «قمة الصّحة العالمية »: «إذا أردنا ألا نعيش بعد الوباء في عالم يتبوأ فيه مبدأ كل شـخص ضد الآخر، وكل شـخص لأجل نفسه مكانًا أكبر، سِنكون حينئذ بحاجة إلى العقل المستنير لمجتمعاتنا وحكومتنا» مشدداً على أنه يجب تجاوز الوباء بروح التعاون وليس بروح «قومية

ويشار إلى أن دولاغنية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك ألمانيا، أمنت لنفسها ملايين من جرعات اللقاح من خلال عقود أولية مع الشركات المصنعة حتى قبل الموافقة عليها. ر. وقال شـــتاينماير: «إننا جميعًا نعلم أيضًا أن الحكومات ملتزمة قبل

كل شيء تجاه شعوبها» ولكنه أشار إلى أن الحقيقة تقول إن مثل هذا التأمين المبكر للقاح سيكون على حساب بعض الدول أيضا. ودعا الرئيس الألماني لدعم مبادرة التطعيم الدولية «كوفاكس» وهي مبادرة دشنتها منظمة الصحة العالمية وتعمل لأجل تحقيق توزيع عادل على الدول الفقيرة أيضًا،

ويشار إلى أن «قمة الصحة العالمية» التي تضم محاضرات وحلقات نقاش كان مُقْرِرًا أن تقام في الأساس في العاصمة برلين بمشاركة نحو ألفي شَــخُصّ، لكن بسـ ببّ وباء كوروناً تم تحويل هــذه الفعالية إلى مؤتمر رقمي محض، يتشاور فيه المشاركون عبر الفيديو.

لندن_«القدس العربي»_من حسين مجدوبي:

بينما العالم يتابع الانتخابات إلأمريكية وجــزء كبير منه يتمنى رحيل الرئيس دونالد ترامب نظراً للتوتر الذي تسبب فيه بملفات دولية ومنها المرتبطة بالديانة الإسلامية، فجأة يتحول الرئيس الفُرنسي إيمانويل ماكرون إلى مركز التوتر بسبب مقترحاته غير المناسبة زمنيا وفكريا حول إصلاح الإسلام، ليعيد التوتر الى منطقة حساسة تاريخياً وهي البحر الأبيض المتوسط،

ماكرون يعوض ترامب

وكان الرئيس ترامب قد تسبب في جدل عالمي بعدما قرر منع دخول عدد من الدول الإسلامية الى الولاياتِ المتحدة بمجرد وصوله إلى البيت الأبيض منذ أربع سنوات تقريبا، ولاحقا، بسبب تصريحاته المثيرة التي امتدت إلى قضايا أخرى، وفي الوقت الذي يسبود نوع من الارتياح لكون احتمال مغادرة ترامب البيت الأبيض كبيرا في ظل منح استطلاعات الرأي تفوقاً واضحاً للمرشح الديمقراطي جو بايدن، يبدو أن ماكرون أخذ محل ترامب في جدل الإسلامو فوبيا في الغرب.

وكان الرئيس ماكرون قد طالب بإصلاح الديانة الإسلامية وألمح بشكل غير مباشر إلى مخطط سري حول رغبة المسلمين في السيطرة على فرنسا ثم أوروبا، مما جعله يطرح مخطط محاربة «الانفصالية الإسلامية». وفاقمت الأوضاع وزادت من التوتر العملية الإرهابية البشعة التي استهدفت مدرسًا في ثانوية صامويل باتي منذ قرابة

لماذا فرنسا دون باقى الغرب

وترتب عن خطاب ماكرون الذي ألقاه حول ما اعتبره خطر الجماعِات الإسلامية في فرنسا ما يلي: أولاً، انفجار جدل قوي وسط المسلمين في الغرب وتساؤلهم لماذا فرنسا هي الوحيدة التي تتزعم هذه الحملة دون باقي الدول الأوروبية

وتعاظم هذا الجدل في ظل أخذ الدول الأوروبية مسافة من مقترح ماكرون، بل إن بعض الدول، كبريطانيا على سبيل المثال، تعتبر

ثانياً، إعادة الجدل القوي وسط العالم العربي والإسلامي بين الليبراليين واليســـاريين والإســـلاميين حول دور الديـــن في المجتمع، وأخذ هذه المرة ولاسِيما في شبكات التواصل الاجتماعي، في ظل تراجع المثقفين، حرباً حقيقية من الاتهامات المتبادلة. ثَالتَّا، خُلق أجواء من التوتر في العلاقات الدولية بعدما اعتبرت

عدد من الدول وعلى رأسها تركيا أن فرنسا تستهدف الديانة الإسلامية

الفرنسية مع إصلاح ديانة.

بعد تصريحاته حول الإسلام: هل يوازي ماكرون ترامب في إشعال التوتر في العلاقات الدولية؟

وليس الإسلام. وتتزعم تركيا هذه الحملة، حيث يختلط السياسي مع العقائدي، لاسيما وأن أنقرة ترى في سياسة باريس تجاه الإسلام رد

فعل على تقهقر نفوذها في البحر الأبيض المتوسط.

أخطاء ماكرون القاتلة

بمثابة دولة تريد إعادة الروح الصليبية للعلاقات الدولية، وتجعل من ماكرون الليبرالي الأوروبي نسخة جديدة من ترامب في وقت سينتظر ويتجلى الخطأ الأول في التوقيت غير المناسب لطرح إشكالية ممارسات بعض الجمعيات الإسلامية في فرنسا، إذ إنه في الوقت

الذي تراجع التوتر في العلاقات الدولية بسبب الوباء العالمي فيروس

ويرى عدد من المحللين أن فرنسا ارتكبت خطأين قاتلين يجعلها

كورونا وتراجع الإرهاب المرتبط بما هو ديني، فجأة، تحاول فرنسا جر أوروبا والعالم الإسلامي إلى توتر غير مبرر. ويتمثل الخطأ الثاني فيما اعتبرته صحيفة «واشـنطن بوست» في مقال لها بالتطرف في تطبيق العلمانية إلى مستوى العنصرية، وهو ما يخالف حتى قانون العلمانية سنة 1905 الذي ينص على عدم دعم الدولة لأي دين ولكن ليس تشـويهه، كما يحدث حاليا مع الإســـلام، وفق الصحيفة بل وسياسيين فرنسيين خاصة من اليسار. وارتباطا

بهذا، فقد حاول ماكرون تحرير ما يسمى «الإسلام الفرنسي» من هيمنة الدول الأجنبية وخاصة تركيا والمغرب والجزائر، ولكنه في آخر المطاف فجر موجة من الغضب عندما قال «الإسلام في أزمة».

غیاب خبراء فی باریس

ورغم علمانيتها، كانت فرنسا خلال العقود الأخيرة جسراً للتفاهم الثقافي والديني في البحر الأبيض المتوسيطِ، وساهِمت في مبادرات كثيرة بين السياسيين والمثقفين، ولعبت دوراً رئيسياً في مبادرات مثل مسلسل برشلونة الذي تحول الى الاتحاد المتوسطى، ويعود هذا إلى علاقة سياسييها بالعالم العربي مثل الرئيس شارل ديغول أو الرئيس جاك شيراك، علاوة على جيش من المفكرين والكتاب والإعلاميين لهم خبرة في العالم العربي.

لكن خبرة بأريس في العالم العربي تراجعت مع الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي الذي استقدم إلى مختلف القطاعات مثل الدبلوماسية والاستخبارات تقنيين بدل خبراء، وارتفعت هذا الظاهرة مع الرئيس الحالى ماكرون. وكانت سـاركوزي قد اعترف بنفسـه بالفشـل في التكهنّ باندلاع الربيع العربي، و آلآن يتحدّث الفرنسيون عن الفشلّ في مخاطبة العالم الإسلامي بعد الخلط الذي وقع فيه ماكرون بعدم الفَّصل بين وضع حد لممارسات جمعيات إسلَّامية تتناقض والقوانين

«صنداي تايمز»: بعد فضيحة الشيخ نهيان في الإمارات...

مهرجان «هاي» يعلق عمل مديره إثر اتهامه بالتنمر

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قررت إدارة مهرجان «هاي» الثقافي البريطاني تعليق عمل المدير والمؤسس المشارك فيه بيتر فلورنس بعد اسبوع من مزاعم لموظفة سابقة عن اعتداء جنسي لأحد أعضاء العائلة الحاكمة في أبو ظبي وبرتبة وزير.

وقالت الصحيفة في تقرير أعده كل من ديبش غادر وكريستين لامب إن الأزمة تتفاقم داخل المهرجان بعد الكشف عن تفاصيل الاعتداء الأسبوع الماضي. وأضافت أن تعليق عضوية مدير المهرجان بيتر فلورنس بتهمة التنمر على الموظفين يأتي في وقت يشهد فيه المهرجان أسوأ أزماته. وزعمت كيتلين ماكنمارا التي أرسلت إلى أبو ظبي من أجل التحضير للمهرجان هناك أن وزير التسامح الشيخ نهيان بنِ مبارك آل نهيان /69 عاما/ قد اعتدى عليها جنسيا قبل أيام من افتتاح المهرجان. ولعب فلورنس دورا في ذلك الحادث في شهر شباط/فبراير لكن التعليق الذي صدر في الأول من تشرين الأول/أكتوبرله علاقة بمظالم منفصلة وجاء بعد تحقيق داخلي في تصرفاته مع الموظفين.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع «هذا أمر يجري منذ وقت» و «دعنا نقول إن بيتر لديه أسلوب معين في الإدارة». ويمكن أن يواجه بيتر /56 عاما/ العزل مع أن القرار بمصيره مرتبط بعودته حيث قدم طلب إجازة مرضية بعد الحادث «ولا يزال مريضا».

وقام بالتعاون مع والديه نورما ورودا بإنشاء المهرجان من مطبخ بيتهم في البلدة الحدودية في مقاطعة ويلز «هاي أون وين» قبل ثلاثة عقود. ومولوا أول مناسبة للمهرجان في 1988 بعد ربحهم في لعبة قمار. ومنذ ذلك الوقت توسع المهرجان ليشمل 30 دولة بما فيها كولومبيا ومالديف. ووصفه الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون «وودستوك العقل» في إشارة إلى المهرجان الموسيقي الأمريكي. وعرف فلورنس بـ«ملك هـاي» ومنحته الملكة وسـام «قائد الإمبراطورية البريطانية» في عام 2018 للخدمات التي قدمها إلى الفن والثقافة، وهو ليس غريبًا عن الجدل. ففي العام الماضي أثار الجدل عندما كان رئيسا للجنة تحكيم جائزة بوكر للرواية وقرر تقسيم الجائزة بالتساوي بين بيرنادين إيفاريستو أول كاتبة سوداء تفوز بها مع الكاتبة الكندية المعروفة

مارغريت أتوود. وعبر عدد من الموظفين في المهرجان عن قلقهم من تصرفات فلورنس وتراكمت شكاواهم من خلال تقديم شكوى رسمية بداية هذا العام. وقالت رئيسة مجلس إدارة المهرجان كارولين ميشيل ببيان نهاية الأسبوع « تم تعليق عمل بيتر فلورنس في الأول من تشرين الأول/أكتوبر بانتظار نتائج التحقيق في الشكاوى التي قدمها واحد من موظفينا. وهو في إجازة مرضية ولهذا السبب تأخرت العملية». وأضافت أن تانيا هدسون المسؤولة المالية وكريستين فوانتيس لاروتشي، المديرة الدولية

تقومان الآن بأعباء فلورنس. وكانت ماكنمارا قد تخلت عن حقها في إخفاء اسمها عندما اتهمت وزير التسامح الإماراتي بالاعتداء الجنسي عليها حيث دعاها للعشاء في جزيرة خاصة. وأرسلت فلورنس ماكنمارا /32 عاما/ إلى الإمارات العربية المتحدة للتحضير لافتتاح مهرجان «هاي» أبو ظبي رغم مظاهر القلق حول

سجل الدولة الخليجية في مجال حقوق الإنسان وحرية التعبير. وحصل الهجوم المزعوم في يوم عيد الحب حيث اعتقدت ماكنمارا أن الدعوة كانت من أجل التحضير للمهرجان. وكانت وزارته قد التزمت كلفة المهرجان وراتب ماكنمارا.

ونفى نهيان أي خطأ من جانبه وعبر عن «دهشة وحزن» من المزاعم. وكانت ماكنمارا على اتصال مع فلورنس في ليلة الحادث المزعوم وحثها على مغادرة أبو ظبى من أجل سلامتها. وقابلها محققون في اسكتلنديارد بعد عودتها إلى بريطانيا.

ولكن المهرجان عقد في موعده في 25 شباط/ فبراير حيث سافر فلورنس إلى الإمارات وشارك في المسرح مع النهيان. ورغم أن ماكنمارا لم تكن راغبة في الغاء المناسبة لكنها شعرت بالغضب لنسبة كل العمل ونجاح المهرجان للشيخ آل نهيان وعدم توضيحه للعاملين في المهرجان سبب رحيلها المفاجئ. وأخبرت فلورنس في 29 أيلول/سبتمبر أي



بيتر فلورنس

قبل يومين من تعليقه عن العمل أنها ستكسر الصمت وتقدم قصتها لصحيفة «صنداي تايمز». ووصف مدراء المهرجان لاحقا تصرفات الشيخ آل نهيان ب«خرق مروع وانتهاك شنيع للثقة والمنصب».

وقدمت ميشيل دعمها الكامل لماكنمارا وقالت إن المهرجان لن يعود إلى أبو ظبي طالما بقي الشيخ نهيان في منصبه مضِيفة أنه «سـخر من واجبـاته الوزارية». إلا أن عددا من الكتاب المعروفين تساءلوا عن طريقة تعامل المهرجان مع الحادث.

وفى تغريدة على تويتر للكاتبة كاميلا شمسي، الفائرة بجائزة المرأة للرواية في 2018 والمشاركة المنتظمة في مهرجان هاي «الاعتداء الجنسي يذهب أبعد من السخرية من الواجبات الوزارية» مضيفة «المأساة هنا هي إضعاف ماكنمارا وليس إضعاف العلاقة مع حكومة الإمارات. ولا يمكن تقديم هذا على أنه «تفاحة عفنة في مكيال تقوية المرأة».

وقامت الروائية أهداف سويف التي رشحت مرة لجائزة بوكر وظهرت إلى جانب فلورنس بنشر تغريدة كاميلا شمسي. ولم يقدم فلورنس تعليقاً حسب محاميه نظرا للتحقيق الداخلي السري

... و«بايلاين تايمز»: بريطانيا تواصل تصديق أسطورة التسامح الإماراتية طمعا في جلب الاستثمارات

لماذا تواصل بريطانيا «البصم» على «أسطورة التسامح» الإماراتي؟ يجيب جوناثان فينتون هارفي في موقع «بايلاين تايمز» قائلاً إن سـراب الإمارات حول التسامح والتقدم تعرّض للنقد بعد اتهامات منظمة لمهرجان «هاي أبو ظبي» للشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان بالاعتداء الجنسَي عليها. والشيخ ّنهيان هو أحد أعضاء العائلة الحاكمة في أبو ظبيّ ووزير التسامح. وأصبحت قصة كيتلين ماكنمارا معروفة، حيث نشرتها صحيفة «صنداي تايمـز» الأسـبوع الماضي، كما تحدثـت في عدد مـن المقابلات التلفزيونية منها مقابلة مطولة مع القناة الرابعة. وهي تقوم بمتابعة اتهاماتها قضائياً بعدما أخبرت الشرطة البريطانية عما حدث لها في تلك الليلة من شهر شـباط/ فبراير وقالت ماكنمارا: «بدا لي أننى لست الأولى ولا الأخيرة» وأضافت: «لقد ترك أثره النفسي والجسدي عليَّ في عمل كان بالنسبة له مجرد نزوة». وتعهد المهرجان بعدم العمل مع الشيخ نهيان، وقال إنه «قوّض وبشكل مأساوي عمل حكومته للعمل مع مهرجان هاي لتعزيز حرية التعبير وتقوية المرأة».

ويعلق الكاتب بأن قرار المهرجان عقد مناسبة ثقافية في العاصمة الإماراتية رغم النقد للبلد وسـجله غير المتسامح مع حرية التعبير، ومن كتُّاب مثل نعوم تشومسكي وستيفن فراي بالإضافة إلى 40 منظمة غير حكومية بما فيها أمنستي انترناشونال ومنظمة «بن— القلم». ووقعوا على رسالة مشتركة أكدوا قيها على الطريقة التي تقوم بها الحكومة الإماراتية بـ»تشـجيع منصة لحرية التعبير وفي الوقتُ نفسه تعتقل خلف القضبان مواطنين إماراتيين ومقيمين لأنهم عبروا عن مواقفهم وآرائهم».

وقالت المحامية البريطانية المعروفة هيلينا كيندي، إن على التحقيق البريطاني أن يكون شـجاعاً ويتعامل مع قضية كيتلـين ماكنمارا بجدية. ويمكن أن تتم محاكمة آل نهيان بناء على «الولاية القضائية العالمية» مما

سيقدم سابقة في حالات الاعتداء الجنسي بناء على القانون الدولي. ويعلق الكاتب قائلاً إن الإمارات تقوم بحملة علاقات عامة لجذب الرأي العام الغربي وتخفي ســجلها في ملاحقة الناقدين لها. وفي 2018 اعتقلت السلطات الإماراتية الأكاديمي البريطاني ماثيو هيجيز بتهمة التجسس لصالح بريطإنيا. وعذب ديفيد هيج، مدير نادي ليدز يونايتد السابق وأصبح محامياً لحقوق الإنسان أكثر من مرّة أثناء سجنه لمدة 22 شهراً في

وهاتان حالتان من عدد من الحالات التي تم فيها استهداف أفراد في الإمارات. ويقول الكاتب إن الإمارات تستثمر كثيراً في المؤسسات وتدعم المبادرات والمناســبات مثل مهرجان «هاي أبو ظبي» الــذي يهدف لتقديم صورة جيدة عنها في الخارج، كما تقول صوفياً كالتينبرنر مدير في الحملة الدوليــة للحرية فــي الإمارات، «فــي الحقيقة لا يتم التســامح مع حقوق الإنسان في الإمارات، وتقيد حقوق المرأة بقسوة».

وظلت بريطانيا حليفة الإمارات صامتة على اعتقال الناشـط الحقوقي أحمد منصور الذي حكم عليه بالسجن لمدة 10 أعوام، رغم ما لدى بريطانياً من نفوذ على أبو ظبي من ناحية مبيعات الســـلاح والاستثمارات. وقالت كالتيبنرنر إن منصور كان يجســد حرية التعبيــر والنقد بدون خوف من الظلم. وكافأته الدولة بالســجن لمدة 10 أعوام، مشيرة إلى أن عيد ميلاده الـ51 حل في 22 تشرين الأول/ أكتوبر الذي قضاه في زنزانة معتمة بسجنه في أبو ظبيّ. وأشارت: «الإمارات بالتأكيد ليست دوّلة تسامح، لكن موقفها الدولي يعتمد على مظهر أن يكون لديها قيم غربية. وحان الوقت لأن يتوقف المجتمع الدولي عن الإيمان بأسطورة التسامح وفضح القمع المنظم فيها». وتعرض وزير الخارجية دومينك راب للنقد، عندما وصف في أيار/ مايو الإماراتيين بـ»الأصدقاء الحقيقيين والشركاء الذين لا يقدرون بثمن»

وذلك في معرض حديثه عن التعاون في مجال «كوفيد—19» وكتب هيجيز في صحيفة «الغارديان»: «يبدو أن الحكومة البريطانية لم تقدر حياة البريطانيين في الخارج، ولكنها سعيدة بتجاهل انتهاكات حقوق الإنسان الرهيبة التي ترتكبها أنظمة مثل الإمارات». ولدى بريطانيا علاقات استثمارية واسعة مع الإمارات التي تعول عليها بعد خروجها من الاتحاد

الأوروبي، وأشار الكاتب إلى أوراق محكمة سربت وكشفت عن ثروة حاكم الإمارات وأشار الكاتب إلى أوراق محكمة سربت وكشفت عن ثروة حاكم الإمارات الشيخ خليفة بن زايد والتي تصل إلى 5.5 مليارات جنيه استرليني في مجال العقارات ببريطانيا. وتدفق الكثير من الباحثين عن عقارات في بريطانيا من دبي، واستهدفوا شارع كينغز غربي لندن، وباترسي ووايت سيتي. ولدى الإمارات علاقات أخرى مثل شراء أندية رياضية كنادي مانشستر سيتي، ودعم جامعات مثل درم وإكستر وبيرمنغهام ومدرسة لندن للاقتصاد، خاصة أن التعليم العالي في بريطانيا يواجه خسائر

وفي الوّقت نفسه، تشــجع بريطانيا شركاتها مثل بي بي ورولز – رويز على الاســتثمار في الإمارات. وهو ما دعا وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش للقول إن «بريكست» هو «محفز للتجارة الحرة». وزادت الإمارات استثماراتها في بريطانيا منذ الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي، فقد زادت البنوك الإماراتية استثماراتها في بريطانيا بنسبة 23٪ مــن 12٪ في الربع الأول من 2020. وشــجعت بريطانيا المسـتثمرين من دبي على الاستثمار في بريطانيا ما بعد «بريكست» وتأمل بملء الفراغ بعد «بريكست» وكوفيد-19. وبسـجل من الانتهـاكات، تواصل بريطانيا «البصم» على أسطورة التسامح الإماراتية من أجل الحصول على

400 ألف يقبعون في مخيمات الشمال ما زالوا يحلمون بالعودة

«أوبزيرفر»: المنسيون السنة بعد معركة لا تعتبرهم بغداد أولوية



عراقيون منسيون على أرضهم

لندن - «القدس العربي»:

نشـرت صحيفة «أوبزيرفـر» تقريرا لمراسـلها في الشــرق الأوسط مارتن شــولوف قال فيه إن العائلاتّ السنية التي هربت بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في الموصل تشكو من منع الميليشيات الشيعية لها مـن العودة إلـى بيوتهـا. وقال إن هنــاك حوالي 400.000 شخص يقبعون في مخيمات شمال العراق ولا أحد يريدهم في عراق ما بعد الحرب،

ويخشي بعض من هربوا إلى المخيمات العودة بعد ستة أعوام من سيطرة تنظيم الدولة على الموصل وخطاب زعيمه الشهير في المسجد النوري صيف 2014. وهو يوم يتذكره زياد عبد القادر نصر الذي كان يسير كل جمعـة إلى المسجد العتيق، وفي ذلك اليوم أربك مشيته إلى المسجد وصول عدد من السلحين حيث قال لابنه الذي كان يرافقه إن مسؤولا مهما قد وصل. وتذكر قائلا: «كان معظمهم من الأجانب وبعد ذلك تم التشويش على المكالمات التلفونية واصطف المسلحون في الشارع على طول 500 متر، وأعلن شـخص عن خطبة سيلقيها الخليفة ثم ظهر أبو بكر البغدادي».

كان ذلك اليوم هو 4 تموز/ يوليو 2014 وهو الظهور العلني الأول والأخير للبغدادي بعد خروجه من الخفاء ومقتله العام الماضي في سوريا. ودفع ظهوره العديد من الناس للانضمام إلى قُضيتــه ودعمها. وأدى إلى تفكك العراق وسوريا اللذين لا يزالان في حالة من التشرذم. ومعظم الذين يعيشون في مخيمات اللجوء هم من السنة الذين يشعرون أنه بعد انتصار الحكومة في بغداد على تنظيم الدولة لم يعودوا مقبولين كشركاء في عراق ما بعد الحرب. ويعيش النازحون من الحرب في مخيمات متداعية تنتشر بمعظم شمال العراق والمناطق

الشيعية على المنطقة وغرست أقدامها فيها.

مع وجود تنظيم الدولة ويخشون من وصمهم من الطائفة الشيعية. ومنذ الوقفة الأخيرة للجهاديين على ضفاف الفرات في آذار/مــارس العام الماضي لم يحدث أي تقدم في إعادة المشردين إلى منازلهم. وفي بعض الحالات منَّع على تجمعات سكانية بكاملها العودة. وفي

الموصل والحدود السورية إنه لن يعود أبدا إلى بيته: «سيطرت الميليشيات على بيتي ولم يسمحوا لأي أحد بالعودة». وأضاف: «هذه منطقة أستراتيجية لهم

ويبدو أن بغداد غير مستعدة لمعالجة أزمة عشرات الآلاف من المشردين وتداعيات كونهم من السنة. وقال وزير في الحكومة: «هذا الموضوع ينتظر لفترة أخرى» و»البلدُّ في حاجة إلى جمع قطعه من جديد فقد تسبب تنظيم الدولة بفوضى عارمة».وتقول منظمات الإغاثة والجماعات الإنسانية إن التأخير في معالجة مسألة

التي يسيطر عليها الأكراد. وأنشئت المخيمات في 2016 كبيُّوت مؤقَّتة للفارين من الموصل، إلا أن المعركة التي استمرت تسعة أشهر دمرت معظم أحياء المدينة والقرى التابعة لها، وبعد الحرب سيطرت الحكومة والميليشيات

حالات أخرى كانت المِيليشيات الأخرى وتحت مظلةً الحشد الشعبي عائقاً كبيراً أمام عودة المشردين. وقال طاهر صابر صالح الذي قضي أربعة أعوام في خيمة خارج بلدة حسن شام المدمرة في كردستان العراق: «إنهم موالون لإيران» و »لن يتوحد العراق مرة أخرى حتى تخرج هذه الميليشيات من البلد». وفي مخيم الدبقة قال سلطان الزبيدي من بلدة باجى بين

بالنسبة لى فقد انتهت باجي».

النازحين سيخلق خطوط صدع دائمة داخل المجتمع

العراقى. وقالت بلقيس ويلي من منظمة «هيومان رايتس ووتش»: «الفضل في دمج غالبية عربية ومعظمها سنية سيترك آثاره المدمّـرة». و «يخلق غضباً وسـخطا في بلد يبدو أنه مســتعد لمواصلة العقاب الجماعي للنساء والأطفال الذين لم يرتكبوا جرائم... ومنذ نهاية المعارك ويرى المشردون أو بعضهم أن التحـول في ميزان ضد تنظيم الدولة وعودة المناطق التي كانت تحت القوة يبدو دائما، ويقولون إنهم أجبروا على التسامح

مثل العقاب، التي صممت لمناسبة انتقام الدولة من أي شخص ربما ساعد أو دعم تنظيم الدولة بطريقة أو وأُضافت أن عدم منح المصالحة الأولوية عدى أن آلافاً من العائلات التي تُعيلها في الغالب نساء وبينها أطفال صعار وأحداث لم تكن قادرة على العودة إلى بيوتها وتم

استبعادهم وضاعت على هؤلاء الأطفال ثلاث سنوات من حياتهم المدرسية ولم يستطيعوا دخول المدارس لأن السلطات ترفض منحهم شهادات الولادة. وقالت إن هذه العائلات غير مسموح لها بالدخول للمستشفيات أو أي نوع من أنواع المساعدات المقدمة لكل العراقيين، وبدون تسجيل أو شهادة من الأمن فهم ممنوعون من دُخُـول أي بناية للحكومة بما في ذلك المحاكم من أجل استعادة بيوتهم التي احتلت.

وقال رئيس وزراء حكومة كردستان مسرور بارزاني: «نحن قلقون بشأن الفشل هنا. ولسوء الحظ لم تتحمل بغداد أي مسؤولية تجاه الناس. ويكلفنا هذا مليارا ونصف مليار دولار في العام ولم يسهم العراق بــه. ويجب أن تكون هناك طَريقــة للتعامل مع الوضع. ومنح هُؤلاء الناس حياة شريفة طالما ظلواٍ في المخيمات والبحث عن مستقبل آمن لهم أمر مهم أيضاً».

سيطرته إلى سلطة الحكومة العراقية لم يتم عمل الكثير

للمصالحة. وبدلا من ذلك ركزت الحكومة على أمور،

«الغارديان»: ترامب قد يلجأ إلى حيل قذرة للفوز بالانتخابات

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تقريراً دار حول الحيل التي قد يقوم بها الرئيـس الأمريكي دونالد ترامب ليضمن الفوز بالانتخابات التي ستجري قريباً.

وقالت إنه في 28 من تشرين الأول/ أكتوبر عام 2016، قام جيمس كومي مدير مكتب التحقيقات الفدرالي بإلقاء قنبلة في منتصف السباق الرئاسي، وأعلن فيها أن عملاءه كانوا يحققون في مجموعة من رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بهيلاري كلينتون. ومع أن التحقيقات لم تقدم أي شيء إلا أنها أحدثت فوضى في المرحلة الأخيرة من الانتخابات، مما وضع هيلاري كلينتون في موقف دفاعي ومنح ترامب ورقة الصعود إلى الرئاسة.

وأضاف: حتى يومنا هذا، العديد من الديموقراطيين والجمهوريين مقتنعون بأن هـذا الأمر لعب دوراً جوهرياً في انتصار ترامب غير المتوقع.

وأضافت الصحيفة: اليوم وقبل أيام مـن انتخابات 2020، أسقطت حملة ترامب ما كانت تأمل أن يكون قنبلة مماثلة، ففي 1⁄4 الشهر الحالي نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» عنواناً صارخاً حول رسائل البريد الإلكتروني السرية لهانتر بايدن ابن المرشح جو بايدن،

وزعمت أنه تم اكتشاف جهاز كمبيوتر محمول في ورشة لإصلاح أجهزة الكمبيوترفي ولايسة ديلاوير - موطن المرشح الرئاسي الديمقراطي جو بايدن. وقالت الصحيفة إنه تم تخزين رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بهانتر بايدن على القرص الصلب، والتي أشارت إلى تضارب المصالح في صفقات تجارية لنجله في أوكرانيا والعمل الدبلوماستي لجو بايدن عندما كان نائباً للرئيس، لكن



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

رسائل البريد الإلكتروني المزعومة كانت بلا مصداقية في محتواها، ومصدرها مشكوك فيه، وكان طاقم الشخصيات المشاركة في اكتشاف الكمبيوتر المحمول هم بمثابة أكثر الأشخاص الفاقدين للمصداقية والمقربين لترامب. من بينهم ستيف بانون الندي اتهم بالاحتيال وغسل الأموال المتعلقة بالجدار الحدودي الفاصل مع المكسيك. وكانت قد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الصحافي في «واشنطن بوست» الذي كتب معظم المقال رفض إرفاق اسمه بسبب شكوكه حول مصداقية المادة.

«لوجورنال دو دیمانش»: نتائج انتخابات مصر محسومة سلفا بعد أن خنق السيسي المعارضة

باريس - «القدس العربي»

قالت أســبوعية «لوجورنال دو ديمانش» الفرنســية في عددها الصادر أمس، إن الرئيس المصري عبد الفتاح لسيسي يستعد لتعزيز قبضته على البلاد بعد الانتخابات البرلمانية التي بدأت يوم السبت مع دعوة نحو 63 مليون مصري إلى صناديق الاقتراع لاختيار 568 نائبا من أصل 596.

وأوضحت الصحيفة أن نتائج هذه الانتخابات ستعلن في الرابع عشر من ديسمبر/ كانون الأول المقبل، غير أن الفائز فيها معروف سلفاً، بعد أن أباد عبد الفتاح السيستي، الذي يتولى السلطة منذ ست سنوات، كل أشكال المعارضة، ويواصل قمعه بلا هوادة لنشطاء حقوق الإنسان.

وأضافت أنه من دون أي مفاجئة، فإن التحالف الموالي للحكومة الذي يقوده حزب «مستقبل الوطن» يجمع العدد الأكبر من المترشَّدينَّ. والمعطى الوحيد الجديد هو أَن الجيش قد سَّمَّ لأفرادُه منذ يوليو/ تموّز بالترشّح للانتخابات، مما سمح للمارشال السيسِي بعسكرة نظامه أكثر. ففي هذا السياق، أرسل 278 نائباً من البرلمان الأوروبي والبرلمانيين في بعض الدول الأوروبية - بينهم 80

فرنسيًّا – وأعضاء من الكونغرس الأمريكي، إلى الرئيس المصري رسائل مفتوحة في وقت سابق من هذا الأسبوع يطلبون منه إطلاق سراح سجناء الرأي.

وتشرح كاتيا رو، الدافعة عن الحريات في منظمة العفو الدولية بفرنسا، إحدى المنظمات التي تقف وراء هذه المبادرة قائلة: «مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في مصر، نعلم أن القمع يمكن أن يشتد في البلاد، كما كان الحال في الانتخابات الرئاسـية الماضية». وما يزيد المخّاوف هو أن هذه الانتخابات تأتى وسـطّ سـياق خطير يفرضه وباء كورونا.

إبراهيم خليل*

على قارئ، ونعني به اختتام

المقامة بموعظة أو حكمة، وقد

تكون شعرا على عادة البديع

في أكثر مقاماته، وقد تكون

كندا، يقول في خاتمتها شعرا:

بلــدٌ مــا حــلٌ بهــا أحدٌ

نثّرا. ومؤلف «شحذ الأفهام» تجاوز هذا الترتيب، وعدل

عن هذا التبويب، فكانت الأشعارُ تذكر في متن المقامة،

لا في نهايتها، إلا في مقامتين هما: المقامة الصحراوية،

وقد ختمها بأبيات تفرّق بين الجاهــل والغبي، والمقامة

الكَنُديّة التي يلقى فيها الضوء على هجرة العقول إلى

والشيءُ الذي يميز المقامات، القديمة منها والجديدة،

هو الصنَّعة البديعية. وذلك ما برع فيه القدماء براعة لا

يدانيهم فيها المحدثون، لأن أذواق العصر في ذلك الزمان

كانت تتطلب هذا النوع من البيان. فاستخدام التجنيس

والطباق، والكنايات، والتوريات، والسجع، والمزاوجة،

وكثرة التضمين، والاقتباس، من قيم العصر الماضي

المستجادة، أما في عصرنا فقد بدلتنا الحداثة من تلك

الأساليب أساليب جديدة عِمادُها الترسُّلُ، والانطلاق

العفويّ فــى التعبير، على أسـاس أن الالتزام بالبديع

غالبا ما يجـورُ على الأفـكار، والمعانـي. لكن صاحب

شحد الأفهام، وحرصا منه على محاكاة المقامات، ملأ

نثرَهُ بِالْمُحسَّنَاتِ، فجاء السَّجِع فيه متواترا متكرِّرا،

والتجنيس فيه والطباق على نحو أقل. لكن القارئ

لا يلحظ في هذه المقامات شيئا قدر ما يلحظه فيها من

صنعة، ولزومها لهذه المقامات ليس من لزوم ما لا يُلزم،

لسبب واضح، وهو أنّ الكاتب يحذو حددو البديع في

التصنيع، وقد يكون هذا من الأســباب التي حالت دون

عودة المقامات لاحتلال المكانية التي حظيت بها في

على أن في هذه المقامات العشر ما تفترق فيه عن

مقامات البديع، وغيره مـن المتقدمين. فمن حيثُ البطلُ،

وهو هنا أبو أيوب الهندي، لا يتنكر تنكر أبي الفتح

الإسكندري في بديعات الزمان، مما يترك ثغرة في

هذه المقامات. وهي فكرة التعرُّف التي تبعث التشـويق

في مقامات البديع، وتخلو منها مقاماتُ صلاح جرّار،

فالمفاجأة التي يكشف فيها أبو الفتح عن حقيقته لعيسى

بن هشام عنصرٌ قويٌ من عناصر المقامة. والشيءُ الآخرُ

الذي يترك ثغرة في هذه المقامات خلوَّها من موضوع

الكدُّية، والاحتيال، فهو أحد العناصر المسليَّة، والشيقة،

في مقامات البديع، وتبعا لذلك تخلو مقامات هذا الكتاب

من الإيحاءات الاجتماعية، والظلال التي أكسبت

مقامات البديع ما حظيت به من استحسان.

العصور الخوالي.

إلا وجني عيشا رغدا

أميرتاج السر*

نوبل مثل کل عام

بعد أن حصلت الشاعرة الأمريكية لويز غلوك على جائزة نوبل في الآداب هذا العام، انطلقت كثير من التساؤلات وسط المثقفين والقراء العرب، عن أحقية هذه الشاعرة المجهولة تقريبا لدى القراء هنا، لتلك الجائزة الرفيعة، القوية، بينما شعراء وكتاب كثيرون لامعون، يستحقونها، وتتصدر أسماؤهم الترشيحات السنوية، لكن لا جديد: المبدعون دائمو الترشيح صامدون، وجائزة نوبل من نصيب مبدع ليس معروفا كثيرا، على الأقل لدينا في البلاد العربية.

في الحقيقة أنا أتابع تداعيات نوبل كل عام كقارئ، ومتسقط للأخبار والاحتفاليات الثقافية عموما، أحيانا أجد نفسى أعرف من منح الجائزة جيدا، وقرأت له شيئا من قبل، ربما يكون أعجبني أو لم يعجبني، هذا ليس مشكلة، لأننا نقرأ فنعجب بماًّ نقرأه حينًا ولا نعجب به أحيانًا، ويمكن بالطبع أن أفاجأ بالاسم، وأبدأ في البحث عنه، وإن كان مترجما للعربية أم لا؟ أو على الأقل كتب متاحة بالإنكليزية، التي ربما أطرقها إن تعذر العثور على نتاج مترجم.

لقد حدث أننى كنت أعرف الكاتب التركى أورهان باموق حين منح جائزة نوبل، وقرأت له ما تيسر من الروايات القصيرة، ثم لأقرأ رواية «ثلج» الضخمة التي ترجمها الراحل عبد القادر عبد اللي، وأغرق فيها، وتصبح بما فيها من ثراء حكائي ومعرفي، وما تعالجه من قضايا كانت ملحة وقت كتابتها، أحد الأعمال

والواقع أن أورهان باموك، كان في نظري يستحق الجائزة، تماما مثلما كان يستحقها ماركيز، ونجيب محفوظ، وفارغاس يوسا، وتستحقها دوريس ليسنج، وتونى موريسون، ونادين جورديمر، الجنوب افريقية، التي كتبت بروحها روايات تجسد الصراع العنصري في بلدها، مثل: «شعب يوليو» و «بلد آخر»

وحين زرت اسطنبول لأول مرة، كان همى الأساسى أن أبحث عن معالم تلك المدينة التي وردت في كتابات ما موق، وفعلا، كانت كما توقعت.

بالمقابل لم أكن أعرف الفرنسي جان ماري غوستاف لو كليزيو، الحاصل على الجائزة منذ أثني عشر عاما كما أذكر، ولم يعجبني بعد أن قرأت له عملين، وهذا كما ذكرت لا يخفض من قيمته، لأن القارئ ليس حكما حقيقيا على الكاتب، ولا يحق له أن يستفز الكتابات التي لا تعجبه، ومن كتبها كما يفعل بعض القراء عندنا حين يعلقون بلا دراية أو انضباط على ما لم يحبونه، وربما ارتفعت نبرة تعليقاتهم لتندد بمنح جائزة ما لأولئك الكتاب، ونبت لـدى يقين أن مراجعة الكتب، تحتاج بالفعل إلى دورات تدريبية، يشرف عليها قراء متمكنون ومنضبطون.

الكاتبة التي لم أكن أعرفها، وفاجأتني كقارئ، هي الألمانية الشرقية: هيرتا مولر، هذه في رأيي كاتبة حقيقية، فقد كتبت قضايا وطنها الملحة، تعرضت لمآسي الهجرة وأحوال المهاجرين، والديكتاتورية في بلدها الأصلى رومانيا، وكانت لغتها هادئة، شعرية، مملوءة حياة، وقلت مرة أن هيرتا مولر تمنحك البؤس بكثير من الرفاهية اللغوية، وفي الوقت نفسه بعيدا عن الفخاخ العاطفية، وأعتقد أن نوبل في حالتها، وفي حالة البولندية: أولجا توكارتشوك، التي حصلت عليها العام الماضي، وآخرين لا أذكرهم الآن، كانت بمثابة تقديم مهم لأصوات، ربما لم نكن لنسمع بها لو لا تلك الجائزة الكبيرة.

بالنسبة للحاصلة على الجائزة هذا العام، لويز جلوك، أو غلوك كما تكتب أحيانا، قلت إن رود فعل كثيرة تلت إعلان فوزها، ولأنها مجهولة لدينا، واعترف كثير من المثقفين والقراء، بأنهم يسمعون بها للمرة الأولى، فقد حاول البعض التقليل من حجمها وأهميتها، وأنها لا تستحق الجائزة، التي يجب أن ينالها واحد مثل ميلان كونديرا، تجاوز التسعين وما زال ينحت في سكة الأدب بكل جدية وصبر، وهاروكي موراكامي، الياباني الذي يعتبره كثيرون ساحر كتابة ذكيا، متمكنا، وشخصيا دخلت عالمه لفترة، عبر عدد من أعماله، و خرجت منه لأن قراءته تتطلب تفرغا تاما، وهو ما ليس متوفرا لدينا كقراء وموظفين حكوميين، وكتابا، في الوطن العربي.

أريد أن أقول، إن عدم السماع بمبدع ما، ليس سببا للتقليل من شأنه، وعدم الإعجاب به أيضا، ليس سببا، وما تراه مجهولا، مؤكد لديه صيت كبير في بلده، وفي لغته الأصلية، ولطالما اعتبرت اللغة العربية، لغة ثانوية لدى تلك الشعوب، وبعض الكتاب الغربيين حتى لا يحبذون ترجمتهم إليها، بينما نحن كعرب، نتراقص سعادة إذا ما أتيحت لنا الترجمة لأي لغة غربية، حتى لو طبعت لنا نسخ محدودة.

لقد ترجم شيء من الشعر للويز غلوك، ونشرت لها دار الجمل مجموعة شعرية منذ سنوات، وكان هناك من قرأها وعلق عليها، سلبا أو إيجابا، وكل ذلك لا يهم، فالشاعرة الأمريكية في النهاية، حملت تلك الجائزة، التي رأى محكموها أنها تستحقها.

بالنسبة لنا نحن العرب، نعرف وربما يعرف محكمو نوبل، وأعضاء لجانها الأدبية أن فينا من يستحق الجائزة، إن كان الموضوع يأتي بالتميز والمثابرة والبصمة الكتابية، وكان من المكن أن تمنح لواحد مثل محمود درويش أو حنا مينه، أو عبد الرحمن منيف، أو الطيب صالح، أو جمال الغيطاني، والآن من المفترض أن تمنح لتجربة شاسعة مثل تجربة الروائي الليبي إبراهيم الكوني، الذي خاض بسحر كتابته الصحراء، وحفر فيها واستخرج الدرر، هذه تجربة عربية مهمة، سواء أن اتفقنا عليها أم اختلفنا معها، لكن للأسف كما قلت لا تلتفت الجوائز الكبرى لما يبدعه العرب، وكانت التفاتتها لعالم نجيب محفوظ، شيئا قد لا يتكرر مرة

* كاتب سوداني

تساؤلات حول تجديد أدب المقامات

لا جدال فـي أن كلمتي مقام، ومقامـة، قد تعاورتهما دلالات شــتى كثيرة في التراث اللغـوي والأدبي، بيد أن الأخيرة «مقامة» رست في نهاية المطاف على معنى اصطلاحي، جــرى تداوله في التاريــخ الأدبي، بدون خلاف في معناه أو نزاع على مرماه، ونجد هذا واضحا في التعريف الذي تضمته دائرة

المعارف الإســـلامية واقتبســه مؤلف كتاب «النموذج الإنساني في أدب المقامـة» على عبد المنعـم (1994) فالمقامة جنس أدبي نضـــج في القـــرن الرابع على يدي بديع الزمان الهمذانـي (398هـ) ومن أبرز ما ينماز به هذا الفن عن غيره في رأي عبد الرحمن ياغي صاحب كتاب «رأي في المقامات» (1969) ما فيه من ميل قصصي يتجلى في ســرده لحكاية تنتهــي بموعظة أو بأبيات شـعرية لا تخلو من حكمة. ويتكرر هذا الوصف المحدد لطبيعة المقامة لدى غير واحــد من الكتاب. فهذا فيكتور الكك في كتابه «بديعات الزمان» يؤكد أن الحس القصصي هو الدي اجتذب كثيرين لفن المقامة فقلدوه، وحاكوهُ، وهم كثر، وآخرهم أبو علي بن محمد المعروف بالحريري (516هـ) .

ومع ذلك، فإن المقامة - للأسـف - لم تحظ طوال التاريخ الأدبي بموقعها المناسب الذي تستحقه في تصنيفات نظرية الأدب، فشوقى ضيف في كتابه «المقامة» يعدها نوعا هجينا بين المقالة والقصــة، ويذهــب دارسٌ آخــر – محمد رشــدي

حسـن – إلى الزعم بأنها لا تعدو كونها تمهيدا للقصة القصيرة. ولذلك جاء كتابه عن المقامة بعنوان «أثر المقامة في نشأة

القصة القصيرة» (1987) وإلى هذا يذهب محمد غنيمي هلال (1986) وإبراهيم السعافين وآخرون.. ويختلف عن هؤلاء باحثون يرون في المقامات تمهيدا للمســرح الكوميدي، أكثر منها تمهيدا للقصة، ويذهب عبد الرحمن ياغي في كتابه المذكور سالفا إلى أن البديع، ومن سار على نهجه، كثيرا ما يقحمون الجمهور في الحكاية، ويدمجونه في الأدوار، ويشركونه في تجسيد الحدث. وقد يكون هذا الجمهور كثيرا غيــر قليل. والمعروف أن الطيب الصديقي وضع هـذه الفرضية موضع التطبيق (1972) في مسرحيته مقامات بديع الزمان الهمذاني.

ومهما يكن من أمر، فلابد من الاعتراف، بأن المقامة التـي ازدهرت على يـدي الهمذاني، وشـاع ألقها لدى اللاحقين مـن أمثال الحريري، والزمخشــري (538هـ) وامتد انتشارها فبلغت الأندلس، وفارس، وانتقلت من العربية إلى الفارسية والعبرية، ونسيج على منوالها الإسبان ما يعرف بقصص البيكارسك، وتعاظم هذا الأثر

حتى شبع بعضهم لتتبع هذا التأثير من باب المقارنة، ومن ذلك الكتاب الذي ترجمه خليل أبو رحمة لجيمس مونرو بعنوان «مقامات بديع الزمان الهمذاني وقصص البيكاريسك». وكتاب عباس هاني «المقامات العربية وآثارها في الآداب العالمية» 2018. نقول تراجعت مكانة هذه المقامة - للأسف - تراجعا كبيرا في العصور الوسطى، وطمست معالم هذا الفن، ودرست آثاره، وران عليه النسيان. إلى أنْ جاء من كتّاب القرن التاسع عشــر من يحاول ابتعاثه من جديد، وفي مقدمة هؤلاء ناصيف اليازجي (1871). فمقاماته المنضودة في كتاب «مجمع البحرين» تذكّر بهذا الفن، وقد أحدثت صدى بعيدا في الأوســاط اللغوية، ومصداق ذلك ما نجده في الكتاب الموســوم بعنوان «الشــيخ ناصيف اليازجي» (1980) لمؤلفه عيســى خليل ســـابا المنشور في سلسلة

العربي. فلم يكن

بمقاماته الستين، صرخة في واد، إذ تجاوبت أصداؤه لدى كتاب آخرين، منهم على سبيل المثال الشدياق (1887) مؤلف «كشـف المخبا عن فنون أوروبا» وكتاب «الساق على الساق فيما هو الفارياق». ومنهم رفاعة رافع الطهطاوي (1873) مؤلف «تخليص الإبريز» ومنهم على مبارك (1893) مؤلف كتاب «عَلَم الدّين» ومنهم المويلحي (1930) مؤلف كتاب «حديث عيسي بن هشـــام» وهو كتاب نوَّ ه رو جر آلن مؤلف «مقدمة في الرواية العربية» بعلاقته بنشأة الرواية. ومنهم حافظ إبراهيم (1932) مؤلف «ليالي سطيح» وقد نحا فيه نحو كتاب المقامات، فجعل هذا السطيح يسروي الحكايات عما يشاهده ويراه من أحلام وكوابيس ملأى بالجن والعفاريت والمردّة.. ويؤرقه الحنين لاعتلاء بساط الريح بأسلوب يذكرنا بالصنعة البيانية، والبِديعية، التي ميزت النشر المقامي من غيره، على أنّ الروح

القصصية في الكتاب تقربه مـن البدايات الروائية في رأي مؤلف «مقدمة في دراسـة الأدب العربي الحديث»

من ناحية أخرى تعدُّدت الدراسات حول المقامة، والمحاولات التي كتبت حديثا لاستعادة هذا الفن الأدبي مجددا. ومن هذه الدراسات ما كتبه رياض المرزوقي في «قضايـــا الأدب العربي» 1978 وعبــد الملك مرتاض بعنوان «المقامات في الأدب العربي» 1988 ومحمود طرشــونة «فن المقامات في الأندلــس» 1988 وحمادي صمـود «الوجه والقفـا» 1988 وعبداللـه إبراهيم في «الســردية العربية» 1992 ورجاء بن سلامة في «المقامة والمقام» 1994. وقد أبدى هؤلاء ترددا في قبول هذا النوع الأدبى لما فيه من صنعة تصل حد الإفراط، وهي صنعة لا تناسب ولا ترضي الذوق الحديث. ويأتي صدور «شحذ الأفهام بأحاديث المنام» لصلاح جرار (من الأردن)

ليذكرنا بان هذا الفن الأدبى الذي ازدهر، وفاق في شهرته فنونا أدبية ونثرية أخـرى، حتى لقـب مبتدعه ببديج الزمان، يمكن إحياؤه، وبعثه مجددا بعد أن طال على الزمن فناؤه، وظن كثيرون بأن من المصال تجديده بعد أن انمحت معالمه وآثارُه.

شَحْذُ الأفهام

يضم الكتاب (دار الآن، عمان، 2021) عشر مقامات تتقدمها فذلكــة بعنوان تهويمة البــدء، وأخرى تنتهي بها بعنوان رجفة اليقظـة، والعنوانان يوحيان بأن ما بينهما لا يعدو كونه رؤى منامية وكوابيس، ولا يحتاج القارئ للكثير من الجهد ليلحظ ما في هذه المقامات من محاكاة ساخرة لمقامات بديع الزمان، فأوجه الشبه أوضح من أن تخفي،

أولها اختيار المؤلف للعناوين، فكما جاءت في مقامات البديع عناوين مثل المقامة الجاحظية نسبة للجاحظ نجد هنا المقامة المعرية نسبة للمعري، فلكل مقامة عنوان مستوحى، إما من اسم الشخص كالمقامة الأيوبية، أو المكان كالمقامــة الصحراوية، والكندية، أو الزمان كالمقامة الرمضانية، وهكذا،

وثانيها السند، وهو تقليد اقتبسه الهمذاني من رواة الحديث الشريف. فكانت المقامة عنده تبدأ بقوله حدثنا عيسى بن هشام، وهذا المحدّث يتكرر في المقامات الخمسين، وها هنا يتكرر في بدء كل مقامة حدثني علقمة

وثالثها عـزو رواية الحـدث لنموذج متكـرر، ففي مقامات البديع عرفنا أبا الفتح الإسكندري، وهنا يتكرر أبو أيوب الهندي، وهو الذي تجري الحوادث معه، فيرويها رواية شاهد عيان.

ورابعها، وجه شبه آخر، لا ينكره المؤلف، ولا يخفى

* ناقد وأكاديمي من الأردن

«باتجاه الطريق» لحمزة قناوي

تعدد الثيمات وتوحد الرؤية

■ كثيراً ما يطرحُ النقاد والمعنيون بآليات السرد، اللغة كعامل مؤسس لأي بنية سردية، سواء أكانت منتمية إلى القصـة أو الرواية، أو حتـى قصيدة النثر والخاطرة والقصة القصيرة جداً، وكلها أجناس إبداعية ردية، من المفترض أن تبدأ باللغة وتنتهي بها فاللُّغة هي المعوّل الأول على نجاح المنتج السردي، أو فشله، وهي أحد أهم أضلاع المثلث السردي.

فعلى قاعدة المثلث يتجسد نبض اللغة الموحية المتحركة، وعلى الضلع الأول يتمدد الشكل الفني لتناول معمَّار قصة أو رواية، بينما المضمون - أيَّ الموضوع الذي تشتغل عليه اللغة - بالتناوب مع الراوى والشخصيات، وأساليب التناول السردي، ومن وحدة الأضلاع وتكاملية مفرزاتها، وتشعب دُلالاتها، وقد مارس كل ضلع من الأضلاع وظيفته

الفنية؛ فالشكل حامل للموضوع، واللغة حاملة لكليهما، مما يُعطى اللغة السردية الأهمية في نجاح الشكل والمضمون على حد سواء، فاللغة النابضة المشبعة بالدلالات، كانت من السمات الأولى التي ميزت المجموعة القصصية «باتجاه الطريق» الصادرة عن دار الثقافة الجديدة، في القاهرة، التي اجتهد على صياغتها حمزة قناوي، وهو يتداخل مع عشرة موضوعات التقت في محور واختلفت في محاور.

في المحور الأبرز، ارتقت الثنائية الخالدة التـــى تُعرّف الكون من محــور المرأة والرجل_

الثنائية التي ربطت عنصري الحياة والوجود في مختّلف الإحالات والتحولات، سـواء داخـل إطـار الزوجيـة أو خارجها، حيث فيض المشاعر ونبل الأحاسيس ونقاء الأرواح، وهي تتقلب بين سلب وإيجاب، بين رفضٌ أُو قُبولٌ أو بين منغصات الحياة، التي تُعرقل مُجريات التوق والتلاقي، إلى التوحد. ففي قصة «اتجاه الطريق»:

هـو: طالـب يـدرس الأدب صباحــاً في الجامعــة، ويعمــل في المحجــر فــي المدينة المجاورة بعد الظهر، يحمل الحجارة مع العمال لينفق على دراسته. هى: طالبة في كلية الفتيات صباحاً،

وتنكفَّئ ليلاً على ماكينة الحياكة، تعاهدا على أن يواصلا البحث عن ثقب إبرة من الضياء تنفذ منه أحلامهما. يشكو البطل انســداد أبواب العالم، بينما

لا يملك إلا كتابة الأدب، الذي يزعم أسـتاذه بأنه يغير العالم، فينتفض في وجهه متمرداً في قاعة الدرس الجامعي: «العالم لا يتغير» الأدب صورة باهتة لحقيقة العالم القائمة على الفعل، القوة تحكم العالم

وتحرك كل ما فيه حتى الأدب، إذكر لي نصاً أدبياً حرر البشرية من الفقر؟ فتكون النتيجة أن يُفصَل من الجامعة، يلتقي حبيبته ويخبرها بأنه ســيذهب للعمل في المحجر، ريثما يعيدونه للكلية، التقط يدها وسارا في اتجاه الطريق: قالت بابتسامة منطفئة. - إلى أين سنذهب؟ - إلى البحر؟ - من أي طريق؟ - عن طريق المقبرة النهاية المفتوحة تمثل قمة ذلك الوجع الذي تعانيه

هذه الثنائية العابرة والباحثة عن مكمن ضوءٍ مهما كان صغيرا.

في قصة «المسافات» ثنائية صامتة بن الشاب المحرر في إحدى الصحف وزميلته، التي لا يفصلها عنه سـوى ممر صغير، ومع ذلك تتسع المسافات، مبعدة كلاهما عن الآخر بدون أن يجرؤا على البوح ولو عرضا. «في الطريق، كانت شاردة تُتخيله وقد نّفض عن نفسه خِجله، وجاء معترفا لها بالحب، حاملا باقة ورد كبيرة، يتساءِل لماذا لـم تفكر أن تعطيني رقمها أبداً؟ وفي رحلتها إلى الأمومة تساءلت: لماذا لم يبِّح لي بحبه؟ وبعد عشر سنوات وقد اقترب مكتباهما ظل يكتب ويشطب. بعد ربع قرن غادرا الجريدة، لم يعد لديهما سـوى الَّذكري، هو وخــلال عودتــه على عــكازه كان يتساءل: هل كانت تحبني؟ مستندة إلى

يلتقيان في أفق آخر، بعد ما تبدد كل شيء ٠٠٠ وبقيت المسافات» . تطالعنا الثيمة الرومانسية نفسها في «قصة حب» حيثُ «التقيا في مساء شريد، من أول لقاء دلفت إلى قلبه فورا، ليخرج العالم من زمن المدينة إلى قلبيّ

ذراع ابنها تساءلت: هل كان خجولا إلى

هذا الحد بدون أن أدري؟ في الطريق إلى

القوس الأخير من الحياة كان قلباهما

«يستيقظ يوماً على رسالتها، يقرؤها غير مستوعب (أحبك سأذهب للأبد، لا تتبعنى، اتصل بها: صاحت بحدة: إنها تكرهه ولا تريد شيئاً، صاحت أكرهك لا تحاول الاتصال».

في قصـة «حقيبة ليسـت لأحد» يواصل حمزة قنساوي العزف على وتسر الغربة والحب

وتغريبة الشمال، فالبطل هنا «مهاجر غير شرعى أتى من بلاده الغارقة في الفقر والبطالة. وهي تدرس في الجامعة، والدها روماني وأمها فرنسية تقيم معهما في بوخارست، وتأتى لزيارة جدتها في باريس، تولد بينهما قصة حب أدخلتها في عوالم سحر الشرق «لم تحلم يوماً أن تلتقي فارساً من الشرق البعيد وأن يشـــاركها رحلتها في الحيـــاة، فوعدهـــا أن يصحبها لبلاده لتـــري حضارتها بنفسها» تخبره بضرورة السفر إلى بوخارست لتأخذ موافقة أهلها على الزواج

فرج مجاهد عبد الوهاب

منه فيعدها بأن ينتظرها. في منزلها انفجرت الأم صائحة: أرسلناك إلى باريس لتدرسي لا لتدخلي في مغامرات حب مع مهاجرين. وأيِّ منهم؟ إنَّه مهاجر غير شرعي! «في باريس وعلى رصيف محطة قطارها القديم، جلس أياماً ينتظرها مع تذكرتين لأوبرا غارنييه. في اليوم العاشر تبددت موسيقي غارنييه ودرج برج إيفل في قلب صغير ينطقئ، وغفت تذكرة أوبرا على موته في حقيبة لم

في المحور الثاني الذي اختلفت فيه الموضوعات التي تناولها، وإن لم تبتعد بانحيازها إلى المساكين والضعفاء، والمهمشين، أو الذين أرادوا لأنفسهم أن يعيشوًا مهمشين كما في قصة «الخروج من الذاكرة» حيث يفاجئنا الراوي ببطله السلبى المجد والمجتهد في تحصيله العلمي، زوجه والده العروس التي رشحتها له أمه، قامت الثورة فظل يتابعها مِن زجاَّج أول مؤسسة حكومية قبلت أوراقه، لا شيء يشغله سـوى العمل، وحلّ الكلمات المتقاطِعة، حتى جيرانه لم يقم بينه و بينهم صلة ما، سـرقه لص فأعطاه راتبه طوعاً ولم يحرك سـاكناً، ماتت زوجته وفي اليوم التاليي كان على رأس عمله: وعلى فراش الموت حاول استعادة أي ذكرى سعيدة أو تعيسة .. فلم يتذكر شيئاً.

وبينما يغادر الحياة أدرك أنه لم يعشها، كأن يتأملها من بعيد وحسب، مرّبها عابراً في طريق أبيض بلا معالم، يعامل الناس باعتباره شاهداً صامتاً عليهم لا منتمياً لهم، لم يحارب من أجل فكرة، لم يخسر لأجل قناعة، مات ولم يمت. قصة «حياة» تـدور حول فكرة القوة التي تحكم الحياة، والحكمة باعتبارها

ســـ لاحَ الضعفاء والمســ تلبين، فلا العدل أرســي على الأرض، ولا القوة هزمت المنطق. بينهما فقط تترنح الحياة آخذة في ترنحها ضحايا من الفقراء والمعدمين ومن رمتهم المصادفة على مذابح المواجهاتّ. إنها أزمة باحث الفلسفة ومُدرِّسهَا الذي عاش صراعاً غير متكافئ مع المدينة والمدرسة وطلابها ومديرها المتحجر، ومع الوقت الذي يُفلت منه على محطة الحافلات، ليستمر العالم بعيداً عن أبواب فلسفته ومدائنها، بعيدا عن يديه.

«في الأربعين اكتشف أن إخوته ما زالوا فقراء، وأنه لم يستطع أن يساعد أمه في القرية كثيراً، تزوج.. أنجب.. مات». وقصة «خارج إلنص» تدور حول فكرة: هل نكتب الحياة أم تكتبنا؟ ألا يُحتمل أن نكون أبطالاً في قصة تصوغنا

لقد حملت القصص قيمها الفنية والإبداعية على تلك الثيمات، التي تكرر ورودها على امتداد المجموعة، لتكوّن عتبات دلالية كثيرة ومتعددة حملها نبض ذلك القص المتميز بلغته الرشيقة وعمق الإحساس من كاتب مبدع، لم ينسَ وهو يكتب قصصه أنه شاعرٌ، فاســتطاع أن يدمج أضلاع المثلثَّ الفني في وحدة سردية عميقة، مستوحاة من تجارب حياتية لم تكن غريبة أو بعيدة عن الواقع المعيش، وقد تضاربت الطرق وتعددت واختلفت، ولذلك كان من البدهيّ أن يضيعَ «اتجاه الطريق» ونحن نبحث من ثقب إبرة عما يمكن أن يحقق بعضاً من أحلام ـــنا وشيئاً من طموحاتنا المشروعة التي جسدها الكاتب في مجموعته.

* كاتب وناقد مصري

أصدارات «على وتيرة الغيم» مختارات شعرية لصلاح بوسريف

على وتيرة الغيم، للشاعر صلاح بوسريف، تصدر ضمن سلسة «مختارات شعرية» لدار العائدون للنشر في عمان - الأردن. ضمن مختارات عربية، لشعراء عرب، رأت الدار أن تحتفى بتجاربهم، لما تمثله عربياً من قيمة في سياق المشهد الشعري العربي الراهن، وباعتبارها تجارب شعرية مغايرة في سياقاتها الشعرية

في هذه المختارات، تَعبُر تجربة صلاح بوسريف، مساراً شعريا طويلاً، يمتد من ثمانينيات القرن الماضي ممثلة بديوان «فاكهة الليل» إلى حين صدور الجزء الثالث من ديوان «شـرفة يتيمة» «لا يقين في الغابة» سنة 2015. لا تمثل المختارات الأعمال اللاحقة للشاعر التي

صدرت بعد هذا التاريخ، لأن أغلبها هي أعمال شعرية تدخل في سياق ما يسميه بـ «حداثة الكتابة» أي النّص الواحد الذي يستغرق الكتاب كاملا. مثل «رفات جلجامش» و «ياااا هذا تكلم لأراك» و «لا أحد سواي» و «مثالب هوميروس» في جزئين، و «كتاب الليل

يمكن في هذه المختارت أن تسمح للقارئ بالاقتراب من بعض الملامح الأساسية التي تشكلت منها تجربة الشاعر، أو ما سيكون أفق مشروعه الشعري الكِتابيّ.

تمثل هذه المختارت تجربَة متميزة في أفقها الشعري الجمالي، وفي رؤيتها المختلفة، بما تؤسس له من مغايرة واختلاف، وما فيها من جرأة على التغيير، والخروج على التجارب العربية السابقة، لأنها اشتغال شعري جمالي، بوعي نظري، لم يعد يقتنع بـ «القصيدة» وانتصر للشعر في رحابته، وقدرته على أن يغير سياق المعنى الشعري، وكذلك مفاهيمه التي أخفتها «القصيدة».





الفيلم الأمريكي «شيكاغو»: خيال مدهش من واقع مؤلم

العشرينيات من القرن الماضي كَانتا مصَّدرين رئيسيين لسلسلة من الأفلام والمسرحيات، كان آخرها فيلم «شيكاغو» (2002) أحد أشهر الأفلام الموسيقية في تاريخ السينما الأمريكية من الناحيتين التجاريــة والفنية. لكـن الفيلم كان أكثـر من مجرد فيلم شهير، حيث أنه يبين قدرة العمل السينمائي على إقناع المشاهد بالتعاطف مع مجرمتين خطيرتين، قامتًا بأبشِّع أنواع الإجرام، القتل في هذه الحالة، واعتبارهما شخصيتين مسليتين جداً. أما جرائمهما وضحاياهما، فلا أهمية لهم، وكأنهم أشياء جامدة من المكن التضحية بها كثمن بخس للمتعة، التي يقدمها المجرمون الذين يقدمهم العمل السينمائي.

أحداث الفيلم

تدور أحداث الفيلم عام 1924 في مدينة «شــيكاغو» الأمريكية، حيث تحلم الشابة الجميلة «روكسي هارت» (المثلة ريني زيلفيكر) بالعمل راقصة ومعنية في الكاباريهات، خاصة بعد مشاهدتها لعرض الراقصة والمغنية «فيلما كيلي» (الممثلة كاثرين زيتا جونز) ولذلك، وعلى الرغم من كونها متزوجة من رجل طيب القلب يحاول جاهدا إرضاءها، تقيم علاقة جنسية مع رجل أدعى قابليته على إدخالها عالم الرقص والغناء، وتقديم العروض على خشبة المسرح نفسه الذي تقوم «فيلما» بعروضها فيه. لكن ذلك العشيق، وأثناء وجوده في مسكنها يصدمها باعترافه لها في نهاية المطاف بكذَّبه عليها، إذ أن كل ما كان يسعى إليه هوالاستمتاع بها.

وتستشيط «روكسي» غضبا إلى درجة أنها تأخذ مسدسـا وترديه قتيلا. وتخبر «روكسي» زوجها أنها قتلت لصا دفاعا عن النفس، وعندما تحضر الشرطة يدعي الزوج الطيب أنه القاتل لحماية زوجته من عواقب الجريمة، التي اقترفتها الكن سرعان ما تكتشف الشرطة بطلان الدعاء الزوج وحقيقة العلاقة الغرامية بين الزوجة القاتلة والقتيل، فتضغط عليها بشدة كي

وسرعان ما تعترف «روكسي» بالحقيقة، بدون أن تحاول التظاهر بالندم، ويلقى القبض عليها فورا. ويصرح المدعى العام ذو الطموحات السياسية، أنه لن يتساهل مع «روكسي» وأنه سيطالب بالحكم عليها بالإعدام. وزُج بها في السـجن الخاص بالنساء القاتلات. وهناك تلتقي امراً أتين كان لهما دور مهم في

وكانت الأولى الراقصة «فيلما» التي كانت «روكسى» معجبة بها، حيث كان قد ألقى القبض عليها بتهمة قتل زوجها وشقيقتها بسبب اكتشافها علاقة عاطفية بينهما. وعندما تحاول «روكسي» التحدث معها معبرة عـن إعجابها بها تتجاهلها «فيلما» بكل احتقار ، أما الثانية فكانت مديرة السحن «ماما مورتن» (المثلة كوين لاتيفة) المرأة الشريرة والمتسلطة، التي تقدم خدمات خاصة للسجينات، لكن لكل خدمة ثمنها وطريقة الدفع متنوعة. وتنصح «مورتن» «روكسيي» بالاســتعانة بمحامــي «فيلمــا» الرائــع «بيلي فلين»

من الصعب التخيل أن جريمتي قتل في فترة (الممثل ريتشارد جير) الذي لم يخسر أي قضية في حياته. وتنجح «روكسي» في الاتفاق مع هذا المحامي الذي بدأ عمله بالسيطرة على التغطية الصحافية للقضية، حيث جعلها تتطرق إليها باستمرار مدعية أن «روكسي» كانت في الواقع تدافع عن نفسها، عندماً أطلقت النار على عشيقها، ونشرت الصحف معلومات غير صحيحة عن القضية محولة «روكسي» من قاتلة إلى ضحية و بطلة، وكانت أكثر الصحافييُّن حماسا الصحافية «ماري سنشاين» (المثلة كريستين بارانسكي) التي حولت «روكسي» إلى معبودة للجماهير، وبالتاليّ، تتحول «روكستّي» إلى شخصية شهيرة إلى درجة أن النساء أخذن يقلدن تسريحة

شعرها، وكانت مديرة السجن إحداهن حيث لم

تخفِ إُعجابها بـ«روكسي». لم يـرق نجاح «روكسـي» لـ«فيلمـا» لكنها أرادت الاستفادة من ذلك، فاقترحت عليها تأسيس ثنائي للغناء والرقص في الكاباريهات بعد ثبوت براءتيهما، لكن «روكسي» تنهرها باحتقار، فلم تنسس رد فعل «فيلما» تجاهها عند لقائهما الأول، كما أنها الأشهر ليس في الســجن فقط، بل في مدينة «شــيكاغو» حتى أنها أدَّعت كذبا أنها حامل لكسب عطف الناس، وحققت هذه الحيلة نجاحا كبيرا. ووصلت ثقة «روكسي» بنفسها إلى درجة أنها تلغى اتفاقها مع المحامى، معتقدة أنها ستستطيع الانتصار بمفردها، لكن مشهد إعدام إحدى زميلاتها، التي كانت تدعى البراءة على عكس بقية السجينات، جعلها تغير رأيها بسرعة، فتعيد اتفاقها مع المحامسي. وتبدأ المحاكمة التي يحولها المحامي الماهر إلى استعراض مضحك بمساعدة الصحافة، لاسيما الصحافية «ماري سنشاين» فيقوم بالتلاعب بالأدلة والوقائع، حتى أنه يقوم بتمثيلية المصالحة الدرامية بين «روكسي» و زوجها أمام الصحافة. ويصبح و اضحا أن المحاكمة برمتها لم تكن سوى استعراض سيرك تحت سيطرة المحامي، ضاربا عرض الحائط بكل القوانين والأخلاق، فالغاية تبرر الوسيلة. لكن مفاجأة تربك المحامى وخططه الشـريرة، حيث تتقدم «فيلما» للشهادة عارضة مذكرات «روكسي» التي تذكر فيها حقائق تثبت جريمتها. لكن المحامى يوضح في المحاكمة «فيلما» اتفقت مع المدعى العام على تقديم هذه الشهادة مقابل تبرأتها من تهمة القتل الموجهة إليها، ويشكك في صحة ما جاء في المذكرات، وحتى يلمح أنها من اختلاق المدعى العام. وفي نهاية المطاف تتم تبرئة «روكسي» لبطلان الأدلة، وكذلك «فيلما» لاتفاقها مع المدعى العام. ويكشف المحامي لـ«روكسي» في نهاية المطاف أن حكايـة المذكرات كانت من اختلاقـه، إذ أنه كان من كتب تلك المذكرات للإيقاع بالمدعى العام وتحقيق براءة «روكسي» و «فيلما» معا في ضربة واحدة. وما أن تشعر «روكسي» بحريتها حتى تكشف عن حقيقتها البشعة لزوجها، بإهانته وإظهار احتقارها له، وبينت

له عدم حملها، فتركها مذهولا وحزينا. تحاول «روكسي» الدخول في عالم الاستعراض بدون نجاح، ولم يكن حط «فيلما» أفضل، ولذلك تعرض «فيلما» على «روكسي» للمرة الثانية أن تقوما باستعراض ثنائي، على الرغم من الكراهية التي

الاثنتان باستعراض رائع يحضره جمهور غفير، ضم المحامى ومديرة السبجن والمحلفين الذين برأوا «روكسي». وانتهى الفيلم بتصفيق الحضور المتحمس، وتقول «روكسي» «لم نكن لننجح بدونكم».. وينتهي

الفيلم من الناحية الفنية

استحق الفيلم بكل جدارة النجاح الذي حالفه في دور السينما، وعلى الرغم من أداء كل ممثل لدوره ببراعة، فإن العامل الأبرز لنجاح هذا الفيلم كان المخرج روب مارشال الذي صمم الرقصات كذلك، وجعل المشاهد يعتقد أن نجمتى الفيلم من الراقصات المحترفات، حيث قامت ريني زيلفيكير وكاثرين زيتا جونز، بأغلبية الرقصات بنفسيهما على الرغم من عدم كو نهما راقصتان محترفتان، على عكس ريتشارد جير، الذي كانت له خبرة سابقة بالرقص، إذ كان قد مثل الدور الرئيسي في مسرحية «كريز» الموسيقية الشهيرة. وإذا شعر المشاهد بأنه يشاهد مسرحية أكثر من فيلم، فليس هـو على خطأ، حيث اقتبس الفيلم من مسرحية موسيقية شهيرة باســم «شيكاغو» عرضت عام 1975، وصورت جميع مشاهده وكأنها عروض على خشبة السرح. وكان مخرج هذه السرحية بوب فوسي، الذي كان أيضا مخرج فيلم «كباريه» (1972) الشهير، الذي كان من تمثيل ليزا مانيلي. ومن السهولة ملاحظة التشابه في طريقة الإخراج بين فيلمي «كباريه» و «شيكاغو». ويستطيع هواة السينما كذلك ملاحظة التشابه بين فيلم «شيكاغو» و فيلم موسيقى أقل شهرة بعنوان «تسعة» (2009) حيث تم إخراجهما

نجح الفيلم في تحويل شخصية المرأة المجرمة والشريرة، التي تنطبق على كل من شخصيتي «روكسى» و «فيلما» إلى شخصية مسلية جدا وجذابة، إلى درجة أن المشاهد لا يأبه بسوء هذه الشخصية، وبذلك، يتم التلاعب بعقلية المشاهد، وتغيير معاييره في الحياة بطريقة سهلة، وبذلك، يجعل الفيلم المشاهد وبشكل لاإرادي يتعاطف مع الشخصية الشريرة. ونجد هذه الشخصية في الكثير من الأفلام السينمائية البارزة مثل فيلم «بوتش كاسيدي وسندانس كد» (1969) من تمثيل بول نيومان وروبرت ريدفورد، وفيلم «بوني وكلايد» (1967) مـن تمثيل وورن بيتي وفاي دنوري، وفيلم «شين» (1953) من تمثيل آلان لاد وجاك بالانس. لم يكشف الفيلم بوضوح عن سبب مساعدة مديرة السجن الفاسدة لـ«لروكسي» أو طريقة تأثير المحامى على الصحافة، خاصة الصحافية «ماري سنشاين»،

الخلفية التاريخية

تم اقتباس عدة شخصيات في الفيلم من شخصيات حقيقية، فمثلا كانت «روكسي هارت» (المثلة ريني زيلفيكر) مقتبسة من تفاصيل أخذت من عدة شخصيات حقيقية، وبشكل خاص من «بيولا أنان شريف» التي قامت عام 1924 بقتل عشيقها في مسكنها بإطلاق بينهما. ونجحت الفكرة نجاحا باهرا، حيث تقوم

زيد خلدون جميل*

النار عليه من الخلف أثناء ارتدائه لمعطفه. ولم يمت العشيق مباشرة، بل بعد أربع ساعات من

الألم قضتها «بيولا» في الاستماع للموسيقي وشرب الكحول ومراقبة ضحيتها وهو يموت. وبعد ذلك قامت بالاتصال بزوجها مدعية أنها قتلت رجلا كان يحاول أن يمارس «الجنس معها» (التعبير الذي استعملته «بيولا» نفسها). واستطاعت «بيولا» أن تثبت براءتها في المحكمة بعد أن صرف زوجها الفقير أصلا كل ما يملك

«ريتشارد جير» و«ريني زيلفيكر»... المصدر: يوتيوب

لدفع أجور المحامن. وهجرت «بيولا» زوجها فور انتهاء المحاكمة قائلة «إنه غبى جدا». وتورطت مع عدة رجال آخرين حتى مأتت بالسل في سن الثامنة والعشرين.

أما شخصية «فيلما كيلي» (الممثلة كاثرين زيتا جونــز) في الفيلم، فقد كانت مقتبســة من شــخصية راقصة ومغَّنية الكاباريهات بيلف غيتنر التي قامت، بعد زواجها مرتين، بقتل عشيقها عام 1924.

والغريب في الأمر أن المحكمة برأتها من التهمة الموجهة إليها. وبعد البراءة تزوجت طليقا سابقا لها كان ثريا. وقام زوجها الجديد بالإبلاغ عنها أنها قد هـددت بقتله لأنه وجدها مع عشـيق لها في وضع

دافع المحامي وليم سكوت ستيوارت عن كل من «بيـولا» و «بيلفا» بنجـاح، وظهر فـي الفيلم في شـخصية المحامي «بيل فلين» (ريتشـــارد جير). لماذاً تم ضـم «بيولا» و «بيلفا» في فيلم واحد؟ كان السـبب هو الصحافية «مورين دالاس واتكنز» التي كتبت عن المحاكمتين في جريدة «شيكاغو تربيون» وعرفت المتهمتين جيدا لأنَّها قابلتهما شخصيا، وكانت مقتنعة بصحة الاتهامات الموجهة إليهما، ووصفت الصحافية «مورین» «بیولا» (روکسی هارت التی مثلت دورها «ريني زيلفيكر») بأنها كانتّ الأجمل في السجن، بينما وصفت «بيلفا» (بيلفا كيلي التي مثلت دورها «كاثرين

زيتا جونز») بأنها كانت الأكثر أناقة في السجن، وقد التزم مضرج الفيام بإظهار الشخصيتين في الفيلم، حسب هذا الوصف ببراعة. وقامت هذه الصحافية بتأليف مسرحية غير موسيقية عنهما عام

وحالف النجاح المسرحية التي مثل بعض عروضها ممثل شاب وغير معروف آنذاك يدعى كلارك غيبل، كما قامت «»بيلفا» الحقيقية بأداء دور في أحد عروض المسرحية. وقد ظهرت هذه الصحافية في الفيلم كذلك بشخصية الصحافية «ماري سنشاين"» التي مثلت

. دورها المثلة كريستين بارانسكي. لم يكن فيلم «شـيكاغو» الفيلـم الأول المقتبس عن المسرحية الأصلية، حيث تم إنتاج فيلم سينمائي صامت عام 1927 بالاســم نفســه. وبعد ذلــك، أنتج فيلما ثانيا عام 1942 بعنوان «روكسي هارت» ومثلت البطولة فيه المثلة والراقصة الشهيرة جنجر روجرز. لكن هذا الفيلم أهمل شخصية «بيلفا كيلي» وركز فقط على شخصية «روكسي».

* باحث ومؤرخ من العراق

مولود بن زادي*

جسمك وجسمى وكل جسم جامد أو حي».

ملايين السنين الضوئية».

تتمنى حذفه من الوجود».

الأمتار والكيلومترات».

يمحق، ثم يعيد الكرّة شهرا بعد شهر، وعاما تلو عام، وعلى مدى آلاف آلاف

الأعوام». وفي زحمة الحياة المتسارعة، من هم يا ترى هؤلاء الذين نراهم

يتساءلون عنَّ حقيقة الشمس وما مرّ وما بقى من حياتها وحجم طاقتها؟ فقد

أكدت الأبحاث العلمية أنها في منتصف عمرها وأنه بعد نحو 5 مليارات سنة،

سينفد وقودها وتتحول إلى حلقة متوهجة من الغاز والغبار، متناثرة بين

النجوم، فتنطفئ الحياة في كوكبنا. وما زالت تحترق فلا تبخل علينا بنورها

وحرارتها: «سحر هي الشُّمس التي تلتهب منذ ملايين السنين ولما تحترق.

ومن لهيبها نور القمر، والنـور في عينيك وعينيّ وفي كل عين، والحرارة في

ومن أعماق الطبيعة على سطح كو عبنا سيمتد خيال هذا الإنسان قطعا

إلى فضاء أبعد من الشــمس وخــارج حدود مجرتنا: «ســحر هي الكواكب

والشموس الأخرى والمجرات الدائرة في أفلاكها، والتسى منها ما يبعد عنًا

الهروب من البشر

والإنسان لا يعود بالطبيعة من شرّ المدينة وحياة المدينة السريعة المجهدة

وضجتها وضوضائها فحسب، بل أيضا من شر البشر وبلائهم: «أن تفرغ من

بشاعات الناس عيناك، ومن فحيح شهواتهم أذناك، وأن لا تسعى وراء أي

مطمح أرضي يداك ورجلاك، أن تهرب من رأسك هموم المختبرات، ويستريح

دماغك من مهاميز الأرقام والمعادلات». والهروب إلى الطبيعة يجنب الإنسان

إثـم الخصام والعداء والحقد مع بقية البشـر: «أن لا يكون لك عدو تتقيه أو

التحرر، من الزمان والمكان

ولا يتأتــى الهروب الحقيقى إلــى الطبيعة إلاّ بتحرير الـــذات من عاملى

الزمان والمكان، وليس ذلك بالأمر الهين. فمقدار حب الطبيعة والشعور بها

وتقديسها يختلف من فرد إلى آخر، ولن يرتقى إلى أسمى درجات الانصهار

في رحاب الطبيعة إلا ذلك الذي يملك قدرة خارقة على التخلص من قيود

المدينة والتحرر منها ومما فيها من بشر وعمران ومواصلات وأخبار وأرقام

وحسابات وهرج ومرج: «أن تزجل عن كتفيك أثقال المعيشة، أن تعروك عُفلةٌ

عـن الزمان والمكان، فلا تحس زحف الدقائق والسـاعات، وتفلت من قبضة

عش كما تعيش الطيور

هكذا يصور لنا ميخائيل نعيمة في مستهل كتابه «يا ابن آدم» ظاهرة كثرة

المعلومات والإجهاد والضغط في المدينة في هذا العصر في ظل وتيرة الحياة

السريعة. إنه واقع جديد بات يثّقل كاهل الإنسان ويجهد عقله ويكرب نفسه

ويحمُّله ما لا طاقة به. وفي زحمة المعلومات المريعة وضغط الحياة السريعة،

ما أجمل الفرار إلى أماكن نَّائية والعيش في كنف الطبيعة، وهو ما تجسده

وصفة ميخائيل نعيمة لبني آدم للشفاء من ضغط المدينة، يتردد صداها عاليا

هذه الأيام في ذكري ميلاده، إذ يقول: «اترك في الحال كل عمل.. كل شيء..

واذهب إلى بلاد غيـر مأهولة، وعش كما تعيش الطير والحشـرات. لا تقرأ

* كاتب جزائري

أخبارا، ولا تسمع أخبارا، انس نفسك ولو لسنة"».



النهايات البائسة

تُلزمنا الحياة بقواعد لا يلزمنا بها الفن، فان كان إكرام الميت دفنه في الحياة، فإن إكرامه فنيا منحه حياة ثانية. يحدث ذلك كلما غادرنا نجم من نجوم الدراما، سواء على المستوى العالمي أو

منذ الرابع عشر من أكتوبر/تشرين الأول الجارى تاريخ وفاة محمود ياسين، عاد إلى الشاشات بقوة، ليعيدنا لا إلى أيام تألقه ونجوميته، بل إلى أيام صبانا ومراهقتنا، حين كان يمثل فارس أحلام فئة شاسعة من بنات العرب، كما كان نموذجا يحتذى به في التمثيل والأداء الصعب، لأدوار تنوعت بين الرومانسي والديني

عاد محمود ياسين الفتى الأسمر ذو الشفتين الرفيعتين، والعينين الذابلتين المعبأتين بالحزن والسحر، الشاب الذي لا ندري إن كان وسيما أم لا، لكنه كان جذابا وصوته قمّةً في الفّخامة، بإمكانه أن ينقلنا بسهولة من واقعنا الثقيل لعالم آخر أقرب لعوالم الشعر والحكايات الجميلة. أكثر من فيلم عُرض مؤخرا شدني لأسباب لم تخرج من دائرة الحنين. إنّها أفلام أعجبتني في زمانها العتيد، حين كنت صبية، و حين كانّ النجو م نجو ما، رغم أكتشافي اليو م كم كانت مليئة بالأخطاء، التي لم تلفت نظري آنذاك. طبعا للتجربة تأثيرها المباشر على مستوى تلقينا، لكن أيضًا لأن مصر كانت شمسا مشرقة على الشعوب العربية قاطبة، وتأثير اتها بتأثير الضوء في الكائنات الحية، وقد حفرت مكانتها في أعماقنا تاركة بصمتها الثَّقافية على المشهد العربي ككل، كانت مصر أم الدنيا بالفعل، وكانت لا تتوقف عن تشكيل أذواقنا، ووعينا، وأحلامنا، وطموحاتنا وانكسار اتنا أيضا. الذي حدث أنى شاهدت بالصدفة فيلم «امرأة من زجاج» الذي لعب فيه محمود ياسين دور وكيل نيابة، وقد شاركته سهير رمزي بطولته، وتأملتُ في القصّـة ومراحل تطور أحداثها، وكيف تُدري . - . قُدَّمت للمشَّاهد آنذاك. قصَّة حب آثمة ، تنَّتهي نهاية مأساوية بحيث ينتصر فيها الشر على الخير،

يموت الحق، ويُســَجن القانون، وتُســاق المرأة إلى قفصها الزوجى المخملي، بدون أدنى رحمة، مع ملاحظة أن الحدث الرئيسي من جريَّمة وشــهادات زور وغياب لصّوت الحقيقة، بني منذ البدايةً على طمع وشبجع الحسناء، خريجة كلية الحقوق الَّتي اختارت رجلًا ثرياً ذا سلطة زوجا لها، ولم تستوعب درس الحقوق إلا

تذكرت أن ذلك النوع من القصص كان رائجا في تلك الفترة، بعد أن أصبحت النهايات السعيدة «دقّة قديمة» ذهّبت مع أفلام بالأبيض والأسود. وانحسرت إلى النصوص الموجهة للأطفال، قبل أن تتعاظم عليها الشروط القاسية إلى درجة إخماد القصة الموجهة للطفل، فيتساوى وجودها وعدمها. لا أدري من قال إن «الكتاب مكان آمن للأطفال» لكن هل هو كذلك بالنسية للبالغين؟ وإن كانت الكتب وما تحويه من قصص أماكن آمنة لنا، فهل يجب أن نعدّل من نهاياتها لتتناسب مع استقرار مشاعرنا مهما اهتزّت خلال سرد الأحداث؟ أم أن هذه التَّسويات تتعارض مع معطيات الواقع؟

في القصّة التي بني عليها الفيلم، وأثارت عندي كل هذه الأسئلة، يضعَّنا مؤلفها وهُو ٱلْمُخرِج نادر جلال نفسه، في مواجهة الحقيقة، فالحلال بيّن والحرام بيّن، ومع هذا يرســل رســالة مرعبة بموت بطله، إلى الأجيال المتيّمة بمحمود ياسن ملخّصها «هذه هي النهاية التي تنتظركم إن رغبتم في مواجهة الفساد».

في رؤية مغايرة لما أرآه، قد يقول أحدهم إن المقصود حقية معينة، أو إن هذا يحدث في الواقع فلماذا يلجأ الفن والأدب لبيع والمفيد تدجينها منذ البداية بأدوات الترهيب المتنوعة، للحفاظ على سلامة الجميع؟ لكن هل هذه هي أطروحة الفن؟

الاعترافات المحرجة، البوح بالحقائق الصغيرة التي نفضًل إخفاءها، تمرير خطابات خجولة تنتقد وضعا سياسياً بعينه، هل يمكن أن تخدم الفن، إن لم يكن قبل كل شيء المرآة التي نرى فيها المشهد كاملا، بكل عيوبه، ونقاط ضعفه، ومواضع كسره؟ هل يمكن للفن أن يحيد عن أهدافه السّامية من أجل أهداف أخرى؟ نعم يحدث ذلك، فالفنان ليس ملاكا، لكن هذا ليـس موضوعنا اليوم، فيجب أن لا يحشر الفن في المفاهيم الضيقة التي تقدّسه، ويجب عدم تحريره من قواعده الأساسية حتى يصبح فضفاضا لدرجة فقدان كل معانيه،

يعرف القاريُّ أن ما يدور في القصّـة ليس حقيقيا، ويعرف أنه بعيد عُمّا يحدَّث في القصة، كوَّن المسافة التي تفصله بين المتخيل مسافة آمنة، لكنه أيضا يدرك أنها تساعده على ترويض ردود أفعاله في المواقف المماثلة. على هذا الأساس فهو آمن مادام أبطال قصته لا وجود لأشباه لهم في الواقع. مثـل الأحصنة التي تطير، والحيوانات التي تتكلُّم، والكانُّنات القادمة من الفضاء، إلىَّ غيرها من الشخصيات المبتكرة من طرف الكُتَّاب، لكن الأمر يختلف تماما إنَّ صادف وتطابقت شخصيات القصّة مع شخصيات في الواقع، في كل قصة من هذا النوع جرس إنذار يرنُّ فَي الوقت المناسب. القارئُّ هنا ـ أو مشاهد الدراما ـ يقوم بتأويلاته، واسقاطاته الخاصة، إذ في لحظة ما يتراءى له أنه هو الواقع في تلك الورطة المحبوكة بإتقان، وأن عليه أن يسلك طريقا مغايرا تماماً لبطلها لتفادي تكرار

لقد أعطيت تفسيرات عدّة لهذه النهايات المأساوية، كنوع من التجديـــد، لمنح أي عمل أدبي أو فني صدقية عالية قريبة من الوَّاقع، لكنُّ آخرين يرون أنها امتَّداد للنَّحيب والعويــل والحزن، الذي تبع هزيمة 67، وخيبات مشاريع التغيير التي طُرحت من طرفٌ الحالمين بالثورة، وذهب آخرون بعيدا في قراء اتهم، حين اعتبروا صنّاع الدراما والمؤلفين والأدباء والشعراء مجرد أدوات ومواد، يتم تدويرها حسب الطلب، لأنها تفتقر لأهم عنصر لتحافظ على استقلاليتها، ألا وهو المال.

محتمل أن نعتبر كل هذه القراءات ممكنة، لكن هل يمكن السيطرة على الواقع بواسطة نتاج المخيلة؟ إذا كانت القطاعات الثقافية كلها تُصنّف ضمّن الهامـش الأضعف لاهتمامات كل سـلطة، فهل يمكن الاعتماد عليها لتحريف مسارات الشعوب أو التأثير فيها سلبا أو

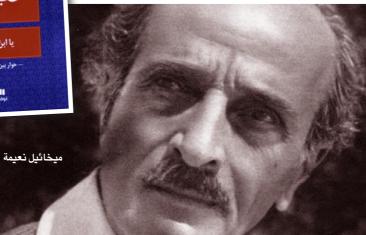
الإجابات على تنوعها أو تضاربها، أعرف سلفا أنها ستصب في نقطة واحدة، للفاشلين قصصهم، وللناجحين قصصهم أيضا. يبقى الفاشل فاشـــلا لأنَّه متشبث بمروياته، ويتســـابق الناجحون في ما بينهم من أجل نجاحات أكبر للسّبب نفسه، تلك المرويات التيّ هي في الغالب قصص هي سـرّ انتكاسـة الأول وانتصارات الفئة الثَّانيةً. حين ينتهي المرء لَّا يبقى منه سـوى الحكاية. وهو لا يدري متى تفاجئه خاتمته، فقد تكون نهايته جيدة، وقد تكون بائسة، فالأمر كله متعلق بمدى اجتهاده لجعل نهايته جيدة. لا يمكن إهمال النهايات. إنَّها الزَّاد الذي تتغذَّى به الحكاية كلها، وإن كانت بداية كل قصة مهمة لفتح شهية متابعة اي عمل، فإنّ النهاية أكثر أهمية، كون تأثيراتها طويلة الأمد على المتلقى وعلى طريقة تفكيره.

أي نعم بدأت كلامي عن الراحل محمود ياسين، وعن فيلم ذكرني بموجة أفلام وروايات وقصص وأشعار انتشرت في سبعينيات القرن الماضي وأعتقد أنَّها قدمت مقاييس جماليــة مختلفة، كانت السبب المباشر في صنع نجوم يشبهون عامة الشعب، أقلٌ وسامة، وأكثر حزنا، وانكسارا، وأكثر قدرة على تجسيد الوجع الشعبي بكل أشكاله جرّاء الأحداث التي تجاوزته، غير ذلك لا يمكننا الحديثُ عن محمود ياسين بدون الحديث عن نجومية تفرّد بها بسبب فخامة صوته، وجدية ملامحه التي تنضح بهدوء ورومانسية، جعلته رمزا لحقبة كاملة عاشها العالم العربي، وبموته اليوم نسجل دخولنا في حقبة جديدة، لا ملامح لها سوى الفوضى التي تمتد من أعماقنا إلى أبعد نقطة في العالم تُنقلها لنا هو اتفنا الذكية.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

في ذكري ميلاد ميخائيل نعيمة

ليس بين أدباء المهجر من حرص على تأمل الطبيعة ومناجاتها،



مينجائيل

عيناتها

في أحضان الطبيعة الشَّاسعة، التَّى لَّا تحدها حدود، وينغمس في سحرها الذي لا تقيّده قيود: «أما السحر الأكبر، السحر الذي ما قبله ولا بعده سحر، فهو هذا الفضاء الشاسع، الرهيب، اللامتناهي، الذي يبدو فراغا وما هو بالفراغ، والذي تبدو الكواكب والشموس والمجرات المنثورة في رحابه وكأنها حفنة من حبوب الخردل والعدس والفول، وقد نثرتها في بيداء لا أول لها ولا آخر». وبعيدا عن المدينة والحضارة،

الهروب إلى الطبيعة

فلا يجد بدا من الفرار إلى

رحاب الطبيعة ليحيا «في غابة

كثيفة الأشجار والأدغال» حيث

يجلس «في كوخ صغير أرضه من

تراب، وجدرانه وسقفه من القصب

وسَـعَف النخيل»، بعيدا عن صخب

المدينة وضوضائها، ينشد فيها حياة

بسيطة هادئة تغنيه عن دنيا الناس

الصاخبة، فلا شيء في الوجود أجمل من السكون: «سحر هي هذه السكينة

التي تلفني، والتي تناَّجيني بملايين

الأصوات». وهروبا من الأزقة الضيقة

والشوارع المكتظة والمبانى الشاهقة،

التي تطبع دنيا البشـر، ها هو يرتمي

ها هـو اليوم يحيا في فضاء آخر، بعيداً عن دنيا العلـوم والاختراعات والتقدم، الذي شعر بأنّ له من المساوئ ما قد يغلب على منافعه.

أسرار لا تُدرك إلا في الطبيعة

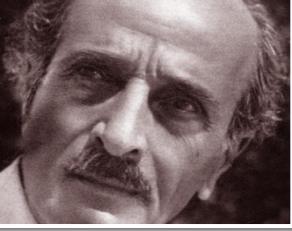
في غمرة الحياة السريعة المجهدة، كثيرا ما تغيب عن بال المرء ظواهر بديعة في هــذا الوجود. يمرّ بها ولا يراها، وقد يشــاهدها ببصره ولا يراهاً . بوجدانه المثقل بمشــاغل الحياة والحســابات. ولا يســتطيع الإنسان في واقع الأمر الإحاطة بكنوز الطبيعة وأسرارها، إلا بعدما يتخلُّصُ من أغلالً الدينة المتطلبة ويرتمي في حضنها وسكونها. من هده الظواهر الكواكب المحيطة بأرضنا ومنها القمر: «سحر هو القمر يهلّ، ثم يكتمل، ثم ينقص، ثم

وقفة في رحاب «يا ابن آدم» والهروب إلى الطبيعة

في بلاده وحسب، بل في كامل أنحاء الدنيا بفضل اختراعه العظيم، لكن و استنطاقها، و استقاء المعارف من الكائنات الحية فيها، و استخلاص ذلك لم يكن كافيا ليشعر وبالراحة والسعادة والهناء، ما حمله في الأخير الدروس من الظُّواهر المحيطة بها، والاعتبار بآياتها، كميخائيل نعيمة (17 على الفرار والاختفاء بعيدا عن دنيا البشر و «همومهم وغمومهم، وشهواتهم أكتوبر/تشرين الأول 1889 _ 28 فبراير/شبباط 1988). فالطبيعة كانت له ونزواتهم، وسعاياتهم ونكاياتهم، وحروبهم و روبهم، وعلومهم وفنونهم، وفلسفاتهم ومماحكاتهم». ضاق ذرعا (الشيخ) بكل ذلك، وضاق أيضا بما مصدر إلهام وأفضل معلم و هـو القائل: «كل ما فـي الأرض و فوقها و تحتها كان يشاهده من حوله من صراعات دينية بين بشر اختلفوا في عبادة الله، معلم عجيب وُكتاب عجيبً. وما عليك إلاّ أن تحسن الانتباه والقراءة، وإلاّ أن تستوعب ولو بعض ما تسمع وما تقرأ. ربَّ نملة تجرجر شعيرة تلقى عليك وجعلوا من أنفسهم جندا لخدمة الله، وانقسموا واستغرقوا في الخصام والعداء والاقتتال وسفك دماء بشر مثلهم، إرضاء لله وكسبا لأجره وثوابه محاضرات لا تسمع مثلها من أشهر أستاذ في أشهر جامعة. ربَّ شوكة تفرش طريقك برؤى لم تخطر في خيال أشعر الشعراء. ربُّ نسمة عابرة تتلو عليك وفوزا بحياة أبدية في الجنة التي وعدهم بها. فالهروب من دنيا البشر يعنى بالضرورة الابتعاد عنهم، وعن «معابدهم وعباداتهم، ومساخرهم من الآيات البينات ما لست تقرأ مثله في أروع كتاب خطته يد إنسان». وملاّهيهم، ومصانعهم ومتاجرهم، وأحقادهم وأمجادهم».

حياة العظماء لبلدانهم وللعالم

هي الطبيعة التي كانت لها مكانة سامية في نفوس أدباء المهجر في القارتين الأمريكيتين أو آخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. وقد انعكس ذلك في كتاباتهم من خلال الهروب إلى الطبيعة الذي يعد من أبرز سمات الأدب الهجري. تتجلّى هذه النزعة في كتاب «يا ابن آدم» الذي يعرضه علينا ميخائيل نعيمة في شكل حوار فلسفي بين عالم يدعى (الشيخ)



ويرمز له بحرف (الشين) سئم الحياة المعقدة في المدينة ففرّ إلى أرض نائية و «أكبر مراسل لأكبر وكالة أخبار في العالم» يدعى (المراسل) ويشير إليه بحرف (الميم) وهو الرجل الذي يسافّر للبحث عنه.

(الشيخ) - كما يصوره لنا الروائي - عبقري ساهم في تطوير سلاح دفاع وهجوم «تطويرا يجعل (من بلاده) سيدة الأرض دون منازع». وها هو خبـر اختفاء هذا العالم العظيم، يهز بلاده حتى الأعماق، ويهز العالم برمته حتى أنه تجنّد للبحث عنه ما لا يحصى من رجال التحري ورجال الإعلام في كثير من البلدان. وقد بلغ الأمر مبلغا جعل حكومة بلاده تعرض مكافأة قدرها مليون دولار، للذي يدلها عليه حيا أو يعرض دليلا قاطعا على موته. و في ذلك حكمة، في حياة العظماء ليست لهم. إنها لبلادهم أو لا، ثم للعالم». لقد استطاع (الشيخ) أن يحقق نجاحاً باهرا ومالا كثيرا وشهرة، ليس

تكريم المثل المغربي سعيد تغماوي بجائزة «عمر الشريف»

ضيوف مهرجان الجونة يشاهدون أول فيلم عالى لأحمد مالك

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوى:

يواصل مهرجان الجونة السينمائي فعالياته، لليوم الثانى والثالث في تحد لظروف انتشار فيروس كورونا المستجد «كو فيد 19» ليكون أول مهرجان سينمائي مصري يقام في هذه الظروف.

وقد عرض في المهرجان مساء السبت فيلم «حارس الذهب» للممثل الصري أحمد مالك، الذي سبق عرضه في مهرجان البندقية، ولاقى إشادة كبيرة، وهو من إخراج المخرج الأسترالي رودريكَ ماكاي.

وقال إنه كان ينتظر عرض الفيلم في مصر بمزيد من الترقب والقلق، مشيرا إلى أنه سعيد بردود الأفعال التي أكدت الإعجاب بالفيلم والتلَّقي الإيجابي له.

كما عقد المؤتمر الصحافي للممثّل سعيد تغماوي، والندي يكرمه المهرجان بجائزة عمر الشريف، فقال إنّه فخور بوجوده في الجونة، واصفا ما يحدث في العالم بسبب فيروس كورونا بالجنون، موجها التحية للمهرجان باعتباره الأول في المنطقة الذي ينطلق بهذا الحجم، موضحا . أن العالم أوقف الرياضة والسينما وكل شيء، وبدأت دول أوروبا في وضع قيود الإغلاق من جديد.

وأشار إلى أنَّه يجب أن نتعلم كيف نعيش مع المرض وليس نموت مع المرض مثَّلما يحدث في الجونة

> و أضاف أنه سعيد لأنك في مهرجان الجونة يمكنك مقَّابلة العديد من المواهب، بينما مهرجان كان يعتمد على كونه سوق أفلام وواجهة للسياحة. وأوضـح أن مهرجـان

مراكش يعتمد على إبراز الثقافة وعمل دعاية للسياحة وقرار إلغاه صعب ولكنه جاد بسبب الجائدة، متمنيا أن يحذو العالم حذو الجونــة ونتعايش مع الفيروس ونقيم المهرجانات ونحيي الحياة من جديد. افتتاح معرض مصمم

المناظر الكبير أنسي أبو سيف، وسـط تواجد كبير من نجوم الفن، منهم: الفنانة بشرى، رئيسة العمليات والمؤسس المشارك للمهرجان والفنان العالى سعيد تغماوي وانتشال التميمي مدير المهرجان. وحــرص أنســي علـــى اصطحاب

الفنَّان المُغربَـى الأصل سـعيد تغماوي في جولة داخل المعرض ليشرح له تفاصيل حصوله على الجوائز والأعمال التي قدمها على مدار مسيرته الفنية. كما عرض الفيلم الإيطالي «حكايات سيئة» للمخرجين داميانو وفابيو دينوسينزو، الفائحز بجائزة الدب الفضي لأفضل سيناريو في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي، والذي يشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة.

أهم العروض الدولية

كما أعيد عرض فيلم الافتتاح «الرجل الذي باع ظهره» لكوثر بن هنية.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة عرض فيلم «جزائرهم» (الجزائر، فرنسا) من إخراج لينا سويلم والذي تحكى فيه عن جديها الجزائريين وترصد حياتهما فى المنفى، حيث عاشا كزوجين أكثر من ستين عاما، وبعد ذلك العمر قررا الانفصال بهدوء، كما عرض فيلم «حارس الذهب» كأول عرض ضمن عروض السجادة الحمراء، وبطولة النجم المصري الشاب أحمد مالك.

وشهد يوم أمس الأحد عرض عدد من الأفلام السينمائية المشاركة في أقسام المهرجان المختلفة ومن بينها: «واحة» لإيفان إيكيتش و «زهر الربيع» لسـوزان ليندون و «بداية» لديا كولمبيجاشـفيلي و«أيام أكلة لحوم البشـر» لتيبوهو

إدكينز. كما تضمنت عروض السجادة الحمراء عرض فيلم «200 متر» لأمين نايفة، والذي فاز بجائزة الجمهور في قسم أيام فينيسيا السينمائية في الدورة الـ77 لمهرجان فينيسياً

كما انطَّلقت يــوم الأحد فعاليات الدورة الرابعة لجســر الجونة السينمائي والتي تضمنت محاضرة للممثل الهندي الشهير على فازال وأدارتها الفنانة بشرى رزة، وتحدث فيها عن مسيرته الإبداعية الطويلة ووصوله إلى هوليوود وتمثيله مع ألمع أسماء صناعة السينما.

وعقدت كذلك حلقة نقاش المفوضية السامية للأمم المتحدة لشوون اللاجئين ومؤسسة ساويرس: الأطفال مهمون، أدارتها الإعلامية ريا أبي راشد، وشارك فيها كل من كريم أتاسى، ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر وجامعة الدول العربية والمهندسـة نورا سليم المدير التنفيذي لمؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية والسفيرة د. هيفاء أبو غزالة والمثلة كندة علوش، إضافة إلى مشاركة افتراضية للمخرجة اللبنانية نادين لبكي.

وكانت فعاليات الدورة الرابعة من المهرجان قد افتتحت مساء الجمعة، وبدأت بأغنية «دقى يا مزيكا» للمطرب اللبناني رامي عياش، والتي أعدت خصيصاً لافتتاح المهرجان، وسلط تفاعل كبير من الحضور، حيث قال عياش خُلال كلمته: «مساء الخير من مسرح الجونة السينمائي إلى جميع العالم، باسمنا جميعا بنصر على

إرادة الحياة اللي فينا تعطشنا الدائم للفرح والحياة لن نترك أن تكون هذه السنة، لتقضى على أحلى ما فينا، سوف نأخذ حذرنا واحتياطاتنا للاستمرار.

وصعدت بعدها الأعلامية اللبنانية هيلدا خليفة لتقديم حفل الافتتاح، معربة عن سعادتها لتقديم دورة استثنائية لمهرجان الجونة السينمائي، الذي أطلق شعار «سينما من أجل الإنسانية» ولم يكن يعرف أن كل هذا سوف

ووجه محافظ البحر الأحمر اللواء عمرو حنفى التحية لمنظمي المهرجان ووصفه بالرائع، وقال إن الجونة أصبحت عاصمة الفنون في مصر، وأضاف خلال كلمته: إن الفُّن هو تعبير إنساني يتجاوز الحدود ويجعل الإنسان أكثر رقياً، وعلى الفنان أن يسعى لتحقيق تلك القيم لتغرز داخل الأجيال القادمة المعانى الجميلة، وتعرفنا على حضارات الماضي، وتمنحنا رؤية للمستقبل.وصعد بعد ذلك المهندس سميح ساويرس مؤسس مدِينة الجونة، والذي قال: أنا سعيد جداً أننا نجحنا في إقامة المهرجان هذا العام، ولم نقطع عادة، لنحافظ على

وأضاف: هذا العام يجب أن ينتهي، لأنه أسوأ عام مـررت به في حياتـي، حيث فقدت أول العام شــخصا غاليا على، من أفضل الأشخاص الذين تعرفت عليهم وعملت معهم، لذلك أود تقديم تذكار إلى زوجة المرحوم خالد بشارة المدير التنفيذي السابق لشركة أوراسكوم، الذي فقدانه يعد

ثم صعد المخرج بيتر ويبر، رئيس لجنة تحكيم مسابقة

أرحب بكم وأشكركم جميعا على الحضور وسوف أكرم شــخصا الآن مهما جــدا، من خــلال عملــه وراء الكاميرا، واسمه غال عليّ أوي لأنه اسم ابني ووالدي، مصمم المناظر



الاستمرارية.

تكريم جيرارد ديبارديو

الأقلام الروائية الطويلة، لتقديم جائزة الإنجاز الإبداعي، وقال: أرحب بهــذا المهرجان في دورته الرابعة ويســعدني تواجدي في مصر البلد الذي أعَّتبره مكاني المفضل. اليومّ أنا يتم تُقديمي كشـخصية تاصة، ولكن هناك شخصا آخُر مميزا قام بلعب أدوار مختلفة منها الشر والملائكي الفنان الفرنسي جيرارد ديبارديو، الذي أصر المهرجان على تكريمه رغم الجدل المثار بعد توقيع عدد من المثقفين والسينمائيين على بيان يرفضون فيه تكريمه بسبب موقفه المعلن الداعم

و قال المهندس نجيب ساويرس، مؤسس المهرجان:



سيَّف، تحدث فيه الفنان خالد النبوي، والمخرج دأوود عبد السيد، ومروان حامد، وشريف عرفة، وقال انسى أبو سيف خلال تكريمه: مش لاقي كلام أقوله الحقيقة، وما عرفش أصلا أتكلم أنا ممكن أرسم، أنا بشكر المهرجان إنهم منحوا جائزة لمطبخ السينما، هذه الجائزة مهمة لمهنة من أهم المهن في السينما وهو الديكور أو المنظر،

ليتم تقديم بعدها أغنية «قصة حب» لرثاء الفنانين الذين رحلوا عن عالمنا خلال عام 2020 من كلمات أحمد رشاد وتوزيع مصطفى الحلواني وغناء فرح الديباني، وسط تأثر كبير من قبل الحضور الذين لم يستطيعوا أن

ورحب أنتشال التميمي، مدير المهرجان بالحضور وقال: هذا العام رغم الصعوبات على كل المستويات، إلا أن هذه الصعوبات جعلتنا قادرين على التصدي لأنه خُلال السنوات الثلاث الماضية أصبح لدينا فريق رائع ـباب المصريين، وكان يوجد صعوبة على ا اللوجستى وكان من المفترض أن يحضر عدد من الزملاء أمس ولكن بسبب الظروف لم يستطيعوا الحضور، وقدم

بعدها لجان التحكيم. وهي: «لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة» المكونة من المخّرجة التونسية رجاء عماري، والمثل الهندي الشهير علي فازال، وكاتب السيناريو والمنتج الفرنسي جيوم دي ساي والمثلة السورية كندة علوش ومريم نداى، المثلة السنغالية.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة: المخرجة المصرية ماريان خوري، والمونتير والمخرج سيمون الهبر المنتج والمبرمج السويدي فريدي أولسون، برنارد كارل، المبرمـج والمديـر الفني لمهرجان «حـول العالم في

«فيسبوك»

الممثل آسـر ياسـين، والمخرج أمجد أبو العلا ورودريجو سيبوليدا المنتج تيري لينوفل، ويرأس اللجنة المخرج والمنتج بيتر ويبر الفنانة شيرين رضا فبدأت كلمتها بتأثر شديد عن والدها الراحل الفنان محمود رضا قائلة: شكلكم حلو أوي من هنا، المسرح ليه هيبة، ويمكن أن تكون تلك الهيبة هي التي جعلتني أَخَالِفَ رَغْبِةَ أَبِي، وَأَكُونَ الَّفْتَاهُ الوحيدةُ التي تمنى والدها أن يراها راقصة كبيرة وهي لم تحقق له هذا الحلم، أنا بكل فخر بنت أكتر واحد حب واحترم الرقص، كنت لا أعلم أن هذا يجعلنى مميزة، لأنى تربيت وسط فرقة رضا وأشاهد التعب الذي يتعبوه، حتى أنه جاء يوم كان لدي 14 سنة أجرب أرقص معهم فهمت حينها معنى كلمة مسرح، بروفات، خطوات بالملى والثانية، علمت حينها أمرين أن هذه أول وآخر مرة سوف أقدم عرضا معهم لأنى لم أستطع تحمل الضغط، ولكني علمت أن أبي رجل عظيم لديه حلم أن يأخذ الرقص في منطقة ثانية، حلم أن يخلق فنا شعبيا راقيا، ويعرف الناس الفن بتاع مصر، بس

ومسابقة الأفلام الروائية الطويلة: لولاه لم أكن أقف أنا الآن هنا وأقول بكل فخر إني إبنة محمود رضا.

لجين عمران

والراديو وأي منصة رقمية أخرى».

ضمن قائمة بيانات عامة، لغايات الشفافية والبحث عن وسائل التوجيه الإعلاني

للمستخدمين.ورد الناطق باسم الشبكة العملاقة جو أوزبورن «لقد أعلمنا جامعةً

وأضاف «مكتبتنا الإعلانية التي يعاينها مليونا شخص شهريا، بما يشمل جامعة

وبعد اتهامات باعتماد سلوك متساهل للغاية، عمدت الشبكة الأمربكية العملاقة

قبل عام إلى تشديد قواعدها المرتبطة بالإعلانات السياسية، بما يشمل خصوصا

منع محاولات تقويض العملية الانتخابية أو بعض التصريحات العنصرية أو المعادية

للأجانب.ولن يُسمح بأي إعلان سياسي جديد على منصات «فيسبوك» في الأسبوع

الذي يسبق الانتخابات، كما ستُّمنع كل الإعلانات بشأن مواضيع اجتماعية أو

سياسية في الولايات المتحدة عند إغلاق مكاتب الاقتراع في الثالث من تشرين

نيويـورك، تقدم شفافية بشأن الإعلانات السياسية أكثر من قنوات التلفزيون

نيويورك قبل أشهر بأن مشروعا لجمع البيانات على فيسبوك ينتهك قواعدنا».

انطلاق مهرجان الأغنية والموسيقي الأردني دون جمهور

عمان - «القدس العربي»:

انطلق مهرجان الأغنية والموسيقي الأردني 2020 مساء أمس الأحد في المركز الثقافي الملكي، وتختتم فعاليات المهرجان يوم غدِ الأربعاء، من دون جمهور. وأكد مدير المهرجان أيمن سـماوي أن المهرجان يهدف، الى دعم الفنانين الذَّين تعرَّضُوا لَظُروفَ صعبة نتيجة جائحة كورونا، بالإضافة الى اكتشــاف المواهب الجديدة ودعمها وتشــجيع الفنانين والموسيقيين والمشاريع الموسيقية والتعريف بالفنان الأردني من خلال الرسائل الجمالية والموسيقية البليغــة، التي يوجهها المهرجان الى العالــم، وإننا قادرون على التأقلم، رغم الظروف التي فرضت علينا بســبب جائحة كوروناً، وتعزيز أهداف المهرجان في الترويج للأردن والتعريف بالفنان الأردني محلّيا وعربيا، ليشكل هذا

وحتى يوم ختام الفعاليات، الذي سيتم فيه الإعلان عن أسماء الفنانين الفائزين.

المهرجان نقَّلَة نوعية في المشهد الثقافي والفني.

ويركز مهرجان الأغنية والموسيقيّ الأردنيّ 2020 على ثلاثة حقول، هي: مسابقة الأغنيــة الأردنية المتكاملة، ومسابقة العزف المنفرد على آلة العود، ودعم المشاريع الموسيقية ويعزز المنافسة الحقيقية بين المتقدمين، وتقديم جيل جديد من الفنانين، الذين يمتلكون الموهبة في ظل الشـروط الفنية التي وضعتها اللجنة العليا واللجان الفنية الخاصة بالتقييم، حسب التخصصات.وتم نقل حفل انطلاق المهرجان عبر شاشة التلفزيون الأردني، ومنصات التواصل الإجتماعي. كما حرصت إدارة المهرجان على تطبيق نظام التباعد الاجتماعي خلال انطلاقة المهرجان

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات 8 6 2 4 7 3

| 0 | O | _ | 4 | | | | 1 | 3 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 3 | 8 | | 1 | | | 4 |
| | | 4 | | 7 | | | | 5 |
| | | | | 1 | 6 | 2 | 3 | |
| | | 6 | | | | 5 | | |
| | 8 | 7 | 5 | 3 | | | | |
| 6 | | | | 8 | | 7 | | |
| 7 | | | 1 | | 9 | 3 | | |
| 3 | 2 | | | | 7 | 4 | 8 | 1 |

الحمل

تعيش لحظات مخيبة. لا تباشر عملا جديدا كي لا تمنى بالخيبة لاحقا. تتأخر أعمالك وتتذمر من الفوضى والإلتباسات

حاذر من تراجع صحي أو مهني. إنها فترة مقلقة تتطلب رحابة صدر وقبولا بالأمر الواقع

الجوزاء

وإنجازات كبيرة. كثف أعمالك. فترة

إيجابية تعيد البهجة إلى قلبك

تسير الأمور على مايرام وتحقق أرباحا

العذراء

السرطان

الاسد

تواجه مسألة طارئة أو تعيش لحظات

حاذر من الإهمال وعدم الجهوزية.

بالفواتير الصغيرة. كثف جهودك

مربكة تفتقد خلالها تركيزك

نظم أقساطك وديونك ولاتستخف

تمضي وقتا جميلا بالقرب من الأصدقاء ويزول التوتر ويتعزز رصيدك الشعبي. أطلب المساعدة أو الدعم

الميزان تعيش أجمل اللحظات وأقوى الحظوظ.

إنها أفضل الأيام لتكرار المحاولات أو

تعارض مشروعا بحثيا عن الإعلانات السياسية الموجهة

■ سان فرانسيسكو - أف ب: طلبت «فيسبوك» من جامعة نيويورك إنهاء

وكتبت الباحثة في «آد أو بزرفر» (مرصد الإعلان) التابع لجامعة نيويورك لورا

وقبل أيام من الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقرر إجراؤها في الثالث من الشهر

المقبل يخضع أداء «فيسبوك» لمراقبة مشددة وسط انتقادات لدورها في الحملات

وطريقة استخدام مجموعات سياسية مختلفة لأدوات في تصرفهم عبر «فيسبوك»

للتأثير على الناخبين. وأضافت لورا إدلسون «يحق للجمهور معرفة الطريقة

ويمكن لمستخدمي «فيسبوك» إضافة خاصية «آد أوبزرفر» على متصفحي

الإنترنت ما يتيح نسخ الإعلانات التي تظهر لديهم عبر «فيسبوك» وإدراجها

لاتخاذ قرارات مهمة

المستخدمة في توجيه الإعلانات السياسية، لذا لن نمتثل لهذا الطلب».

إدلسون في تغريدة عبر تويتر «قبل أسبوع، أرسلت لي فيسبوك رسالة لمطالبتنا

مشروع بحثى بشأن ممارساتها على صعيد الإعلانات السياسية الموجهة بحجة

انتهاكه قوانين المنصة من خلال جمعه بيانات عن مستخدميها.

بسحب (آد أوبزرفر) وإلغاء بياناتنا».

العقرب لا توجه انتقادا أو ملاحظة قاسية لأحد. إنها فترة متوترة وقد تحمل تعبا أو خصومة أو منافسة

القوس حقق أهدافا مهمة ولا تتأخر أو تماطل، سوف تشعر بالقلق والتعب والإرهاق. نظم وقتك تفاديا للتقصير

تعيش أجمل الأوقات وتكون الحظوظ قوية وتمهد لنجاح وانتصار وتسوية. لا

تقف مكتوف اليدين بل تحرك على كل

الصعد. اليوم من أجمل أيام الشهر

الدلو تجنب الجدال مع الأحباء والمقربين. الظروف لا تبشر بالتقدم بل قد تخفى حزنا أو غضبا. طباعك صعبة وربما تقلق لظرف

الحوت

تكون سيد الموقف. أنت تملك القدرة على الجدال والحوار وطرح الأفكار. تكثر الحركة وتنشط التنقلات

حل العدد السابق

| 5 | 4 | 2 | 3 | 6 | 7 | 1 | 9 | Ω |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 9 | 7 | 1 | 4 | 8 | 6 | 5 | 2 |
| 6 | 8 | 1 | 9 | 2 | 5 | 3 | 4 | 7 |
| 8 | 7 | 9 | 5 | 3 | 4 | 2 | 1 | 6 |
| 4 | 3 | 5 | 2 | 1 | 6 | 8 | 7 | 9 |
| 1 | 2 | 6 | 7 | 8 | 9 | 4 | 3 | 5 |
| | 6 | 4 | 8 | 5 | 3 | 7 | 2 | 1 |
| 9 | 0 | - | | | | | | |
| 7 | 1 | 8 | 4 | 9 | 2 | 5 | 6 | 3 |

السنة الثانية والثلاثون العدد 10067 الإثنين 26 تشرين الأول (اكتوبر) 2020 – 9 ربيع الأول 1442 هـ

هل عاش بيكاسو في السعودية حقا؟

شاشات الأردن بين «بعبع سيادي»

و رقيب لا ينام

أقسم بالله. قالها برنامج «العربية الليلة» مباشرة وفي كل «بجاحة

عبارة وضعت بالبنط العريض على شاشة «العربية» وفي التفاصيل

معرض للفن التجريدي السعودي يربط الأصالة بالمعاصرة، وله علاقة

لا نعرف شيئا عن الفن والرسم إلا أن بيكاسو فنان عالمي عظيم.

لم أسمع يوما بفنان تشكيلي سعودي واحد ينتمي لمدرسة بيكاسو. ذلك ليس انتقاصا طبعا من المواهب في المملكة الشقيقة، لكن العبارة كانت صادمة، ويمكن أن تكون «حية أكثر» ومنطقية جدا وتستلهم رؤيا

2030 إياها، لو كانت في العنوان التالي «كيف يتعلم الفنان السعودي

مجددا، يعجبنا فعلا وحقا الانفتاح الفنى والثقافي السعودي

والثاني أن يظهر الإعلام السعودي المول، قدرا من «التواضع» فقد شاهدنا ملصقا للترويج السياحي يتحدث عن «البتراء السعودية»

ذلك «كمين» للأشقاء نصبه المنافقون، ويثير السخرية أحيانا، ولا

السعودية ثرية وفيها صروح ثقافية وفنية وتراثية، ولا تحتاج

وما شعرنا به في اختصار مع «ليلة العربية» هو استذكار المقولة،

في الوقت نفســـه – واعذروني على جهلــي – لا أعلم ما هي العلاقة

أما عندما يتعلق الأمر بدعوة «الحالمين» في العالم للرياض، فقد

وشاهدنا على شاشة «التقوى» طفلا يمنيا قصفت طائرات «عاصفة

الحزم» مدرسته ومنزله معا «يحلم» بأوقية أرز وعلاجا من الأنيميا

الممر الذي يؤدي إلى بلدية العاصمة عمان ملىء بالورود والأزهار.

يمكن للزملاء في محطة «رؤيا» الفضائية المحلية أن يقطعوا وردة ثم

كورونا والحظر في الحالة المحلية ثنائية أصبحت أقرب لـ» حزورة

رمضان». تعلن لجنة الوباء فتنفي وزارة الإعلام. تعلن وزارة الصحة

فينفى وزير الأوقاف. تعلن هيئة الانتخابات فتنفى لجنة اللوجستيات.

شاهدنا على شاشة «رؤيا» الطبيب البارع وائل هياجنة، وهو

يسأل المذيع مجددا طبيبا عن «قرارات سياسية» فلا يجد الضيف إلا

كل ما لا يريد أي مسؤول قوله أو يخفق في شرحه يعيده لذلك

حتى الآن، وبصراحة، ورغم تشكيل عدة لجان وبائية في خطوة

عموما، أمام المواطن المسكين حل يتيم «التقط وردة ثم انتفها ورقة

ما حصل مع محطة «ميلودي» الإذاعية الأردنية بخصوص قطع

الاتصال عن الأسيرة المحررة أحلام التميمي، سبق أن حصل مع غيرها

سبق للمستثمر، الذي أدار محطة وشاشة «الأردن اليوم» قبل

الاختفاء عن «رادار المراقبين» أن اشتكى - ليس من «الرقيب والعسس»

فقط - لكن من إصرار الرقيب إياه، وهو في المناسبة «حالة مهنية -بوليسية» وليس شخصا محددا - على الجلوس مع إتصالاته الهاتفية

نباركها، بطبيعة الحال، نشعر أن القوم مرتبكون و»مش راسيين على

«البعبع السيادي» مع أن «السيادي» بريء على الأغلب من كل ما

ينتفوها ورقة ورقة، مع ســؤال شــبيه بـ»بيحبني... ما بيحبني» وهو:

شاهدنا للتو على شاشة «الجزيرة» ذلك العناق بين الأسرى اليمنيين.

التي تشير إلى أن السعودية لا تحتاج لأعداء وخصوم مع «إعلام

ونفترض أن ما ينقصه فقط هو تحقيق شرطين، الأول أن يترافق مع

انفتاح إعلامي وحرياتي وسياسي، بعيدا عن «حوار المنشار».

فنية ومهنية» وبدون أن يرف جفن المذيع: «ماذا لو عاش بيكاسو في

بسام البدارين *

بإقتصاديات المعرفة وبقمة الذكاء الإقتصادي.

من بيكاسو» بدلا من السؤال الإفتراضي الغريب.

يمكن بناء مستقبل ثقافي بهذه الطريقة البائسة.

والكوليرا أو حبة شوكولاته تعطف على طفولته.

دحظر و لا مو حظر» أو «جمعة و لا سبت»؟!

يتحدث بصفته مسؤو لا عن ملف الفيروس.

عبارة مخيفة. «هذه مسألة سيادية».

بر» في القطاع الصحي.

ورقة وتكهن، ثم استحم ونام».

ميلودي، وأحلام التميمي

في غرفة الكونترول.

و لا يحتاج الأمر للمزيد من الإثارة والضجيج.

لاستعارة بيكاسو أو انتحال صفة البتراء.

كمائن «سعودية»

وآخر عن «أهرامات الملكة».

صديق» من هذا النوع!

بين الذكاء الصناعي وبيكاسو؟

إلى الأردنيين: إنتفوا وردة

الكويت - «القدس العربي»:

خيم على الأوساط الفنية في البلاد العربية صمت مريب، وهي الموصوفة بصخبها وبروزها في معظم الأحداث السياسية مؤ خُــرا، فلم يتفاعل معظــم النجوم العرب مــع الحملة المُنددة بتصريحات الرئيس الفرنســـي إيمانويل ماكرون، والتي جاء فيها عدم تخليه عن الرسومات الكاريكاتيرية المسيئة للرسول

وقد شاركت الفنانة أحلام، في الحملة ووضعت صورة عبر حسابها على موقع فيسبوك، مُعلقَّة بهاشتاغ: «أفيقوا إلا رسول الله حسبى الله ونعم الوكيل، إلا حبيب الله محمَّد صلَّى اللَّه عليه وسلم، مرفقة صورة للرئيس الفرنسي وعلى وجهه حذاء. كما أطلقت الفنانة السورية رويدا عطية موقفا صارما من الإساءة للنبي الكريم، وكتبت: إلا رسول الله»!

ودافعت الفنانة الجزائرية كنزة مرسلى: قائلة «تنتهى حريتك عندما يتعلق الأمر بمعتقدات ومقدسات ومشاعر وانتقدت الرسوم الكاريكاتيرية، التي سخرت من

النبى محمد، والتي أعيد الحديث فيها وأثير حولها ضجة كبيرة، خاصة بعد تصريحات للرئيس الفرنسيي إيمانويل ماكرون أكد فيها إلتزام فرنسا ومحافظتها على هذه الرسوم كنوع من حرية

> الخاصة رسما كاريكاتوريا، وعلّقت: «تمييز الإنسان من خلال لونه أو عرقه عنصرية». وأضافت: «عندما تصل

الانتقادات فقط للإسلام والإساءة الى رموزه تصبح في الغرب حرية

ومعروف عن أغلب النجوم العرب مجاهرتهم في لقاءاتهم بإيمانهم وتأديتهم للصلوات والحج، لكنهم التزموا الصمت حتى الآن.



بيروت - «القدس العربي»:

دعت نقابة المثلين في لبنان ومؤسسة أرض المبدعين الى حفل توقيع كتاب صلاح تيزاني «أبو سليم ديللارتيه لبنان» للكاتب الميّز والمثل والإعلامي جان قسيس بحضور الفنان صلاح تيزاني في مركز لقاء بطريركية الروم الملكيين في الربوة.

وألقيت في حفل التوقيع يوم أمس الأحد كلمات لكل من رئيس مؤسسة المبدعين كمال بكاسيني ونقيب المثلين الفنان نعمة بدوى والدكتور ميشال كعدي والفنان الكبير صلاح تيزاني. ويجمع كتـاب صلاح تيزاني «أبو سـليم

ديلًلارتيه لبنان» بين البحث الأكاديمي العلمى والسيرة الشعبيّة لفنّان من لبنان شكل على مدى أكثر من نصف قرن «ظاهرةً فنّية» مُطلقًا عبر فرقته نمطًا كوميديًا لامس أعظم مدرسة للكوميديا في التاريخ، وهي ال»كوميديا ديللارتيه، التي أرست أقدامها على أرض المسرح، بدءًا من أو اسط القرن السادس عشر، دون أن يُعرفُ شيء عنها

ويقع الكتاب في 214 صفحة من القطع الوسط، ويتضمن صوراً نادرة للخشبات الأولى الـ«كوميديا ديللارتيه» وعروضها وشخصيتها وصورا لـ«أبو سليم» وفرقته من البدايات الى اليوم.

ويتناول الكتاب في شقه الأوّل دراسة الـ«كوميديا ديلُلارتيه» تاريخًا ومقوّمات وعناصر وشخصيّاتِ وشروطا، وهي التي لم تتناولها المراجع العربيّة قط في إسهاب وفي الشق الثاني يروي الكتاب سيرة

«أبو سليم» وتفاصيل مسيرته الفنيّة مع فرقته وصولاً إلى ماحقّته في سياق ملامسة مُناخ الـ«كوميديا ديللارتيه» وأسلوبها، خصوصًا في ما يتعلُّق بأحد أهمّ عناصرها: الارتجال.



من زهرة مرعى:

تخطى مهرجان «ريف» السينمائي التحديات الجمة للعام 2020 وتابع عروضه عبر الفضاء الإفتراضي، ونجح في اطلاق مسابقة أخذت بعين الاعتبار المستجدات الطارئة على عالمنا وعلى لبنان وهى جائحة كورونا.

وبعد اختيار عشرين فيلما للمشاركة، ومشاهدتها من قبل لجنة التحكيم المؤلِّفة من الفنانة ريما خشيش والمثلة كارول عبود والمخرج أحمد غصين، وكان لها مهمة منح جائزتين، بينما منح الجمهور الجائزة الثالثة، جاءت النتائج كالتالى:

● جائــزة أفضل فيلــم لـ«كوكب ميــت» لرافي طنوس 5 دقائق: بعد مرور خمسة وستين عاماً من الحظر المستمر، عزم مناضل شاب على المخاطرة

بنفسه سعياً إلى الإبقاء على ذكرى أمل أبديّة. ● الجائزة الثانيـة لـ«رحلـة 19» لرنا زيدان 3 دقائق: وهو شريط يشكل انعكاساً لروتيننا اليومي الذي ليــس لديه أي هدف محدد. هــو روتين البقاء الذي لا شك أنه بات له شكله الجديد بعد جائحة كورونا، فأصبحنا محجورين في نمط البقاء هذا الذي يلتصق تدريجيا بنظامنا اليومي، لا شك أن الغضب يتزايد يوما بعد يوم، ولكن لم نكن يوما أقرب إلى حقيقة حياتنا حيث الطبيعة موجودة

● ومنـح الجمهـور جائزته لفيلـم «حجرلوو» لحيدر الصفّار والسذي فاز بـ219 صوتــاً من 1340 صوتا. و «حجرلوو» هو فيلم تجريبي قصير ساهم في صناعته أكثر من 27 فنانًا من 15 مدينة في العالم

لجنة التحكيم تنوه بالأفلام القصيرة التي عالجت زمن كورونا

تجريبية لتِرجمة أصوات الحجُر الصحى. ونظراً لأن العديد منا يقيمون في المنزل للعمل عن بعد أو لا يفعلون شيئاً سوى الانتظار، فقد قررت الحفاظ على التواصل مع زملائي الفنانين والمبدعين من مدن العالم المختلفة. للإستتماع إلى العديد من الأصوات التي لم نعتدها في خضم الحياة الإســـتهلاكية. وكلمة «حجرلــوو» تم ابتكارها لهذا الفيديو التجريبي ومعناها: صوت الإغلاق العام. حجرلوو عبارة عن تجربة صوتية وصورة خام لما نعبر عنه الآن في مواجهة فيروس ذكي لا يرحم.

• ومنحت لجّنة التحكيــم تنويها يّخاصاً لفيلمين إثنين، هما: «حجرلـوو» لحيدر الصفّــار، و»تأثير الانفصال» لجاد سليمان و كوري بستاني. وفى نهاية مهمتها شكرت لجنة التحكيم «القيمن

على هُذه المبادرة لما فيها من جهد وتنوع». وجاء في بيانها: كان ملفتا مدى تقاطع الأفلام المختارة في ما بينها، وكان مبهراً أن نرى وباءً أقلق جميع البشر وغير حياتهم، يعالُج من قبَل مجموعة من المخرجين، بعضهم واعد وبعضهم حسّاس بدرجات متفاوتة. كانت بعض الأفلام حسّاسة

بمقاطع فيديـو مدتها من 5 الى 10 ثـوان في عملية

أما الجزء الثاني، فهو التوق الى الطبيعة، ما جعل الفيلم مؤلفاً من جزءين مختلفين مكملين أحدهما

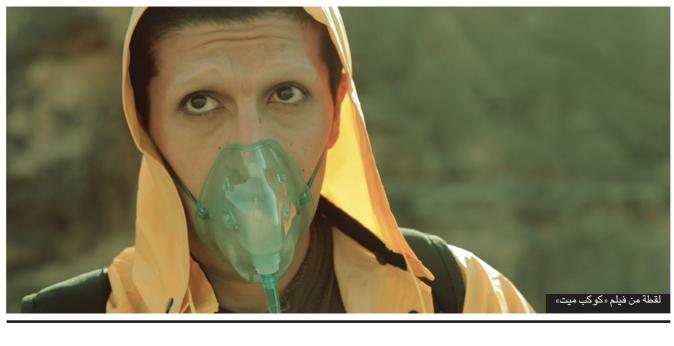
بشاعريتها، وتعكس الهواجس الشخصية لما نعيشه في الوقت الحالي، ومتكررة بشكل جميل مما طرح سينمائي شامل».

عنه لعبة الخيال والسيلويت.

صعّب المهمة على لجنة التحكيم. والبعض الآخر كان جديدا ومختلفا أحيانا أخرى، حيث حاول المخرج عبر الخيال أن يأخذنا أبعد من الهمّ الشـخصي إلى ووصفت لجنة التحكيم فيلم «كوكب ميت»

الذي منحته جائزة أفضل فيلم بأنه: تميز بلغته السينمائية المتينة، والتعبير السردي القوي لما نمر به وما نعيشه في زمن الجائحة. كذلك بالخيال السينمائي المستقبلي والذي عسرف المخرج كيف يقدمه بعيداً عن التكرار. إضافة الى الَحبكة البسيطة بقوتها بالعلاقة مع الطبيعة بعد أن انتشر الفيروس في العالم أجمع، وأخذت السلطة مداها وتحكّمت حتى في النَّفس، كافة العناصر جاءت امكتملة، خاصة التمثيل، وكذلك التصوير والمؤثرات، مما جعل اللجنة تتَّفق تلقائيا على منح الجائزة لهذا الفيلم.وقالـت لجنة التحكيم عن فيلــم «رحلة 19» والذي فاز في الجائزة الثانية: فيلم أحببناه في جزئته الأول لما فيه من ذكاء في الطرح، وهو التكرار والملل من إعادة اليوميات نفسها، حتى تهنا بالزمن. هذا ما حدث لنا جميعنا في الحجر، وهذا ما عبّرت

للآخر في الفكرة والسرد الأسلوبي،



ممثلات جزائريات يتجندن رفضا للعنف ضد النساء

■ تونس – أف ب: دفعت الضجة التي سببتها جرائم قتل طاولت نساء في الجزائر أخيرا، مجموعة ممثلات إلى إطلاق حملة توعية على شبكات التواصل الاجتماعي لمناهضة العنف ضد المرأة، في مبادرة ترافقت مع جدل منذ بدايتها،

وجاء في نداء نشرته صاحبات المبادرة «نحن المثلات الجزائريات متحدات ضد ظاهرة قتل النساء وضدكل أشكال العنف الممارسة عليهن، ندعو الجميع للاتحاد و التضامن لوقف هذا العنف». والتقطت المثلات صورة رمزية انتشرت على نطاق واسع على

الإنترنت. وتظهر فيها أكثر من عشرين ممثلة من مختلف الأجيال منهن سيدة الشاشة الجزائرية بهية راشدي والنجمة الصاعدة سهيلة معلم، وهن يرتدين ملابس سوداء ويمسكن بأيدي بعضهن البعض، حزنا على 41 امرأة وقعن ضحية جرائم قتل منذ بداية السنة حسب موقع «لا

في العام الماضي سـجلت الجزائر رسـميا 75 جريمـة قتل في حق النساء. لكن العدد الفعلى أكبر بكثير، وفقا لصاحبتي الموقع المهتم برصد العنف ضد النساء، ناريمان مواسى ووئام أورس. وفي غياب استجابة من السلطات وفي مواجهة هذا الخطر، تستخدم المثُّلات شهرتهن لجذب انتباه الجمهور.

وأوضحت المثلة سليمة عبادة أن «هذه الحملة تستهدف الجميع رجالا ونساء، ولا تهدف إلى تجريم الرجال الجزائريين بل إلى تحمّل الجميع مسؤوليتهم».

وأكدت عبادة أن الحملة إيجابية رغم بعض «سـوء الفهم» الذي تسببت به. وقالت «هناك نقاش وغضب وسأم، حققنا هذا على الأقل!». وتخطط مجموعة المثلات لبث فيديو توعوي في مرحلة لاحقة. وترافق إنطلاق المبادرة مع جدل أثاره مقطع فيديو انتشر على نطاق

فقد نشرت المثلة التي تقدم برنامجا على قناة تلفزيونية خاصة، هذا الفيديو في تشرين الأول/أكتوبر على «إنستغرام» تعليقا على جريمة قتل وحشية راحت ضحيتها الشابة شيماء البالغة 19 عاما إثر تعرضها للضرب والاغتصاب والحرق حية بالقرب من الجزائر

وفي هــذا الفيديو، تنتقد بـن فغول الرجال الذين قدموا تبريرات لقاتلها، وقالت في الفيديو بنبرة غاضبة «لا عذر للمغتصبين. كان ذلك اغتصابا! هي لم تكن

واسع لمثلة أخرى تشارك في الحملة هي مونيا

ومع إعلان معارضتها عقوبة الإعدام، دعت المثلة الى عقاب جسدي في حق الأشخاص المدانين بجرائم جنسية. واستخدمت كلمات مباشرة للتنديد

بالتحرش في الشارع ودعت إلى تعليم الأطفال

وأشارت بن فغول إلى ضرورة «عدم تربية الأطفال على المحرّمات» من أجل كسر حاجز الصمت، مشددة على وجوب «أن نعطى الشباب مثالًا جيدًا» من خلال الحديث عن هذه الموضوعات. وتسبب لها هذا الفيديو بسيل من الشــتائم على شبكات التواصل الاجتماعي.وعلَّق المذيع في إذاعـة «راديو كورونا» التـي تبث على

بالفعل، أن المحرمات في المجتمع الجزائري هي أصل الصمت حول الاغتصاب وزنا المحارم واغتصاب الأطفال. الحقيقة وحدها مؤلمة». أما المغنية أمل زان، التي أبدت على مواقع التواصل الاجتماعي دعمها «لونيا في هذه اللحظات القاسية» فاعتبرت أن هـذا الجدل «يثبت مدى

وأثار مقتل شيماء في بداية تشرين الأول/أكتوبر ثم اكتشاف ثلاث جثث أخرى لنساء، حالا من التعبئة لدى الرأي العام على الإنترنت وفي الشارع.وفي غياب إحصاءات رسمية حول العنف ضد المرأة في الجزائر، ارتفع عدد الشكاوي المسجلة في عام 2019 إلى أكثر مـن 7000 وفقا لأرقام

#ماسكتاش (لن أسكت) و #أنازادة (أنا أيضا) في الأشهر الأخيرة فسحة واسعة للنساء للتعبير عن آرائهن ومعاناتهن في هذا المجال، مع نشر آلاف الشهادات من نساء لم يكشفن هوياتهن على الشبكات الاجتماعية، في خطوة أولى نحو مسار قانوني، حسب الجمعيات.

يعني من مميزات «الرقيب الأردني» أنه يتحول مثل «البوكيمون» فهو لا يقف أحيانا عند حدود إصدار التعليمات ووضع قوائم ولوائح سوداء بأسماء الضيوف على الحواريات، بل يريد لكلماته وتقديراته أن تتواجد على الهواء مباشرة، وفي أذن الكاميرا ومهندس الصوت الانترنـت، عبد الله بـن عدودة «لم والمعد والمنتج. إنه الرقيب الوحيد في عالم اليوم، الذي يتحول فجأة تقل شيئا جديدا، لقد أكدت ما نعرفه إلى «مخرج ومعد ومونتير ومستثمر أيضا»! فقط يحجم رقيبنا العتيد عن التدخل في غرف المكياج في الفضائيات

مرض مجتمعنا».

المديرية العامة للأمن الوطني. ويُسجل منحى مشابه في المغرب وتونس، حيث أعطت حملتا

«اجتهاد مسموح به ولا يناقشه أحد» والسبب بسيط في المقابل، وهو أن «الرقيب الذاتي» أصلا عند شباب التلفزيونات «شغال 100 في المئة» ويتبرع أحيانا. لكن رقيبنا «لا ينام» ومن جماعة «سبع صنايع لكن البخت ضايع»!

هل تريدون المزيد من الإثارة؟ حسنا إليكم التالي: الرقيب المحلى

طماع ولماح ويجتهد وأكاد أقسم أن تدخلاته ليست «مؤسسية» في

الكثير من الأحيان ويفرض بصماته الشخصية ويعتقد أنه «أبو الإعلام

وأبو التلفزيون» وأن الإعلام الحر وصفة للحرب الأهلية، وهي خواطر

لا علاقة لها في الدولة العميقة أو المؤسسة أو في الوطن، بقدر ما هي

ورغم ذلك وفي الختام سألني زميل مصري: هل صحيح أن محطة الجزيرة» خففت التحرش بالسعودية؟ قلت: لا أعلم، لكن «الصلح

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

قلت لك تكتب من فيضان السودان .. مالك و مال فيضان التلمبيع ؟ ا

حس ايام فصم ١١



الإمام الأكبر يحذر من حملة ممنهجة ضد الإسلام... والكتاب يتوحدون ضد ماكرون ويختلفون على اردوغان المال والمصالح والوعد بوظيفة الطريق الأسهل للاستحواذ على أصوات الناخبين

معترا التق

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

على مداريومي السبت والأحد 24 و25 أكتوبر/تشرين الأول، انقسمت صحف القاهرة على نفسها ما بين دعوة للتنديد بفرنسا ورئيسها، وأخرى لم تلق صدى يذكر طالب أصحابها بمقاطعة تركيا.. وحدت تصريحات الرئيس الفرنسي وسلوكه ضد الدين الإسلامي والنبي محمد صلى الله عليه وسلم بين كافة رموز المجتمع، المؤيدة للسلطة وخصومها في التنديد بماكرون، وفي هذا السياق اهتمت صحف السبت والأحد، برصد التنديد الواسع الصادر عن رموز المجتمع، ومعظم قواه الوطنية، ونال بيان للإمام الأكبر اهتماما بالغاحيث قال: «نشهد الآن حملة ممنهجة للزج بالإسلام في المعارك السياسية، وصناعة فوضى بدأت بهجمة مغرضة على نبي الرحمة، صلى الله عليه وسلم، وتابع الطيب: لا نقبلُ بأن تُكونَ رموزُنا ومقدساتُنا ضحيةً مضاربة رخيصة في سوق السياسات، والصراعات الانتخابية. وأقول لمن يبررون الإساءة لنبي الإسلام: إن الإزمة الحقيقية هي بسبب ازدواجيتكم الفكرية، وأجند اتكم الضيفة، و أُذكركم بأن المستوولية الأهمَّ للقادة هي صونُ السِّلم الأهلي، وحفظً

وطنية أم عشوائية؟

التطبيع على المستوى الفني بات يثير المزيد من الجدل عبر عنه طارق الشـناويّ في «المصري اليوم» : «سـتقرأ على (السوشـيال ميديا) اسم محيى إســماعيل في بيان يندد فيه بتكريم جيــرارد ديبارديو، ويطالب بمقاطّعة مهرجان (الَّجونة) سـتجد في الوّقت نفسـه محيى إسـماعيل بشــحمه ولحمه متواجدًا في حفل الافتتاح، مبتســمًا وسعيَّدًا ومتعجبًّا بمن زج باســمه في قائمة المقاطعين. ما انطباعكم على تواجد أشرف زكي نقيب الممثلين ورئيــُـس أكاديمية الفنون، ونائب رئيــس اتحاد النقابات الفنية، في (الجونِة)؟ بينما عمر عبد العزيز رئيس اتحاد النقابات الفنية، أصدر بيانًا يهدد فيه كل من يطبع بتطبيــق اللائحة، التي تصل إلى الطرد من جداول النقابة. وليس فقط أشرف هـو الوحيد المخالف للقرار، عشرات من الفنانين والفنيين المفروض نظريًا معرضون للعقاب، مسعد فودة نقيب السينمائيين، موقع على بيان المقاطعة، ناهيك من أن عددا من أعضاء مجلس نقابة الصحافيين أصدروا بيانًا مماثلًا وبدأوا في تجميع التوقيعات ضد زملائهم. إنها العشوائية في أجلّ صورها، كل طرف يعتقد فقط أنه على صواب، بينما الباطل هم الآخرون، قال لي أشرف زكى، إن قرار اتحاد النقابات الفنية باطل شرعا، لأنه وهاني شاكر نقيب الموسيقيين لم يوقعا عليه. كاتبة كبيرة أيدت البيان الرافض لمقاطعة الجونة بسبب ديبارديو، ثم عادت وكتبت أرفض التطبيع، لكن ديبارديو ليس مُطبِّعًا. منطق ضبابي ملتبس، والنقابات نخشــى إقَّحامها لنظلُّ في «الركن البعيد الهادئ» و (على قديمه) فقط نســـارع بتفعيل كلمة مطاطةً (أوول سايز) أقصد (ميول صهيونية) توصِيف ميول بطبعه يحتمل أي شيء، ولا يحتمل أي شيء. قبل عامين مثلًا كان رأي البعض أن ليلوش المخرج الفرنسي لديه تلك الميول، ولهذا وقعوا على بيان رفض تكريمه في مهرجان (القَّاهرة) عدد منهم هذه المرة تواجدوا في (الجونة) بعد أن تأكدوا بعد تحليل عينة من دماء ديبارديو أنه خالِ من الميول».

الجوع كافر

لا يختلف عماد الدين حسين في «الشروق» مع من يرى أن سلاح المال موجود في كل المعارك الانتخابية، منذ بدأت الانتخابات، والحيل والوسائل كثيرة، ومهما كانت المراقبة يظل المرشحون قادرين على الالتفاف علــى القواعد واللوائح والقوانين. صحيــح أن الهيئة الوطنية للانتخابات تراقبهم، لكن، كما قال لي مســؤول بـــارز في الهيئة الوطنية للانتخابات قبل أيام: «ماذا سنفعل إذا قام شخص بعمل دعاية إضافية ســق معه؟ أو ماذا نفعل إذا قام مرشح منافس يعمل دعاية لمنافسه، كي يوقعه تحت طائلة القانون؟». ومن يتابع الانتخابات المختلفة سـوف يدرك مدى تنوع حيل المرشحين في التأثير في الناخبين، البعض كان يستخدم «الجنيه المقطوع» أي نصفه حين يدخل ونصفه حينما يخرج من اللجنة، أو «القسم على المصحف» بـ الإدلاء بالصوت للمرشح وليس لمنافسه. ويرى عماد أن القضاء على ظاهرة المال السياسي، والتأثير في الناحبين مرتبط بدرجة وعي الناس أولا، وستظل موجودة طالما استمر نظام الانتخابات بالطريقة الفردية، وإذا كنا نريد أن نرتقى بالمشهد السياسي، فالحل الذي أتمنى أن نصل إليه قريبا، هو القائمة النسبية، التي ستمرن الناخبين وتعودهم على انتخاب قوائم حزبية لها برامج واضحة، وليس لمرشــح من أجل إدخال ابنه فصلا فوق الكثافة، أو إلحاق ابنته بوظيفة في أي جهة حكومية، لكن بشرط أن تقوم الحكومة بواجبها في توظيف الناسّ، وحل مشاكلهم الصعبة، حتى لا نجد المشهد المتكرر للنائب، وهو يطارد الوزراء بطلبات أبناء الدائرة، سواء داخل قاعات البرلمان أو في دهاليز الوزارة.

هل كان الشاعر عماد أبو صالح نائمًا عندما قامت الثورة؟ سؤال طرحه محمد مهاود في «الوفد» وهو يهنئ صديقه الفائز بجائزة الشاعر العراقى «سركون بولصّ» في دورتها الثالثة، متابعاً: «ألم ينفجر بكاءً وحرقة على وطن كاد أن يضيع، وسط توريث للحكم وتوريث للمهن.. حتى وصل الأمــر أن يرث حامل دبلوم التجارة أباه في القانون، لأن أباه أســتاذ في القانون؟ ألم يصرخ عمــاد أبوصالح كما صُرخت بأعلى صوتى يســقطّ الطاغية؟ وأضاف مهاود: أعتقد أن شاعرنا العالمي عماد أبوصالَّح لم يكن نائمًا أو مختبئًا تحت «لحافه» كما بدا في ديو انه، «كان نائمًا عندما قامت الثورة».. ولأن أبوصالح ثورة بمفرده، ثار على نفسه مرات ومرات؟ فها هي ثورته عندما قرر أن يلتحق بالكلية، وهو بطيء الحركة، نظرًا لإصابة إحدى ساقيه بشلل الأطفال، فقرر أن يهزم الشلل ويغادر سريره في بلدته، أو قريته «دملاش» التابعة لمركز بلقاس، ثم ثائراً على قريته والاستســـلام للوظيفة الميري، ذهابًا به إلـــي أم الدنيا، وقراره الالتحاق بالعمل في جريدة «الوفد» وهي التي تحمل لواء الثورة على الفساد، فيأخذ القليل مما يكفيه من أمه، حبيبتـه التي خصته بحنان جارف غير إخوته، تركها ثائرًا وقلبها معلق بين مخدعه ومحطة القطار في المنصورة؟ ترك أمه بعد أن رجاها دعاءها له في كل صلاة، وأن تخصه بالدعاء أثناء بزوغ الفجر، أعطت أم عماد القليل من الجنيهات، بل أعطت له كل ما تملك، وما كان منه إلا أن أصرٌ على ركوب القطار المتجه إلى قاهرة المعز، رغم عدم وجود مقعد في العربة التي اســـتقلها، وقال لي: صعدت إلى رف الحقائب والمقاطف وجلست مختبنًا بين مقطفين أرقب شخوص ووجوه الدرجة الثالثة.. فهؤلاء مواطنون من الدرجة الثالثة، وأنا مواطن اختبأت بين مقطفين. جلس، أو بالأحرى «قرفص» عماد ينصت إلى حكاوى ركاب الدرجة الثالثة، ويســـتمع إليهم وكأنه يشاهد فيلمًا سينمائيًا وينتقل من مشهد إلى آخر، وفي داخله صراع مرير، فطريقه مجهول، ماذا سيفعل في قاهرة المعز؟ صحيح إنها بوابة الشهرة والمال والنجومية، وأن جلوسه في قريته «دملاش» لن يأتي به إلا أن يكون مدرسًـــا في مدرسة في جوار بيَّته لا أكثر ولا أقل . إنما تُورته على تحقيق ذاته الشُّعرية وتّحقيق طموحاته جعلت منه قائدًا سيدخل مضمار المعركة ولن يتراجع لحظة».

متى تفيق فرنسا؟

من بين المدافعين عن النبي محمد، الدكتور إبراهيم أبو محمد في «الشبكة العربية» قائلاً: «قدّم القرآن الكريم لحماية المجتمعات، أرقى رؤية حضارية لحماية المجتمعات في التسامح، وقبولِ الآخِر، حين قال في القرآن الكِريم الذي تِلقاه النبي محمّد وحيا: ﴿ وَلا تَسِبُّوا الَّذِينَ يَدُعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيِسَّبُوا ٱللَّهَ عَدُوًا بِغَيْرٍ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثَمَّ إلى رَبُّهُمْ مَرْجَعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُ وَنَّ) (ٱلأنعام: 108) وهذا هو الفرق بين القرآن الذي تلقاه النبي محمد 🚝 وحيا من ربه، ورجاســـات المسكونين بالكذب والكراهية، والعدوان علي كل عظيم. فرنسا ماكرون حين تسمح بهذا الكذب ولا تتخذ بشائه موقفا جادا تكون قد ارتكبت المطور الأكبر؛ لأنها توسع دوائر الكراهية لنفسها شعبا ونظاما، كما تكون قد

الأمن المجتمعي، واحترامُ الدين، وحمايةُ الشعوب من الوقوع في الفتنة، لا تأجيج الصراع باسم حرية التعبير.

«اليوم السابع» بانتظام عمليات التصويت لليوم الثاني والأخير للمرحلة الأولى لماراثون انتخابات مجلس النواب 2020 التي تتم وسط إجراءات احترازية مشددة، للوقاية من انتشار فيروس كورونا. وتوافد المصريون في الداخل، على مراكز الاقتراع. ومن أخبار الصحف قررت محافظة القاهرة، إلغاء طابور الصباح في جميع المدارس التابعة لها، مع إلزام جميع العاملين في المدرسة بارتداء الكمامة. ومن جانبه كشف محمد سعفان وزير القوى العاملة، عن تفاصيل إقالة معاونه، الذي تجاوز في حق الرموز في دولة الكويت الشقيقة. وكشف سعفان عن أن معاونه سيمثل للتحقيق امام لجنة قضائية .. ومن أخبار الفنانين: غاب النجم عادل إمام عن حضور افتتاح مهرجان الجونة، الذي كان يحرص بشكل مستمر على حضوره. وعلمت «الوطن» من مصادر مقربة من إمام أنه يفضل هذه الفتره الابتعاد عن الأماكن المزدحمة خوفا من جائحة كورونا، لذلك فضل الاعتذار عن حضور المهرجان في دورته الرابعة.

شهدت بنفسها على نفسها بازدواج المعايير والكيل بمكيالين. فلماذا إذن تقف فرنسا موقف السكوت من هذا الإجرام وتتغاضى عمن قاموا به، وتتجاهل مشاعر مليار ونصف المليار مسلم، ومثلهم أيضاً من شرفاء العالم، الذين يحترمون عقولهم وضمائرهم ويرفضون تزوير الحقائق ونشر الكراهية، ألا يكفى العالم ما يعانيه من تلك الكراهية وهذا التعصب الأعمى والأصم؟ وأكد الكاتب على، أننا وكل شرفاء الدنيا معنا، مسلمين وغير مسلمين، ندين العنف بكل أشكاله، ونستنكر فعل الطالب المسلم، وندين أيضا التصريحات غير الأخلاقية التي تصب في خانة التحريض على الكراهية والعنصرية، وترجع بالناسّ والمجتمعّات لعهود الفرز الطائفي، والتطهير العرقي، والتمييز العنصري الذي ترفضه وتحرّمه وتجرّمه الأخلاق وكل المواثيق والقوانين الدولية. والقادة الروحيون في العالم مطالبون بموقف حازم من هذه الفوضى التي تمارس ضد العقائد والأديان، باسم حرية التعبير، إن كنا حقا نريد أن يعيش العالم في سلام. والقوي العالمية الشريفة يجب أن يكون لها موقف من هذه الأكاذيب التي تدخل العالم والشعوب في نفق مظلم من الكراهية والتعصب والعنف فهلّ تستعيد فرنسا وعيها؟».

في المكان الخطأ

احتفت دينا شرف الدين بحملة لمقاطعة البضائع التركية في «اليوم السابع»: «بدأت حملة المقاطعة السعودية شـعبية غير رسميةً، لكل ما صنع في تركيا، لكن سرعان ما استمدت قوة دعم رسمية، ناتجة عن رغبة حقيقية فعالة من شعب الملكة الذي تدعم جهاته الرسمية رغبته وبقوة. فقد أعلن رئيس غرفة التجارة السعودية عجلان العجلان، أن هناك مقاطعة رسمية لكل ما هو تركى تتمثل بثلاث لاءات (لا استثمار لا استيراد لا سياحة). وتابعت الكاتبة: قطعاً سيتضرر الاقتصاد التركي تضرراً غير مسبوق، بعد أن لفظت منتجاته وعلاماته التجاريــة المهمة أكبر دولتين في منطقة الخليج وأهم المصادر للدخل التركي تجارياً وسياحيا. هذا ما يخص الموقف السـعودي والإماراتي القاطع. ودعت الكاتبة المصريين الانضمام للمقاطعة ضد تركيا قائلة: بالَّانضمام الفوري لحملتي المقاطعةِ الســعودية الإماراتية لكل ما هو تركي، مؤكدة أن انضمام مصر شــعبياً ورسمياً للمقاطعة الجادة سيمثل الضربة القاضية للاقتصاد التركي».

ورير من ورق

تحظى المعارك ضد وزير الدولة للإعلام، باهتمام واسع، وبدوره أكد عبد اللطيف في «صوت الأمة» على «أن أسامة هيكل تحول بقدرة قادر إلى بطل من ورق، وأيقونة لـ«شلة» اعتادت التربص، والقعود فقط لــ«الساقطة واللاقطة» للهجوم على الدولة، حتى إن كان ليس لديها قناعة بالقضية التى تسـتخدمها في حربها، فما تروجه بالنسبة لها ليس إلا مخلب قط، وورقَّــة كلينيكس، فالهدف هو مكايــدة الدولة، والهجوم عليها لمجرد الهجوم، في لحظة فارقة، تخو ض فيها مصر حربا ضرو ســـا على الإرهاب. لم تترك هذه «الشلة» مناسبة إلا فتحت النيران على وزير الإعلام، واتهمته بالفشـل، ويا للعجب فقد راحت «الشـلة» نفسها تنشر بوستات و تدوینات، و آراء ناریة تزعم فیها تضامنها مع و زیر الإعلام، وتقدمه بوصفه ضحية، وأن ما قاله مجرد رأي لا يستوجب كل ما يتُعرضُ له من هجوم، و بالناسية ما تراه هذه «الشلَّة» هجوم، هو أيضا مجرد رأى ينتقد سياسات وزير ، لم يقدم شيئا يذكر طوال فترة طويلة ماضيــة، حمل فيها و لا يزال حقيبة وزارة الإعــلام. يعلم هيكل جيدا، أنه وقود لحرب تشنها هذه «الشلة» ضد الدولة منذ زمن، وسيفقد مفعوله سريعا، ويذهب في طي النسيان، فمن أدمن استخدام مثل هذه الأساليب. يعلم جيدا فائدة الطرق على الحديد وهو ساخن، ولذلك سرعان ما تلقفت «الشَـلة» تصريحات وزير الإعلام، لتوظفها بدقة في معركة يدرك هيكل، أنه استدرج لها لكن مع الأسف لم يستدرجه إليها أحد، لكنه هو من ذهب بقدميه يسعى إلى مصير مكلل بالفشل».

نائب افتراضي

نبقى مع الحرب ضد وزير الدولة للإعلام هيكل، إذ يرى عنتر عبد اللطيف: «إن كان هيكل نائبا في البرلمان بالتعيين، ولم يُسمع له حس تحت القبة، إلى أن جرى تعيينه في منصب وزير الدولة لشؤون الإعسلام، ليعلن الدكتور على عبد العال خلو مقعده في البرلمان، وينتقل الرجل إلى منصب جديد لم يضف له هيكل جديدا يذكر. تشكيك أسامة هيكل فـي دور الإعلام الوطني المصري، تلقفته قنـوات الإخوان المعادية لمصر، لتوظيفه ضدها واستخدامه بالسلب في معركة دارت رحاها منذ سنوات بين الإعلام المصري والإخواني، كانت فيه الغلبة للإعلام الوطني المصري. ما دليل هيكل على أن: الأعمار أقل من 35 ســنة، ويمثلون حوالي % 60 أو % 65 من المجتمع، لا يقرؤن الصحف ولا يشاهدون التلفزيون، وبالتالي من المهم التفكير في نمـط حياة هذه الفئات». تجاهل هيكل دور الإعلام الوطني في مساندة الدولة المصرية، وفتح النار عليه في انتقاد غير موضوعي متجاهلا أن السلبيات التي يزعمها وزير الإعلام هو من المفترض المسـؤول الأول عن معالجتها وحلُّها وتحويلها إلى ايجابيات، بدلا من اللجوء إلى تصريحات «عنترية» لا تسمن ولا تغنى من جوع. وأكد الكاتب أن فتح ملف وزير الدولة للإعلام أسامة هيكل تأخر كثيراً، الذي كشفت تقارير صحافية تقاضيه «ما يقرب من مليون و 500 ألف جنيه شهريا من منصبه رئيسا لمدينة الإنتاج وعضوا في النايل سات

زيادة في محلها

كل جنيــه زيادة يدخل جيـب أي مدرس من جانــب الحكومة، مصدر سعادة لسليمان جودة في «المصري اليوم»: «الهدف أن يشعر المدرس بأنـه موضع حفاوة من الدولة، وأن يصل إلى جموع المصريين إحساس راسـخ، بأن الحكومة إذا وجدت نفسـها أمام الاختيار بين الانحياز إلى المدرس والانحياز إلى سـواه، فإنها تختاره هـو، من دون أن تفكر في ما عداه ومن دون أن تتردد. ومناسبة هذا الكلام أن الحكومة وافقت على رفع بدل المعلمين بنسبة \$50 وهـــذه زيادة في محلها تمامًا، بمثل ما هي خطوة مشـكورة لصانع القرار، لكنها في حاجةً إلى ســعي متواصل فيّ الطريق ذاته، حتى نصل إلى اللحظة التي يكون فيها المدرس قد اكتفى.. واللحظـة التي أتحدث عنها لا يجوز أن تكون بعيدة عنا، كما أن انتظارها لا يجوز أن يطول، لأن العالم من حولنا لن ينتظرنا حتى نصل إليها. الزيادة التي تقررت سـوف تكون من 30 يونيو/حزيران 2020 وسـوف تبدأ قيمتها من 75 جنيهًا، وتنتهي عند 180 جنيها، حسب الوضع الوظيفي للمـدرس.. وهذا المبلغ قد يبدو زهيدًا في مجملــه طبعًا، لكنه خطوة على طريق طويل، وهو بداية لها غاية يجب أن لا تغيب عن عين صانع القرار. والغاية هـي الوصول بالمدرس إلـي وضع محدد، ليـس فقط من حيث

وأولت الصّحف اهتماماً خاصاً بالانتخابات البرلمانية ونوهت

مستوى دخله المادي، المتحقق من خزانة حكومته، بداً من أن يتحقق من الدروس الخصوصية، لكن الوضع المحدد الذي أقصده، هو مدى إعداد المدرس وتجهيزه ليكون صالحًا لتخريج الطالب، الذي نريده ونحتاجه. الإنفاق على التعليم عمومًا، وعلى المدرس خصوصًا، ليس إنفاقا من أجل

الإنفاق لكنه إنفاق بهدف، وهو لن يكون كذلك إلا إذا كانت وراءه فلسفة عامة تحكمه، وهذه الفلسفة هي نوعية الخريج الذي تحتاجه سوق العمل

أسوة بترامب

وينتظره البلدي.

حذّر عبد المحسن سلامة في «الأهرام» من ظاهرة انتشار مواقع للأطفال تروج للإباحية بينهم، وتقوم بنشـر برامج «كارتونية» فيها شخصيات مشهورة تقوم بتلك الأفعال. وأكد الكاتب علَّى أهمية إيجاد طريقة لحجب تلك المواقع، ووقفها، وتابع ســلامة: أعتقد أن لدينا خبــراء على أعلى مستوى يستطيعون فعل ذلك، حرصًا على الأطفال من المخاطر المبكرة، التي يمكن أن يتعرضوا لها. تقوم تلك المواقع ببث إعلانات إجبارية في أثناء قيام الطفـل بتنزيل الألعاب المجانية، وهذه الإعلانات لها «لينكات» يتم فتحها على مواقع مخلة بالآداب، الأسلوب الثاني هو نشر أفلام «كارتونية» فيها مشاهد جنسية فاضحة، تقتل البراءة عند الأطفال منذ الصغر، لذلك، فإنه من المهم حجب هذه المواقع، واتخاذ إجراءات صارمة ضدها. الرئيس الأمريكي دونالــد ترامب أوقف «تيك توك» لمجرد اعتقاده بخطورته على الأمن القومي للبلاد من وجهة نظره، ومن ثم فمن حق السلطات المختصة منع وحجب كل ما يمكن أن يشكل خطورة على الأطفال، أو حتــى الكبار. هناكَّ العاب قاتلة تم التعامل مع بعضها وحجبها من قبل، لكن لا تـزال هناك ألعاب أخرى موجودة، ويجب التدخل لحجبها، خاصة تلك الألعاب التي تشجع الأطفال على الانتحار، أو تلك التي تحرض على القتل والعنف، أو الإباحية. وأعرب الكاتب عن أسفه الشديد، لأن الأطفال الآن يقضون أوقاتًا طويلة أمام تلك الألعاب في «غيبة» من الأسر، التي تستسهل تركهم مع تلك الألعاب، من أجل إراحة نفسها، ثم تستيقظ بعد ذلك على الكوارث الدوية. لم أرغب في نشر عنوان الموقع؛ لكنه موجود، لمن يهمه الأمر، لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنه.

أنهما سيصعدي

نتوجه نحو «الوطن» في صحبة الكاتب الدكتور محمود خليل: «خلال المناظرة الأخيرة لانتخابات الرئاسـة الأمريكيـة ظهر ترامب أكثر هدوءا وارتكازاً، وكان بايدن كعادته أكثر ثباتاً على المستوى الانفعالي. فقد المتنافسان تركيزهما في الحالات التي تبادلا فيها الاتهامات، فاتهم ترامب غريمه، بقبض مال من روسيا، ليتهمه بايدن بالقبض من الصن، وأن له حسابا بنكيا فيها. مع تبادل الاتهامات كان الطرفان يفقدان تركيزهما وتباتهما الانفعالـــى ليدخلا في فاصل مِن «التلويــِش». دفاع ترامب عن أسلوب تعامله مع كورونا كان ضعيفاً، فثرثر كثيراً، وشخصن أكثر حين بالغ في الحديث عــن تجربته مع المرض، وعاد إلــي طريقته المعتادة في بذل الوّعود عن الوصول إلى علاج للفيروس خلال أسابيع، لعب بايدنّ على تناقضات ترامب في ملف كورونا، وعرف كيف يستفيد من سيل التصريحات الترامبية في هذا المقام، فذكر الأمريكيين بوعود سابقة لترامب بالوصول إلى فاكسين، أو علاج للفيروس، من دون أن يحدث شيىء، وذكرهم أيضا بقيام ترامب بطمأنتهم من ناحية الفيروس، أول ظهـوره في يناير/كانـون الثاني الماضـي، رغم وجـود معلومات لديه بخطورته. وكان ترامب من الذكاء، بحيث رَّكَّز على ورقة الاقتصاد، واتهم بايدن بأنه يريد إغلاق البلاد وتعطيـل الحياة في أمريكا، ولا يلتفت إلى التأثيــرات الاقتصادية لذلك علــى المواطن الأمريكــي، واتهمه بالخوف والاختباء عند مواجهة المشكلات. من جديد اتهم بايدن غريمه بالتهرب الضريبي، وطالبه بالإفصاح عن سـجلاته الضريبيـة، ورد ترامب بأنه دفع الملايين لهيئة الضرائب، وأنه كان يدفع بشكل مسبق، لكنه بدا شديد الامتقاع، وهو يتحدث عن الموضوع. وموضوع الضرائب كما تعلم من أكثر الموضوعات حساسية بالنسبة للناخب الأمريكي، على هذا النحو عولجت بقية الموضوعات، التي اشتملت عليها المناظرة. بايدن يستغل نقاط الضعف في أداء ترامب ويركز لكماته عليها، وترامب يســتغل ذكاءه في المناورة والتفلت وتسفيه آراء بايدن».

في انتظار مفاجأة

ويواصل محمود خليل كلامه عن المناظرة الأمريكية ويرى: «أن القاسم المشترك بين ترامِب وبايدن هو تبادل الاتهامات، وفي خضم هذه المتاهة لم نسمع شيئاً ذا قيمة عن خطط أو رؤى يطرحها أي منهما في مواجهة المشكلات. ربما كانت طبيعة المناظرات كذلك، لأن المؤسسات هي المدير الحقيقي للسياسات الأمريكية، لكن يبقى أن هناك رؤساء أمريكيين سابقين كانوا يهتمون ببلورة رؤاهم، في جمل بسيطة عبر هذه المناظرات، حتى اللحظة أدلى 42 مليون أمريكي بأصواتهم في الانتخابات المبكرة، وتشير بعض التقارير الإعلامية إلى أن أغلبهم من الديمقراطيين، ولعلك تعلم أن هناك ولايات معينة يسيطر عليها التوجه الديمقراطي، وأخرى يسـيطر عليها التوجه الجمهوري، وما بينهمــا توجد و لايات متأرجحة. والولايات الأخيرة هي التي تحسم نتيجة الانتخابات. ثمة حقيقتان ساسيتان في الانتخابات الأمريكية الحالية.. الأولى أن نتيجتها سوف تظل معلقة حتى اللحظة الأخيرة، بعيداً عما تقوله الاســتطلاعات، وعما أسفرت عنه المناظرات.

الحقيقة الثانية أن من الوارد أن تترتب على نتائج الانتخابات آثار خطيرة على مستقبل الولايات المتحدة الأمريكية. ترامب شخصية مثيرة للقلق، وقد ذكر أكثر من مرة أنه لن يسلم حكم أمريكا لغيره بسهولة، وهو كلام خطير .. أضف إلى ذلك أن الصين حظيت بحضور لافت في خطاب كل من ترامب وبايدن، وإذا ربطت ذلك بما تذكره تقارير إعلامية عن استعدادات عسكرية صينية لغزو تايوان، فلك أن تتوقع مواجهة داهمة بين الصين وأمريكا، بغض النظر عن اسم الفائز في الانتخابات».

نقمة أم نعمة؟

أصبحت بعض البرامج في السوشيال ميديا نقمة كبيرة جدا، كما وصفها أسامة أبوزيد في «الأخبار»: «خروج عـن النص والأدب العام.. والوعى والتحضر. الأمر نفســه لكل ما يقال عبر «فيسبوك» والصفحات الخاصّة، و «الأكونتات» المضروبة، أي بني آدم يكتب ما يريد ويدافع عـن رأيه ووجهة نظره، سـواء كانـت صحيحة أم خطـأ .. والأهم ينال من يعارضه أفظع الاتهامات لأنه تجرأ، وقال إن كلام «البيه» بعيد عن الحقيقة. أصبحنا بنفهم في كل شــيء.. رياضة وسياسة وفن وأدب وطب وهندسة «كوكتيل». نســتطيع أن ننتقد أي شيء بعد أن عادت «الفهلوة» إلى جزء من حياتنا، تغلبت المصالح الشخصية على ما يهم ويفيد، ويبني المجتمع والوطن.

كم أتمنى أن يتعامل كل من يكتب حرفا مع الله سبحانه وتعالى .. لأن الكلمة رصاصة، ربما تؤدي إلى الموت.. وربما تكون دافعا قويا.. وحافزا للتقدم والوصول للأفضل. كم أتمنى أن يعود النقد باحترافية .. الكلمة تكون في محلها.. وأن يختفي تحليـل «الطبيخ» أو «المهلبية» الذي يؤدي إلى مزيد مـن الفوضى والارتباك، والتخلف والاحبـاط، والمؤكد أن هذه وجهات النظر «المضروبة» لعبت دورا مؤثرا في زيادة التعصب وسخونة الأحداث على الساحة الرياضية،

وعبر الكاتب عن إعجابه بالدكتور شـوقي علام مفتى الديار المصرية، ورئيس الأمانة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، وهو من العلماء الذين تلقعي آراؤه القبول والاحترام والرضاء. قال بالحرف الواحد في حديثه لجريدة «المساء» يوم الخميس الماضي.. ترويج الشائعات على السوشيال ميديا.. حرام شـرعا! وقال فضيلة المفتي.. ترديد الأخبار على غير الحقيقة.. خطر يهدد القيم وسلامة الوطن والمواطن، وجاء على لسان الشيخ الجليل.. الأكاذيب أشد خطرا من الفير وسات».

في حضور الزوج

أعرب كرم جبر في «الأخبار» عن صدمته بسبب حادث الإسماعيلية، حيث قام بعض البلطجية باغتصاب زوجة أمام زوجها في المقابر، وأضاف الكاتب: «حتى لو كان حادثاً فردياً، إلا أن تسليط الضوء عليه ضرورة: المقابر.. أصبحت مستنقعات خطرة لأنواع كثيرة من الجرائم، ويمكن لأى مجرم أن يفر من العدالة باللجوء إليها، وهو يعلم جيداً أنها أماكن آمنة لا يطارده فيها أحد. المخدرات.. وأخطرها الأنواع الشعبية رخيصة الثمـن، وهي لا تذهب بالعقل فقط، لكـن تصيب متعاطيها بقوة زائفة، وتبلّد الإحساس وتؤدي إلى انعدام الشعور والإدراك. واعترف الكاتب بأن الشهامة.. صارت بعداً غائباً في معظم الحوادث، فلا يهب أحد لنجدة مظلوم أو مستجير، ويكتفي الجميع بالفرجة أو التصوير بالموبايل، وبت الفيديو على فيسبوك. واعترف جبر بأن الكثير من الجرائم تحدث بسبب استهتار الضحايا، مثل الزوجة المغتصبة التي أخذها زُوجها وذهبا للمقابر بمفردهما، للبحث عن التروسيكل المسروق منهما.. فوقعت الجريمة.

والشيء الأخطر هو: أولاد الشوارع، والمقصود بهم أنهم بشر منزوعو الضمير، لا يفرقون بين الحلال والحرام، ولا الطيب والخبيث، ولا المروءة والنذالة، وقرروا أن يستبيحوا بقايا الأخلاق والشهامة، والاعتداء على الآخرين. فلماذا يفرح شباب متهورون، وهم يطاردون ولدا صغيرا من ذوي القدرات الخاصة، بكلب شرس ومتوحش، فيضحكون ويصورون بالموبايل، ويتباهون وهم ينشرون الفيديو اللا إنساني على فيسبوك؟ ولماذا يسعد شاب من دون ضمير، وهو يرمي رجلا مسنا في الترعة ويضحك ويصفق ويصوره بالموبايل، في مشهد يثير الفزع والبكاء؟ وتتعدد صور التعدي على الإنسانية، وحتى إن كانت حالات فردية، إلا أن تأثيرها ممتد المفعول».

عنتيل بالتراضي

15 دقيقة قضاها جزار البراجيل الشهير إعلاميا بـ«عنتيل الجيزة» في قفص الاتهام خلال جلسـة نظر تجديد حبسه بتهم ممارسة الدعارة، وصناعة فيديوهات إباحية ونشرها، والخروج على مبادئ وقيم المجتمع، وقد سـجل محمد سيف في «الوطن» شهادة المتهم الذي قال: «سيادة القاضى أنا بريء ومعملتش حاجـة بالغصب، العلاقة مـع كل واحدة كانت بالتراضي والحب، والدليل على كده أنهم كانوا همّ اللي بيحضروا بنفسهم لحد شقتي، ولحد كده مفيش جريمة».

وأضاف «عنتيل الجيـزة» أن «المتهم الرئيس هو صاحبٍ محل تصليح الهواتف اللي سرب الفيديوهات من على تليفوني، أنا فعلًا المسؤول عن تصوير جميع الفيديوهات الإباحية داخل شقتى، بس ده كانت حاجة شخصية، والمتهم هنا اللي سـرب الفيديوهات ولحد النهاردة مفيش ولا سيدة أو زوجها اتهمني بأي حاجة».

وأعادت الشرطة المتهم إلى محبسه، تنفيذا لقرار حبسه 15 يومًا جديدة على ذمة التحقيق، إذ خضع الجزار المتهم على مدار الأيام الماضية، إلى تحقيقات مكثفة حول الفيديوهات التي تحفظت عليها أجهزة الأمن وفحصتها، وتم ســؤاله عن مكان تصويرها، وبيانات الســيدات اللاتي ظهرن معه، خلال ممارســة الجنس. خلال مناقشــته والتحقيقات التي جرت معه، ادعى عدم معرفته ببيانات السيدات سوى الاسم الأول لكل واحدة منهن، وفي الغالب كان بعضهن يستعمل اسما حركيا، وسجلت جهات التحقيق، اعترافا للمتهم بظه وره في 4 مقاطع فيديو أثناء إقامته مع سيدة، إذ أكد أنها كانت زُوجته عرفياً، وأنه يحّب تصوير العلاقة

وقبل 3 سنوات تحولت علاقات الجزار إلى عادة بمساعدة إحدى السيدات، وأصبح تسبجيل وتوثيق تلك الانحرافات أهم طقوس المتهم، سـواء للتباهى بفحولته، أو لابتزاز السـيدات، إذا رفضـن إقامة علاقة مجددا، ليتحول فراش المتهم في شقة استأجرها في مكان قريب من القرية إلى استوديو ومسرح أحداثُ انتحرافاته، التي كان حريصا على تسجيلها صوتا وصورة،

مدير «الوكالة الدولية للطاقة»: تحقيق أهداف حماية المناخ غير ممكن دون الطاقة النووية

■ فيينا – د ب أ: قال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، أن الحد من انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون للإبقاء على معدلات الاحتباس الحراري حول العالم أقل مِن درجتين مئويتين، سيكون مستحيلاً تماماً بدون محطات الطاقة النووية.

وأضاف في مقابلة قبيل زيارته لبرلين - حيث من المقرر أن يلتقى بوزير الخارجية الالماني هايكو ماس وأن يشارك في مؤتمر القمة العالمية الذي تعقده «منظمة الصحة العالمية» أن التخلص التدريجي من الطاقة النووية مثلما تقوم به ألمانيا، هو قرار سياسي، إلا أن العلم يشير إلى اتجاه مختلف. وأوضح الدبلوماسي الأرجنتيني بشان التخلي عن الطاقة النووية، وهو الأمر المقرر في سويسرا وبلجيكا أيضاً، أن «الخيار السياسي أمر مشروع، ومن المكن للدول أن تختار سياسة أو أخرى».

وتابع القول «إن الحقيقة العلمية هي أن الطاقة النووية تعد مصدرا ذو انبعاثات منخفضة للغاية من غاز ثاني أوكسيد الكربون... إنه واقع تجريبي، إن ثلث الطاقة

النظيفة تأتي من أصل نووي.» وقال غروسي نقلاً عن اللجنة الدولية المعنية بالتغيرات المناخية و»الوكالة الدولية للطاقة» أن «أي مسار للوصول إلى عتبة الدرجتين المئويتين اللتين حددتهما اتفاقية باريس للمناخ، هو أقرب إلى المستحيل، إن لم يكن مستحيلا، بدون الطاقة النووية».

وذكر أن «الطاقة النووية هي جزء من الحل» مُضيفًا أن المفاعلات النووية توفر مصدرا ثابتا للطاقة، يمكنه المساعدة بطاقة متجددة أقل استدامة من طاقة الرياح أو الماء أو الشمس». ومع ذلك، أشار العلماء المستقلون الذين يشكلون اللجنة الدولية المعنية بالتغيرات المناخية، في تقرير لهم، إلى أن هناك حاجة إلى بذل جهود أكبر لمعالجة مسألة السلامة النووية، وإدارة النفايات النووية، والمخاطر الأخرى الناتجة في حال لم يتم التوسع في الطاقة الذرية.

ويزور غروسي ألمانيا وسط حالة من الجدل المتجدد بشان موقع تخزين دائم للوقود النووي المستهلك، بعد أن حددت شركة النفايات المُشعّة التابعة للحكومة في



رافائيل غروسي

شهر الشهر الماضي 90 منطقة كمواقع أخرى

التي تبني مثل هذا المخرن النووي الدائم. وقد تمت الموافقة مؤخراً على موقع آخر في

وقال غروسي بشأن افتقار الصناعة

يضعهم بالقرب من أي نفايات». شأنه أن يبقى آمنا لمليون عام. وعلى الرغم من أن هذا الأفق الزمني يكاد

وتعتبر فنلندا الدولة الوحيدة حتى الآن،

النووية القديمة.

النووية لحلول طويلة الأمد بالنسبة للنفايات المشعة «لقد قمنا بتأجيل مشكلة إلى أن أصبح من المستحيل عدم مواجهتها». وأضاف أن معارضة المواطنين لدفن مثل هذه المواد بالقرب منهم هو أمر مفهوم، مشيرا إلى أن «المواطنين يميلون إلى تفضيل حل لا ويبحث العلماء الألمان حاليا عن موقع من

يتجاوز الخيال البشري، قال غروسي أن العلماء قادرون على القيام بمثل هذا التقييم، بناء على أفضل المعلومات المتاحة. وأضاف «لا يوجد حل مثالى لأي شيء في العالم. إنها مسالة تقييم الخيارات وإيجاد أفضل حل منطقى مناسب لمشكلة ما.»

وبينما يرغب عدد قليل من الدول في غلق محطاتها الخاصة بالطاقة النووية، يخطط عدد أكبر من الدول لإنشاء محطات جديدة، ولا سيما في آسيا. وقال غروسي أن هناك يضا اتجاها نصو تمديد عمر المفاعلات

العراق يعتزم الشِروع في تنفيذ أربعة مشاريع لاستثمار الغاز المصاحب في حقوله الجنوبية

■ بغداد – دب أ: صرح وزير النفط العراقي، إحسان عبد الجبار، أن وزارة النفط تعتزم الشروع في تنفيذ أربعة مشاريع لاستثمار الغاز المصاحب، الذي يتصاعد على رؤوس الآبار النفطية وكان يحرق عادةً، يُتوقع بدء الإنتاج فيها بحلول عام 2023 في حقول محافظات البصرة وميسان والناصرية جنوبي العراق.

وقال وزير النفط لصحيفة «الصباح» الصادرة أمس الأحد «إن محافظة البصرة ستشهد قريباً البدء في بناء أضخم أبراج تجزئة الغاز الطبيعي المصاحِب في البلاد في مشروع معمل حقل أرطاوي في شركة غاز البصرة، بطاقة تصل إلى 400 مليون قدم مكعب قياسي يومياً ومن المتوقع

وأضاف «ستُطِلق قريباً إشارة للبدء العمل بنصب برج تجزئة ضمن مشاريع شركة غاز البصرة لاستثمار الغاز المُصاحب لإنتاج النفط الخام في حقول تراخيص كبريات شركات الخدمة النفطية العالمية في حقول غربي القرنة الأول الذي تديره شركة أكسون موبيل الأمريكية، وحقل الزبير الذي تديره شركة إيني الإيطالية وحقل الرميلة الذي تديره شركة بي بي البريطانية». وذكر «أن معدات البرج تزن أكثر من 600 طن وبارتفاع 52 متراً، وهي الجزء الأسَّاس والأكبر والضخم في عملية الإنتاج بين معدات معمل غاز البصرة للمرحلتين الأولى والثانية، وباستخدام تقنية حديثة لفصل السوائل بطاقة 200 مليون قدم مكعب لكل مرحلة».

وقال أيضاً «إن مشاريع استثمار الغاز المُصاحبُ لانتاج النفط الخام بحدود مليار و200 مليون قدم مكعب إضافي، للتخلص من حرق الغاز الطبيعي المُصاحِب تتم من خلال تنفيذ مشاريع لاستثماره في معمل معالجة الناصرية بطاقة 200 مليون قدم مكعب، وحقل الحلفاية في محافظة ميسان لاســتثمار 300 مليون قدم مكعب، ومن المُؤمَل ان ينتهي المشروعان في نهاية العاّم 2022». وذكر أن مشروع حقل أرطاوي في «شركة غاز البصرة» لإستثّمار 400 مليونّ قدم مكعب من الغاز ومشروع حقل أرطاوي في شركة غاز الجنوب لأستثمار 300 مليون قدم مكعب سينجزان العام

البرازيل تحتل المركز الثالث لمسدري النفط إلى الصين

■ بكين/سنغافورة - رويترز: أظهرت بيانات أمس الأحد أن البرازيل قفزت إلى المركز الثالث بين أكبر مصدري النفط الخام إلى الصين في سبتمبر /أيلول، مع إقبال شركات التكرير الصينية المستقلة على شراء الإمدادات الرحيصة من النفط عالى الجودة نسبياً الذي تورده الدولة الأمريكية الجنوبية. وبلغت الواردات الصينية من البرازيل 4.49 مليون طن، ارتفاعاً من 2.96 مليون طـن قبل عام، وفقا لبيانات إدارة الجمارك الصينيـة. وتقدمت البرازيل على العراق الذي تراجع إلى المركز الخامس. وبلغت الواردات الصينية في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري 33.69 مليون طن، بزيادة 15.6 مقارنة بها قبل عام، وفقا لحسابات أجرتها رويترز من واقع

وقالت شركة «بتروبراس» البرازيلية في يوليو/تموز أن الصين تستحوذ على 70 في المئة من صادرات البرازيل النفطية. وحسب البيانات، استعادت السعودية صدارة قائمة موردى الخام إلى الصين الشهر الماضي، بعدما فقدتها لصالح روسيا على مدار الشهرين السابقين. وبلغت صادراتها إلي الصين 7.78 مليون طن، بما يعادل 1.89 مليون برميل يوميا، ارتفاعا من 1.24 مليون برميل يومياً في أغسـطس/آب. وصدَّرت روسيا 7.48 مليون طن الشـهر الماضي، أو 1.82 مليون برميل يومياً، بزّيادة 18.6 في المئة عنها قبل عام و32.8 في المئة عن أغسطس آب.

وفي الأشهر التسعة الأولى، احتفظت روسيا بالمركز الأول بصادرات 64.62 مليون طن، تزيد 16 في المئة عنها قبل عام. وحلت السعودية في المركز الثاني بصادرات 63.57 مليون طن، وبزيادة 6.5

وقفزت الواردات من الولايات المتحدة إلى 3.9 مليون طن في سبتمبر/أيلول مقابل 517 ألفا و 982 طنا قبل عام. وزادت واردات الصين 13 في المئة في الأشهر التسعة الأولى، مع تعزيز شركات التكرير إنتاجها لمواكبة التعافي السريع للطلب إثر الجائحـة، وتكوين مخزونات بمعدلات غير مسبوقة من النفط الرخيص.

شركة «دانة غاز» الإماراتية للنفط تبيع أصولها البرية في مصر بـ236 مليون دولار

■ أبو ظبيى - دبأ: أعلنت شركة «دانة غاز» الاماراتية عن إبرامها اتفاقية مُلزمة مع شركة «آي.بي.آر الوسطاني للبترول المحدودة» التابعة لمجموعة «آي.بي.آر للطاقة» لبيع أصولها البرية المنتجة للنفط والغاز في مصر مقابل 866 مليون درهم (236 مليون

دولار) بما في ذلك دفعات مستقبلية مشروطة. وقالت الشُّركة، في بيان نشر على الموقع الإلكتروني لسوق أبوظبي لـلأوراق المالية، أمس الأحـد، أن هذه الصفقة تتماشـي مع الأهداف الإســتراتيجية لها، فيما يتعلق بتعزيــز مركزها المالي والتركيز على تطوير أصولها عالمية المستوى في إقليم كُردستان

ووفق البيان، تشمل الصفقة بيع «دانة غاز» لكامل حصصها التشفيلية في مناطق الامتياز البرية الأربعة التابعة لها في مصر، وهي «المنزلة» و »غرب المنزلة» و »غرب القنطرة » و »شمال

■ القاهــرة – رويترز: تراجع ســهم «البنك التجاري الدولي/مصر» نحو ســـتة في المئة في

معامـــلات أمس الأحد، وتصدرتّ مبيعاتَه قِيَم التداول فـــي البوّرصِة المصرية، بعد الإعّلان عندّ

أوقفت بورصة مصر تداول سهم أكبر بنك مُدرج فيها لعشر دقائق في مستهل معاملات أمس عقب هبوطه نحو عشرة في المئة، وتقرر أيضا إيقاف نحو 55 ســهما آخر لنصف ســاعة بعد

وفقد المؤشر المصري الرئيسي نحو خمسة في المئة قبل أن يقلص خسائره لتصبح 3.7 في

المئة. وقالِت رضوى السويفي، رئيسة قسم البحوث في بنك «فاروس» الاستثماري «ما حدث

صباحاً كان رد فعل طبيعياً لبيانات يوم الجمعة من البنّك التجاري والبنك المركزّي. لا تنس

أن السوق ضعيف أساسا منذ البداية». وتابعت القول «السوق سيتحرك عرضياً الفترة المقبلة

وكان البنك قد قال يوم الجمعة الماضي أن عز العرب قرر ترك منصبه بأثر فوري، وذلك بأمر

يذكر أن سامي، رئيس مجلس الإدارة الجديد للبنك، سبق أن ترأس «الهيئة العامة للرقابة

المالية». وقال البنكَ المركزي في بيان يوم الجمعة أنه وافق على تعيين ســـامي، الذي ســيكون

في وضع يؤهله للعمل على معالجة بواعث القلق لدى البنك المركزي بشـــأن الامتثال التنظيمي

وقال إبراهيم النمر، من شركة «نعيم» للوساطة في الأوراق المالية «طلبات الشراء الواضحة

على سهم التجاري الدولي خففت من حدة تراجعاته وتراجع السوق أيضا... قد يُتداول بين 63

و 65 جنيهاً». وقال البنك المركزي أن مجلس إدارة «البنك التجاري الدولي» تعهد بإعداد «خطة

ويشكل البنك نحو 44 في المئة من وزن مؤشر الأسهم القيادية المصري. وتولى عز العرب

وتوقع إيهاب رشادً، نائب رئيس مجلس إدارة «مباشر كابيتال هولدنغ» للاستثمارات المالية

وأظهرت بيانات بورصة مصر اتجاه المؤسسات الأجنبية للشراء بقوة في السوق أمس،

بينما مالت معاملات المؤسسات المحلية إلى البيع. وقال محمد كمال، مدير معاملات المؤسسات

الحكومية والأفراد في «الرواد» لتداول الأوراق المالية «رؤية المؤسسات أنه لا توجد مشكلة

جوهرية على سهم البنك التجاري وأن ما حدث هو تغيير في مجلس الإدارة...بيان البنك

البورصة السعودية تشهد

أكبر انخفاض منذ 5 شهور

■ دبي - رويترز: شهدت البورصة السعودية أمس الأحد انخفاضاً حاداً في ظل موجة واسعة من البيع، بينما تسبب تراجع كبير في سهم «البنك التجاري الدولي» في تشَّكيل ضغوط على مؤشــر البورصة المصرية. فقد تراجع المؤشر القياســي لبورصة الرياض «تداول» بنسبة 4.1 في المئة في أكبر انخفاض منذ مايو/أيار، حيث هبط ســهم الشــركة السعودية للصناعات الأساسيةً

وأعلنت «سَابك» رابع أكبر شركة بتروكيميائيات في العالم وأكبر شركة من نوعها في الخليج،

كان التحالف العسكري الذي تقوده السعودية قد قال في الأيام الماضية إنه اعترض ودمر ثلاث

وهبطت بورصة دبي 0.4 في المئة متأثرة بتراجع سهم «إعمار مولز» 3.4 في المئة، وتراجع سهم

وصعد مؤشــر أبوظبي 0.3 في المئة، حيث تقدم سهم «بنك أبوظبي التجاري» 3.2 في المئة ،وزاد

وفي قطر، هبط المؤشر 1.5 في المئة، متأثراً بانخفاض سهم «مسيعيد» للبتروكيميائيات 7.1 في

وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر البورصة المصرية الرئيسي للأسهم القيادية 3.5 في المئة،

وفيما يلى تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية هبط المؤشر 4.1 في المئة إلى

8155 نقطة. كما هبط مؤشر دبي 0.4 في المئة إلى 2177 نقطة، بينما ارتفع مؤشر أبوطبي 0.3

في المئة إلى 4568 نقطة وتراجع المُؤشر القطري 1.5 في المئة إلى 9808 نقاط. كما تراجع المؤشّر

الكُّويتي 1.2 في المئة إلى 6158 نقطة . ونزل المؤشر البحريني 0.9 في المئة إلى 1435 نقطة، في حين

بضغط من تراجع قوي بلغ 6.9 في المئة في سهم «البنك التجاري الدولي» التي شهدت تراجعاً عند

الفتح بنسبة عشرة في المئة بعد استقالة رئيس البنك هشام عز العرب يوم الجمعة.

طائرات مُسيَّرة مُحمَّلة بالمتفجرات أطلقها الحوثيون على منطقتها الجنوبية.

ارتفاع صافي أرباح الربع الثالث إلى 1.09 مليار ريال (290.64 مليون دولار) من 0.74 مليار قبل

المركزي كان بمثابة رسالة طمأنة للمستثمر الأجنبي قبل المحلى للفترة المقبلة».

«استمرار سهم البنك التجاري الدولي في النزول خلال المعاملات المقبلة حتى ظهور مؤشرات

رئاســة مجلس الإدارة منذ 2002. وهو من أبرز المصرفيين المصريين ومن الشخصيات المعروفة

تنحي هشام عز العرب عن رئاسة البنك وتُعيين شريف سآمي بدلاً منه.

حتى ظهور محفزات إيجابية جديدة تشجع على الاستثمار والشراء».

من البنك المركزي، والذي أشار إلى ملاحظات رقابية.

إجراءات تصحيحية» مضيفا أنه سيتابع الوضع عن كثب.

في مجتمع التمويل في الشرق الأوسط.

مالية جديدة تظهر قوته و تماسكه المالي»

«سابك"، 4.5 في المئة، وهبط سهم «أرامكو» 2.3 في المئة.

عام، لكن مع انخفاض في المبيعات الفصلية.

«إعمار» العقارية القيادي بنسبة 0.8 في المئة.

زاد المؤشّر العُمّاني 0.2 في المئة إلى 3564 نقطة

وفي مصر هوى المؤشر 3.5 في المئة إلى 10603 نقاط.

سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات 0.5 في المئة.

المئة، ووقوع أغلب الأسهم في المُؤشر في المنطقة السلبية.

هبوط بأكثر من خمسة في المنَّة.

الصالحية» وكذلك رُخص التطوير المرتبطة بهذه المناطق. وطبقا للبيان، سيتم نقل حقوق الملكية والمسؤوليات والموظفين إلى المشتري عند إتمام التنفيذ والحصول على الموافقة الرسمية على عقود التنازل لمختلف الامتيازات. واشار البيان إلى أن الشركة، من خلال شركتها المملوكة بالكامل

«دانة غاز مصر» ستحتفظ بحصصها في امتيازي استكشاف «المطريـة» في القطـاع3 البري و »شـمال العريش» فـي القطاع 6 البحري، وستعمل على تحقيق أكبر مردود ممكن من هذه الأصول وتعزيز قيمتها.

وبموجب بنود اتفاقية البيع، فإن المقابل الذي ستحصل عليه «دانة غاز» يشمل مبلغا نقديا أساسيا قدره 153 مليون دولار، شاملا صافي رأس المال العامل المرتبط بالأصول المبيعة، والمحتسب قبل أي تعديلات سعرية بتاريخ إتمام الصفقة.

وتتضمن دفعات مشروطة تصل قيمتها إلىي 83 مليون دولار، وترتبط هذه الدفعات بمتوسط أسعار خام برنت وأداء الإنتاج خــلال الفترة بــين 2023-2020، بالإضافة لإتمام عــدد من الفرص التجارية المحتملة والمرتبطة بأطراف أخرى. وتخضع الصفقة لعدد من الشروط المسبقة، كما تتطلب الحصول

على موافقة وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية، ومن المتوقع إتمامها في بداية العام المقبل. وقال باتريك ألمان وارد، الرئيس التنفيذي لشركة دانة غاز» أن هدف الشركة «هو تحقيق أكبر عائد لمساهمينا وتشكل الصفقة جزءا

رئيسا من هذه الإستراتيجية». وأشار إلى أن إتمام عملية البيع سيُمكِّن من تعزيز مركز الشركة المالي، لافتا إلى أن الشركة حققت نجاحات كبيرة وإنجازات ملموسة منذ بدء عملياتها في مصر قبل 12 عاما،

زيادة واردات السعودية من تركيا في آب رغم مقاطعة غير رسمية تراجع سهم «البنك التجاري الدولي/مصر» بنسبة 6% بعد تنحي عز العرب عن رئاسته

■ دبى - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الأحد أن واردات السعودية من تركيا زادت في أغسطس/آب عن الشهر السابق، على الرغم من مقاطعة غير رسمية اكتسبت زخما مع مطالبة رجال أعمال وتجار تجزئة

وعلى مدى أكثر من عام، تكهن بعض التجار السعوديين والأتراك بأن الرياض كانت تفرض مقاطعة غير رسمية بسبب التوتر السياسي بين البلدين، لكن هذا لم يظهر

وزادت قيمة الواردات من تركيا إلى 833.6 مليون ريال (222.28 مليون دولار) في أغسطس/آب، من 693.4 مليون في يوليو [تموز، وفقا لـ»الهيئة العامة للإحصاء» السعودية، مما يجعل تركيا تاسع أكبر مُصدِّر

وارتفعت واردات السعودية من تركيا مقارنة مع الشهر السابق في يوليو/تموز

وقال مُصدِّرون في تركيا أنهم واجهوا صعوبات متزايدة فيما يتعلق بالسعودية في الآونة الأخيرة. ودعا رئيس الغرف التجارية فى السعودية هذا الشهر إلى مقاطعة المنتجات التركية، وقالت سلاسل متاجر رئيسية أنها ستتوقف عن شراء البضائع

والسعودية وتركيا على خلاف منذعدة سنوات بخصوص السياسة الخارجية والموقف تجاه الجماعات الإسلامية. وأدى قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي

بعد في أرقام التجارة.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، كانت الوسوم (هاشتاغ) التي تَحُث على مقاطعة المنتجات التركية من بين الأكثر تداو لأخلال



متسوقة في الرياض تختار شراء علبة من اللبنة التركية، وليس السعودية، لأن سعرها مخفض بنسبة 20٪

 $| _{\rm L} |$ الى حوالي 15.3 مليار دو $| _{\rm L} |$ وتقطيع جثته داخل القنصلية السعودية في آب مقارنة مع الشهر السابق، لكن الصادرات إسطنبول في 2018 إلى تصاعد التوتر بشكل إلى تركيا تراجعت إلى 879.4 مليون ريال من

> وقالت الحكومة السعودية أن السلطات لا تفرض أي قيود على البضائع التركية. وأظهرت بيانات أمس زيادة إجمالم الصادرات السعودية أكثر من 12 في المئة

966.4 مليون ريال في يوليو /تموز. وعلى أساس سنوي، تراجعت قيمة صادرات السعودية، أكبر مُصدِّر للنفط في العالم، 25.1 في المئة في أغسطس/آب.

السعودية ركودا اقتصاديا حادا هذا العام بسبب أزمة فيروس كورونا وانخفاض الدخل النفطي. (الدولاريساوي 3.7503 ريال سعودي).

ويرجع ذلك أساسا إلى صادرات الخام التي

انخفضت قيمتها نحو 5.4 مليار دو لار وســـ

تراجع في أسعار النفط وإنتاجه. وتواجه

خبير اقتصادي: أمريكا تحتاج إلى استيعاب دروس النجاح الصيني للحفاظ على تفوقها العشرين، ضخت واشنطن استثمارات ضخمة في مجال العلوم

■ نيويورك - دبأ:عندما أصبح النمو الاقتصادي المُذهل للصين واضحاً للجميع خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بدأ الناس يتساءلون عما إذا كان نموذج رأسمالية الدولة «المستبدة» فى الصَّين يتفوقَ على نموذج رأســماليَّة الدولة الأكثر ليبرالية في الولايات المتحدة. وكان من المكن حتى وقت قريب رفض هذه التصورات، ولكن النجاح الصيني يتواصل التساؤل والجدل فيما

ويقول الكاتب والمحلل الاقتصادي الأمريكي نوح سميث في تحليل بعنوان «لدى الصين أشياء قليلة تعلِمها للاقتصاد الأمريكي» أنــه إذا أرادت الولايـــات المتحــدة المحافظَة على قوتها النســبيّة ومكانتها كنموذج عالمي، عليها إجراء بعض التعديلات الكبرى.

يستمر التراجع الأمريكي.

الأمريكية، حسب تحليل نوح سيمث.

والحقيقة أن النمو الاقتصادي السريع للصين ليس دليلاً في حد ذاته على تفوق النظام الصيني، فأي دولة تستطيع تحقيق معدلات نمو عالية للغاية إذا ما كانت تنطلق من نقطة شــديدة الانخفاض، وإذا ما تبنت سياسات صحيحة، كما كان الحال بالنسبة للصينيين قبل عقدين من الزمن. وفي حين تحتــاج الدول المتقدمة إلى ابتكاّر تكنولوجيات جديدة لتحقيق النمو، يمكن للدول النامية تقليد هذه التكنولوجيا والأفكار. وحتى بعد عقود من النمو الاقتصادي الهائل ورغم الحجم المهول للاقتصاد الصيني، فإن الصين مازالت أفقر ً من الولايات المتحدة من حيث نصيب الفرد من الدخل القومي. ومازالت الأسرة الصينية التقليدية تعيش في منزل أصغر، وتمتلك عُددٌ سيارات أقل، وفرصاً أقل للسفر والترفيه مقارنة بنظيرتها

ولكن في السنوات الأخيرة ظهرت الصين قادرة على منافسة

الدول المتقدمة في قيادة التقدم التكنولوجي، وهو أمر لا تستطيعه أغلب الدول متوسلطة الدخل فالصين الآن منافس قوي للولايات المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي، وتتقدم السباق في مجالٍ بناء شبكات اتصالات الجيل الخامس، كما أصبحت الصين مقراً لأكبر شركة منتجة للطائرات المسيّرة (أي بدون طيار) في العالم. وهي تنتج أسرع القطارات في العالم، وأصبحت رائدة في مجال الهندســة الوراثيــة. والأكثر من ذلــك فإنها أرســلت رحلة فضاء تستهدف الوصول إلى كوكب المريخ.

ومع كل هذه الابتكارات يصبح من الصعب استبعاد الصين من صفوف الدول الرائدة في العالم، رغم استمرار الضعف النسبي لمستوى المعيشة فيها.

هذا النجاح الصيني يتراكم، إلى الدرجة التي دفعت مجلة «إيكونوميست» البريطانية العريقة، المدافع التقليدي عن أفكار السوق الحرة، تٍردد مؤخرا فكرة أن الرئيس الصيني شي جينبينغ قد يؤسس شكلا من أشكال رأسمالية الدولة يحقق النجاح بالفعل. ورغم أن الحديث عن تلاشي النموذج الأمريكي قد يكون سابقا لأوانه، فإن الولايات المتحدة تحتاج إلى القيام ببعض التعديلات المهمة إذا ارادت التصدي للمنافسة الصينية، حسب نوح سيمث، الذي يعمل أستاذا للتمويل في جامعة بروك ستون الأمريكية، الذي يرى أن أفضل طريقة للتعامل مع التحدي الصيني هي الطريقة التي استخدمتها الولايات المتحدة في مواجهة الاتحاد السوفيتي السَّابق في سنوات الحرب الباردة.

ففي تلكَّ الفترة وفي مواجهة الإنجازات العلمية والتكنولوجية التي حققها الاتحاد السوفيتي في بدايات النصف الثاني من القرن

والأبحاث والتطوير. وفي رأي سميث يمكن اللجوء إلَّى نفس المنهج في التعامل مع الصين كما أن قد يكون قانون «جبهة بلا نهاية» الأمريكي الذي يزيد الإنفاق الاتحادي الأمريكي على الأبحاث بمبلغ 20 مليار دولار خطوة أولى جيدة. فتحقيقَ تقدم علمي سريع في مجالات مثل شبكات الاتصالات اللاسلكية، والذكاء الإصطناعي، وتخزين الطاقة، سيساعد في المحافظة على التفوق الصناعي للولايات

وحسب نوح سيمث، الحاصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ميتشيغان الأمريكية، فإنه يتوجب عليَّ الولايات المتحدة تحديث مواردها البشرية، لذلك فإن إنقاد الجامعات الأمريكية المتعثرة، وتوسيع شبكة الرعاية الصحية لتشمل جميع الأمريكيين، سـتكون خطوات مهمة في هذا الاتجاه. كما أن القضاء على جائحة فيروس كورونا المستجد باتضاد إجراءات الصحة العامة، وهي ضرورية للغايسة إلى جانب تطوير اللقاحات المضادة للفيروس ،تعتبر مهمة ملحة أيضا في الولايات المتحدة.

ورغم كل ذلك فإن النموذج الصيني لم يحقق التفوق حتى الآن. غير أنه إذا رفضـت الولايات المتحدة التعلم مـن النجاح الصيني و تعديل نظامها لتقوية نقاط الضعف فيه، سيأتي أمس الذي يوافق فيه العالم على أن الصين عثرت على طريق أفضل للتقدم

وختم سميث تحليله بالقول: الأمر متروك لقادة الولايات

المتحدة والناخبين لمنع حدوث هذا التحول لصالح التنين الصيني.

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10067 Monday 26 October 2020

المتحدة كما حدث في القرن العشرين.

السنة الثانية والثلاثون العدد 10067 الإثنين 26 تشرين الأول (اكتوبر) 2020 – 9 ربيع الأول 1442 هـ

الدوري الانكليزي

■ لندن - أف ب: انتهت قمة المرحلة السادسة للدوري الانكليزي بين مانشستر يونايتد وضيفه تشلسي بتعادل سلبي مخيّب، فيما استعاد ليفربول حامل اللقب سكة الانتصارات بفوزه 2-1 على ضيفه شيفيلد يونايتد مقابل تعثر جديد لمانشستر

وأرتقى ليفربول الى الوصافة برصيد 13 نقطة بفارق الاهداف عن غريمه ايفرتون المتصدر الذي لعب مباراة أقل، فيما استمرت معاناة يونايتد على أرضه هذا الموسم حيث فشل في تحقيق الفوز للمباراة الثالثة وبات في رصيده 7 نقاط في المركز 15 من خمس مباريات مقابل 9 نقاط لتشلسي السادس من ست مواجهات، فيما بحتَّل سيتي المركسز الـ12 مع 8 نقاط، وهسى المرة الاولى التي يفشل فيها يونايتد في الفوز بأي من مبارياتــه الثلاث الاولى فــى الدوري على ارضه منذ موسم 1972–1973، بعدما خسر أمام كريستال بالاس في المباراة الافتتاحية قبل أن يسقط سـقوطًا مدويا امام توتنهام 1-6. ودخل يونايتد المباراة بمعنويات عالية بعدما استهل مشواره القاري بفوز بنتيجة 2-1 خارج قواعده على باريس سان جيرمان وصيف الموسم الماضي، فيما اكتفى النادي اللندني بالتعادل سلبا على أرضه مع اشَّـبيلية الاســباني حامل لقب الدوري الاوروبي. وكان المدرب النرويجي اولى غُونار سولشاير يمنى النفس في أن يكرر تفوقه على نظيره فرانك لامبارد، بعدما فاز عليه في مبارتي الدوري الموسم الفائت، قبل ان يقصيه الأخير لاحقا من نصف نهائى الكأس، وقال سولشاير: "أعتقد أننا كنَّا الاقرب الــي الفوزّ، حافظنًا على نظافة شباكنا وأوقفنا سلسلة الهزائم على ارضنا، مع ذلك أردنا الفوز طبعا . فيما أكد لامبارد: "أنا سعيد بخروجنا بشباك نظيفة، نريد أكثر من نقطـة طبعا ولكن أن نأتى الى مانشستريونايتد ولانستقبل أهدافا هذا أمر جيد". ويستضيف يونايتد نظيره لايبزيج الالماني الاربعاء في مباراة

التامنة تواليا في الفوز على ملعب "أولد ترافورد في الدوري وهي أطول سلسلة منذ 1957، ضيفًا على كراسنودار الروسي. وشهد الشوط الثاني ظهور الوافد الجديد الاوروغواني إدينسون كافاني للمرة الاولى بقميص يونايتد بعد وصوله من سان جيرمان مطلع الموسم حيث فضًل سولشاير عدم سفره لمواجهة فريقه السابق لحاجته للمزيد من التدرب، وأصبح كافاني (33 عاما و253 يوما) أكبر لاعب يلعب مع يونايتد في الدوري منذ السويدي زلاتان ابراهيموفيتش في آب/أغسطس 2016 (34 عامــا و316 يومــا). وأصبح الحارس السنغال إدوار ميندي أول حارس للبلوز يبقى شباكه نظيفة في الدوري في أول مبارتين له في التشكيلة الاساسية منذ بيتر تشيك عام 2004، الذي أعاده تشلسي الاربعاء إلى قائمة فريقه في الدوري، ليدافع عن عرينه بحال عدم توافر الحراس الآخرين لظروف صحية، بحسب ما أعلن النادي اللندني حيث يشفل تشيك حاليا

بانتصار صعب على ضيفه شيفيلد يونايتد على ملعب ″أنفيلد″ بنتيجة 2−1. وســجل البرازيلي فيرمينو (41) والبرتغالي ديوغو جوتا (64) هدفي أصحاب الارض والنرويجي ساندر بيرغ هدف الضيوف (13 من رككة جزاء). وكان ليفربول تعادل 2-2 في المرحلة السابقة في دربي الـــــميرسيسايد ً امام جاره ايفرتون بعدماً منى بخسارة مذلة 2-7 امام استون فيلا في المرحلة الرابعة، وشهد اللقاء عودة الحارس البرازيلي اليسون بيكر للمرة الاولى الى التشكيلة الاساسية منذ فوز ليفربول 3-1 على ارسنال في المرحلة الثالثة ليبتعد بعدها بداعي الاصابة ويحل مكانه الحارس الاسباني أدريان، ودخـل ليفربول بطل أوروبا عام 2019 اللقاء بعد فوز صعب

قوية في الجولة الثانية لدوري الابطال، فيما يحلُّ تشلسي، الذي فشــل للمباراة وحقق ليفربول فوزه الاول بعد مباراتين



مكفواير قائد يونايتد يعيق مدافع تشلسي أزبيليكويتا في صراع على الكرة دون ان يلتفت لهما الحكم

على مضيفه اياكس (1-صفر) في مستهل مشـواه في دوري الابطال وهو يستضيف ميدتيلانـــد الدنماركي في الجولــة الثانية غدا الثلاثاء. وقال المسدرب الالماني يورغن كلوب: "لست متفاجئا أبدا، عليك دائما أن تعمل جاهدا ضد شيفيلد يونايتد". وافتتح شيفيلد التسجيل بعدما عرقل البرازيلي فابينيو الاسكتلندي اوليفر ماكبيرني على خط منطقة الجزاء، حيث اضطر الحكم الى اللجوء الى تقنية "فار" لتأكيدها وسط

سخط لاعبى الفريق الاحمر، انبرى لها بيرغ بنجاح (13). وسجل فيرمينو هدف التعادل عندما رفع القائد جوردان هندرسون الكرة نحو داخل المنطقة تابعها السنغالي ساديو مانيه رأسية تصدى لها الحارس آرون رامسديل، تهيأت امام البرازيلي تابعها على باب المرمي (41). وتدخل "فار" مجددا ضد ليفربول لتلغى هدفا لمحمد صلاح الذي تلقى كرة عرضية من ترينت الكسندر ارنولد روضها ببراعة وتابعها "على الطائر"

بيسراه الا أن الهدف ألغى بداعي التسلل على الدولي المصري (62). إلا أن حامل اللقب لم ينتظر سوى دقيقتين ليثار بعدما رفع مانيه عرضية عن الجهة اليسرى تابعها جوتا الوافد هذا الموسم من ولفرهامبتون والذي شارك اساسيا للمرة الاولى في الدوري مع ليفربول، رأسية في الشباك (64). وواصل شيفيلد أداءه القوي على ملعب "أنفيلد" عن طريق الايرلنديين إندا ستيفنز وديفيد مغدولدريك بعدما مرت كرة

الاول بجانب القائم (75)، فيما علت كرة الثاني العارضة (76). ووقف الحظ والقائم في وجه صلاح مجددا عندما وصلته الكرة الَّى داخل المنطقة فرواغ ببراعة وســدد من مسافة قريبة (81). وبقى ليفربول من دون هزيمة على ارضه في الدوري للمباراة الـ62

وعاد السيتي إلى مسلسل نزيف النقاط بتعثره المفاجئ Î−1 أمام مضيفه وســـتهام الذي يواصل بدوره وقوفه حائط صد في

قمة سلبية بين يونايتد وتشلسي وليفربول يعود الى الانتصارات والسيتي يتعثر وجه الكبار، وكان فريق المدرب الإســباني جوزيب غوارديولا يمني النفس بفوز ثالث توالياً في جميع المسابقات، بعد خُروجه مزهواً في الرحلة السابقة بانتصار بهدف نظيف على ضيفه أرسنال على ملعب "الاتحاد"، قبل أن يفتتح مشوراه في البطولة القارية الأهم الساعى للتتويج بلقبها للمرة الأولى بفوز على بورتو البرتغالي 3-1. وفاجاً وستهام "السيتيزنز" بافتتاحه التسبحيل في الدُقيقة (19)، بعدما اخترق التشيكي توماش سوتشيك الصفوف الدفاعية وهيأ كرة خلفية لمواطنه فلاديمير كوفال الذي رفع عرضية انبرى لها ميكايل أنتونيو بعد صراع مع المدافع البرتغالي روبن دياش، قبل أن يسددها بطريقةً أكروباتية إلى يمين الحارس البرازيلي إيدرسون. وأثمر التبديل الذي أجراه غوارديولا بإخراج الأرجنتيني سيرخيو أغويرو العائد من الإصابة مع بداية الشوط الثاني، وإدخاله الشاب فل فودن الذي سجل هدف التعادل للسيتي بعد عرضية هندسها الظهير البرتغالي جواو كانسيلو من الجانب الأيسر، فهيأها فودن أمامه في وسط منطقة الجزاء وسددها إلى يمين الحارس البولندي لوكاش فابيانسكي. ودخل البلجيكي كيفن دي بروين بديلا بعد أن غاب عن مبارتي بورتو وأرسنال بسبب الإصابة. واعترف غوارديولا بأن فريقه أهُدر سبع نقّاط تُمينة في مشواره بالدوري المحلى حتى الآن وأن عُليه الآن أن يتعامل مع كل مباراة على حدة ثم ينتظر ما سيحدث في نهاية الموسم، وقال: "بدأنا المباراة بشكل جيد ... عانينا في آخر 10 أو 15 دقيقة من الشوط الأول. وفي الشوط الثاني، كنا أفضل وسجلنا هدفا مبكرا في هذا الشوط. سنحت لنا الفرص التي نحتاجها لتحقيق الفوز". وأوضح: "لست الشخص الذي يمكنه التنبؤ بالمستقبل، أهدرنا سبع نقاط بالفعل وهو عدد كبير، ولكننا عانينا كثيرا لعدة أسباب، علينا التعامل مع كل مباراة على حدة ونرى ما سيحدث".

الدوري الهولندي فوز تاریخی لأیاکس بـ3 1 هدفا



الكرة تعانق شباك فينلو معلنة الهدف الثامن لأياكس خلال الفوز التاريخي

■ امسـتردام – أ ف ب: حقـق أياكـس انتصارا تاريخيا على مضيف فينلو 13-صفر، محرزا أكبر فوز في تاريخ الدوري

وكان المهاجم البوركيني لاسينا تراوري (19 عاماً) نجم المباراة بتسجيله خمسة أهداف و شلاث تمريرات حاسمة، ليتفوق أياكس الحالي على تشكيلته في أيار/مايو 1972 التي ضمت "الطائر" يوهان كرويف وتغلبت على فيتيس أرنهيم 12-1، في الموسم الذي احرزت فيها لقب البطولة

الأوروبية للأندية. كما اصبح تراوري أول لاعب منذ الهداف السابق ماركو فان باستن في 1985 يســجل خمســة أهداف فــي مباراة واحدة. وسجل أياكس أهداف عبر يورغن إيكلانكامب (12 و57)، وتراوري (17 و32 و 54 و 65 و 87)، والصربى دوشان تاديتش (44)، والبرازيلي أنتوني (55)، ودالي بليند (59)، وكلاس يان هونتيـلار (74 مـن ركلـة جزاء و76) والارجنتيني ليساندرو مارتينيز (78). وفي مباراة واحدة سـجل أياكس (13 هدفا) أكثر من مبارياته الخمس في الدوري

حتى الآن (11). ويتصدر الدوري بفارق نقطتين عن آيندهو فن، فيما يحتل فينلو المركز الحادي عشر بخمس نقاط من 6 مباريات. وقال المدرب إريك تن هاغ: "لا ترى هذه النتائج في الدوري الهولندي. هذا مميز. كنا متعطشين في الملعب. أردنا تسجيل الاهداف. ولا مشكلة لدى مع ذلك". وإلى تألق تراوري، سجل لاعب الوسط الهجومي الشاب يورغن إيكلانكامب (20 عاماً) هدفين على غرار المهاجم المخضرم كلاس يان هونتيلار (37

ليفاندوسكي يسعى الى تحطيم رقم مولر

■ روما - أف ب: سقط أتالانتا للمرة الثانية تواليا في الدوري الإيطالي، بعد خسارته السبت في المرحلة الخامسة أمام ضيفه سامبدوريا 1-3، فيما عاد الانتر الى سكة الانتصارات بفوز صعب على مضيفه جنوى 2-صفر،

في المباراة الاولى، سـجل الكولومبي دوفان ثاباتا (80 من ركلة جزاء) هدف أتالانتا، والمخضرم فابيو كوالياريلا البالغ 37 عاما (13) والنرويجي مورتن ثورسبي (59)، والتشيكي ياكوب يانكتو (2+90) لسامبدوريا. وكان أتالانتا سقط بنتيجة كبيرة في المرحلة الماضية أمام نابولي 1-4. ولم يستقد صاحب الأرض من الدفعة المعنوية التي حصل عليها بعد فوزه الكبير على أرض ميدتيلاند الدنماركي 4-صفر ضمن دوري أبطال أوروبا. وتجمد رصيد أتالانتا عند تسع نقاط في المركز الرابع مؤقتا، وهو عدد نقاط سامبدوريا الذي أضحى خامسا بفوزه الثالث تواليا. وكادت النتيجة تكون أكبر على أتالانتا في ظل اهدار كوالياريلا ركلة جزاء في اللحظات الأخيرة من الشوط الأول عندما كان فريقه متقدما بهدف. وهـو الهدف رقم 168 للمخضــرم البالــغ 37 عاما، والتحــق بلاعب أتالانتا السابق جوسيبي سافولدي في المركز الخامس عشر على لائحة ترتيب الهدافين في ″ســيريا أه″ عبر التاريخ. وضاعف ثورســبـ النتيجة للضيوف من تسديدة رأسية من مسافة قريبة اثر ركنية نفذها يانكتو، وقلص ثاباتا النتيجة من ركلة جزاء احتاجت العودة لـ"الفار"

لتأكيد صحتها (80). وبينما كانت المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة سجل يانكتو الهدف الثالث بتسديدة من داخل المنطقة بيسراه بعيدا عن متناول الحارس (90+2). ومرة جديدة أثبت السلوفيني يوسيب إيليتشيتش أنه لم يعد للمستوى الذي ظهر فيه في الموسم الماضي قبل تعليق النشاط الكروي، وعاني صاحب الـ21 هدف خلال الموسم الماضي في كل المسابقات من أزمة نفسية جراء ما شهدته إيطاليا وإقليم بيرغامو مقرّ الفريق تحديداً من تبعات تفشـــ "كو فيد – 19"، حيث استُدعى الجيش في بعض الأحيان لنقل الوفيات بعيداً لعدم اتساع المشارح المحلية للجثث، وعاد اللاعب البالغ 32 عاما منتصف الشهر الحالى للمشاركة مع فريق المدرب جانبييرو غاسبيريني لكن بدون اضافة

الدوري الإيطالي

خسارة ثانية تواليا لأتالانتا والانتر يعود الى سكة الانتصارات

أى نجاعة لخط أتالانتا الأمامي. وعاد الانتر إلى سكة الانتصارات من باب فوزه على جنوى 2-صفر، منهيا سلسلة نتائج مخيبة بدأها بتعادل مع لاتسيو وخسارة أمام جاره وغريمه ميلان 1-2 في دربي المدينة في الــدوري، ثم تعــادل آخر مع ضيفه بوروســيا مونشــغلادباخ 2-2 فــي المرحلــة الافتتاحية لدوري أبطال أوروبا الاربعاء. وأنقذ البلجيكي روميلـو لوكاكو فريقـه من الوقـوع في مطب التعادل أمام مضيفه بتسـجيل الهدف الأول في الدقيقة 64، تُم اضاف دانيلو دامبروسيو الهدفّ الثاني (79). ورفع الإنتر رصيده إلى 10 نقاط في المركز الثالث خلف ميلان المتصدر وساسوولو،

فيما تجمد رصيد جنوى عند أربع نقاط في المركز الحادي عشر. ولم يسدد الإنتر على مرمى خصمه طيلة دقائق الشوط الأول، وهي المرة الأولى في البطولة هذا الموسم مكررا ما حصل معه الموسم الماضي ضد سبال في آذار/مارس 2019. وافتتح لوكاكو التسجيل بعد كرة متبادلة مع نيكولو باريلا انهاها الأول بتسديدة هزت الشباك وهو يقع بعد اختلال توازنه 64. وهو الهدف رقم 22 للبلجيكي مع النيراتزوري في الدوري المحلى منذ انضمامه للفريق في الموسم المنصرم بدون احتساب تلك التي جاءت من ركلات جزاء (6 اهداف اخرى) وهو الأكثر تسجيلا بين اللاعبين الأجانب في البطولة. ولعب ماتيو دارميان ركلة ركنية استقبلها أندريا رانوكيا برأسه وحولها إلى دامبروسيو الذي تلقفها بتسديدة رأسية خاطفة في مرمى ماتيا بيرين (79).

وواصل لاتسيو صحوته بالفوز على ضيفه بولونيا 2-1. وســجل الإسباني لويس ألبرتو روميرو (54) وتشيرو ايموبيلي (76) للاتسيو، ولورنسو دي سيلفيستري (90+1) للضيوف. واستعاد إيموبيلي هداف أوروبا في الموسم المنصرم برصيد 36 هدفا حسه التهديفي بتسجيله ثاني أهدافه في البطولة بعد صيام في المرحلتين السابقتين، علما أن هدفه الوحيد كان في مرمى كالياري ضمن المرحلة الثانية. وهو القوز الثاني لفريق العاصمة في غضون أيام بعد انتصاره الكبير على ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني 3-1 في دوري أبطال أوروبا.

الدوري الفرنسي ثنائية كين تقود سان جيرمان الى الفوز

■ باریس – رویترز: أحــرز مویز كين أول هدفین له مع باریس سان جیرمان إذ قاده

للفور 4-صفر على ضيفه المتعثر ديجون، وافتتح المهاجم الإيطالي كين، المنضم على سبيل الإعارة من إيفرتون الإنكليزي، التسجيل في الشوط الأول وشارك كيليان مبابي كبديل ليحرز هدفين ويرتفع رصيد سان جيرمًان إلى 18 نقطة من ثماني مباريات. ولم

يستطع ديجون تكرار مفاجاة العام الماضي عندما انتصر في "بارك دي برينس" وظل في المركز الأخير بنقطتين. وهز كين الشــباك لأولّ مرة عندما حول تمريرة ميتشل بيكر العرضية في المرمى في الدقيقة الثالثة، وضاعف اللَّاعب الإيطالي الفارق بعد 20 دقيقة بعد تمريرة من نيمار عقّب هجمة مرتدة، وشــارك مبابي بدلا من كين في الدقيقة 73 وترك مهاجم فرنسا

بصمته سريعا. وتفوق مبابي البالغ 21 عاما على دفاع ديجون في سباق سرعة ليهز الشباك في الدقيقة 82 بعد تمريرة من نيمار الذى وضع شارة قيادة الفريق لأول مرة منــذ انضمامه في 2017 عقب اســتبدال القائد الأساسي ماركينيّوس في الدقيقة 73. واختتم مبابى الأهداف من مدى قريب بعد تمريرة

بابلو سارابيا،

الدوري الألماني دورتموند يتفوق في قمة وادي الرور ويزيد من مأساة شالكه

■ برلین - رویترز: فاز بروسیا دورتموند 3-صفر على ضيفه شالكه في قمة وادي الرور بالدوري الألماني ليزيد من مأساة جاره الذي فشل في الفوز للمباراة الـ21 على التوالي في الدوري.

وحافظ شالكه، قبل الأخير، على نظافة شباكه حتى الدقيقة 55 عندما كسر مانويل أكانجي صموده. وأضاف إيرلينغ هالاند الهدف الثاني ليرفع رصيده إلى خمسة أهداف هذا الموسم قبل أنّ يختتم ماتس هوميلز الثلاثية. وجاء الفوز ليريح دورتموند بعد الهزيمة 3-1 أمام لاتسيو في دوري الأبطال الثلاثاء وتقدم للمركز الثالث برصيد 12 نقطة متاخرا بفارق الأهداف عن بايــرن ميونيخ. ويملك شـــالكه، الذي جاء انتصاره الأخير في الدوري على بروسيا مُونشَــنغلادباً في 17 يناّير/كانون الثاني ولم يهز الشباك في آخر ثلاث مباريات قمة ضد دورتموند، نقطة واحدة. وحضر 300 متفرج فقط في ملعب دورتموند البالغ سعته 80 ألف متفرج بعدما خفضت السلطات المحلية عدد الحضور بسبب ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا. ولم يكن في المدرجات سوى مشجع واحد لشالكه الذي ارتدى قميص الفريق وترك الملعب قبل نهاية المباراة.

واقترب ليفاندوسكى كثيرا الموسم

■ برلین – د ب أ: مع تسجیل عشرة

أهداف في أول خمس مباريات بالدوري

الألماني، يبدو البولندي روبرت ليفاندوسكي

مهاجتم بايرن ميونيخ عازما على تحطيم الرقم القياسي للأسطورة جيرد مولر.

الماضي من تحطيم هذّا الرقم القياسي لعدد اللهداف التي يسجلها أي لاعب في موسم واحد بالبوندسليغا ولكنه فشل في استكمال المهمة ليظل الرقم مسجلا باسم الأسطورة مولر برصيد 40 هدف. ولكن المعدل الذي يسير به ليفاندوسكي في الموسم الحالى يشير إلى إمكانية تحقيق هـذا الحلم، حيث سـجل عشـرة أهداف في أول خمس مباريات من الموسم، ما يعني أن متوسط تسجيله للأهداف يبلغ هدفين في المباراة الواحدة. وسجل ليفاندوسكي ثلاثة أهداف (هاتريك) في مباراة البايرن مع آينتراخت فرانكفورت السبت ليقوده إلى الفوز الساحق 5/صفر. وعلق جوشوا كيميتش لاعب البايرن على هاتريك زميله قائلًا: "جنون! لا يمكن تصديق هذا النوع من الثبات على المستوى الذي يتمتع به ليفاندوسكي عبر سنوات". ولم يسبق لأي لاعب في تاريخ البوندسليغا، منذ بدء إقامة البطولّة بهذا النظام قبل 58 عاما،

هدُّفا في موسم واحد. ورغم هذا، رفض ليفاندوسكي (32 عاما) أن يعول على هذا، وقال: "الإحصائيات ليست مهمة لي... أركز على الفريق وعلى المباريات". وقال هانزي فليك مدرب البايرن، عما إذا كان يمكنه التفكيــر فــي أي شــيء جديد عــن مهاجمه الاستثنائي: "أعلن روبرت اليوم عن رغبته فى استبداله. ربما تكون هذه أخبار لم تكن مو جودة من قبل ". ولم يبد ليفاندوسكي أي امتعاض لدى استبداله في الدقيقة 88 من المباراة، رغم أن استمراره كان من المكن أن يرفع رصيده إلى أربعة أو خمسة أهداف في المباراة أمام دفاع فرانكفورت المتواضع. لكن ليفاندوسكى، الفائز بجائزة أفضل لاعب في أوروبا الموسم الماضي، ربما يجد في حصوله على بعض الراحة أمرا جيدا لتوزيع جهده على مباريات هذا الموسم المزدحم في ظل أزمة كورونا. وقال: "لعب نصف ساعةً أقل يعنى الكثير إذا كنت تلعب كل ثلاثة أيام

وترغب في الحفاظ على مستواك العالى".

وأشار إلى أن تفكيره الآن ينصب على مباراة

الفريق المرتقبة أمام لوكوموتيف موسكو

بدوري الأبطال غدا.

أن سـجل عشـرة أهـداف فـي أول خمـس

مباريات للموسم. ولم ينجح حتى مولر

فى تحقيق هذا الإنجاز عندما سجل 40



ليفاندوسكي يرفع ثلاثة أصابع في إشارة الى ثلاثيته للبايرن في مرمى فرانكفورت

رادار الملاعب

إصابة ظهير بايرن ميونيخ

ديفيز بالتواء

في أربطة الكاحل

■ برلین – أف ب: تعرض ظهیر أیسر بایرن

ميونيخ، الكندي الفونسو ديفيز لاصابة في

اربطة الكاحل الايمن ستبعده عن الملاعب بين

6 و8 أسابيع. واصيب ديفيز، احد ابرز لاعبي

الفريق البافاري في الاونة الاخيرة بعد دقيقتين على انطلاق مباراة فريقه ضد اينتراخت

فرانكفورت (5-صفر) في الدوري الألماني ولم

يتمكن من اكمالها، وقال مدرب الفريق هأنزي

فليك: "يعانى الفونسو من اصابة في أربطة

الكاحل، أحد الاربطـة تمزق كليا والاخر جزئيا،

نقدر غيابه عن الملاعب من 6 الى 8 اسابيع".

وكان ديفيز يخوض اول مباراة له اساسيا منذ مشاركته ضد ديورن في كاس المانيا في 15

تشرين الاول/اكتوبر، ولعب بدلا منه الفرنسي

لوكا هيرنانديز في المباراتين ضد أرمينيا

بيليفيلد محليا وضد اتلتيكو مدريد في دوري

غنابری ضحیة «نتیجة

إيجابية خاطئة» لكورونا!

■ برلين - د ب أ: قال المدرب هانزي فليك

مدرب بايرن ميونخ حامل لقب الدوري الألماني إن

نجمه سـيرج غنابري ربما يكون ضحية ″نتيجة

إيجابيــة خاطئة ٌ لاختبــار فيــروس كورونا. وقال فليك إن نتيجة فحص غنابري الخاص

بفيروس كورونا في 16 تشرين الأول/أكتوبر

كانت سلبية، ثم جاءت إيجابية يوم الثلاثاء

الماضى وسلبية مرتين أخريين منذ ذلك الحين.

وقال فليك: "ولهذا، يفترض أنها كانت نتيجة

اختبار إيجابية خاطئة "، مشيرا إلى أن طبيب

الفريق رولاند شميت فسرها له بهذه الطريقة.

وغاب غنابري بسبب هذه النتيجة عن مباراة

الفريق الأولى في رحلة الدفاع عن لقبه بدوري

أبطال أوروبا والتى فاز فيها على أتلتيكو مدريد

الأربعاء الماضي. كما غاب عن مباراة الفريق أمام

آينتراخت فرانكفورت في الدوري الألماني .وقال

فليك إنه لم يتضح بعد إذا كان غنابري سيعود في المباراة التالية بدوري الأبطال والتي يلتقي فيها لوكوموتيف موسكو غدا الثلاثاء.

المدرب غاتوزو قريب

من تجدید عقده مع نابولی

■ روما – أف ب: كشفت صحيفة "لا غازيتا

ديلو سبورت" الايطالية، ان مسؤولي نابولي

توصلوا الى اتفاق لتجديد عقد المدرب جينارو

غاتوزو لموســمين اضافيين ينتهي عــام 2023. وينتهى عقد غاتــوزو في حزيران /يونيو 2021، لكن الصحيفة ذكرت أن الاتفاق تم بين رئيس

النادي الجنوبي اوريليو دي لاورنتيس ومدير اعمال المدرب، البرتغالي جورج مينديش مساء

الخميس مقابل راتب سنوي بقيمة 1.9 مليون بورو على ان يتم الاعلان عن ذلك قبل نه العام الحالي. وتم تعيين غاتوزو (42 عاما)

مدربا لنابولي في كانون الاول/ديسـمبر 2019

خلفا لكارلو أنشيلوتي، ونجح في حصد معدل

1.83 نقطة في المبارآة الواحدة في الدوري

السوري جهاد الحسين

يعلن اعتزاله

■ الرياض – دب أ: أعلن النجم السوري جهاد الحسين، لاعب الرائد السعودي، اعتزاله كرة القدم، وعبر "تويتر" أعلن نادي الرائد اعتزال

الحسين وكتب: "وتنتهي قصة جهاد حسين

الكروية... وداعا يا مبدع ". وقدم الحسين أداء

رائعا الموسم الماضي برفقة الرائد وقبله خمسة مواسم بقميص التعاون وموسمين بقميص نجران. كما مثل الحسين أندية الكرامة السوري والكويت والقادسية الكويتيين. من جهة أخرى، أعلن الرائد

الانتهاء من إجراءات التعاقد مع الصربي نيمانيا

نيكوليتش (28 عاما) لاعب بارتيزان بلغراد

الصربي، لمدة عامين. وسيحل نيكوليتش محل

سموحة المصري يضم

السودانى أطهر الطاهر

■ القاهرة – د بأ: أكد فرج عامر، رئيس مجلس

إدارة نادي سموحة المصري، أنه تم الإنتهاء من

التعاقد مع الظهير الأيمن السُــوداني أطهر الطاهر.

وقال عامر إن الطاهر لاعب جيد وسليكون إضافة

لسموحة، مضيفا: "اللاعب سيصل إلى القاهرة غدا للإنضمام إلى صفوف الفريق بعد إنهاء كافة

الأمور التعاقدية . وأوضح: "صالح جمعة لاعب

وسـُط الأهلي ليس ضمـن حسـاباتنا الفنية في الموسـم الجديد... هو لاعب جيـد وكبير ولكن لم

نطرح استعارة اللاعب في الموسم المقبل، وعلمت

أن صّالح في حسّابات مدرّب الأهلي موسّيماني وسيقوم بالدفع به في المباراة المقبلة.

أبطال اوروبا.

الدوري الاسباني

كومان ينتقد «الفار» بعد هزيمة برشلونة أمام الريال في الكلاسيكو وسط انقسام إعلامي!

■ مدريد - د ب أ: وسط انقسام في إسبانيا بشأن ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم لريال مدريد في مباراة الكلاسيكو السبت أمام برشلونة والتى انتهت بفوز النادي الملكي 1/3، شن الهولندي رونالد كومان مدرب برشلونة انتقادات لاذعة ضد تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) بسبب احتساب هذه الركلة.

وحصل سيرخيو راموس مدافع وقائد الريال على، ركلة الجزاء المثيرة للجدل من خلال مراجعة الحكم لتقنية الـ"فار" وسـجلها محرزا هدف التقدم 1/2 للريال لتكون بمثابة نقطة التحول في المباراة، حيث مهدت الطريق أمام فوز الريال بالكلاسيكو الأول بين الفريقين في الموسم الحالي. وشن كومان هجوما عنيفا على الـ"فار" بسبب هذه المباراة التي صعدت بالريال للصدارة فيما يحتل برشلونة المركز الثاني عشر حاليا. وذكرت صحيفة "موندو ديبورتيفو" في صفحتها الأولى: "كومان ينفجر"، فيما ذكرت صحيفة "سـبورت" التي تصدر في برشلونة أيضا: "سرقة الكلاسيكو". وانتقدت "سبورت" الحكم خوان مونويرا الذي منح راموس ركلة الجزاء بعد مراجعة "الفار" بعدما تعرض راموس لجذب من قميصه بواسطة الفرنسى كليمون لينغليه داخل منطقة الجزاء عندما كانت النتيجة 1/1. وأوضحت الصحيفة: "مونويرا منح الفوز للريال في الكلاسيكو... وتسبب هذا الإجراء في كسر مباراة سيطر عليها برشلونة الذي تعادل عبر أنسو (فاتى) بعدما افتتح (فيديريكو) فالفيردي التسجيل بهدف للريال". وبدت ركلة الجزاء مثيرة للجدل لأنه رغم ظهور لينغليه وهو يجذب راموس من قميص اللعب، ظهر راموس قبلها بلحظات وهو يدفع لينغليه نفسه، فيما لم يحتسب الحكم أي قرار ضد راموس وقتها. وقال ألبرت ماسنو المدير الفرعى لصحيفة "سبورت" إن مونويرا كان "الحكم الذي يخشاه الجحيم"، مشيرا إلى "تعاطفه المعروف" اتجاه ريال مدريد. وأضاف: "راموس ومونويرا طبخا هذا في ما بينهما وسط نظرات الدهشة من لاعبي برشلونة إزاء ما حدث". وقال كومان إن "الفار" استخدم ضد فريقه فقط وليس لصالحه. وأوضح: "لا أتفهم قرار الحكم. الـ"فار" يظهر فقط عندما يكون الوضع ضد برشلونة. من يستطيع أن يقول لي إنها ركلة جزاء. هــذا أمر غير مفهــوم. لم يرق لــي هذا القــرار ّ. وأضاف: "كل القرارات ضد برشلونة، وليس هناك أي قرار لصالحه. وهناك أمثلة عدة". وأشار كومان إلى الخطأ

راموس يسقط أرضا بعد احتكاك مع مدافع برشلونة لانغليه ما منح الريال ركلة جزاء مثيرة للجدل

في الكلاسيكو، لا سيما وأنها ساعدت الفريق في قلب الطاولة على برشلونة الذي كان أكثر سيطرة على مجريات اللعب. وقال إيميليو بوتراغينيو نجم الريال

السابق ومدير العلاقات المؤسسية بالنادي حاليا: "الفار الذي ارتكب ضد ليونيل ميسى داخل منطقة الجزاء في يستخدم لمساعدة الحكم. الحكم راجع اللعبة واتخذ مباراة أشبيلية التي انتهت بالتعادل 1/1 في الرابع من القرار الذي يمكننا تفهمه". وأوضح الفرنسي زين الدين تشرين الأول/أكتوبر، إضافة للعديد من اللحظات التي زيدان مدرب الريال أن فريقه يستحق الفوز بركلة الجزاء كانت تستدعى طرد ألان نيوم لاعب خيتافي خلال مباراة الفريقين التي أنتهت بفوز خيتافي في 17 أكتوبر. المعترض عليها أو بدونها، والتي سجلها راموس العائد من الإصابة. وقال زيدان، الذي لم يخسر في "كامب نو"

ورغم هذا، بدا شعور الريال مختلفا بشأن ركلة الجزاء كمدرب للريال في ست مباريات خاضها أمام برشلونة: دهب الحكم للنظر إلى الشاشة وقرر أنها ركلة جزاء". وأوضح: "لا أتحدث عن الحكام، الذين يؤدون عملا في كامب نو".

صعباً. لهذا، لن أتحدث عنهم اليوم. بغض النظر عما حدث، أعتقد أننا حققنا الفوز بالمباراة عن جدارة. لا يمكنني إلا أن أقول إنني فخور بالفريق." وذكرت صحيفة "آس" المدريدية في صفحتها الأولى: "ريال مدريد يعود دائما"، في إشارة لفوز الفريق بعد هزيمتين متتاليتين أمام قادش صفر/1 في الدوري الإسباني وأمام شاختار دونيتسك 3/2 في دوري أبطال أوروبا. وذكرت "ماركا" أن فريق زيدان "وجه ضربة للمسؤولين

اتلتیکو یهزم بیتیس بعد تبدیل خططی من سیمیونی

القائم القريب. وقدم بيتيس أداء جيدا في الشوط الأول واستحوذ على الكرة، ومع ذلك سيطر أتلتيكو على المباراة بعدما أشرك سيميوني هيكتور هيريرا ويانيك كاراسكو بدلا من لوكاس توريرا وتوماس ليمار في بداية الشوط الثاني، ما منح الفريق سرعة وفعالية أكبر في وسط الملعب. واستكمل الضيوف المباراة بعشرة لأعبين بعد طرد مارتن مونتويا قبل 20 دقيقة على النهاية بعد مخالفة

ضد كاراسكو. وسجل سواريز الهدف الثاني في الوقت المحتسب بدل الضائع بعد تعاونه مع الظهير الأيسر رينان لودي، ليمنح أتلتيكو فوزا مهما عقب خسارته الكبيرة 4-صفر أمام بايرن ميونيخ في دوري الأبطال الأربعاء الماضي، وتقدم أتلتيكو إلى المركز الثاني برصيد 11 نقطة من خمس مباريات، متأخرا بنقطتين عن ريال مدريد الذي فاز 3-1 على برشلونة. وخسر بيتيس الذي يقوده المدرب

مانويل بيلغريني أربع مرات في مبارياته الخمس الأخيرة بالدوري ويحتل المركز العاشر بتسع نقاط، وتعرض أشــبيلية لثاني هزيمة على التوالي عقب خسارته 1−صفر بملعبه أمام إيبار. وفشل فريق المدرب يولين لوبيتيغي في التسبجيل في آخر ثلاث مباريات بجميع المسابقات وبدا مرهقا بعد تعادله سلبا مع تشلسي في دوري الأبطال الثلاثاء الماضي.

■ مدرید -رویترز: فاز أتلتیکو مدرید 2-صفر علی ضيفه ريال بيتيس في الدوري الإسباني بفضل ثنائية ماركوس يورينتي ولويس سواريز بعدما أجرى المدرب

دييغو سيميوني تغييرين في الاستراحة. ووضع يورينتي أتلتيكو في المقدمة في بداية الشوط الثانى عندما توغَّل داخه منطقة الجزَّاء من الناحية اليسرى وسدد من زاوية ضيقة في المرمى إلى جوار

الدوري القطري

الوكرة يتعادل مع العربي 2 ـ 2

■ الدوحــة – د ب أ: خيم التعادل 2/2 على مباراة الوكرة وضيفه العربي في الجولة الخامسة لدوري نجوم قطر، والتي شهدت أيضا فوز أم صلال على قطر

وتقدم الوكرة بهدف خليفة المالكي، لاعــب العربى، بالخطــأ في مرمـــاه في الدقيقة 59، وتعادل العربي بهدف مهرداد كشمرزي في الدقيقة 72، قبل أن يسجل محمد بن يطو الهدف الثاني للوكرة في الدقيقة 88، إلا أن كشــمرزي سجل هدف التعادل في الدقيقة الخامســـة من الوقت

صفر. ويدين أم صلال بالفضل في هذا الفوز للاعبه إسماعيل محمود ماردينلي الذي سـجل الهدف الوحيد فـي الدقيقة 57. ورفع أم صلال رصيده إلى أربع نقاط

في المركز التاسع، وتوقف رصيد قطر عند

ثلاث نقاط في المركز الحادي عشر قبل

بدل الضائع من ركلة جزاء، ورفع الوكرة رصيده إلى سبع نقاط في المركز الخامس، كما رفع العربي رصيده السي خمس في المركز السابع. وفي المباراة الثانية، انتزع أم صلال فوزا صعبا من مضيفه قطر 1/

ونجحت ادارة الهلال في ضم فييتو (26 عاما) لتعويض رحيل البرازيلي كارلوس ادواردو المنتقل الى شــباب الأهلي دبي الإماراتي، وكتب الهلال على "تويتر": "قدمت ادارة النادي شكرها وتقديرها الى الأمير الوليد بن طلال العضو الذهبى على تكفله بقيمة انتقال فييتو إلى الهلال". ولم يعلن النادي عن قيمة الصفقة، فيما أشارت تقارير انها بلغت 7 ملايين

■ الرياض – أفب: أعلن الهلال السعودي، تعاقده مع لاعب الوسط الهجومي الارجنتيني لوسيانو فييتو من سبورتينغ البرتغالي لثلاثة

يورو وحصل اللاعب على 4 ملايين يورو كراتب

سنوي. وأضاف الهلال بطل آسيا في 2019: "يمتد عقد فييتو لثلاثة اعوام حتى 2023"، وأن التوقيع جرى "بعد اجتيازه الفحص الطبي في مدينة لشبونة

البرتغالية"، فيما ينتظر أن "يصل الرياض في الأيام المقبلة .. وقال فييتو: "وصلت الى هنا، إلى لشبونة وانا احمل معى ذكريات يستحيل أن انساها، خضت تجربة في بلادي مع راسينغ وبعدها انتقلت إلى أوروبا ولعبت في اسبانيا وانكلترا قبل ان انتقل الي البرتغال وارتدي شعار سبورتينغ". وتابع: "مثلت منتخب بلادي تحت 20 عاما، وشَّاركت فِّي جميع البطولات الاوروبية مع الاندية، وانا الان مستعد لخوض تحد آخر، في اكبر قارات العالم، القارة

الدوري السعودى

الهلال يتعاقد مع الأرحنتيني فييته

الآسيوية، وأنا سعيد لتمثيل بطلها الهلال ً. ويستعد الهلال لملاقاة فريق أبها غدا الثلاثاء، ضمن نصف نهائي الكأس في الرياض. وبدأ فييتو مسيرته في راسينغ كلوب (2011)، ثم

انتقل إلى فياريال الإسباني (2015) وكان معه افضل ممرر في الدوري الأوروبي، لينتقل بعدها إلى اتلتيكو مدريد تحت ادارة مواطنه دييغو سيميوني، حيث خاض تجربة مخيبة، وذهب بعدها إلى إشبيلية على سبيل الإعارة ليستعيد مستواه، ثم تنقل بين فالنسيا وفولهام الإنكليزي على سبيل الاعارة، حتى استقر به الحال في سبورتينغ حيث خاض 40 مباراة سجل خلالها 9 أهداف وصنع سبعة.

تدريجيا وانتزع بوتاس المركز الاول من ساينز

قبل ان يتخطى هاميلتون الاسباني بدوره

وحذا حذوه فيرشتابن. وبدأ هاميلتون يضغط

على بوتاس الى ان نجح في تخطيه في اللفة

العشرين وسرعان ما وسع الفارق عنه الى اكثر

من 3 ثوان. وصرخ النمسوي توتو فولف مدير

مرسيدس لدى اجتياز هاميلتون خط النهاية

مهنئا اياه "92 يا لويس، 92"، في اشارة الي

انجاز البريطاني، فرد عليه الاخير بالقول: "لم

اكن لأقوم بذلك من دونكم (فريقه). اشكركم على ثقتكم المستمرة بي. انا فخور جدا للعمل معكم،

وكشف البريطاني أنه أكمل السباق وهو

لقد قمتم بعمل رائع".

فورمولا-1

■ بورتيمــاو (البرتغــال) – أ ف ب:

وكان هاميلتون عادل الرقم القياسي لشــوماخر في الســباق الاخير على حلبة ايفلّ الالمانية قبل اسبوعين قبل ان ينفرد به أمس. ونجح في تحقيق فوزه الـ92 في 262 سباقا، في حين احتاج الالماني الى خوض 307 سباقات. اما الثالث في الترتيب فهو الالماني الآخر سيباستيان فيتيل لكنَّه بفارق شاسع مع 53 فوزا في 260 ســباقا. وكان هاميلتون انتزع رقما قياسياً آخر في حوزة شـوماخر هذا الموسم عندما صعد الي منصة التتويج للمرة الـ156 في مسيرته خلال سباق اسبانيا في آب/اغسطس الماضي قبل ان يرفعه الى 161. كما تفوق على شوماخر في عدد الانطلاق من المركز الاول عام 2017 حيث نجح في ذلك 97 مرة، مقابل 68 للالماني و65 للبرازيلي الراحل آيرتون سينا، وتقدم هاميلتون على زميله في مرسيدس الفنلندي فالتيري بوتاس والهولندي ماكس فيرشتابن (ريد بول) تواليا. وهو الفوز الثامن لهاميلتون هذا الموسم بعد ستيريا في النمسا والمجر وبريطانيا واسبانيا وبلجيكا وتوسكانا الايطالية وايفل الالمانية، معززا صدارته في الترتيب العام بعدما رفع رصيده الى 256 نقطة، فيما يحتل بوتاس المركز الثاني بـ179 وفيرشــتابن الثالث بـ162. وخطا

واصل السسائق البريطانى لويسس هاميلتون (مرســيدس) تحطيم الارقام القياسية المسجلة باسم الالماني الاسطورة ميكايل شوماخر الواحد تلو الآخــر، وكان أمس على موعد مــع الانفراد بالرقم القياسـي في عدد الانتصارات بتحقيقه فوزه الثاني والتسـعين في مسـيرته باحتلاله المركز الاول في سباق البرتغال، المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم على حلبة بورتيماو.

عالم التنس

بأول نسخة لبطولة أوسترافأ

هاميلتون يواصل تحطيم الأرقام بفوزه الـ9 في سباق البرتغال



أعضاء فريق مرسيدس يحيون هاميلتون بعد عبوره خط النهاية وتحطيمه الرقم القياسي في عدد الانتصارات

هامیلتون، بطل العالم ست مرات، خطوة أخرى نحو اللقب الرابع على التوالي والسابع في مسيرته الاحترافية وبالتالى معادلة رقم قياسي آخر لشوماخر في عدد الألقاب العالمية.

وجاءت بداية السباق مثيرة للغاية لان هاميلتون احتفظ بالمركز الاول، في حين خســر

سرعان ما استعاد الفنلندي توازنه وتخطى فيرشــتابن وهاميلتون قبل نهاية اللفة الاولى. وشهدت هذه اللفة اصطدام فيرشتابن مع سائق رايسينغ بوينت المكسيكي سيرخيو بيريز، ما ادى الى خروج الهولندي عن الحلبة

قبل العودة اليها. واستمرت الاثارة في اللفات زميله بوتاس المركز الثاني لفيرشتابن، لكن الاولى لان الاسباني كارلوس ساينز (مكلارين رينو) الذي انطلق من المركز السابع، نجح في تجاوز السائقين الواحد تلو الاخر لينتزع المركز الاول من بوتاس، ثم بدأت الامطار بالهطول ليزداد التشويق. ثم استعاد الكبار زمام المبادرة

المجموعة الثانية وخسرت المواجهة في 68 دقيقة.

وقالت أزارينكا: "أود أولا تهنئة أرينا وفريقها على

هذا الأسبوع القوي. إنه شيء يدعو للفخر أن ألعب

أمامك في النهائي لكن لسوء الحظ لم يحدث ذلك

يعاني من تقلص عضلي في ساقه، قائلا: "نعم، إنها رياضة متطلبة بدنيا وأنا عانيت في ربلة ساقي اليمني، كنت أرفع قدمي في الخطوط المستقيمة (للحلبة) وكان الأمر مؤلما جداً. وهي المرة الاولى التي يقام فيها سباق لفورمولا - 1 ضمن بطولة العالم في البرتغال منذ استوريل عام 1996. وأنهى سائق فيرارى شارل لوكلير السباق في المركز الرابع، بعدما تقدم ابن امارة موناكو على الفرنسي بيار غاسلى الذي قدم سباقا مميزا على متن ألفا تاوري، فيما أنهى ساينز السباق سادسا أمام سيرخيو بيريز في وقت نال سائق فيراري الآخر بطل العالم أربع مرات الألماني سيباستيان فيتل النقطة الأخيرة بحلوله عاشرا. ويسيطر فريق مرسيدس بشكل شبه

نجمة التنس شفيونتيك تعزل صحيا بعد تكريمها من الرئيس البولندي! كامل على بطولة العالم لان احد سائقيه انطلق من المركز الاول في السباقات الـ12 ■ وارسو - دبأ: أعلنت ايغا شفيونتيك حتى الان هذا الموسم (9 مرات لهاميلتون و3 لبوتاس) وحقق الفوز في 10 سباقات.

المتوجة بلقب بطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان غاروس) أنها دخلت في عـزل صحي بعـد لقائها الرئيس البولندي أندي دودا، الذي كشفت الفحوص إصابته بعدوى فيروس كورونا. وقالت شفيونتيك عبر "تويتر": "لم تظهر علي، أو على أي فرد من الفريق، أعراض. وتجدر الإشارة إلى أن شفيونتيك (19 عاما) أول لاعبة من بولندا تتوج بلقب الفردي بإحدى بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى، والتقت بالرئيس البولندي يوم الجمعة لتكريمها بوسام "صليب الجدارة". وقالت شفيونتيك إنها ستتبع قواعد العزل وستخضع له حتى إجراء فحص كورونا اللقبل بعد ثلاثة أيام.

■ أوسترافا -رويترز: تفوقت أرينا سبالينكا على مواطنتها فيكتوريا أزارينكا 6-2 و6-2 في مواجهة بين لاعبتين من بيلاروسيا في نهائي النسخة الافتتاحية لبطولة أوسترافا المفتوحة للتنس.

واحتاجت أزارينكا، المصنفة الأولى عالميا سابقا بأفضل شكل ممكن″. وكافحت سبالينكا مرتين سابقتين ونجت من والتى تعيش حالة تألق منذ استئناف الموسم بعد الهزيمة أمام الأمريكية كوكو غوف ثم أمام الإسبانية توقف طويل بسبب الوباء، إلى وقت للعلاج في

سارة سوريبس تورمو قبل أن تبلغ النهائي، لكنها لم تظهر أي علامات على اهتزاز المستوى. وسيطرت سبالينكا على اللقاء من الخط الخلفي وسدد ضربات أرضية. وأنهت المصنفة 12 عالميا المباراة بإرسال لا يرد واحتفلت بلقبها السابع في منافسات المحترفات بينما هذا لقبها الثاني هذا

بين أموال الخليج والاحتجاج الشعبي:

ماذا وراء نكتة مطالبة الإسرائيليين باللجوء السياسي إلى السودان؟

Sydan's normalization with

تسفي برئيل

■ «أخيـراً يسـتطيع الإسـرائيليون المطالبـة بلجوء سياسي في السـودان» هذه هي النكتة التي تم تناقلها يوم الجمعة، بعد أن نُشر بيان عن اتفاق التطبيع بين الدولتن. بنغمـة أكثر جديـة، بدأ تنتشـر أقاويل عن المكسـب الذي ينتظرهم من الطرد المتوقع لطالبي اللجوء ومهاجري العمل السودانيين لدى عودتهم إلى وطنهم. وكما هو متوقع، فإن «روتين» التوقيعات على اتفاقات التطبيع مع دول المنطقة تنشـط أوتوماتيكياً صفحات إكسل السياسية والعسكرية، والممتلئة بقوائم الربح والخسارة لكل طرف من الأطراف، وكأن السلام مع دولة أخرى في المنطقة ليس أكتر من نشاط

مكاسب الطرفين واضحة ومفهومة، سيتم رفع السودان عن قائمــة الإرهــاب، ويســتطيع الحصول علــى قروض ضرورية من مؤسسات التمويل الدولية، وبالأساس من صندوق النقد الدولي؛ ويمكن لشركات شركات دولية أن تستثمر فيه وتخلق آلاف فرص العمل؛ وهذه الدولة التي هي من أفقر الدول في العالم تســتطيع ربما البدء بإعادة تأهيلً ذاتها بعد عشرات السنين من إدارتها من قبل زعيم قاتل، هو

ستستكمل إسرائيل بهذا الاتفاق حزامها الأمنى في البحر الأحمر، والتي تشارك فيه مصر والأردن وجنوب السودان والسعودية، أما انتقال السلاح من سيناء إلى غزة، الذي استند إلى خطوط تهريب من السودان، فسيمنع أكثر فأكثر. ولكن مكسب إسرائيل الأساسي هو ترسيخ التطبيع مع دول المنطقة وقبولها، كاستراتيجية إيجابية تخدم المصالح

اتفاق التطبيع مع السودان

التطبيع مع السودان والإمارات والبحرين، وفيما بعد ربما السعودية وقطر ودول أخرى، لا يلغي النزاع الإســرائيلي ـ فلسـطيني، ولكنه سيسـحب من إسرائيل الادعاء التقليدي الذي يقول إن السلام مع الفلسطينيين مشروط بإنهاء النزاع الإسرائيلي العربي، ولكن المشكلة الفلسطينية ستواصل كونها مشكلة إسرائيلية، دون علاقة بعدد السواح الإسرائيليين الذين زاروا برج الإمارات المدهــش أو هواة الرحــلات الميدانية الذين يمكنهم الســفر مباشرة من تل أبيب إلى الخرطوم.

اتفاق التطبيع مع السودان، مثّل سابقيه مع دول الخليج، هـو ثمرة لمفاوضات اقتصادية ـ سياسـية، نُسـج بتعاون وطيد مع السعودية، والتي ستكون -كما يبدو - تلك التي ستمول التعويض الذي يبلغ 335 مليون دولار، الذي تعهدت دولة السودان بدفعه للمتضررين من نشاطات الإرهاب، وأدخلتها إلى القائمة السوداء. لقد نسج ما بين السعودية والسودان علاقات وثيقة نهاية فترة البشير، عندما انضم السودان إلى التحالف العربي الذي أسسه الملك سلمان وشـن حرباً في اليمن سـنة 2015، وفيما بعد أبعد السودان الوجود الإيراني من أراضيه، وأرسل مقاتلين إلى ساحة الحرب اليمنية ضد الحوثيين.

عندما تم عزل البشير عن كرسيه في نيسان 2019 في أعقاب مظاهرات ضخمة قتل فيها عشرات الأشخاص، سارعت السعودية والإمارات لمنح المجلس العسكري الذي استولى على الحكم، مساعدة مالية بمبلغ 3 مليارات دولار. وبهذا، أصبحوا هم أسياد القيادة السودانية الجديدة. هذه قيادة مكونة من ذراعين: المجلس السيادي المؤقت المكون من 11 عضواً، بينهم 5 عسكرين و 5 مدنين و قائده هو الجنرال عبد الفتاح برهان، فيما تعمل تحته حكومة برئاسة عبد الله حمدوك، وحسب وثيقة الدستور التي وُقع عليها في 2019 ستظل هذه التشكيلة موجودة حتى تشرين الثاني 2022 وهو الموعد الذي من المخطط أن تجري فيه انتخابات عامة. لا يوجد بركان فاعل في هذه الأثناء، بعد أن تم حله

مع عزل البشير. هذه تشكيلة وبنية هشة تتعرض لنقد

جماهيري من جانب الشارع، الذي لا يتوقف عن الغليان. الأربعاء الماضي جرت مظاهرات في عدد من مدن السودان

ويتم تغذيته بادعاء أن اتفاق التطبيع ليس شرعياً؛ لأنه موقع من قبل حكومـة مؤقتة وبدون مصادقة البرلمان. ومن أجل تهدئة النفوس، أعلن وزير خارجية السودان عمر قمر الدين، أن الاتفاق سيدخل حيز التنفيذ بعد مصادقة البرلاان، أي على الأقل بعد حوالي سنتين، ولكن المجلس السيادي المؤقت لا ينوي الانتظار: بدأ تطبيق الاتفاق مع فتح سماء السودان للطائرات الإسرائيلية، وبدء النقاشات حول اتفاقات اقتصادية في مجال الزراعة والصحة، غير أن صراعات القوى السياسية قد ابتدأت،

المهدى يهدد بانسحاب حزيه

الصادق المهدي، وهو زعيم حزب الأمة الوطنى الإسلامى، أحد الأحزاب المشاركة في الحكومة، هدد بانسحاب حزبه من الحكومة إذا تم التوقيع على اتفاق التطبيع. هذا تهديد مهم؛ فالمهدي ـ وهو معارض لحكم المجلس السياســى رغم مشاركته في الحكومة - لا يمثل حركته فحسب، بل يمثل تيارات إسلامية عديدة في الدولة. انسحابه وانسحاب حركات أخرى سيؤدي إلى سقوط الحكومة وإعادة اندلاء المظاهرات وإلى مواجهات عنيفة بين الجيش والشرطة من جهة والمواطنين من جهة أخرى، وذلك في الوقت الذي يحتاج فيه السودان إلى فترة من الهدوء والاستقرار.

لا تستطيع قيادة السودان الاستدانة من صناديق

هآرتس 25 /10 / 2020

احتجاجاً على الوضع الاقتصادي الصعب، وعلى الارتفاع النيزكي للأسعار، ونقص الوقود الذي يتسبب بطوابير طويلة يومياً في مداخل محطات الوقود، وعلى نية الحكومة بتقليص الدعم بالوقود. هذه المظاهرات غير مرتبطة باتفاق التطبيع، ولكنها تدل على انعدام الثقة والغصب على هذا التوتر يُجند بصورة طبيعية أيضاً لأهداف سياسية،

السـودان ليس الإمارات أو البحريــن اللتين تحكمهما العائلة المالكة ولا تسمحان بإجراءات ديمقراطية لاستبدال السلطة، إنه دولة فيدرالية ذات قوة ونفوذ قبائلي محلى، لقد نجحت حركات احتجاج مدنية في إقصاء نظام استبدادي معمر، وإن وثيقة الدستور تلزم بإجراء انتخابات وتعديلات دستورية بصورة تسمح بنشاط سياسي واسع لحركات المعارضة، وبناءً على ذلك، ليس هنالك ضمانة لنجاح الحكومة في الصمود أمام الضغوط الداخلية. (ولهذا سوف تؤجل تطبيق اتفاق التطبيع) كما لا توجد ثقة في عدم اختراق الحكومة الجديدة هذا الاتفاق. على هذه الخلفية، يمكن فهم بيان رئيس الحكومة حمدوك، الذي يقول بعدم حدوث أي تبادل للسفراء أو فتح سفارات متبادلة في المرحلة الأولى.

إنه حدر يلزم إسرائيل أيضاً، فالاستعراضات والتصريحات العلنية حول الاتفاقات والفرص ستخدم معارضي الاتفاق وحركات المعارضة الذين سيبذلون جهوداً لإعاقة تطبيقها. سيكون الاختبار في الفائدة الاقتصادية الفورية التي يمكن للحكومة أن تعرضها على المدنيين: السودان غارق في ديون تبلغ حوالي 60 مليار دولار، وميزانيتها ضئيلة وعاجزة، وحوالي 75 في المئة من موارد نفطها خسرتها عندما تم إقامة جنوب السودان سنة 2011، وارتفع التضخم في الشهر الماضي إلى أكثر من 212 في المئة، وهبطت الليرة السودانية في السوق السوداء إلى 250 ليرة للدولار مقابل السعر الرسمى الذي يبلغ 250 ليرة

دولية أو تمديد أجل الديون، وستحتاج إلى ضخ مباشر لمبالغ مالية لغايات التطوير. ونظرياً، من شأن ذلك أن يأتى من السعودية ودول خليجية أخرى. السؤال سيكون: من سيفوز في هذه المنافسة، الدول المانحة أم الاحتجاج الداخلي؟ وسيكون اتفاق التطبيع مع إسرائيل مرهوناً بهذا



Normalization is a

وقفة احتجاجية لفلسطينيين ضد التطبيع السوداني مع إسرائيل في رفح

رغم هامشية اقتصادية لإسرائيل؛ هكذا يوجه «بطل اللاءات الثلاثة» ضربة موجعة لإيران و«منظمات الإرهاب»؟

يوآف ليمور

■ الإنجاز الاتفاق بين إسرائيل والسودان إقليمي وليس ثنائياً: دولة أخرى تخرج من دائرة المواجهة وتتوقف عن تشكيل أتون لنشاط سياسي وأمني مناهض لإسرائيل. بخلاف الإمارات، تبدو أهمية السودان الاقتصادية لإسرائيل هامشية؛ فليس لديها ما تصدره لإسرائيل. ومشكوك أن يكون بوسعها، في وضعها الاقتصادي هذا،

أن تستورد الكثير من دولة غالية نسبياً كإسرائيل. وكما الحال دوماً، سيكون هناك رجال أعمال يعقدون صفقات في السودان، وكذا تكنولوجيات إسرائيلية، ولا سيما للماء والزراعة والغذاء، تساعد في محاولات إدخال السودان إلى القرن الواحد والعشرين، ولكن يمكن الافتراض بأن التجارة العامة بين الدولتين ستكون هامشية نسبياً. ... تبدو ميزة الاتفاق في ثلاثة أمور أخرى: الأول، سياسي؛

فالسودان كان يعارض إسرائيل وها هو يضرج من دائرة العداء ويتعترف بها ويقيم معها علاقات دبلوماسية تجاريــة، وفــي ذلـك أهميــة ليســ كالتصويتات في المنظمات والمحافل الدولية، ومحاولات ممارسة الضغط على إسرائيل أو فرض المقاطعات والقيود

الأمر الثاني إسلامي = عربي. فها هو حجر آخر في سور معارضة إســرائيل فـي العالم العربي والإســلامي يســقط، وليس مجرد حجر، بل السودان، الذي انعقد في عاصمته الخرطوم، بعد حرب الأيام الستة، المؤتمر الشُّهير الذي

اتفقت فيه الدول العربية على اللاءات الثلاثة: لا للاعتراف بدولة إسرائيل، لا للتفاوض معها، ولا للصلح معها. لقد ألغي السودان هذه اللاءات الثلاثة بتوقيعه على اتفاق التطبيع مع إسرائيل، وقطع عاملاً آخر على الطريق صمد 53 سنة، وهو العلاقة بين كل تقدم سياسي من جانب الدول العربية

أما الأمر الثالث فأمني، فليس عبثاً أن لعب السودان دور

لم يفهم السودانيون التلميح في حينه، وواصلوا مساعدة الإرهاب، ولا سيما لإيران. فالسفن الإيرانية رست فى ميناء بورتسودان وأنزلت فيه السفن المحملة بكل خير - من القاذفات الصاروخية والراجمات وحتى الصواريخ المضادة للدروع، والعبوات الناسفة والأسلحة الشخصية ـ لمخصصة لحزب الله في لبنان ولحماس والجهاد الإسلامي في غزة. وحملت هذه الوسائل القتالية على شاحنات، انطلقت في الطريق البري الطويل - الذي اجتاز مصرحتي سيناء، ومن هناك (بوساطة القبائل البدوية التي حققت

لإحباط مساعي التهريب هذه. كان معظم النشاط بحرياً، بما

وإنتاج سلاح في أرجاء الشرق الأوسط. منذ ذلك

الحين تدفقت مياه كثيرة في النيل. واستكملت القيادة

السودانية في السنوات الأخيرة عملية تخلت فيها عن

المعسكر المؤيد لإيران، وقلصت بالمقابل علاقاتها مع

حركة الإخوان المسلمين. انتقل السودان منذ ذلك الحين

ليحاربوا في حرب السعوديين في اليمن. في الوقت

نفسه، بذل السودانيون جهوداً كبيرة لتحسين

علاقاتهم مع الولايات المتحدة. لهذا، فإن الأهم من

الاتفاق مع إسرائيل هو تعزيز العلاقات مع واشنطن

مكالمة تليفونية محرجة

محرجة بين ترامب ونتنياهو، يتوسـل فيها الرئيس

الأمريكي أمام رئيس الحكومة للاعتراف بأن بايدن،

عــدو ترامب فــي الانتخابــات، لم يكــن لينجح في

التوصل إلى اتفاق مشابه، تملص نتنياهو بحكمة.

وأجاب: «نقدر المساعدة في التوصل إلى سلام من كل

واحدٍ في أمريكا، ونقدر مّا فعلته». لقد ظهر الإحباط

جيداً على وجه ترامب، حيث صورت المكالمة من

جانبه، في المصدر، أمل البيت الأبيض في الوصول

إلى سلسلة من خمس اتفاقيات تطبيع بين إسرائيل

على الأجندة اتصالات مـع دول أخرى، ودول مهمة،

من بينها السعودية وقطر السعوديون مترددون

على خلفية قرب موعد الانتخابات، وكما يبدو بسبب

خلاف داخلي في العائلة المالكة، أما قطر فستكون

ضمن خطة درآماتيكية داعمة لدراسة تسال: هل

ستكون مرتبطة بوســاطة أمريكية للمصالحة بينها

وبين جاراتها المعادية لها في الخليج. في الأيام

الأخيرة طُرحت في وسائل الإعلّام السعّودية فرضية

أخرى بعيدة المدى وتقول بأنه من المتوقع أن تستأنف

إدارة ترامب المفاوضات السياسية بين إسرائيل

ثُمَّة أهمية اســـتراتيجية كبيرة للمنطقة لكل هذه

الخطوات. مما يثير استياء ترامب ونتنياهو أنه من

الصعب ترجمة ذلكَ لتأييد سياسيي داخلي، وهو أمر

لا تقف السياسة الخارجية على رأس اعتبارات الناخِب الأمريكي، والحقيقة هي أن المراقب الإسرائيلي

أيضاً تصعب الآن إثارة حماسته، في حين ثمة تقارير

تلفزيونيــة طويلة عـن إمكانية سـّـياحّية كامنة في

الخليج، في الوقـت الذي يعلق فيه الأطفال في البيت

هآرتس 2020/10/25

بسبب كورونا ومستقبل الرزق غير الواضح.

ملح بشكل خاص للرئيس الأمريكي.

على هامش الأمور، تم تســجيل مكالـــة تلفونية

في هذا الإطار، أرسـل السـودان مجندين شــبابا

إلى مجال التأثير السعودي والإماراتي.

الذي يجري بصورة موازية.

النجم في قائمة الدول الدّاعمة للإرهاب، فقد نشاً على أرضه نشاط إرهابي متفرع، لجملة من المنظمات، حيث أسامة بن لادن وأبقى فيه قيادته، إلى أن فر إلى أفغانستان في نهاية التسعينيات من القرن الماضي، في أعقاب هجوم أمريكي على الخرط وم كانتقام على العمليات في السفارتين الأمريكيتين

مكاسب جراء التهريب) - إلى منظمات الإرهاب الفلسطينية

وحسب منشورات أجنبية، عملت إسرائيل عدة مرات

في ذلك السفن التي ـ حسب التقارير ـ أغرقت، و الإرساليات التي فِجرت. عندما أدرك الإيرانيون بأن المسار البحري أصبح هشا انتقلوا إلى طريقة أخرى: إنتاج الوسائل القتالية على الأرض السودانية. في تشرين الأول 2012 دمر مشروع أقيم -حسب التقارير - بمو افقة الحكومة السودانية التي حصلت مقابله على الثمن؛ أما الذي نفذ الهجوم الليلي، حسب تلك التقارير، كان سلاح الجو الإسرائيلي، في عملية مشتركة مع الموساد الذي وفر المعلومات عن المشروع السرى. وأنزل هذّا النشاط بشكل كبير حجم الإرهاب من السودان، ولكن يخيل الآن بأن الاتفاق الجديد سيسمح بتشديد الرقابة أكثر فأكثر على ما ينفذ في الدولة الإفريقية. يدور الحديث عن ضربة غير بسيطة لمنظمات الإرهاب، ولا سيما لسيدتهم، إيران، التي تتابع بقلق المسارات المختلفة التي سدت لها،

Palestinian cause

Rafah

مرعييها في لبنان وغزة. وبالتوازي أيضاً ستمارس ضغطاً سياسيا في محاولة لمنع مزيد من الدول للارتباط بإسرائيل. و من خلف الکو الیس، پجری صراع حـو ل قطر ، التے تحاو ل الولايات المتحدة وإسرائيل المصالحة بينها وبين السعودية والإمارات، لإبعادها عن المحور الإسلامي المتطرف برئاسة تركيا وتقريبها منها. إذا نجحت هذه المساعى، فستجد الدول الراديكالية نفسها منعزلة أكثر من أي وقت مضى، وستتلون المنطقة بألوان واضحة من «الأخيار» مقابل «الأشرار».

وللدول الإسلامية التي تهرب الواحدة تلو الأخرى للارتباط

ستحاول إيران إيجاد مسارات إرهاب جديدة بدعم

إسرائيل اليوم 2020/10/25

بإخفائه صفقة «إف35» مقابل التوقيع:

كيف يوازن نتنياهو بين الاضطراب الداخلي و« فقاسة التطبيع» وتوسلات ترامب؟

عاموس هرئيل

■ يبدو مناسباً كتشبيه مناسب لوضع بنيامين نتنياهو، في السنة الثانية عشرة على التوالي من حكمه، فَإِنَّ البيان عن اتفَّاق التطبّيع مع السِّودأن ـ الدولة العربية الثالثة في أقل من شهر - استُقبلُ بغير مبالاة لدى الجمه ور، إذَّ لم يخرج أحد للاحتفال في الشوارع، علاوة على ذلك؛ فقد شُوش على جزء كبير من الانّشَــغال الّإعلامي بهذا الإنجاز السياسي بسبب تورط نموذجي آخر لرئيس الحكومة مع الحقيقة.

إن ادعاء تتنياهو بأن الاتفاقات مع الإمارات والبحرين لم تؤدِ إلى بيع طائرات «إف 35» الأمريكية للإمبارات اتضحَ في نهاية الأسبوع أنه كان تضليلاً مطلقاً. لم يكن هذا الأمر بمثابة مفاجاً قلمواطنين الذين اهتموا بالقضية باستثناء حفنة بيبية واصلت الدفاع عنه بإخلاص حتى في أيامه الأخيرة.

إن بيان اتفاقه مع السودان، الذي نُشر بعد ظهر الجمعة، تساوق مع إعتراف إسـرائيلَّى بفشلَ الجهودُّ التي ضاعت أصلاً، من أجل إعاقةً أو تقييد صفقة الطائرات بين الولايات المتحدة والإمارات. مع عودة وزير الدفاع غانتس من زيارة خاصة لواشنطن، أصدر مكتبا نتنياهو وغانتس صيغة مشتركة ونادرة لوسائل الإعلام، قيل فيها إن غانتس اتفق مع نظيره الأمريكي وزير الدفاع مارك اسبر على «برنامج شراء طويل المدى يوفر أِنظمةً ســـلاح متطورة لإســرَائيل». علاوة على ذلك، ذكر بصورة ضبابية إلى حدما أن «رجال الإدارة الأمريكية أبلغوا وزير الدفاع في إطار الزيارة أن الإدارة تنوي الإعلان قريباً عن نيتها تزويد أنظمة سلاح محددة للإمارات». اتفق نتنياهو وغانتس على أن إسرائيل وفى ضوء تحسين قدرات الجيش الإسرائيلي من قبل الأمريكيين، لن تعارض بيع «الأنظمة المحددة».

غريب ومثير للاهتمام، فعندما يحقق نتنياهو اختراقة تاريَّخية مع الإمارات يعلن عن ذلك للجمهور دون أن يكلف نفسه قبل ذلك إشراك غانتس، بل ويوضح أنه لم يكن يثق به وبوزير الخارجية أشكنازي كى لا يسربا وجود هذه الاتصالات، أما عندما تتراجع إسرائيل أمام الضغط الأمريكي فجأة فنجد أن القرار

مشترك، ويتم تقاسم المسؤولية بصورة متساوية. مرت الصيغة المشتركة للبيان بتغييرات في المسودات ما بين رجال نتنياهو وغانتس وترامب، بيد أن مكتب رئيس الحكومة أصدر، بعد وقت قصير من نشر البيان، بياناً آخر خاصاً به للمراسلين السياسيين دون تنسيق مع غانتس. وقد ورد في البيان الثاني بأن «التفاهمات الجديدة لم تكن جزءاً من اتفاق السلام مع الإمارات، وبدأ النّقاش فيها قبل شهر لدى زيارة وزير الدفاع لواشنطن، بعد التوقيع على اتفاق السلام، وانتهى أمس». بكلمات أخرى: نتنياهو فوجئ، وسمع

من غانتس عن بيع الطائرات. ولكنه «أخفي عن جهاز الأمن» (أي عن غانتس ورئيس

الأركان كوخافي).

الصفقة الآخَــذة في التبلور ما بين الولايات المتحدة في ذروة أزمة اقتصادية شديدة.

التقارب العلني مع الإمارات والبحرين يفوق في

وفهم بأن هناك حدوداً للتراخي أمام رئيس الحكومة، بعد مرور حوالي ساعة، وقبل لحظة من نشرة السادسة في التلفزيون، نشر مكتبه الرواية التي لم تطلها يد الرقابة عن الأحداث: بعد توقيع الاتفاق مع الإمـــارات، اتضح لغَّانتــس أن مفاوضات تجري ـ بصورة موازية ـ لبيع سـلاح متطـور، الأمر الذي كان معروفاً «للجهات الإسرائيلية» (أي لنتنياهو ورجاله)

والإمارات تشمل إلى جانب «إف 35» طآئرات «ف 18» وتسليح متطور من أنواع أخرى. ما التعويض الذي حصلت عليه إسرائيل من الأمريكان؟ وقع غانتس وآسبر على اتفاق لم ينشر مضمونه، ولكن حسب رأي رئيس جهاز الأمن سيكون له أفضليات استراتيجية ومهنية بعيدة المدى. لقد سبق الاتفاق مفاوضات مكثفة بين وزارة الدفاع والبنتاغون والتي في إطارها مكثت شــخصيات كبيرة في وزارة الدفاع طُوال الشهر الماضي. كرر الأمريكان التزامهم العميق بأمن إسرائيل واستعدادهم لترجمة ذلك بتوفير قدرات متقدمة لإسـرائيل لم تحصل عليها في الماضـي، وبأجندات جديدة لتوفير أنظمة سلاح وتمديد جدول الدفع، بحيث يكون أكثر راحة. كل هذه ضُرورية لإســرائيل وخاصة

أهميته طائرات «إف 35» التي ستزود بها الإمارات، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو فيما إذا لم يتم

بالمصادفة، نشــر بيــان الاتفاق مع الســودان في



نتنياهو أمام طائرة إف 35 لدى تسلمها من الولايات المتحدة عام 2016

في حال إعادة انتخاب ترامب. أحسن الجنرال (احتياط) عاموس يادلين رئيس معهد أبحات الأمن القومي، في إجمال القضية حين وضعها في صياغة أشــد مـن المعتاد بالنســبة له في تُغريدُة علَّى «تويتر» حين قال: «الاتفاق مهم وتاريخي. وهذه صفقة ثلاثية (تطبيع، وإلغاء الضم رغم نفّي رئيس الحكومة، وســـلاح نوعى ومتطور للإمارات)». المسألة الخطيرة هنا ليست السلاح لدولة بعيدة ومعتدلة موجودة في معسكرنا أمام إيران، بل _وكنمط

وضع سابقة خطيرة هنا، من شانها أن تمهد الطريق

لبيع طائرات مماثلة لدول مثل السعودية وقطر ومصر،

النمط المتكرر الذي يقصده يادلين يتعلق بصفقة الغواصات، الذي يديّر نتنياهو معركة صد حثيثة ضد بدء إعادة التحقيق بشانها، في تلك القضية، أعطى نتنياهو موافقة سرية واستثنآئية لألمانيا ببيع غواصات منطورة لمصر، وأخفى ذلك عن كبار رجالات الدولة، من بينهم الرئيس ووزير الدفاع، وكذب وضللهم بصورة متعمدة وضلل الجمهور،

متكرر - إنكارات كاذبة من جانب رئيس الحكومة،

بعد أنَّ أَخْفَى ثَانيَّةً قراراً أمنياً مهماً عن الوزراء الكبار

وجهاز الأمن» كتب يادلين.

عطشي لتأييد من الداخل

وســـائل الإعلام بعد 8 سنوات من قَصفٌ مصنعٌ ذخيرةً في الخرطوم في 23 أكتوبر 2012. لقد دمر في ذلك الهجوم مصنع بنته إيران كجزء من برنامجها لتهريب

كيف تبدو العلاقة بين إسرائيل وديمقراطيي أمريكا برئاسة بايدن المحتملة؟

البروفيسور ايتان غلبوع*

■ إن فرص بايدن تفوق فرص ترامب للانتصار في انتخابات الرئاسـة المرتقبة. فكيف سيتعاطى هو وإدارته مع إسرائيل؟ وكيف ينبغى لإسرائيل أن تتعاطى معه؟ لقد تولى منصب نائب أوباما لتماني سنوات، ومتوقع استمرارية السياسة التي ميزت الإدارة إياها. ومع أن كل رئيسٌ يتطلع لترك أثر له ، سيحاول بايدن التحرك فيّ مسار خاص به أيضاً. في ســنة ولايته الأولى وربما بعدها، سيتركز أساس اهتمامة على الشــؤون الداخلية والتصدي لأزمات كورونا الصحية والاقتصادية والعلاقات العرقية، وسيعنى فقط بالشؤون الخارجية التي ستكون اضطرارية لأمن الولايات

ثمة عاملان سيؤثران على سياسته تجاه إسرائيل: تركيبة الكونغرس ومواقف الجناح الراديكالي في الحزب الديمقراطي. سيواصل الديمقراطيون التحكم بمجلس النواب، وتمة احتمال لأن يتحكم به الجمهوريون الآن. وسيسمح التحكم التام للديمقراطيين في البيت الأبيض والكونغرس لبايدن أن يدير سياسة كما يشاء دون معارضة من جانب المشرعين. ويعد الجناح إلراديكالي في أوساطِ الديمقراطيين، برئاسة بارني ساندرز وإليزابيت وورن، معادياً لإسرائيل. وحفظاً لوحدة الحزب، سيتعين على بايدن أن يخصص لهم بضعة تعيينات رفيعة المستوى، ولكن ليس واضحاً إذّا كانوا سيندرجون في مناصب في شؤون الخارجية والأمن.

لن يعيد بايدن السفارة الأمريكية من القدس إلى تل أبيب، ولكنه سيعيد فتح القنصلية للفلسـطينيين في شـرقي القدس وكذا مكتب م.ت.ف في واشنطن، الذيّ أغلقه ترامب. ولن يستخدم المساعدة العسكرية الأمريكية لإسرائيل كي يفرض عليها خطوات تجاه الفلسطينيين، كما يطالب الراديكاليون، ولكنه سيستأنف المساعدة الاقتصادية الأمريكية للسلطة الفلسطينية ولوكالة غوث الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة. سيتجاهل بايدن خطة ترامب للسلام وسيعارض بكل حزم ضم مناطق في الضفة والبناء في الستوطنات. لقد دحضت اتفاقات التطبيع مع الإمارات والبحرين افتر اضاَّت إدارة أو باما و أسلافها، وبموجبها، باتت المواجَّهة مع الفلسطينيين هي المصدر الأسساس لعدم الاستقرار في المنطقة، وان السسلام الإسرائيلي _ العربي لنَّ يتحققُ إلَّا بعد أن يتحقَّق الســـُلامُ الإسرائيلي ـ الفلسطيني. واضح أيضًا أن التركيز المهووس على المستوطنات من جانب أوباها وبايدن كانّ مغلوطًا وعزز الرفض الفلسطيني. ينبغي الأمل بأن بايدن _رغم التجندات الراديكالية _ سيستخلص الدروس اللازمة من فشل أوباما ومن اتفاقات التطبيع، وسيواصل الميل لضم دول إسلامية أخرى للحلف الإسرائيلي _ العربي الجديد.

لقد شُـجُب بايدن إلغُـاء ترامب للاتفاق النووي مع إيران، الذي كان شريكاً في تحقيقه. وقال إنه سيجري مفاوضات مع إيران على اتفاق جديد يقدم جوابا للتطورات التي وقعت منذ التوقيع على الاتفاق الملغي. يشترط الإيرانيون الدخول في مفاوضات برفع العقوبات القاسية التي فرضها ترامب عليهم، ويحتمل أن يوافق بايدن على هذا الشَّرط المسبق. ليس واضَّحاً كيف يعتزم التصدي للتقدم المتسارع من جانب إيران نحو القنبلة النووية وللمسائل التي أفلَّتْ من الأَتفاق الأُصلي، بما في ذلك تطوير وإنتاج الصواريخ الباليستية، ودعم الإرهاب والتدخلات العسكرية في سوريا العراق ولبنان واليمنّ. نشأ شرخ بين إسرائيل والديمقراطيين في سنوات أوَّباماً، بما فيهم يهود الولايات المتحدة الذين هم في معظمهم ديمقراطيون. سَــتكون حاجـة عاجلة لرأس هذا الشـرخ لضمان ألا تكرر سياسـة بايدن سياسـة أوباما. وستتطلب خطوات المصالحة تعييرات في سلوك نتنياهو وسياسته. ونأمل بأن يكون قادراً على تنفيذ الانعطافة اللازمة وأن يكون بايدن مستعداً لقبولها.

*محاضر وخبير في الشؤون الأمريكية وباحث كبير في مركز بيغن السادات للدراسات الاستراتيجيّة في جامعة بار ايلان معاريف 2020/10/25





سيف الاستيطان على وقع التطبيع الرسمي العربي

نبيل السهلي *

بعد أقل من شهرين من توقيع اتفاقيتي تطبيع العلاقات مع الإمارات والبحرين برعاية أمريكية، وافقت لجنة التخطيط العليا للإدارة المدنية الإسرائيلية أخيرا على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة.

مصادرة الأراضي

يعتبر قرار إسرائيل مصادرة مئات الدونمات في منطقة الأغوار الفلسطينية، فضلا عن ارتفاع وتيرة النشاط الاستيطاني في عمق الضفة الغربية بما فيها القدس من النتاجات المباشرة لاتفاقات التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي ومحاولة المطبعين من الرسميين العرب تبرئة المحتل وتجريم الفلسطيني صاحب

ويلحظ المتابع أن تصريحات المطبعين حول ربط عملية التطبيع بوقف الضم والاستيطان إنما هو خداع لاستمالة المزاج الشعبي العربي الرافض للتطبيع.

والثابت أن المشاريع الإسرائيلية لضم الضفة الغربية منذ احتلالها في يونيو/حزيران 1967 لم تتوقف البتة، حيث يعتبر إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بعد توقيع اتفاق التطبيع مع الإمارات فرض السيادة الإسرائيلية على مناطق غور الأردن وشمال البحر الميت، ترسيخا عمليا للمشاريع الاستيطانية التهويدية للضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس.

وقد أكد نتنياهو على الدوام، أنه لن يسمح بإخلاء أي من المستوطنات، وسيعمل بجدِّ لتحصين المشاريع الاستيطانية التي

تتطلب المال والتصميم.

وقد عزّز توجه نتنياهو إلى السيادة على الضفة الغربية عبر تنشيط الاستيطان انحياز إدارة الرئيس الأمريكي، ترامب، المطلق للرؤى الإسرائيلية بشأن القضايا الجوهرية الفلسطينية، خصوصا القدس واللاجئين والاستيطان.

ولمواجهة مخاطر فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية عبر تنشيط الاستيطان، يتحتم العمل على تدويل قضية المستوطنات وقوننتها، وهي التي تعتبر من أهم معالم الاحتلال، حيث يعزز قـرار مجلس الأمن رقم 2334 هـذا التوجه، ويؤكد عدم شرعية إنشاء إسرائيل المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967 بما فيها القدس الشرقية، كما يعتبر النشاط الاستيطاني، بما فيه الجدار العازل، خرقا للقانون الدولي. لهذا بات ضروريا العمل على تهيئة آليات مدروسة من الفلسطينيين لخوض معركة قانونية ضد النشاط الاستيطاني.

الرؤى الإسرائيلية

واللافت أن احتلال الأرض الفلسطينية وإنشاء المستوطنات عليها كان نهجا إسرائيلياً لفرض الأمر الواقع التهويدي.

ونجحت الحركة الصهيونية بداية في إقامة دولة إسرائيل على 78 في المئة من مساحة فلسطين التاريخية، وتمكنت العصابات الصهيونية من طرد 850 ألف فلسطيني، بعد أن ارتكبت مذابح ومجازر عديدة. وإثر ذلك، تمت عملية تدمير ممنهجة لنحو 418 قرية ومدينة فلسطينية، وأنشأت المؤسسات الصهيونية على أنقاضها مستوطنات تخدم أهداف أمنية واقتصادية للمجتمع

على الرغم من التمايز الطفيف في مواقف الأحزاب الإسرائيلية من الاستيطان، إلا أن ثمّة إجماعاً بينها على ضرورة إنشاء المستوطنات، وتسريع وتيرتها، وبشكل خاص في القدس، بغية فرض تصور إسرائيل للحل، سواء في تبادل الأراضي والسكان، أو لجهة فرض إبقاء حدود الدولة الإسرائيلية على ما هي عليه. وعلى الرغم من تفكيك المستوطنات من قطاع غزة عام 2005، فإن النشاط الاستيطاني لم يتوقف في الضفة الغربية، بما فيها مدينة

القدس التي تواجه أكبر موجة نشاط استيطاني منذ 1967. وأدى هذا النشاط في الضفة الغربية منذ 1967 وحتى العام الحالي (2020) إلى بناء 151 مستوطنة تضم نحو (600) ألف مستوطن صهيوني، إضافة إلى 26 مستوطنة تلف القدس بطوقين من جميع الجهات، ويتركز فيها نحو مائتي ألف مستوطن غالبيتهم من المتدينين اليهود.

واللافت أن حجم التوسع الاستيطاني الإسرائيلي تضاعف أربع مرات، منذ التوقيع على اتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإســرائيل في 1993، وثمَّة مخططات لفرض وقائع استيطانية إسرائيلية في الضفة الغربية وفي داخل الأحياء

العربية القديمة من مدينتي القدس والخليل. وقد صادرت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أكثر من 40 في المئة من مساحة الضفة الغربية لإنشاء المستوطنات والطرق الالتفافية التي تربط بينها، ناهيك عن سيطرة إسرائيل على أكثر من 80 في المئة من مساحة مدينة القدس.

أما الجدار العازل، فهو من أكبر النشاطات الاستيطانية في عمق الضفة الغربية، حيث جاء في تقرير محكمة العدل: «تهدف إسرائيل إلى طرد أكبر عدد من العرب، وإحلال مزيد من المهاجرين اليهود مكانهم»الدولية قبل سنوات غير شرعي،

ومنافياً للقوانين الدولية التي واجهتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة باتباع سياسات محددة للإطباق على الأرض الفلسطينية وشرعنة بناء المستوطنات، بغرض رسم جغرافيا قسرية، والسيادة على الضفة الغربية في نهاية المطاف وتهويدها، فقد أصدرت السلطات الإسرائيلية أمرا عسكريا عام 1967 تسيطر بموجبه على أملاك الغائبين، واستحدثت حارسا لأملاكهم، حيث تم من خلاله منع بيع تلك الأملاك أو تأجيرها من دون موافقة السلطات الإسرائيلية. وثمة أغراض كامنة وراء مصادرة إسرائيل أراضى الفلسطينيين وبناء المستوطنات، في مقدمها طرد أكبر عدد من العرب، وإحلال مزيد من المهاجرين اليهود مكانهم.

تدويل القضية

تعتبر المستوطنات من أهم المعالم الإسرائيلية الاحتلالية التهويدية، ولهذا يجب تدويل قضية الاستيطان، وثمة قرارات دولية تعزز تبني منظمة التحرير الفلسطينية هذا التوجه، ومنها قرار مجلس الأمن 2334 الذي يعتبر المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية ويدعو إلى تفكيكها وليس تجميدها فحسب.

وفي هذا السياق أكدت عشرات القرارات الدولية أن المستوطنات والتحولات الديموغرافية المفروضة قسريا في الضفة الغربية لما فيها القدس باطلة و لاغية في آن . وتبعا لذلك لن تغير عمليات تطبيع بعض الدول العربية مع إسرائيل من وضعية القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

مقال العطي منجب: أكتوبر في تاريخ المغرب أحداث وأهوال

حلقة تاريخية مشتركة

الشىء الكثير يجهله الجزائريون عن جيش التحرير المغربي وما آل إليه هذا الجيش بعد التضحيات التي قدّمها في حربه ضد الاستعمار الفرنسي، والملاحظ أن هناك حلقة تاريخية مشتركة بين الجزائر والمغرب في خضم الأحداث الواقعة سنة 1955 تمثل نقطة تحول فاصلة في مستقبل البلدين، هذا ما يثبت إنتهاج فرنسا الأسلوب نفســه في التعامل مع شعوب شــمال إفريقيا، فإذا نجحت فرنسا في تفكيك أفراد جيش التحرير المغربي ووقف عملياته الفدائية بواسطة فرض واقع آخر بعد إعادة الملك محمد الخامس من منفاه إلى المغرب - كما جاء في هذا المقال الفاضل - ؛ وتجسيد سياسة «فرّق تسد» لإنقاذ الموقف.

ففي الجزائر سنة 1954 إندلعت الثورة، وقامت فرنسا بحملة إعتقالات واسعة ضد مناضلي حركة إنتصار الحريات المصاليين وأعضاء اللجنة المركزية ... لكن من سخرية القدر إكتشفت فرنسا متأخرة بعد سنة كاملة في 1955 أن المناضلين الذين إعتقلتهم لا علاقة لهم بتفجير الثورة ..! لأن الذين فجروا الثورة هم مجموعة أخرى، من المنظمة الخاصة ومن اللجنة المركزية ومن اللجنة الثورية للوحدة والعمل ..!

وقامت فرنسا بإطلاق سراح كل المعتقلين لأنها كانت تعلم بوجود خلاف حاد بينهم وبين مفجري الشورة (مجموعة 22) على أمل القضاء عليهم، لكنها فشلت في ذلك إلى أبعد

أعتقد كما أشارت الدكتورة أن السبب في هذه العدوانية والعنف هو

حالة الغضب لدى الإنسان العربي المسلم وهو نتيجة تراكمات السلطة

المستبدة التي جعلت منه هذا الكائن العنيف بعكس روح الدين في

ماكرون يؤجج الصراع بين المسلمين وباقى الساكنة ...رغم أن دوره

عهد النبي ص الذي كان متسامحاً حتى مع من خانه.

منصور الكبير – الجزائر

د.عبدالحكيم الفضلي



تعقيبا على مقال د. ابتهال الخطيب: ثقب أسود

ترويع الأمنين

البنبة السياسية

هل نبنى مواقفنا على مصادر لها قسـط وافر مـن المصداقية أم على حوادث إجرامية متفرقة مقترفوها من ذوي السوابق في العنف لا ندري من قام بتحريضهم، هل هي مخابرات دول معينة لها مصلحة في إثارة العداو ة ضد المسلمين هناك أم جماعات متطرفة متخفية؟

صرح الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين على القره داغي (عقب طعن فتاتين مسلمتين قرب برج إيفيل دون سبب ظاهر غير مظهرهما كمسلمتين) أن: «الإرهاب لا دين له، الكراهية والعنصرية تدمران المجتمع، موقفنا ثابت، نرفض العنف والإرهاب والعنصرية من أي شخص». وأن «كل ما يمس أمن وأمان المجتمع هو من العمليات الآثمة والإجرامية والإرهابية، أيا كان مرتكبوها، وهذه الأعمال محظورة محرمة شـرعا، ومن الكبائر الموبقـات (..) ولهذا كله فإن اسـتهداف الأبرياء الآمنين وترويع الآمنين محرم».

لعل البعض منا يخطئ التقدير بعد قراءة مقالات للدكتورة الخطيب ليستنتج أن لها حساسية مفرطة تجاه كل ما يتعلق بالتشريع الإسلامي بينمـــا الكاتبة لها رؤية خاصة تتأســس على تبني مشــروع العلمانية كحل لتجاوز معضلة الخلافات الطائفية في مجتمعاتنا خاصة المشرق العربي، الكاتبة الكريمة تربت في حضن عائلــة متعاطفة مع العلمانية كمنهج لإصلاح البنية السياسية للدولة، سواء إتفقنا معها أم إختلفنا في اجتهاداتها الفكرية يبقى الحكم هو اختيار الشعوب لأسلوب الحياة

التي يلائمها بقناعة ذاتية دون ضغط أو تدجين عندما تتوفر الشروط الموضوعية للإختيار الحر الذي لا يتأتى إلا إذا نجحنا أولا في ترسيخ قواعد تدبير ديمقراطي للشأن العام في ظل إحترام الحقوق والحريات، يومها نذعن لصوت الأغلبية سواء اختارت اليساريين أو العلمانيين أو الإسلاميين لتسيير دواليب دولهم. أما محاولات إسقاط فوقي لتجارب مجتمعات مختلفة عن مجتمعاتنا

دون المرور عبر صناديق انتخابات حرة ونزيهة فهو لا يختلف في جوهره عن التفاف الأنظمة العربية المتعفنة على إرادة شعوبها وفرض الوصاية عليها، إختلفت الوسائل والهدف واحد! أؤمن بطرح الدكتور محمد عابد الجابري رحمه الله حين قال: «إن الحاجــة إلى الديمقراطيــة التي تحترم حقوق الأقليــات والحاجة إلى

ممارسة العقلانية للسياســة هي حاجات موضوعية فعلاً، إنها مطالب معقولة وضرورية في عالمنا العربسي لكنها تفقد معقوليتها وضروريتها بل ومشروعيتها عندما يُعبر عنها بشعار ملتبس كشعار العلمانية». خلاصة القول يا دكتـورة الخطيب أتفهم تشـبتك بتبنى العلمانية لكن أومن أن قناعتي صواب تحتمل الخطأ وقناعتك خطأ قد تحتمل

الأسطواني

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alguds.co.uk

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

على المسلمين الضحايا المضطهدين أن يشكروا فرنسا المستنيرة على ما تفعله بهم حاليا من قتل واضطهاد وما فعلته سابقا من جزّ رؤوسهم ووضعها في متحف تاريخي يضم جماجمهم التي أمكن الاحتفاظ بها من شهداء في الجزائر وغيرها.

المتحدة التي أنشأها الاستعماريون وأشباههم.

لا يسـوّغ للمسلمين أن يصرخوا أنهم مقموعون مضطهدون في

بلادهم، يئنون تحت ممارسات حزب فرنسا العربي الإرهابي من حكام

ظلمة وأبواق مأجورة، ونخب حاقدة على الدين والأخلاق والفطرة،

وبالتالي لا يجوز لهم في فرنسا نفسها أن يستغيثوا بمواثيق الأمم

خطاب معتدل أود أن أقول أن قتل المعلم عمل مرفوض ومنبوذ جملة وتفصيلا...

المشكلة الحقيقية في قضية ما يسمى الإرهاب الإسلامي هي أنه وبعد كل جريمة ضد إنسان غربي يجب على أكثر من مليار مسلم أن يدين هو لم الشمل وإخراج خطاب معتدل ... لكنه بعد الفشل الاقتصادي والأزمات، يريد فترة حكم ثانية على أشلاء المسلمين... والاتحاد مع اليمن المتطرف. المشكلة هي أن أكثر من مليار مسلم هم في قفص الاتهام ويتهمون وعليهم أن يقدموا كل يوم شهادة حسن سلوك.

التطرف جريمة

لنتفق أولا ونؤصل الأمور وهو أن التطرف والإرهاب المرتكب، سواء من شخص أو على مستوى دولة، خاصة تجاه مدنيين عزل هي جريمة للأسف لم يستطع القائمون على طرح مشروع إسلامي متناسق مع مثل القتل الذي تعرض له الأســتاذ الفرنسي وهي بلا شك مدانة ويتبرأ الدولة الحديثة المدنيسة وعلى مر العصور منسذ البواكير الأولى لعصر منها الإسلام والمسلمون. النهضة الإسلامي إلى المشاريع الحالية المتواضعة والسبب أحيانا يكون من القائمين على هذه المهمة إما بمحاولة القفز على الموروث القديم وعدم تفكيكية أو النزعات التهكمية لدى البعض.... فؤاد مهاني -المغرب

سامي السويد



شهادة حسن سلوك

عصر النهضة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

السنة الثانية والثلاثون العدد 10067 الإثنين 26 تشرين الأول (اكتوبر) 2020 – 9 ربيع الأول 1442 هـ

أمريكا عشية انتخاباتها:

حرب استخباراتية مع روسيا وإيران... وأهلية مع أنصار ترامب



د. عصام نعمان*

ليسس الصراع المحموم بين دونالد ترامب وجو بايدن على البيت الأبيضٌ وحدهُ ما يثير مخاوف الأمريكيين قبل تسعة أيام من الانتخابات الرئاسية. ثمة حربان أخريان تســتثيران مخاوف أكبــر: الأولى حرب اســتخباراتية سيبرانيةً، عبر التّسّلل إلى الحواســيب، وبالتالي إلى سجلات الناخبين في مختلف الولايات الأمريكية للحصول على أرقام هواتفهم وعناوين بريدهم الإلكتروني، ما يمكّن المتسللين من التواصل معهم والتأثير فيهم، بطائفة من الشعارات والمعلومات والتحريضات الهادفة.

الحرب الأهلية تبقى الخطر الأكبر الذي يُقلق الأمريكيين، ذلك أن ترامب أعلن رفضه «الإقرار مسبقا بنتائج ما تفرزه الانتخابات»

صادق الطائي*

في جولته الأوروبية الأخيرة،

ومن محطتها الأولىي باريس، صرح

رئيسس السوزراء العراقسي مصطفى

الكاظمي قبل أيام، بأن الفرنسيين سيدعمون العراق

سياسيا وَّأمنيا واقَّتصاديا، وركِّز على الجزء الأخير، مبينا

الدعم الذي ستقدمه فرنسا في مشروع مترو بغداد، وقد

أصدرت الرئاسة الفرنسية بياناً عقب انتهاء الزيارة أكدت

الظاهـر أن مترو بغداد ليـس مجرد قطـار أنفاق، أو

أحد حلول أزمـة المرور الخانقة التي تعيشـها بغداد بعد

أن اكتظت شـوارعها بأكثر من ثلاثة ملايين سيارة، وفقا

لتصريحات مديرية المرور العامة. مترو بغداد هو مشروع

يظهر بين حين وآخر منذ أربعين عاما، مشـروع مؤجل يتم التلويح بــه للعراقي، وكأنه حلم بجنة مقبلةً، ســتنفذها

الحكومات المتعاقبة، لكن على مدى أربعة عقود كانت

كل الوعود كاذبة، فكيف ابتدأت القصة؟ وما هي مراحل

تطورها؟ ولماذا باتت تمثل معضلة عصية على الحلُّ في بلد

ثرى كالعراق، بينما و اقع الحال يقول إنها عبارة عن خطى

ابتدأت فكرة إقامة قطار أنفاق، أو ما يعرف بالمترو

. العاصمة العراقية، نهاية عقد الســبعينيات من القرن

المأضى، ومع الوفرة المالية التي كان يتمتع بها العراق

نتيجةً فائض تصدير البترول حينذاك، شــرَعت الجهَّاتُ

المسـؤولة بالاتصال بجهات أوروبيـة متخصصة في هذا

الجال، وكانت الحكومة العراقية تفضل التعامل مع

الفرنسيين، نتيجة المواقف السياسية التي كانت توجه

مترو بغداد مشروع

يظهربين حين وآخر منذ

أربعين عاما، مشروع مؤجل

يتم التلويح به للعراقي،

وكأنه حلم بجنة مقبلة

هذا ما يمكن أن تصير إليه الأمور

في الجزائر، اذا أطلقنا العنان لخيالنا

«شـوية» كما يقول الجزائريون، أن

يتم تعيين وزير أو نائب وزير في الحكومة الجزائرية يكون

مكلفا رسميا بحقيبة، سبّ وشتم الجزائريين، كما فعل

وزير الداخلية الأسبق، من داخل قبة البرلمان، أمام النواب

المحترمين، قبيل الانتخابات الرئاسية 2019 عندما وصف

الجزائريين المعارضين لها .. بالشواذ والمثليين والمرتزقة.

ليضيف الرجل أنه يعرفهم واحدا واحدا. زميل له متواجد

في السـجن حاليا، بتهم فساد ثقيلة، كان قد سبقه في شتم

الجزائرين الرافضن لعهدة خامسة للرئيس بوتفليقة

ما تفوه به منذ أسبوع الوزير الحالي للشباب

المواطن الجزائري

تغير بعد الحراك،

ولم يعد يقبل بالسكوت

وتحريك الرأس دليل

الموافقة - الساكتة، لأنه

يريد إبداء رأيه

ومناقشة المسؤول

ليلعنهم هم وأباءهم .. «يلعن بو اللي ما يحبناش».

سكك حديد مجموع طوليهما 40 كيلو مترا فقط لا غير؟

فيه تصريحات الرئيس الكاظمي.

الثانية حرب أهلية بين أنصار ترامب من العنصريين البيض، والميليشيات اليمينية الموالية له من جهة، وقوات الشرطة والأمن في مدن الولايات وأريافها من جهة أخرى، تساندها مداورةً تنظيمات مسلحة ذات طابع يساري معاديــة لكل تشــكيلات العنصريين البيـض واليمينيين

الأجهزة الأمنية الفدرالية الخاضعة دستورياً وإدارياً للحكومـة الاتحادية فيي واشـنطن، وبالتألُّـي للبيت الأبيض حرصت دائماً، بإيعاز من ترامب، على اتهام أجهزة الاستخبارات الإيرانية، بأنها وراء عمليات التسلل السيبراني إلى الحواسيب الحكومية، من أجل بث شعارات وتحريضات، عبر وسائل التواصل الاجتماعي ضد الرئيس الأمريكي المعروف بعدائه المرير لإيران وتحالفه الوثيق مع «إسرائيل». صحيفة «نيويورك تايمِز» نشرت في عددها الأسبوعي

(24/10/2020) تحقيقاً موثقاً على صفحتها الأولى، كشفت فيه أن إيران ليست بحاجة للتسلل السيبراني إلى الحواسيب الحكومية والأهلية، لمعرفة أسماء الناخبين والمعلومات ذات الصلة بأشخاصهم، التي تتضمنها السجلات الانتخابية والمدنية، لكون المعلومات التي تهمها منشورة علانية، ويمكنها الحصول عليها بسهولة، ومن دون التسلل إلى الحواسيب الرسمية والخاصة، غير أن الجهة التي تتسلّل فعلاً إلى الحواسيب، حسب «نيويورك تايمز» هي الاستخبارات الروسية. وقد نسبت الصحيفة النافذة إلى مســؤولين في أجهزة الاستخبارات الأمريكية الاتحادية، خشيتهم من أنّ تكون روسيا، وليس إيران،

هي الجهة التي تسلّلت إلى الحو اسبب وأصبح لديها من المعلومات والدرايـة ما يمكّنها من التدخل في مسـار الانتخابات الرئاسية في يوم الاقتراع (3 نوفمبر /تشرين الثاني) وفي الأيام التالية المخصصة لاحتساب الأصوات، أو للمنازعة بشأن صحتها.

إن ما يهم إيران في الانتخابات الأمريكية هو هزيمة ترامب، وإبعاده تالياً عن سـدّة الرئاسة، لقيامه بإخراج بلاده من الاتفاق النووي، والعودة إلى فرض عقوبات اقتصادية شديدة عليها، أما ما يهم روسيا، على ما يبدو، فهو إبقاء ترامب في البيت الأبيض.. لماذا؟ لأن ترامب، بغرائب أقواله و أفعاله وسياسته السلبية المناوئة للصين ولأوروبا وللدول العربية والإسلامية المؤيدة للقضية الفلسطينية، يمثل الخصم الأمثل والأسهل الذي تتمناه روســيا في المواجهة! غير أنّ الحرب الأهلية تبقّي الخطر الأكبر الذي يُقلق الأمريكيين، ذلك أن ترامب أعلن رفضـه «الإقرار مسـبقاً بنتائج ما تفـرزه الانتخابات».. أكثر من ذلك، أحد مسـؤولي إدارة ترامب غرد في وسائل التواصل الاجتماعي متحدثاً بصراحة عن «شراء الذخيرة وتخزينها استعداداً لأعمال عنف».

إلى ذلك، ثمة مقولة في أوساط النخب السياسية والفكرية الامريكية، بأن ترامب سيعمد، بعد إعلان نتائج الاقتراع في اليوم الأول، التي تُظهر أصوات الذين اقترعوا شخصياً، والمرجّح أن يكون قد نال غالبيتهم، بأنه الفائز، مؤكداً من ثم على أن سائر الأصوات التي أُدلى بها وأرسلت بالبريد هي مزورة ولا يمكن الاعتداد بها. هذا التصرف المخالف للقانون سيؤدي بالتأكيد إلى امرين:

الأول، إثارة سجال قانوني ونزاع قضائي بين مسؤولي حملتيّ ترامبٍ وبايدن الانتخابيتين، قد يمتدان أسابيعٌ وربما أشَّهراً، قبل البتُّ بهما، الأمر الذي يحول دونَّ تكريس الفائز القانوني في الانتخابات رئيساً وقيامه يوم 20 يناير/كانون الثاني المقبل بأداء القسَم الدستوري. ذلك سيفضي تالياً إلى إبقاء سدة الرئاسة خالية، ربما

الامر الثاني، اندلاع اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة بين ميليشيات مناصرة لترامب وضد كل مَن هو معاد للعنصريين البيض من جهة، وأخرى مناصرة للحزب الديمقراطي واليساريين من معارضي التمييز العنصري من جهة أخرى. مكتب التحقيقات القدر الى F.B.I. دعا إلى عدم الاستهانة بقوة الميليشيات المسلحة من مختلف الانتماءات، ذلك أن بيانات رسمية تشير إلى كثافة التسلَّح في صفوف تلك الميليشيات، والى حيازة الأمريكيين أسلحتهم بتراخيص قانونية بمعدّل 120 قِطعة سلاِح لكل 100 فرد، ما يعنى حيازة الأمريكيين عموماً أسلحةً يفوق مجموع عددها سكان الولايات المتحدة نفسها، وأنها تشكّل 47% من مجموع عدد الأسلحة الفردية في العالم

كيف ستكون أمريكا بعد انتهاء حرب الاستخبارات السيبرانية، والحرب الأهلية الدموية؟ وهل من فارق مُجدِ يبقى بين أن يكون الفائز دونالد ترامب، أو جو بايدنً؟

2019 أبان حكومة عادل عبد المهدي، إذ أعلنت إدارة مصرف

الرافدين العراقي نهاية عام 2019، عن رصد 5 ترليونات

دينار (حوالي 4 مليارات دولار) لتمويل المشاريع

الاستتثمارية الخدمية في البلاد، ومن ضمنها مشروعي

«مترو بغـداد و القطار المُعْلَق» مؤكدة على أن المصرفُ جادٌّ

بتنفيذ هذا المشروع، وتم الاتفاق على الشروع به، لاسيما

أن التكلفة الأولية لإنجاز المتـرو تبلغ 5 ترليونات دينار»

هـذا يعني أن تقديرات كلفة تنفيذ المشروع قد هبطت من

ولا تكتمل النكتة السوداء في الفانتازيا العراقية،

إلا بمزيد من الفضائح، إذ كشف عضو لجنة الخدمات

والاعمار النيابية جاسـم البخاتي، في يوليو/تموز 2020،

عن وجود خلل في ترجمة العقد بين أمانة بغداد وشركة

الستوم الفرنسية، أدى إلى تعطيل مشروع مترو بغداد،

وبيّن البخاتي «حدث خلاف بين الشركة الفرنسية وامانة

بغداد، نتيجة مشكلة في الترجمة، ومحور الخلاف أن

شركة (الستوم) كانت حسب العقد مسؤولة عن تعديل

وتطوير تصاميم مشروع مترو بغداد، مقابل مبلغ 40

مليون دولار، وإنها غير ملزمة بالتنفيذ، بينما كان خبراء

أمانة بغداد يعتقدون أن العقد أحيل على شركة الستوم

البخاتي «أن الخلاف انتهي واســتلمتّ الشركة 40 مليون

الخلاصة، أن هنالك مليارات الدولارات خصصت

للمشروع منذ أكثر من عشر سنوات، ولا أحد يعلم ماذا

حلّ بها، وإن تعديلات تصاميم المشروع قائمة منذ أربعين

سنة، ومستمرة حتى الآن، وفي النهاية تظهر فكرة جديدة

مفادها تنفيذ قطار معلـق، نتيَّجة صعوبات الحفر، وعدم

إمكانية توفير مستلزمات البنية التحتيـة، والحمد لله

فقد أتضح أن هذا القطار لا يكلف سوى 4 مليارات دولار

فقط، تكفل بتوفيرها البنك المركزي العراقي، ليتضح

أن شركة الستوم الفرنسية قد نصبت على أمانة بغداد

بمبلغ 40 مليون دولار، استلمتها كأجور تعديل التصاميم

القديمة. لكن من جانبه صرح قصر الإليزيه في معرض

تغطيته لزيارة الكاظمي إلى باريس قبل أيام «بأن الرئيس

الفرنسي ورئيس الوزراء العراقي شددا على أهمية

مكافَّحة الإِّرهاب عقب اجتماع في باريس، وأن الزعيمين

رحبا بخطط مجموعة الستوم الفرنسية للعمل في مشروع

نوع من فقدان التوازن والمعايير، كما تقول السوسيولوجيا

الفرنسية –l'anomie عبر عن نفسه في شتم وتطاول

على الجزائريين، من قبل حديثي نعمة وسلطة، حالة عاش

مثلها النظام السياسي في بداية التسعينيات، وهو يمر

بتبعات أزمة انتقال سياسي فاشلة وعنيفة، أوصلت إلى

مراكز السلطة التشريعية والتنفيذية أناسا لم يصدقوا

حتى الان وبعد أكثر من ثلاثين سنة ما حصل لهم من

تغيير ســريع، أثر في سلوكياتهم الشــخصية وعلاقاٰتهم

مع محيطهم، بعد حالة تضخم للانا غير مسبوقة، كان لها

فرضيتي أن عمليات شـتم الجزائريين لن تتوقف أو تقل

على الأقل، إلا في حالة واحدة، أن ينجز النظام السياسي

نتَّائج سلبية حتى على المستوى العائلي والإنساني.

*کاتب عراقی

مترو بغداد» إنها الفانتازيا العراقية.

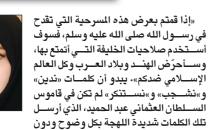
دولار حسب العقد».

7.5 مليار دولار إلى اربعة مليارات دولار فقط.

*كاتب لبناني

يا حكام العرب... دفاعكم عن الرسول ليس تطرفا

إحسان الفقيه*



مواربة، إلى حكومة فرنسا، عندما جرى الاستعداد لعرض مسرحي كتبه مارك دي بورنير يحمل عنوان «محمد» يتضمن الإساءة إلى نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم.

نجح السلطان بالفعل في وقف هذا العمل المسيء للرسول، بل سعى إلى ملاحقة هذه المسرحية، التي حرص صاحبها على عرضها في إنكلترا، لكن السلطان كان له بالمرصاد، وأرسل خطابا شديد اللهجة لحكومتها وتم منع عرضها. فعلها السلطان في حقبة ضعف شديد لدولته، وفي زمن كان الأوروبيون يطلقون عليها الرجل المريض، ولم يكن مو قفه مبنيا على ضغط شعبى، أو مظاهرات عارمة ألجأته للتدخل، بل بمجرد أن تناهى إلى علمه هذا الحدث، سارع للتعامل معه انطلاقا من وضوح الهويــة التي يتنكر لها معظم زعماء العالم الإسلامي اليوم.

من أن لآخر تتم الإساءة إلى الرسول في دول غربية تدعي الديمقراطيَّة، واحترام معتقدات الجماهير على احتلاف مشاربها، ثم سرعان ما تأكل صنم العجوة، وتتحدى مشاعر ملايين من الجاليات الإسلامية، والسكان المسلمين على أراضيها، يتبعه كالعادة رد فعل جماهيري غاضب في العالم الإسلامي بأسره، يقابله شجب واستنكار رسمي على استحياء من قبل الحكام، تحوّل مع مرور الوقت، وتغير الخريطة السياسية، وضعْف وزن الشعوب وتأثيرها إلى صمت مطبق. لكن هذا التطاول يزداد، ووصل إلى مرحلة خطرة، يعبر عنها الموقف الأخير للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي بدلا مـن أن يطفئ النار أذكاها، وحوّل الإسـّاءة من أعمال فردية، أو نابعـة عن صحف ومجلات، إلى موقف حكومي رسـمي، حيث تبني ماكرون الرسوم المسيئة للرسول، بدعوى حماية حرية الرأي، وهو الأمر الذي من المفترض أن يتحرك له حكام الأمة. يفترض أن يتحركوا من منطلق ديني، باعتبار أنها إساءة لنبي الإسلام، خير المرسلين وسيدولد آدم، والرحمة المهداة، وحامل رسالة النور إلى العالمين. فإن لم يكن فمن منطلق سياسي، حيث أن الأمر يتعلق بالإساءة إلى زعيم مليارات البشر الذين امتلأت بهم المعمورة على مدى 14 قرنا، وليس رئيس دولة تعدادها خمسون أو مئة مليون، ومحصورة داخل حدودها الجغرافية، إضافة إلى أن التحرك، يعبّر عن إرادة أغلبيات مسلمة يتعلق الأمر بهويتها الثقافية التى ينبغى للقيادة السياسية الحفاظ عليها ومراعاتها، أو من منطلق أمنّي، حيثُ أن الإساءة إلى أعظم رمز للأمة الإسلامية يؤجج مشاعر المسلمين، ويفتح الطريق أمام ردود الفعل الغاضبة العنيفة. أفلا تستحق القضية من حكامنا إصدار بيانات شديدة اللهجة، تخاطب ماكرون وتطالبه بالكف عن الاستهزاء بمشاعر ملياري مسلم؟ ماذا لو أن حاكما عربيا أصبح مادة للسخرية في بلاد الغرب وعلقت رسوم مسيئة تتعلق به على واجهات المباني الرسمية وتم تداولها رسميا وبرعاية حكومية؟ ماذا سيكون موقَّف وسائل الإعلام في دولته؟ حينها سوف تتطور الأمور، وتصل إلى حد الأزمة، وينطلق الإعلام الموالي له في الصياح والصراخ، والمطالبة بمقاطعة منتجات الدولة المسيئة لجناب الرئيس، وربما وصل إلى حد المطالبة بسحب السفير منها.

هكذا الحال عندما يتعلق الأمر بملوك ورؤساء العرب، فيقال إن صدام حسين عندما عير حافظ الأسد قائلًا: «أتحداك أن تذكر جدك الثالث» أراد حافظ الأسد الثار لنفسه، فأوعز إلى الإذاعة والتلفزيون السوري ببث أغنية «يا صبحة هاتي الصينية» للفنان السوري موفق بهجت، فكانت تذاع يوميا بصورة متكررة، ذلك لأن والدة صدام كانت تسمى «صبحة» وكان يحظر تداول هذه الأغنية في العراق لهذا السبب، واشتعلت حربا صامتة بين الرئيسين، كل منهم حركه تقديس النسب والجذور . لمثل هذا يتحركون ويغضبون ، أما أن تتعلق الإساءة بحق النبي الأعظم، فلا تجد إلا صمتا، وإن حدث وأراد بعضهم أن يندد بالإساءة، جعلها عن طريق المؤسسة الدينية الرسمية، أو وزير خَارِجِيتُه، في خطاب باهت لا يسمن ولا يغني من جوع. من المؤسف أننا لم نجد رئيسا عربيا واحدًا يغضب لهذه الجريمة، ويراعي حق شعبه في الانتصار لنبيه، ولو أن كل حاكم أعلن استنكاره لهذا الأمر، وهدّد بقطع العلاقات مع فرنسا، أو أشار حتى إلى أن الإساءة تهدد المصالح بين البلدين، لما تجرأ ماكرون وغيره على الإساءة للنبي. أرى أن السبب في تقاعس حكامنا عن الدفاع الصريح عن جناب الرسول ضد هذه الإساءات المتكررة، هو خوفهم من أن يُتهموا ببناء سياساتهم الخارجية على أساس رؤية إسلامية، وهم بذلك يناقضون الدساتير التي تقربأن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، وهو أمر طبيعي أن يكون للدولة هوية ثقافية تعبر عنها، لكن ماذا نقول عن الرغبة الجامحة في الفرار من أسلمة الدولة.

عام 1980 عقد الإســرائيليون ندوة في فلسطين المحتلة، حضرها رئيس الوزراء المصري حينذاك مصطفى خليل، ووزير الدولة للشــؤون الخارجية بطرس غالى، وعدد من الأساتذة الإسرائيليين، فأراد خليل أن يطمئنهم فقال: «أطمئنكم أننا في مصر نفرق بن القومية والدين، ولا نقبل أن تكون قيادتنا السياسية مرتكزة إلى معتَّقداتناً الدينية». لكن قام الجانب الآخر بتلقينه درسًا قاسيًا في الهوية، فقال البروفيسـور دافيد فيتال: «إننا في إسـرائيل نرفض أن نقول: اليهودية مجرد دين، بل إننا نؤكد لكم أن اليهودية هي دين وشعب ووطن» وقال البروفيسـور تفي يافوت: «أقول للدكتور مصطفى خليل إنه يكون على خطأ كبير إذا أصر على التفريق بين الدين والقومية، نحن نعتبر اليهودية ديننا وشعبنا ووطننا».

إن الدفاع عن المقدسات الإسلامية ليس تطرفا، وليس استعداءً للآخر، ولو أنه يُساء إلى بابا الفاتيكان في القنوات والصحف الرسمية، وأصبح ضمن خطاب يتبناه نظام أي دولة عربية أو مسلمة، ثم اتخذ حكام الدول الأوروبية موقفا حازما صارما، وصل إلى التهديد بقطع العلاقات، لكان هذا من حقهم، فكيف والأمر لدينا يتعلق بقدوتنا وإمامنا الأعظم صلى الله عليه وسلم؟ وإنه لمن المؤسف أن تسارع بعض الدول العربية لمقاطعة المنتجات التركية والقطرية، بدواع ومسوغات واهية، في حين أنها لم تحرك ساكنا أمام هجمات ماكرون على الإسلام. متى يعى الحكام أن الدفاع عن المقدسات ليس تطرفا، وليس تخندقًا مع الإرهاب؟ متي يعني الحكام أن الدفاع عن المقدسات إن لم يكن مطلبا لهم فهو حقَّ لشعوبهم وعليهم رعايته والقيام به؟ ومتى يدرك حكامنا أن الحفاظ على العروش لا يكون بالتنكر للهوية؟ فإذا كان ماكرون يرى أن الدفاع عن الهوية العلمانية

ومتى تنضم المقدسات الإسلامية إلى الخطوط الحمر، التي يطنطن حولها الزعماء ليلا ونهارا؟ والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا

*كاتبة أردنية

سارعت دول عربية لقاطعة المنتجات التركية والقطرية، بدواع واهية، لكنها لم تحرك ساكنا أمام هجمات ماكرون على الإسلام

مترو بغداد... فانتازيا عراقية

في هذا اللف، استخدام اسم (مترو بغداد) في برو بغاندا

سارعت الحكومات الجديدة إلى فتح ملفات الأحلام العراقية، وقدّمت باقة من الوعود للشارع العراقي، واضعة جدولا زمنيا لتنفيذ هذه الوعود، التي لم ينفُّذ منها شــىء حتى الآن. وبالطبع كان أحــد أهم المُلفات هو ملف مترو بغداد. المفارقة أن من يتابع التصريحات عن تفاصيل المشروع، ومواعيد الإنجاز، وكلف التنفيذ سيقف فاغرا فمه أمام تضارب المعلومات وخلطها وعدم دقتها. ففي مطلع عام 2007 صرح أمين بغداد صابر العيساوي بأن «العراق سيشهد انطلاق مشروع مترو بغداد». أما في مطلع عام 2008 فقد أوضح العيساوي أن «مبلغ مليار دولار قد تم تخصيصه فعلاً لتنفيذ مشروع مترو بغداد». لكن الكلفة تضاعفت ثلاث مرات في نهاية العام، إذ خصص مجلس الوزراء العراقي في نوفمبر/ تشرين الثاني 2008 مبلغ ثلاثة مليارات دولار لإنشاء مترو بغداد. و إثّر ذلك تم استحداث شعبة متخصصة في أمانة بغداد لمشروع مترو بغداد، بناء على توصية لجنةً الشؤون الاقتصادية التابعة لمجلس الوزراء، بهدف إيلاء

بعد التغيير الذي حصل في إبريل/نيسان 2003،

القرارات الاقتصادية والتنموية. وتم تنفيذ تصاميم المشروع، وتم حصر البنى التحتية اللازم توفرها، إلا أنْ اندلاع الحرب العراقيــة الإيرانية في خريف 1980، اوقف عجلة كل المشاريع في العراق، وبضمنها مترو بغداد، وباتت جهود الدولة مركزة على الجانب العسكري فقط، وعلى مدى ثمانى سنوات عجاف، رُكنت مخططات المشروع، ثم دخـل البلد فـي دوامة احتـلال الكويت، وتداعياتها من عقوبات اقتصادية، كل ذلك جعل مشروع مترو بغداد عبارة عن حلم وردى بعيد المنال بالنسبة للعراقي على مدى ربع قرن، كان من بين المفارقات المضحكة التصريحات العسكرية، إبان الحرب الأمريكية على العراق، التي أطاحت نظام صدام حسين ربيع 2003، إذ صرّح عدد من الخبراء العسكريين بأن أنفاق مشروع (مترو بغداد) التي تم تنفيذها في عقد الثمانينيات، يتم استخدامها لاختباء وتنقل القيادة العراقية، وعلى رأسها الرئيس صدام حسان، وقد نقلت صحيفة «واشانطن بوست» عن خبير نووي عراقي، غادر العراق خلال حرب تحرير الكويت قوله «إن لدى النظام العراقي قنوات سرية وشبكات طرق يبلغ طولها مئات الكيلومترات تحت الارص» مشيراً إلى أن «كل فصور صدام حسان الرئاسية تتضمن مثل هـذه القنوات والشـبكات» وطبعا نحن في غنى عن القول إن كل ذلك محض هراء.

هذا المشروع الأهمية القصوى.في مارس/آذار 2009 نظمت جمعية الكنّدي للمهندسين في لندن ندوة حضرها وكيل

أمين بغداد نعيم الكعبى، ومدير عام المشاريع والتصاميم في أمانة العاصمة مهند مانويل، ومستشار أمين العاصمة سَعد موحي، وقد أكدوا في هذه الندوة على أن مشروع مترو بغداد من أكبر المشاريع التي بدأت أمانة العاصمة العراقية بإعداد مخططاته التصميمية، وتمت إحالته إلى شركات عالمية، وبلغت كلفته 3 مليارات دولار . كما أعلنت أمانة بغداد عام 2013 عن قيام شركة سيستر الفرنسية بتطوير التصاميم القديمة لمشروع المترو، لكن المفارقة أن كلفة المسروع قفزت هذه المرة لتصل إلى 7.5 مليار دولار، مع إشارة إلى بدء تنفيذ المشروع، إذ اختارت دائرة المشاريع في أمانة بغداد، سبع شركات عالمية من دول مختلفة لتقديم عروض وتصاميم لمشروع مترو بغداد. تراجع الاهتمام بالمشروع حتى كاد ينسى مع تداعيات الحــرب على تنظيــم الدولة (داعــش) وانهيار أســعار البترول العالمية، التي أدت إلى تراجع وارادات العراق، ودفعت حكومة العبادي إلى إعلان حالة تقشف حادة عام 2014. لكن في السنة الأخيرة من ولاية هذه الحكومة عاد الحديث عن الشروع إلى الواجهة مرة أخرى، إذ صرح ءُ أمانة بغداد حكيم عبد الأهرة في ديسمب / كانون الأول 2017 قائسلا إن «جميع متطلبات مشروع مترو بغداد اكتملت، سواء على مستوى التصاميم، أو مفاتحة الجهات المختصة، إلا أن الأمانــة تنتظر الموافقات الرسمية من الجهات العليا للمباشـرة بتنفيذ المشروع». لكن هذه المرة حدث تحول جديد في القصة، إذ ظهرت الإشارات الأولى إلى «القطار المعلق» مرادفة لمترو بغداد

وهيونداي الكورية». الفارقة المضحكة المبكية في ما كشف عنه من تقديرات كلفة المشروع وجهات التمويلُ، التي بدأ الحديث عنها عام

في تشـوش واضح، إذ اعتبر البعـض أن المترو والقطار

المعلق مشروعان منَّفصلان، بينما تحدث بعض المسؤولين

عن التسميتين، باعتبارهما شيئا واحدا. فقد صرح عضو

لجنة الخدمات في مجلس محافظة بغداد حسون الربيعي

عام 2018 بأن «هناك أسبابا عديدة تحول دون تنفيذ

مشروع مترو بغداد، والقطار المعلق، رغم أن المشروعين

مهمين للعاصمة، لكونهما سيحدان من الزحامات المرورية،

ويجعلان حركة النقل بانسيابية عالية». بينما أكد محافظ

بغداد محمد جابر العطا مطلع عام 2020، على أن «مشروع

القطار المعلق أو مترو بغداد في مرحلة تجهيز العقود

الخاصة لبدء التفاوض مع شركتي الستوم الفرنسية

نائب وزير مكلف شتم الجزائريين

يقبل بالسكوت وتحريك الرأس دليلا للموافقة - الساكتة،

لأنه يريد إبداء رأيه ومناقشــة المســؤول، حتى ما يتعلق

بالتفاصيل. تحول لم يقبل به المسؤول الجزائري الذي تعود

مغلقة، يستطيع أثناءها التفوه بأي كلام من دون حساب.

زيادة منسوب الشتم والقذف الذي يتعرض له

الجزّائريون، له علاقة أكيدة من جهة أخرى، بأزمة النظام

السياسي ذاته، وهو يقوم هذه السنوات الأخيرة باختيار

ممثليه على المستوى الوطني كالوزراء، والمحلى مثل

الولاة، في وقت تعترت فيه قنوات التوظيف القديمة، ولم

تعد قادرة على إنتاج الوجوه المطلوبة على غرار أحزاب

السلطة، وحتى الإدارة المركزية وبيروقراطية الدولة. بعد

احتراق وجوه الصف الأول داخلها، ما جعلها تتجه نحو

وجوه الصف الثاني، وحتى الثالث التي عاشت في أيام

قليلة عملية صعود ســريع افقدتها صوابهـــا. ليحصل لها

والرياضة، يمكن ضمه إلى هذه العينة من الشتائم الموجهة من قبل بعض أعضاء الطاقم الوزاري، للجزائريين المختلفين سياسيا، مع توجهات الحكومة، وهو يصرح بأن الجزائريين، غير الموافقين على التعديلات الدستورية، عليهم البحث عن بلد اخر ومغادرة الجزائر. حملة انساق وراءها حتى وزير الشؤون الدينية الذي أقحم عنوة رسول الإسلام فيها، وهو يدافع عن التعديلات الدستورية. حالة تشنج تزداد وتيرتها في وقت الاستحقاقات الانتخابية المفروضة على الجزائريين.. بهفواتها التي لم يسكت عنها الجزائريون، وطالبوا باستقالة المعنية، وهو ما تم فعلا بالنسبة لوزير الداخلية الاسبق. وحتى بعض الولاة الذين تورطوا في مثل هذه التصريحات التي يجب البحث لها عن تفسير مقنع على أكثر من صعيد فردي، مرتبط بالشخص نفسـه الذي صدرت عنه هذه الأقوال، والنظام السياسـ الذي يشتغل ضمنه، وحتى الظرف السياسي الذي تحصلُّ

عن هذه الظاهرة المرشحة للزيادة، إذا افترضنا أنها مرتبطة بحالة التخبط السياسي، التي يعيشها النظام السياسي، بالثقافة السياسية المعروفة عنه، مستوى سياسي لفهمه يجب ربطه إذن بالثقافة السياسية، التي يتم داخلها تنشئة هذه النخب السياسية والإدارية، المقتنعة أنها يمكن أن تقرر ارسال المواطنين للجنة، من دون رضاهم إذا اقتضى الامر، لأنها تعرف مصلحتهم ومصلحة البلد أحسن منهم، وبالتالي ما عليهم إلا السكوت وطاعة الأوامر وعدم مناقشتها. وهيّ تدلى بتصريحاتها السياسية، الموجهة لصاحب القرار، الذيّ يجب مغازلتــه للحصول على القبــول منه، حتى لو أدى ذلك إلى الزيادة في شطط الكلام، والمغالاة في الدفاع عن الأوضاع السياسية، وسبّ المواطنين، اثناء تجمعات شعبية لم تتعود هذه الوجوه السياسية الجديدة على

ما لم تنتب إليه هذه الثقافة وممثلوها من وزراء

المستوى المؤسساتي قد يفيدنا أكثر لو نبدأ به للحديث

التحكم فيها ولا على ما تقوله اثناءها.

وولاة، أن المواطن الجزائري، تغير بعد الحراك، ولم يعد

على أن كلامــه هو الحقيقة المنطلقة، غيــر القابلة للنقاش. لنكون بذلك أمام محطة لانطلاق سـوء الفهم والتفاهم، بما يفترضه من سبّ وشــتم من قبل المسؤول صاحب الحقيقة المطلقة. مسـؤول لم يتعـود على النقـاش داخل الحزب والنقابة والجمعية، ما لم يكسبه القدرة على الإقناع والحوار الذي يجهل أبجدياته، بدءا من اللغة ذاتها التي لا يحسن التعامل بها عندما يتعلق الأمر بالعربية الفصحى، هو الذي قـرر إبعاد الدارجة من تعامله اليومي الرسـمي، كالكثير من النخب، التي مازالت تعتقد أن اللغة الفرنسـيّ هي اللغة الأمثل للتعامل مع المواطنين، أو الفصحى المكسرة التي لا يتحكم فيها. مســؤول اكتفى بتعليــم داخل نظام تلقين – مثال المدرسـة الوطنية للإدارة التـي تخرج منها الكثير من الولاة والـوزراء - يعيد انتاج هذه الهرمية بين المواطن والمسؤول التي تحولت إلى حقيقة مطلقة غير قابلة للنقاش، بعد أن منحها مساحيق «علمية ومعرفية» انتجتها الحالة الفرنسية المركزية في خمسينيات وستينيات القرن الماضى، مسؤول لم ينتبه من جهة أخرى إلى حالة الحضور المكثف للتلفون الذكي، وكل الوسائط الاجتماعية التي تنقل مباشــرة اللقاءات، التي كان يقوم بها المسؤول في قاعات

السنة الثانية والثلاثون العدد 10067 الإثنين 26 تشرين الأول (اكتوبر) 2020 – 9 ربيع الأول 1442 هـ

عملية انتقال سياسي توافقية، تكون نتيجتها بناءً مؤسسات سياسية وتسيير شرعية، بنخب جديدة تتمتع بالشــرعية، كما طالب بها الحراك الشعبي منذ خروجه في 22 فبراير/شباط، الذي أصر من يومه الأول على إبعاد هذة الوجوه التي تسلطت عليه، وعاثت في الأرض فسادا، كما بينته المحاكمات التي مازالت قائمة، فرضية لن تكون سهلة التحقيق ومضمونة النتائج ونحن نشاهد الحالة العربية، التي أنتج فيها التغيير، في الكثير من الأحيان، وجوها أقبح من تلك التي حاربها في بعض الأحيان، ليبقى الفساد

مستشريا، بل ويتوسع في بعض الحالات، حتى على ايدي من كان يقدم نفسه معارضا «نقيا». كما تبينه التجربة التونسية الأُكثر تفاؤلا، التي اكدت أن التغيير السياسي على مستوى هرم السلطة، لن يكون سهلا ومتاحا في الحالة العربية العامة، التي ترفض فيها النخب السياسيةً مغادرة مواقعها - لبنان - بلوتستميت في الدفاع عنها بالسلاح . كما تؤكده الحالة العراقية يوميا، لنكون بذلك

أمام أحد أهم تجليات أزمة التغيير السياسي في المنطقة.

*كاتب جزائري

لبلاده، فهل يُلامون للدفاع عن هوية بلادهم الإسلامية؟



www.alquds.co.uk



بهذا الحجم، وهـو ما دفع المكتب السياسي لحزب الأمة

القومي السوداني لوصف ما حصل بـ«التصرفات المرتكبة

خارج اختصاص الحكومة الانتقالية» وبأن التطبيع «يخرق

د. سعيد الشهابي *

■ الأمـن والحريـة والعدالة قيـم جوهريـة تتصدر

مســتلزمات الّحياة الكريمة للإنســان اينما كان. ولا تؤثر

الخصوصيات الثقافية على الرغبة لتحقيقها. ويمكن اضافة

قيم اخرى لهذه المستلزمات غير انها مطالب بشرية لا يمكن

السَّاومَة عليها، كما لا يمكن استبدالها بضرورات أخرى، فلا

مطالب بضمان تحقق هذه القيم كشرط لبقاء الحكم. ومنذ

الحرب العالمية الثانية طرح النظام الديمقراطي من قبل

القوى المنتصرة عنوانا للدولة الحديثة، واستخدم على

نطاق واسع خلال الحرب الباردة في ذروة الصراع مع

ولم يسمح بطرح بدائل اخرى للديمقراطية، بل ذهب

بعض المفكرين الغربيين بعيدا، حتى اعتبرها المفكر

الأمريكي، فرانسيس فُوكوياما «نهايــة التاريخ» أي انّ

الإنسَّانيَّة اسَّتنفدت ما لديها من امكانَّات و اجتهادات

في مجال الفكر السياسي بعد ان توصلت للديمقراطية

الليبرالية، وكانت شعارا قاعلا على مدى نصف قرن بعد

الحرب، ولم يتراجع بريقها الا في ربع القرن الاخير.

وفي الواقع يبدو أن الفكر السياسي الغربي قد توقف عن

البحث عن بدائل لمشروعه السياسي هذا، الأمر الذي يهدد

بتراجع المشروع الديمقراطي وتداعية لتوقف رفده بالأفكار

وتزامن ذلك مع تراجع سياسة الترويج للديمقراطية

في العالم التي التزمها الغربيون خلال الحرب الباردة،

والتحالفُ غير القدس بين هذه «الديمقراطيات» واشد

الانظمـة اسـتبدادا، والتّخلي عن دعم النشـطاء من اجل

وقد ارتكب الغربيون خطأ كبيرا عندما تخلوا عن ثورات

الربيع العربي قبل عشرة أعوام، ودعموا انظمة الاستبداد

بشدة. بل أن البيت الأبيض يصر ح علنا بأنه دعم انظمة

. استبدادية ومنعها من السـقوط، وبذلك حال دون تطوير

وثمة تململ بدأ ينتشر في الأوساط الغربية بعد أن

شعر الكثيرون ان الديمقراطية لم تحقق لهم السعادة التي

المنظومة السياسية التي تحكم تلك البلدان.

الاتحاد السوفياتي.

الحديدة والتطوير.

كـــى اي بلد مقبولا قائمه

يمكن إغداق الأموال على الناس في مقابل سلب حريتهم.



السودان وإسرائيل: تطبيع الجوع و«الشفاعة الحسنة»!

إنتخابات أحريلهى

■ أكد وزير الاستخبارات الإسرائيلي إيلي كوهين أن إلى الشارع «لإسقاط قرار التطبيع». قرار التطبيع بين السودان وإسرائيل، الذي أعلن مساء يوم كان لافتا للنظر، بهذا الشأن، تصريحات لعمر قمر الدين، الجمعة الماضي، كان قرارا «متفقا عليه بين أطراف الحكم وزير الخارجية السوداني بالوكالة، إن «بـلاده تعادي من في السودان» وهذه معلومة جديدة، فالجناح العسكريّ في يعاديها» وأن «مصالحها تأتي أولا» وأن السياسة الخارجية «مجلس السيادة» كان واضح الحماس والمبادرة في هذا «لا ينبغى أن تحددها اتجاهات وقناعات أيديولوجية» و «إنما الموضوع، بدءا من لقاء رئيس المجلس، عبد الفتاح البرهان، المصالح والمصالح فقط» مشيرا إلى أن «الموافقة على التطبيع برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ومرورا بتشجيع سيقرر بشأنها بعد اكتمال المؤسسات الدستورية بتكوين نائبه، محمد حمدان دقلو (المعروف بحميدتي) على التطبيع. المجلس التشريعي وهو من سيقرر الموافقة من عدمها على كان الطرف المدنى، والممثل للثورة السودانية، في «مجلس السيادة» من جهة أخرى، يحاول إبعاد نفسه عن التورط التطبيع مع إسرائيل». في هذه التصريحات من التضليل الشيء الكثير، بداية من في اتفاق تطبيع مفروض عليه من طرف العسكر، مستندا إلى كون وجوده في حكومة انتقالية لا يؤهله لاتخاذ قرار

الادعاء بأن إسرائيل لا تعادي السودان، وأن العداء لإسرائيل سببه «اتجاهات وقناعات إيديولوجية» وليس احتلالها أراضي عربيّة، ودعمها لحكومات الاستبداد، ومساهمتها في الأذى والإضرار والعدوان في كل مكان تصل إليه، وفي كون

«التطبيع» معها، يعني، من ضمن ما يعنيه، تشريع تدخّلها في الشأن السوداني، وهو ما سيضرٌ بمصالح السودانيين، التي يزعم قمر الدين الدفاع عنها، وهي مصالح لا يمكن أن تتحقق من دون حكومة ديمقراطية مدنية تزيح أسباب الفساد والتسلُّط والإجرام التي عاني منها السودانيون على مدى

أحد السودانيين علّق ببلاغة على التصريحات قائلا «والله يا وزير الخارجية المكلف ضحكتنا، وإذا أنتم رجال حكومتك وبرلمانك يرفض الاتفاق»! وهو قول يكشف أن حقيقة ما حصل هو إجبار الولايات المتحدة وإسرائيل وقادة «المجلس السيادي» العسكريين للحكومة على التطبيع، وهو ما وصفه أحد الكتاب السودانيين بـ«تطبيع الجوع» و«تطبيع انتقاص السيادة وامتهان الكرامة» مفرقا بين التطبيع الذي يحصل بإرادة حقيقية وليس بالتركيع.

ترتبط هذه التصريحات، من دون شك، باستغلال الأزمة

الاقتصادية وطوابير الخبز والغاز والبنزين، بحيث يصبح التطبيع «من أجل المصالح» حلا لمشاكل السودان السياسية والاقتصادية، وهو فيه ما فيه من إهانة لمن يحكمون السودان بحيث تنزاح مسؤولياتهم السياسية عن مواطنيهم وتصبح إسرائيل هي العلاج الشافي للمشاكل.

وفى الوقت الذي يتغافل فيه وزير الخارجية السوداني بدعاوى المصالح و«الابتعاد عن الأيديولوجيا» تقوم إسرائيل، على المقلب الآخر، باستخدام أوراق أخرى للتضليل فتصف صفحة «إسرائيل بالعربية» التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية، اتفاقيات التطبيع مستشهدة بآية من سورة النساء في القرآن الكريم تقول: «من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها» فيغدو ترك الفلسطينيين يواجهون آلة القتل الإسـرائيلية وحدهم، «شفاعة حسـنة» لأولئك الحكام ومسؤوليهم، ويصبح تطبيع الجوع وفقدان السيادة مصلحة

مساحة المشاركة السياس

«المانفيستو» الانتخابي.

غير ملزمة للنظام؟

صلاحيات «الخلق من عدم» من

الإله إليها، هي دولة مُطبقة على

انعكس ذلك عند «عتق

بشكل فاعل، صحيح أن الحريات

العامة مكفولة، ولكن مبدأ الشراكة

السياسية الحقيقية يتقلص

دوره تدريجيا. وصحيـح ايضا أن هنــاك حقوقا للتعبير

عن الرأي والاحتجاج والتجمهر، ولكن وسائل التعبير

الْحقيقي، رابعها: ان مبدأي الرقابة والمحاسبة شرطان

لضمان المسار الديمقراطي وانسـجام الساسة مع القانون

والرأي العام ولكنهما يشَـهدان مزيدا مـن التضييق، وان

وسائل الاعلام يتم احتواؤها لتصبح بوقا للنظام، وتعمل

هذه الوسائل لتكريس مبدأ يــزداد العمل بــه: قولوا ما

تشاؤون و نفعل ما نشاء. خامسا: ان النظام الديمقراطي

ليس محكوما بمنظومة اخلاقية، بل ان المقولة السائدة ان

السياســة «قذرة» اي ان السياسي ليس محكوما بالأخلاق

العامــة كالصدق والمعاملة الصادقة مــع الناخبين او تنفيذ

وحيث أن لدى النظام الحاكم في البلدان الديمقراطية

وسائل إعلامية وأمنية وأسعة، فقد استطاع تحييد الدور

الشعبي بشكل وأسع. يضاف الى ذلك ان منظمات المجتمع

المدنى والاتحادات العمالية انحسر دورها السياسي بشكل

ملحوط. سادسا: ان تغول المؤسسات و الأجهزة الأمنية في

البلدان الديمقر اطية أضعف الجانب الديمقر اطي واصبح

هناك توجها لـ «الدولة البوليسية». وهناك من يرى أنّ

السماح بالحريات العامة انما هو تأكيد للطبيعة البوليسية

وليس لقوة القانون. فلان اجهزة الأمن هي التي تمسك

بزمام الامور، فما الضير في السماح بحرية التعبير ما دامت

مر . هل حقا هناك أزمة لدى المشروع الديمقراطي؟ الدراسة

المذكورة تؤكد ذلك، وتشير الى تعمق الشعور بعدم السعادة والرضا لدى قطاعات واسعة من المجتمعات

ذات الأنظمة الديمقراطية. هـذا لا يعني أن هناك من يرغب

اليهود» بعد الثورة، فشــدّدت الأخيرة على رفض كل شيء

لليهود كأمة واعطاء كل شيء لليهود كأفراد، وتقيدت بكلام

تونير كليرمون يومها بأن اليهود «ينبغي أن لا يشكلوا في

الدولة لا جسما سياسيا ولا ركنا قائما بدَّاته، بل ان يكُّو نواً

مواطنين فرادى. لكن، سيقال لى، لا يريدون ذلك. إذا! إذا

كانوا لا يريدون ذلك، ليقولوها، وعندها، فلنحظرهم.

من المنفر ان تقوم في الدولة جمعية من غير المواطنين،

وأمة داخـل الأمة». لقدّ اســتطاع دمج الانعتــاق الحديث

لليهود والسامية في قالب واحد: كلُّ شيء لهم كأفراد،

ولا شيىء لهم كجماعة، لكن إذا شعرنا بأن أحداً منهم

خان العهدة سـنحظرهم جملة، ولم تتأخر فرنسا الثورية

بعد ذلك بسنوات حتى أظهرت نتيجة هذا التناقض. من

جهة، تشكيل نابليون لمؤسسة هرمية مركزيــة لليهود،

الكونسيستوار، للإشراف على دمج اليهود كمواطنين

وليس كطائفة، وكل حديث عن «إسلام أنوار» من ماكرون

يرتبط بتشكيل كونسيستوار إسلامي هذه المرة المفارقة أن

نابليون لم يكد يشرع القانون المدني والكونسيستوار حتى

عاد الى الاجراءات التقييديــة والتمييزية بازاء اليهود في

. «صغر عقل» ضمن كل هذه العظمة التي صنعتها فرنسا

بعد الثورة، ذلك المختبر المذهل للتجريب الدستوري

والسياسي. اعطاء الحقوق لليهود كمواطنين لا كجماعة،

وفي نفس الوقت مخالفة نفر واحد لهذا العقد فيه نسف

له. هذا يتكرر اليوم مع إضافة مخيفة: تحويل كل المسلمين

خارج فرنسا إلى أولياء للمسلمين داخل فرنسا، مع الطلب

من المسلمين داخلها أن يكونوا في نفس الوقت فرنسيين

أولا، وجمهوريين، في جمهورية تستمد شرعيتها من حرب

* كاتب لبناني

1914، فيما لا تزال تصطنع أسطورة أنها بنت ثورة 1789.

* كاتب بحريني

بالتحول نحو أنظمة شمولية. فهذا خيار غير مطروح.

من قائمة الدول الراعية للإرهاب د. الشفيع خضر سعيد*



alquds@alquds.co.uk

■ عقب لقاء البرهان ونتنياهـو في فبراير/ شباط الماضي، كتبتُ مجموعة من المقالات ناقشت فيها قضية التطبيع بين السودان وإسرائيل.

وقلــت في إحدى هذَّه الْقــالاتُ، إن مُقولة التطبيع مع إســرائيل لا تصيبني بَالرْغللة، مَثَلما أن مناقشــتها، بما في ذلك بحــث إمكانية تحققّها على أرض الواقع، لا تعنى، بالنسبة لي على الأقل، انتهاك قدسية المحرمات أو تجاوز الخُطُّ وط الحَّمراء. فمبدأ التَّطبيع في حد ذاته، ليس مقلقا أو مزعجا، أيضا بالنسبة لي، إلا إذا جاء على حساب الحقوق الفلسطينية، أو على أساس لخضوع التآم للإرادة الأمريكية والإسرائيلية. وطالبت يومها بضرورة أنَّ تتعامل حكومتنا الانتقالية مع ســؤال التطبيع وفق خارطة طريق نابعة من رؤية استراتيجية يتم على أساسها رسم السياسة الخارجية للبلد وأنشطتها و تَفَاعلاتها المُختلفة دوليا و إقليميا.

التطبيع وحذف السودان

وهذه الرؤية الإستراتيجية للسياسة الخارجية، ترسمها أجهزة الدولة المختصة، لا عبر النشاط البيروقراطي والدواويني المحض، وإنما من خلال التفاعلات والتقاطعات السياسية والفكرية مع القوى السياسية الداعمة للحكومة، مع الأخــذ في الاعتبار وجَهــة نظر القوى المعارضــة، وكذلك مع المؤسسات والمنظمات الجماهيرية والمدنية المختلفة، وأيضا على مستوى القواعد، ويتم بلورتها في برنامج محكم التخطيط ومحدد الأهداف، بما يحقق المصالح الوطنية العليا للدولة ولجماهير الشعب وليس النخبة الحاكمة فقط، ووفقا للمبادئ المتوافق عليها دوليا. وعلى ضوء هذه الرؤية الإستراتيجية، يتم تحديد أو لويات تحرك السودان خارجيا، وتأثيرات هذا التحرك على أوضاع البلد الداخلية. ولتوضيح ما نعني عبر أمثلة ملموسـة، فإن الرؤية الإستراتيجية لسياسـتنا الخارجية يمكنّ أن تقرر، مثلا، تقوية علاقاتناً مع الصين أو أمريكا، أو معهما الإثنين في آن واحد حتى نستفيد من حالـة التنافس بينهما. أو نبحَّتْ مثلا في كيفية التعامل مع الإتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد البريكست لصالح مشروّعات التنمية في السودان. أو نجيبٌ على ســؤال كيف سيتصرف السودان إذا وجد نفســه مطالباً، أو مضغوطا، لتطبيع علاقته مع إســرائيل؟....الخ. والرؤية الإستراتيجية هذه، تكتسب التطبيع حدد عن بسراح المساب النظام البائد من تخريب واسع في السابة النظام البائد من تخريب واسع في المداد النظام المدادية والمدادية والمدادية الأول وفي مقدمة سياسةُ السودان الخارجية، وجاءت ثورة ديسمبر/كانون الأول وفي أهدافها إصلاح هذا التخريب، وإعادة النظر في مجمل سياســتنا الخَّارجية لصالح الوطن وشعبه، بعيدا عن سياسات الصفقات والمصاور. فبدون الرؤية الإستراتيجية، ستتسم كل تحركاتنا في جبهة السياسة الخارجية بالعشوائية، وتبدو كمجرد رد فعل لسياساتُ الآخرين، مما يجعلنا في وضعية البلد الأضعف التي يستخف بها الآخرون.

بالنسبة لمسألة العلَّاقة مع إسرائيل، والتي كان واضحا، لأي مبتدئ في عالم السياسة، أن أمريكا سـتطرحها بقوة، وسّتستخدمها بلؤم وابتزاز رابطة إياها بموضوع رفع اسم السودان من لائحة الدول الراعية للإرهاب، كنت أتوقع أن تُنخرط مؤسسات الفترة الانتقالية، أجهزة الحكم والحاضنة السياسية، ومن وقت مبكر، في دراسة السيناريوهات المحتملة لاتخاذ موقف إستراتيجي حيال هذا الوضع، لا الانتظار حتى آخر لحظة ومحاولة تلفيق رد فعل سريع ولحظي، كما حدَّث إزاء زيارة وزير الخارجية الأمريكي الأخيرة إلى الخرطوم. وللأسف، رغم ادعاءات أكثر من مسؤول حكومي بأنّنا نجحنا في الفصل بين قضيتي التطبيع ورفع اسم السودان من لائحة الدول الراعية للإرهاب، فإن كل المؤشِّرات، بما فيها تغريدات المسؤولين في واشنطن وتل أبيب، كانت تشير إلى عكس ذلك تماما، وأنَّه لا فكاك بين القضيتَّين!

إن استمراء الحكومة ذبح مبدأ الشفافية وسياسة دفن الرؤوس في الرمال وعدم مواجهة الناس بالحَّقائق، يظهرها بالضعف والخوفُ وعدم الَّثقَّة في النفس، مما يغري الآخرين بمواصلة ضغطها واستنزافها، بل واستصغارهاً لدرجة أن شعب السودان سمع بأن بلاده طبعت علاقاتها مع إسرائيل من الرّئيس ترامب والمسّوّولين الإسرائيليين، لا من حكومته، ولدرجة أن شعب السودان سمع من الإعلام الأمريكي وليس من أي جهة سودانية بأن السودان أدرج حزب الله اللبناني ضمن المنظمات الإرهابية، وحتى اللحظة لم يصدر تعليق من أي مســؤول قي حكومتنا حول هَذَّا الأُمر! وَفَى مثَّل قضية خُطيرة كَقضية التطبيع مع إسرائيل، ما كان يجب أن يكون السودان مجرد كرت انتخابي، عند واشنطن اليوم وعند تل أبيب غدا، يتم حرقه بعد انتهاء للُعبة، أو مجَّرد أراضٌ زراعية شاسَعة وخصبة لتوفيــر الغَّذاء للآخرين، والعلف لمواشديهم. ومن زاوية أخرى، فإن المنطق السليم يقول بعدم جواز أن تكون سياستنا الخارجية بـؤرة للتصدع والشقاق الداخلي ومصدرا للعداء الخارجي، وأن تظل دائما بوصلتها الهَّاديَّة هي إعَّلاء مصلَّحةٌ فوق مصلحة أي حزب أو فئة، مع مراعاة عدم التغول على مصالح الشعوب الأخرى وفقا للمبادئ الدولية، ومع التقيد بمبدأ الشـفافية، والطرق على ما يوحد النَّاس داخل البلد لا على ما يسبب التصدعات وسطهم، والوعى بأن التصدع والتشقق في بنيان الفترة الانتقالية هما المدخل المريح والصريح لحرب أهلية ضروس.

بالنسبة للوضع الراهن الناشئ إثر قرار التطبيع مع إسرائيل، فأرى أهمية الانتباه إلى نقطتين: الأولى، من الضروري جدا الاعتراف والإقرار بأن السودان لن يتحول إلى جنة الله في الأرض وتحل كل أزماته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بمجرد رضًّا أمريكا عنه ورفعه من لائحة الإرهاب وتطبيع علاقاته مع إسرائيل، فمفتاح حل أزمات البلاد موجود في داخلها، لا خارجها، في السياسات والبرامج التي تتبناها الدولة، وأبدا لن تّحل مشاكل أي بلد من خَارِجُه. النقطة الثانية، أُعتقد، مبدئيا و سياسيا و أخلاقيا، إن ي. أي تقارب مع إسـرائيل يجب ألا يكون على حســاب الحق الفلسطيني، وألا تُرْحزح قيد أنملة عن قرار الأمم المتحدة، 67/19، الذي اعترف بفلسطين دولة حت الاحتلال وعاصمتها القدس على حدود 4 يونيو أحزيران 1967، والقرار 194 الذي يكفل للاجئين الفلسـطينيين حقّ العودة إلى ديارهم التي هجّروا منها 1948، وأن نواصل دعم المقاومة الفلسطينية. فالتطبيع مع إسّرائيل لا يعنى أبدا التنازل عن هذا الموقف المبدئي.

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief



تأسست عام 1989

.____. مؤسسة ,القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

نقد المشروع الديمقراطي المتأزم بعد العام 2000 وقال روبرتو فاوا، المشرف على الدراسة:

يبحثون عنها. ومن المؤكد أن ضعف أداء الديمقر اطيات إصابات ووفيات خلال الشهور التسعة الاخيرة فاقت أسبه تام. وحياة الإنسان أغلى ما لديه، وقد يتنازل عن

ويتوقع تراجع مستويات المعيشة في أغلب البلدان «الديمقر اطية» فــي العالم خصوصا مع انتّشــار الجائحةٌ والفشل في توفير لقاحات أو علاجات ضده. ولن تنحصر تبعات هــذا الفشـل بالتراجـع الاقتصادي الناجم عن سياسات الحظر الاجتماعي الذي أربك دورة العمل ومعها حركة الاقتصاد، بل ستتعدى ذلك لتصل الى سجالات جادة حول الهوية السياسية لـ«العالم الحر».

ومن المؤكد أن قضية «الأخلاق» ستطرح بقوة خلال تقييه الديمقراطية الليبرالية التي بدأت تترنح نتيجة الوباء والتراجعات الاقتصادية العملاقة، فاذا كانت الازمة الاقتصادية التي عصفت بالعالم في العام 2008 قد أضرت بجوهر النظام ألرأسمالى خصوصا أن الأزمة طالت النظام المصرفي الذي هو عصب ألر أسمالية، فأن تداعيات الجائحة ستُودِّي لتراجعات أخطر كثيرا مما حدث قبل اثني عشر

في الاسبوع الماضي أصدر «مركز مستقبل الديمقراطية» بجامعة كامبريدج نتائج دراسة واسعة للتعرف على توجهات الأجيال المتعاقبة ازاء الديمقراطية في البلدان التي تنضوي تحت هذا النظام. واظهرت الدراســة تراجع الثقة بشكل متواصل عبر الأجيال، خصوصا الجيل الذي ولد

«انـه اول جيل في الذاكرة الحية يمنـل أغلبية غير راضية عـن اداء الديمقر أطيـة، واعمارهم ما بـين 20 و 30 عاما». وأظهر التقرير الذي شمل دراسة التوجهات لدى قرابة المليارين ونصف من البشر، سبعون بالمائة منهم يعيشون في ظل أنظمة ديمقراطية، حالة من عدم الرضا تتراجع من جيــل لآخر ، و قال التقرير ان هـــذا التداعي في الثقة او ضح فُـى ديمقر اطيات الانكلو سكسونية: بريطانيا والولايات المتحدة واستراليا. وقال إن هناك منحى مماثلًا في أمريكا اللاتينيــة والصحــراء الافريقية وجنــوب اوروبًا. وذكر التقرير أن من اسباب تراجع الثقة في النظام الديمقراطي التباين في الدخل وصعوبة امتلاك السّكن، وتصاعد اعباءً ديون الطلَّاب وازدياد الاعتماد على الوالدين للدعم المالي. ونجم عن ذلك تعمق القناعة لدى الأجيال الجديدة بأن فرص النجاح لا تعتمد على العمل الجاد والمبادرات بل على الثروة والامتيازات الموروثة. وجاءت النتيجة من تحليل المعلومات التي جمعت من حوالي خمسة ملايين شخص في

اكثر مِن 160 دولة وامتدت فتـرة قرابة نصف قرن (1973 ـ هذه الدراسة ليست الوحيدة من نوعها وان كانت الاوسع مدى والاوضح من حيث المدلولات وما تثيره من تسَّاؤُلاتٌ حول المستقبلِّ. فعدم الثقة بالديمقراطية لا يعني القبــُول بالأُنظمة الاســتبدادية والشــمولية، كما لا يعنيَّ ان النظام الديمقراطي سوف يسقط قريباً. ولكنه مؤشر

الكبرى فـي «العالم الحـر» في تعاطيها مع وبـاء كورونا يمثلُ تحدياً كبيرا لأنظمة الحكمّ. فأمريكا وبريطانيا سجلتا الدول الأخرى، بينما استطاعت الصين، وهي البلد المحكوم بنظام شمولي غير ديمقراطي، السيطرة على الوباء بشكل امور كثيرة إلا عن الحياة. وقد تباهى الغربيون بالإضافة لنظامهم السياسي الديمقراطي، بأنظمتهم الصحية التي ما تـزال تحظى بتقدير مواطنيهاً. ولكن عندما لا تسـتطيع الحفاظ على حياة الإنسان، فإنها تواجه تحديا على صعيد المصداقية والقبول الشعبي. يضاف الــى ذلك ان تصاعد الظاهرة الشعبوية التي سمحت لشخص مثل دونالد ترامب بالوصول الى أعلى منصب في العالم، يمثل ضربة لجوهر المشروع الديمقراطي،

علَّى المشروع السياسي العلَّماني والديَّني ايضًا. فالحماس للنظام السياسي الاسلامي هو الآخر محكوم بمدى قدرته على توفير الأمن والحرية والعدالة، ثالثها: أن دور المواطن في القرار يتلاشــى تدريجيـا، وهناك توجهـات لتقليص

1914، كل التاريخ السياسي للقرن التاسع عشر الفرنسي يُعلُل بفشـل الثورة الفرنسية» وليس نجاحها، وأن الطابع الغالب على تلك الحقبة كان الإفتقاد إلى الشرعية، ويعرّفُ بوتييون الشرعية علـي أنَّها ما يجعلُ النظام السيَّاسُ في الدولة يبدو مقبولا من تلقائه، فلا يعود هذا النظام هـو محور الصراع السياسي، ويصير هـو الإطار الناظم للسياسية. هذا ما ظلّ مفقوداً بعد الثورة، وحتى الحرب الكبرى. لأن كل من أخذ الحكم أخذه عنوة وبالغصب، ولم ينجح بأن يصنع له مِشروعيّة لها درجة من المناعة والمُكنّة. يضرب بوتييون مثلاً الإستفتاء الذي صوتت عليه أكثرية ساحقة من الفرنسيين لإستمرار الإمبراطورية الثانية قبيل أشهر معدودة من هزيمة نابليون الثالث في سيدان صيف للتراجيديا التّاريخية العُظيمة». 1870، وكيف تهاوت الإمبراطورية مباشرة كقصر من الورق ما أن علمت بأسر رأسها. الشرعية عند بوتييون استمرت مفقودة في فرنسًّا إلى أن تأمنَّت بـ«الوحدة المقدّس ليميّنها ويُسـّارها ضد ألمّانيـا في حرب 1914. الشـرعية صغر عقل لا يلغى عظمتها في الكثير، الجمهورية هـى بنت هذه الحرب، أكثر منها بنت الثورةِ. هى اذا جمهورية تكابرعِلى مصدر شرعيتها، تريده كونياً، وهُو قوميّ. تُريده ثورياً وهو ثاريّ (حرب 1914 كثار لهزيمة

فيها على ما هو «فوق قوميّ» على ما هو «ما بعد عثماني». كان المقصد من الجمهورية شيئاً مختلف تماماً بوم

بأزياء رومانية وبألفاظ رومانية ـ مهمة فك القيود وإقامةً المجتمع البرجوازي الحديث». ويقارن بين تقمّص الرومان هنا، وتقمّـص كرومويل والإنكليز الزمـن التوراتي للعهد القديم في ثورتهم: في الحالتين جرى الإحتياج لهذا القالب لإنجاح الثورة البرجوازية. في المجتمع البرجوازي، مع ما هُو عليه من قلة بطولية، اقتضى إخراجه إلى حيز الوجود بطُولة وتضّحيــة وإرهابًا وأقتضى حربًــا أهلية وحروب خارجية. وقد وجد مجالدوه في التقاليد ذات الصرامة الكلاسيكية التي خلفتها الجمهوريّة الرومانية، المثل العليا والأشكال الفنيَّة والأوهام التِّي كانوا في حاجة إليها لكي يخفوا عن أنفسهم ما كان عليه محتوى صراعاتهم من قصور برجوازي ولكي يبقوا حماستهم في المستوى العالي

صدام العلمانيتين و«صغر عقل» الجمهورية

لأمور عديدة: اولها أنَّ النظام السياسي الذي ينتجه العقل

البشري محكوم بالزمان والمكان، ولا يمكن ان يخترق هذين

بعه امل حياتية كَثْيرة، كما انه محكوم بالعقل البشري

المحدود. ثانيها: ان الظروف المعيشية للبشر عامل أساس

في مدى حماسهم للمشروع السياسي الحاكم، ينطبق هذا

فالعقل البشري محدود بظروفه المعيشية، ويتأثر

الفارق أنّ روما كانت أكثر قدرة على تدبّر التعددية وعيـش الكونية بمـا لا يُقاس، فـى حـين أن الجمهورية الفرنسية ظهر عليها «صغر عقل» يكاد يكون منذ البدء.

الطبيعة بلّ هبة مشروطة من الدولة». مع أن روسو يسوق مفهو ما بالغ الأهمية، «الدين المدنى»: فعنده أن الدولة لا تقوم بلا دين، ولا بدلها من اصطفاع دين لها، ليس هو دين الإكليروس، لأن السلطة عنده سياسية فقط، مصداق الإرادة العامـة، ولا امكانيـة لثنائية السلطتين الدينية والسياسية ولو بالفصل بينهما، بل أن تقوم سلطة واحدة سياسية فقط، إنما لها دين تبتكره هي. وهنا التباس كثف فيه روسو الإشكال اللاهوتي – السياسي للحداثة: ففارق رموز وروزنامة من الثقافة الدينية المهيمنة أو من مجموع ثقافتين أو أكثر، وبين أن تحوّل الدولة نفسها، بنفسها، إلى دين لنَّفسُها. الدوَّلة التي هي دينَ نفسها، والتي تنظر إلى حياة الفرد فيها على أنَّها منحة من قبلها، بالإتفاق مع انتقال

كما أحزابها وجماهيرها الشعبية، قد أدوا مهمة زمنهم

الاجتماعي» حين يعتبر أن حياة الفرد «ليست فقط عطّية من

وسان جوست ونابليون، أبطال الثورة الفرنسية الأولى، تلك الثورة. خر بوتييون من هــذا ويذكّر بأنّه «مــن 1789 إلى

يبدأ «صغر العقل» هذا مع جان جاك روسو «في العقد 1870). المكابرة التركية في مطرح آخر: مكابرة الجمهورية

> اعلانها في فرنسا 1792: احياء الجمهورية الرومانية، جمهورية مجلس «الشيوخ والعامة» كما تسمت روما حتى في زمن الإمبراطورية. كل تاريخ الثورة يحاكي مسرح التاريخ في روما: جمهورية هناً، جمهوريـة هناك. حكم الثلاثة قُناصلُ هناك،

> دون هذه المحاكاة لا سبيل لفهم ما قصده الفرنسيون بالثورة. في «الثامن عشر من برومير» يفسّر لنا كارل ماركس كيتف أن «كميل ديمولان ودانتون وروبسبيير

وسام سعادة*

■ الجامع المشــترك بين فرنسـا وتركيا هــو الإكثار من لفظ «الجمهورية» كما لو أنه مضمون يدل على ذاته بذاته. و لأجل ذلك أيضاً يقدّ م «تصادم الجمهوريتين العلمانيتين» مختبرا مثاليا لرصد ما يمكن أن تجرّه «المحاكاة» من احتقان بين المتشابهَين إذا ما عُدنا لمقاربة رينيه جيرار لأنثروبولوجيا العنف.

ليس بالتماثل يكون التشابه: ففرنسا قائمة علمانيتها على مبدأ الفصل بين الدولة والكنيسـة، أما تركيا فعلمانيتها إدمَّاج للشَّوونُ الدينية بدولة بلا دين إلا هلال علمها. و علمانية فرنسا «ما بعد مسيحية» في حين تعكف تركيا على التحوّل من علمانية عسكرية ما بعد إسلاميّة إلى علمانية إسلامية مدنيّة بإرث سلطانيّ. تاريخياً، لعبت المجانِسة العنِيفة، سواء كانت دينية

أو إثنيـة أو لغوية، دوراً أساسـياً لإقتضاء هـذا النوع من العلمنة والجمهوروية في البلدين. في الوقت نفسه، وعلى غرار المصالحة بين إرث الجمهورية وبين تركة السلطنة عند أردوغان، ينادي ماكرون بمصالحة فرنسا الجمهورية بفرنسًا الكاثدرائيات. وإذا وجد بين فقهاء الدستور المقارَن من صنّف أساساً «الجمهورية الخامسـة» التي أقامها شارل ديغول على أنَّها أشبه ما تكون إلى «الملكية الدَّستورية» ولو كانتُ من دُون ملك متـوّج، فقد تنطّح ماكرون، منذّ الشـكلّ الذي اختاره لدخوله إلى الإليزيه، لتلبّس هذه الهالة الملكية. تتصادم اليوم شرق وغرب المتوسط جمهوريتان علمانيتان نوستالجيتان بأشكال ووتائر مختلفة للّفترة السابقة على الجمهورية في كل منهما. للناظر من بعيد، واحدة منهما هي «علمانية النّصاري» والثانية هي «علمانية السلمن». الأخيرة احتاجت لتقليص عدد النصاري لتأمن السبيل لعلمانيتها، والثانية تفزع اليوم على علمانيتها من صيرورتها «ثنائية الدين» إســلامية ـ مسـيحية، وتطارد هذه الثُّنائية كشبح إنفصالي متناثر جغرافياً.

أما الناظر للأمد الأطول، فربّما كانت عليه مشاركة فابريس بوتييون في كتابه «لا شرعية الجمهوريّة» من حيث تخطئت النظرة للأطروحة التي ترى أن الثورة الفرنسية نجحت في المحصّلة، وأنّ الجمهورية هي نتاج

كذا هنكًا، إمبراطورية هناك ثم هنا، بل ونابليون يكرّس في





العالم تحت رمال مصر

صبحي حديدي

لعلُّ بين طرائف علم المصريات Egyptology وفي جانبه الأهمّ الذي يخصّ الآثار والفرعونيات، أنّ أوّل مَنْ خاض غماره، بمعنى المغامرة على وجه الدقة، لم يكن فرنسيا أو بريطانيا؛ قياسا على تجربتَى الاستعمار اللتين خضعت لهما مصر من جانب فرنسا وبريطانيا. ذلك «الرائد» كان القبطان والمستكشف الدنماركي فردريك لويس نوردن (1708-1742) الذي قام برحلة إلى مصر والسودان خلال أشهر 1737 و1738 وكلف من ملك الدنمارك كريستيان السادس بعقد اتفاقية تجارية مع الحبشية. ولقد وضع مشاهدات وملاحظات وهوامش كثيفة، طبعت بعد وفاته في كتاب صدر بأمر من الملك سنة 1755 تحت عنوان «رحلات في مصر والنوبة»؛ تضمن أيضاً رسومات إيضاحية بريشة الفنان الألماني/ الدنماركي كارل ماركوس توشر، كانت الصور الأبكر، والبعض اعتبرها الأدقّ في عهدها، للكثير من المعالم الأثرية المصرية، خاصة الأهرامات.

غير أنّ تلك الرسوم اعتمدت على مخيّلة نوردن بالطبع، لأنّ الرسام لم يطأ أرض مصر؛ كما انبثقت مضامينها من قراءات توشر عن الشرق، فضلا عن تخيلات الأخير الذاتية التي كان محتما أن تقارب الموضوع من المنطلقات الاستشراقية ذاتها التي كانت سائدة في أوروبا تلك الحقبة. على سبيل المثال، اللوحة التي تتصدر الكتاب تلتقط امرأة أوروبية متوّجة، تحمل صولجانا ملكيا، يحلق فوق رأسها ملاك طائر ينفخ فى بوق؛ خلفها لوحة حروف هيروغليفية، وتمثال يوحي بشخصية كليوباترا، وعلى الأرض مجسّمات فرعونية مختلفة؛ والمصري في اللوحة رجل أسود البشرة، شعره يحيل إلى رأس ميدوزا ذي الثعابين، يمتطي تمساحا (نعم!) وإلى يمينه طائر بجع يفرد جناحيه؛ وأمَّا الشرح فيقول: «أوروبا المستنيرة تكشف اسرار حضارة إكزوتيكية، متدهورة، ومُخضَعة »...

مناسبة الحديث عن نوردن وتوشر، هنا، هي كتاب جديد صدر مؤخرا بعنوان «عالم تحت الرمال: العصر الذهبي لعلم المصريات» وقعه البريطاني توبي لكنسن الذي سبق له أن زود مكتبة المصريات بأعمال متميزة مثل «صعود وسقوط مصر القديمة» و«حيوات المصريين القدماء» و«النيل: رحلة نهرية في مصر الماضي والحاضر». فصوله تذهب أبعد من الغوص تحت الرمال، بالطبع، لأنّ لكنسن يرصد تلك الهستيريا الأركيولوجية الجامحة التي هيمنت على عقول رجالات الاستعمارين الفرنسي والبريطاني، لِيس في مستوى الآثاريين أو المؤرخين أو العلماء عموما فحسب؛ بل كذلك في خطط الساسة والجنرالات والصناعيين والمستثمرين، وهذا تفصيل غير مفاجئ بأية حال. المثال الأبرز هو حجر رشيد، الذي عثر عليه الضابط الفرنسى بيير - فرانسوا بوشار في إحدى قلاع مدينة رشيد، سنة 1799 أثناء الحملة الفرنسية على مصر؛ لكنَّ هذه الدرّة الآثارية لم تُرسل في نهاية المطاف إلى متحف اللوفر الفرنسي، بل إلى المتحف البريطاني؛ لأنّ جيش المتحف الثاني هزم جيش المتحف الأوّل بعد سنة أعقبت العثور على الحجر، وأجبر الناهب المنهزم على تسليم جميع منهوباته الآثارية إلى

تبقِّى للفرنسيين «شرف» الزعم بأنّ الباحث الفرنسي في اللغات القديمة، جان-فرانسوا شامبليون، هو الذي فك شيفرة الحجر؛ الأمر الذي أبطلت الأبحاث اللاحقة حين اتضح أنّ قصب السبق في فك شيفرات اللغتين القديمتين إنما يعود إلى عالم مسلم يدعى أبو بكر أحمد بن على بن وحشية النبطى! والرجل، الذي عاش خلال أطوار الازدهار في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، وضع كتاباً بعنوان «شـوق المسـتهام في معرفة رموز الأقـالم» احتوى على شرح وتصنيف لأكثر من 80 أبجدية قديمة ومعاصرة؛ بينها أبجديات السريان والهرامسة والفراعنة والكنعانيين والكلدانيين والنبط والأكراد والكسدانيين والفرس والقبط، فضلا عن الكوفي السوري، والمغربي الأندلسي، والهندي... ثمة باحثون علماء، إذن، وثمة أو غاد لصوص استطراداً؛ يقول أحد فصول كتاب لكنسن، ويستعرض الفارق بين آثاريين يحدوهم هاجس المعرفة والاكتشاف وتكريم التاريخ، من منطلق كبير أوّل هو حبّ مصر وحضارتها؛ وبين صنف آخر من ناهبي الكنوز، الآثاريين بدورهم، لا يحرّكهم في المقام الأوّل سـوى سـرقة التاريخ ونقله إلى متاحف الغرب. ثمة، أيضا، مطامح إمبريالية، كما يقول عنوان فصل آخر، تتجاوز التنافس الفرنسي - البريطاني تحت رمال مصر وعلى كثبانها وسهولها؛ فتضع ألمانيا في قلب الهستيريا ذاتها، وإنْ على ركائز مختلفة ذات صلة بوضع الدولة والمؤسسة والكنيسة. فمن المعروف أنّ الخلفيات الكاثوليكية التي حرّمت دراسة الثقافات غير المسيحية عموما وحكمت المطامع الآثارية الألمانية خصوصا، كانت قد استثنت علم المصريات من الرقابة الدينية، لأسباب تخص موقع مصر التوراتي. يتجلى ذلك بوضوح في الضوء الأخضر الذي منحه فلهلم الثاني للمستشرقين الألمان، أو اخر القرن التاسع عشر؛ وفي خطبة رئيس «الحزب التقدمي» الألماني رودولف فيرشوف أمام البرلمان البروسي، سنة 1898 حين أعلن أنّ على ألمانيا توطيد مواقعها في ميدان المصريات، «على قدم المساواة مع الأجانب».

والحال أنّ انجذاب الغرب إلى مصر القديمة ليس ابن عصور الأنوار أو الاستكشاف أو الاستعمار فقط، بل يعود إلى قدماء الغريق ولم تغب عنه شهية الفتح والهيمنة والإخضاع، إلى جانب شهوات الشرق وسحر الرومانس والأخيلة الحسية الجنسية، غير بعيد عن التجارة والاستثمار ونهب الثروات كافة. ولا غرابة، كما يستنتج لكنسن، أنّ مبتدأ علم المصريات كان «صناعة يد الإمبريالية» على نحو كان قيصر روما نفسه سيعترف به ويسن قوانينه!



• احتفل طارق بدرخان وتانيا الخطيب بعقد قرانهما يوم أمس الأول أحوال الناس السبت. ألف مبروك للعروسين، ولو الدي العريس الزميلين سناء العالول وعبد الوهاب بدرخان، ولوالدي العروس الطبيبين حنان وكميل الخطيب.

● أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و «المسرح الوطني اللبناني « و «مسرح إسطنبولي» الذي أسسه المثل والمخرج قاسم إسطنبولي، عن إقامة الدورة الثالثة من «مهرجان أيام فلسـطين الثقافية» في الفترة الممتدة من 29 ولغاية 31 تشـرين الأول/أكتوبر الجاري في مدينة صور. ستشهد الدورة تكريم شخصيات فنية وأدبية راحلة أسهمت في إبراز الثقافة والفن والتراث الفلسطيني، كالشاعر محمود درويش والأديب غسان كنفاني، والتشكيلي مصطفى الحلاج، والشاعرة فدوى طوقان، والإعلامية فاطمة البديري، والمصورة كريمة عبود.

● الروائية المغربية الفرنسية إيمان روبلان حصدت جائزة «ليه لوريانتال» الأدبية التي تسلم في لوريان

غرب فرنسا، والتي تكرم منذ عشر سنوات الأدب المتوسطى والشرق أوسطى، عن روايتها «من قتل السبّار؟» الصادرة عن دار هنري للنشر.

- أقامت كلية الحقوق في جامعة القاهرة بالتعاون مع اتحاد المنتجين العرب، حفل تكريم للفنان هاني رمزي عن أعماله السينمائية التي قدمها خلال مشواره الفني، وخاصة لأنه واحد ممن قدموا دور المحامي ببراعة في فيلم «محامي خلع». كما شمل التكريم أيضا شقيقيه المستشارين إيهاب وأمير رمزي عن مجهو داتهما في عملهما

الحقوقي للدفاع عن البسطاء والمظلومين.

 أحيا «منبر أدباء بلاد الشّام» و «الديوان الثّقافي السّاحوري» أمسية شعرية لشعراء من فلسطين وبلاد الشَّام الأخرى، وذلك أمام مقر الديوان «دار دكرت» التراثية، حيث تم إلقاء قصائد الشعراء المشاركين، وهم: القس جوزيف إيليا، فرحان الخطيب، سمر تغلبي، فاتن ديركي من سوريا، مارون الماحولي من لبنان، وإسراء حيدر محمود من الأردن.

■ اوفرموين (الملكة المتحدة) ـ أف ب: تبدو الديوك الرومية المشاكسة التي يربيها مارك تشيلكوتٍ، ضخمة جداً... لكنها في الواقع، سلالة أصغر حجماً مخصصة لعشاء عائلي صغير في عيد الميلاد الذي يحل هذا العام

تشيلكوت، هو مربي ماشــية يبلغ من العمر 58 عاماً ويفضل الجودة على الكمية في مزرعته التي تبلغ مساحتها 180 هكتارا في دورست جنوب غرب إنكلترا. في الربيع، مع انتشار جائحة كوفيد-19 لم يتوقع مارك أي تخفيف للقيود التي فرضتها الحكومة لمكافحة

يمكن أن يكونوا موجودين في مكان مغلق في وقت واحد، حتى نهاية العام. لذلك، اختار في نيسان/أبريل فراخاً من سلالة صغيرة الحجــم منّ الديك الرومي وفضِّــل الإنات على الذكور التي عادة ما تكون أكبر حجماً، وقطيعاً يقتصر

على 1200 طائر مقارنة بـ1500 رعاها العام الماضي. كيلوغرامات، وهو ما يعادل نصف وزن ذكور هذه السلالة وثلث وزن الديوك الرومية الضخمة التي

تباع في محلات السوبرماركت والتي تشكل الوجبة الرئيسية في عشاء عيد الميلاد البريطاني التقليدي. تتطور القيود بسرعة، ومن المرجح أنّ يُمنع عدد أكبر من العائلات من استقبال الزوار بحلول كانون الأول/ ديسمبر إذا بقيت معدلات الإصابة بالفيروس مرتفعة أو ارتفعت أكثر. وقال بعد إلقاء الفاكهة لقطيعه في تغيير

الأحجام الصغيرة، سيشتري الناس صدور الديوك الرومية أو نصفها». وتابع: «لكننا نتوقع البيع بسهولة هذا العام. الطلب

لنظامها الغذائي المعتاد المكون من الحبوب: «إذَّا نفدت

جيد... في ما يتعلق بالمبيعات، نحن متقدمون بالنسبة إلى العام الماضي». أما مربو الماشية الآخرون الذين اعتقدوا أن القيود ستخفف بحلول موسم الأعياد، فهم يخاطرون بعدم تمكنهم من بيع الديوك الرومية الكبيرة الحجم التي لا تتناسب هذا العام مع حجم العائلات التي سيكون عدد أفرادها مختصراً.

مارغوت روبي بطلة الفيلم

وأوصى الرئيس التنفيذي لمجلس الدواجن البريطاني ريتشارد غريفيث، هولاء الموردين بذبح طيورهم وتجميدها في وقت مبكر قبل أن تكبر ويكتمل

إنقاذ شجرة في واشنطن من «الدبابير القاتلة»

■ واشنطن_رويترز: قام فريق من علماء الحشرات يرتدون ملابس واقية بإخلاء شـجرة في ولاية واشـنطن من الدبابير الآسيوية العملاقة باستخدام مكنسـة كهربائية، ليقضوا بذلك على أول عش لما يسمى بالدبابير القاتلة التي تم العثور عليها في

وقالت وزارة الزراعة في الولاية إنها ظلت أسابيع تبحث عن تلك الدبابير التي تهاجم خلايا نحل العسـل ويمكن أن تشـكل خطراً على البشر، لأنها قد تلسع مراراً بسم بشكل أقوى من نحل

وعثر علماء الحشرات في الولاية على العش بالقرب من مدينة بلين القريبة من الحدود الكندية يوم الخميس، وعادوا يوم السبت بسترات وقفازات واقية لإجراء عملية الاستخراج. ويمكن أن يصل طول هذا الدبور اللاسع، وهو الأكبر في العالم، إلى ما يتراوح بين أربعة وستة سنتيمترات، وتعد جنوب شرق آســيا والصين وتايوان موطنه الأصلي. واكتشف صاحب منزل في بلين هذه الدبابير لأول مرة في الولايات المتحدة في ديسمبر/ كانون الأول.

وقال مســؤولون إنه بغـضِ النظر عن الخطر على البشــر، فإن هذه الدبابير تشكل تهديداً للزراعة وصناعة المناحل لأنها حشرات معروفة بافتراس نحل العسل، حيث يمكن لعدد قليل من الدبابير القضاء على خلية بأكملها خلال ساعات.

برنامج إلكتروني يصمم مفصلات خشبية للأثاث بدلا من المعدنية

■ سان فرانسيسكو_د بأ: تعتبر الأخشاب من الخامات الجذابة للَّصنَّاعة نَظراً لَما تتمتع من مزايا بيئيــة وجمالية، وإن كان اســتخدام هذه الخامات الطبيعية في أعمال البناء أو النجارة بشكل عام يتطلب ابتكار مفصلات خشبية ذات أشكال مركبة من أجل ربط المكونات الخشبية ببعضها.

وقام فريق من الباحثين في قسم المعلوماتية الإبداعية في جامعــة طوكيو في اليابــان بابتكار برنامج لتصميم الأشــكال الخشبية في صورة ثلاثية الأبعاد، ويهدف هذا البرنامج إلى تصنيع المكونات الخشبية بسهولة ويسر وفعالية.

وأفاد الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا بأنّ البرنامج الجديد يحمل اسم «تسوجيت» وهيّ كلمة تعني باليابانيــة «فن الربط» ويتيــح البرنامج من خلال واجهة مستخدم مبسطة تصميم أشكال خشبية مجسمة دون الحاجة إلى خبرات سابقة.

تقنيات الواقع الافتراضي لعلاج مشكلة اضطرابات الغذاء

. عراص «للجاري». ونقل الموقع الإلكتروني «ساينس ديلي» المتخصصة في التكنولوجيا عن الباحث تشيولين روان، أســـتاذ الهندســـة الميكانيكية في جامعة باردو في ولاية أنديانا الأمريكية، قوله إن «تطوير مواد طلاء تصلح لتخفيض حرارة الأســطح هي عملية متواصلة، وتنطوي على أهمية كبيرة من أجل تخفيف آثار ظاهرة الاحترار العالمي».

طلاء لتبريد الأسطح تحت أشعة الشمس المباشرة

■ سان فرانسيسكو ـ د ب أ: طور فريق من الباحثين في الولايات المتحدة مادة طلاء يمكن استخدامها

■سان فرانسيسكو ـ د ب أ: طور فريق من الباحثين في الولايات المتحدة مادة طلاء يمكن استخدامها لتبريد الأسطح تحت أشعة الشمس المباشرة. و أظهرت الدراسة التي نشرت في دورية «سيل ريبورت فيزيكال ساينس» أن المادة الجديدة يمكن استخدامها في الأغراض التجارية، حيث إنها منخفضة التكلفة، ويمكنها أن تعكس 5ر59 في المئة من أشعة الشمس التي تسقط عليها إلى الخارج، في حين أن مواد الطلاء المماثلة المستخدمة في الوقت الحالي تعكس نسبة تتراوح ما بين 80 أو 90 في المئة من حرارة الشمس. الحالي تعكس نسبة تتراوح ما بين 80 أو 90 في المئة من حرارة الشمس. وخلال أشهر الصيف في المناطق الحارة، تعتمد معظم المباني على مكيفات الهواء في أغراض التبريد، لكن هذه الأنظمة تستهلك كميات كبيرة من الطاقة و تنبعث منها طاقة حرارية ضخمة تؤدي الى تحويل المدن إلى «جزر حرارية» و تسهم في تفاقم أزمة المناخ، و يسعى العلماء منذ سبعينيات القرن الماضي إلى تطوير مواد طلاء يمكنها أن تعكس كمية كافية من أشعة الشمس، مما يجعلها تصلح للاستخدام في من أجل تطوير مادة يمكنها أن تعكس كمية كافية من أشعة الشمس، مما يجعلها تصلح للاستخدام في الأغراض التحارية.

الباحثين في جامعة «كنت» في بريطانيا في تطويع تقنيات الواقع الافتراضي من أجل عقد اجتماعات عن بعد بين المرضى الذين يعانون من اضطرابات الغذاء والأطباء المتخصصين الذين يتولون

وتعتمد فكرة هذه التجربة التي أوردتها الدورية العلمية «هيومان كمبيوتر إنتر أكشن جورنال» العلمية، على أن يرتدي كل من المرضى والأطباء المعالجين أقنعة وجه مزودة بشاشات، وأن يتم التعارف بينهم في محيط افتراضي. ويقوم كل مشارك في التجربة باختيار شكل النموذج الافتراضي الذي يظهر به داخل المنظومة، بمعنى شكل الجسم والحجم ولون البشرة والشعر، وغير ذلك من المواصفات الجسمانية الشخصية.

وتجري المقابلة بين الطرفين في بيئة افتراضية

حيث يقومان خلالها بالتواصل والتحدث دون الحاجة إلى الحضور إلى المكان نفسه. ويسمح للمرضى المشاركين في التجربة بإجراء سلسلة من التغيرات على أجسامهم الافتراضية من خلال مجموعة من الإعدادات، مع التعبير عما يكتنفهم من مشاعر وأفكار ومخاوف خلال رحلة العلاج. وأعرب المشاركون في التجربة عن اعتقادهم أن

عدم شعورهم بالخوف من إمكانية إصدار أحكام عليهم أثناء المقابلات الفعلية مع الطبيب، يساعدهم على الالتزام بالأهداف العلاجية. وأكدت التجربة أن ظهور الطبيب المعالج في

صورة شخصية افتراضية كرتونية يساعد في تحسين فرص العلاج، حيث إن المريض يكون أكثر انفتاكا في التعامل مع الطبيب في صورته الافتراضية، مقارنة بالاجتماعات أو المقابلات التي تجري بين الطرفين على أرض الواقع.

الفلبين: إجلاء 1800 شخص مع اقتراب العاصفة المدارية «مولاف»

■ مانيلا ـ رويتـرز: أجلت الفلبـين نحو 1800 شخص وعلقت الرحلات البحرية مع توقع أن تؤدى العاصفة المدارية «مولاف» إلى هطول أمطار غزيرة على منطقتين في الجزء الجنوبي من جزيرة لوزون الرئيسية أمس الأحد. ووجهت السلطات تحذيرات من هبوب رياح شديدة في العديد من الأقاليم في منطقتي بيكول وكالابارزون، مع توقع وصول العاصفة «مولاف» إلى اليابسة في وقّت لاحق أثناء عبور منطقة لوزون الجنوبية، طبقاً لما أعلنه مكتب الأرصاد الوطني.

وتأتي العاصفة في أعقاب العاصفة المدارية سودل التي تسببت الأسبوع الماضي في فيضانات واسعة النطاق في إقليم كويزون في منطقة كالابارزون جنوب شرقى العاصمة مانيلا.

وقال مكتب الأرصاد إنه من المتوقع أن تستمر كثافة «مولاف» بعد عبور الأرخبيل الفلبيني فوق بحر الصين الجنوبي، وربما تصل إلى فئة الأعاصير بحلول مساء غد الثلاثاء.

سمكة قرش تهاجم رجلا في استراليا

■ سيدني ـ رويترز: قال منقذون إن رجلاً يبلغ من العمر 59 عاماً يرقد في حالة خطيرة بعدما هاجمته سمكة قرش عند الحاجز المرجاني العظيم في أستراليا أمس الأحد، ونقل المسعفون الرجل من منطقة بريتومارت ريف إلى مستشفى تاونزفيل لمعالجته من جروحه البالغة. وذكرت وسائل إعلام أن الرجل كان يمارس الصيد بالرمح قرب المنطقة عندما هاجمته سمكة القرش في وقت الظهر تقريباً. وقال ديفيد همفريز، الطبيب في جمعية لايف فلايت أســتراليا: «لا يزال في حالــة خطيرة بعدما

وتشير جمعية تارونجا كونسرفيشن سوسايتي ستراليا إلى أن عدد هجمات أسماك القرش الميتة دون أي استفزاز في أستراليا هذا العام بلغ سبع هجمات، من بينها هجومان في كوينزلاند.

تدخلنا لإسعافه، ويخضع الآن لجراحة عاجلة هنا

الطائرات مطاعم في سنغافورة تعويضا عن الحرمان من السفر

■ سنغافورة ـ أف ب: توافد مئات محبى عالم الطيران إلى مطاعم موقتة أقامتها الخطوط الجوية السنغافورية «سينغابور إيرلاينــز» فـي طائرتين جاثمتين على مدرج المطار، واستمتعوا بتناول الطعام في مقاعد الركاب وهم يشاهدون أفلاماً على الشاشات الصغيرة المثبتة أمامهم، كما لو كانت في واحدة من رحلات «أيام زمان».

وفي ظل الأزمة الكبيرة التي يواجهها قطاع السفر بفعل جائحة كوفيد-19، ابتكرت شركات الطيران أفكاراً لكسب المال، بينها «رحلات إلى لا مكان» أو زيارات

وبادرت «سينغابور إيرلاينز» التي صرفت آلاف الموظفين ولا تـزال معظم طائراتها متوقّفة على مدرج المطار، إلى إتاحة الفرصة أمام ركابها لتناول الطعام في طائرتين من طراز «إيــه 380» كبرى الطائرات التجاريةً

وحجز أكثر من 400 شخص مقاعدهم، وأتموا خطوات تسجيل أسمائهم في مطار شانغي، ثم خضعوا للإجراءات الأمنية المعتادة قبل رحلات الطيران، وصعدوا إلى الطائرة ليستمتعوا بالمأدبة الموعودة.

وفيماكان زهو تاي دي، وهو طالب في السابعة عشرة يتخصص في مجال الاقتصاد، يغرف من طبق الدجاج بصلصلة الصويا والباذنجان المقلى والأرزّ، قال إن «نوعية الطعام لا تصدّق، وهي أفضل مما يُقدّم خلال الرحلات» الحقيقية.

وفي انتظار وصول الوجبة المرتقبة، قد يروح البعض في قيلولة، فيما ينصرف البعض الآخر إلى مشاهدة فيلم على الشاشة المدمجة في المقعد الذي أمامه. وقد أُبقيَ نحو نصف اللقاعد في الطائرة شاغراً التزاماً بتدابير التباعد الاجتماعي،

ولم يتردد كالفن تيو، وهو موظف في التاسعة والعشرين يعشــق الطيران، في دفع 321 دولاراً محلياً (236 دولاراً أمريكياً) لتشــكيلة من ستة أطباق تقدم في مقصورة الأعمالِ. وأقرّ الشاب بأنه مشتاق إلى السفر بالطائرة، مؤكداً استعداده لتكرار التجربة. وقال:»لا شك في أن الإحساس بالطيران الفعلى

أفضل، لأنه ينطوي على الحماسـة للسـفر إلى وجهةً

جديدة واكتشافها. وبما أننا لا نستطيع عيش هذه

التجرِبة راهناً بســبب الجائحة، يشكّل هذاً الحلّ بديلاً جيداً لإثارة أحاسيس السفر».